سلطنة عمان
وزارة التراث القومي والثقافة

بهجة المجالس

المشتملة على عشرة كتب من العلوم الشرعية واللغوية

ويليها

الرسالة الشهية والسبيكة الذهبية
والرسالة الأصولية السنية

نظم العلامة المحقق
خلفان بن جميل السيابي

الطبعة الثانية
١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م

اهداءات ١٩٩٨

وزارة التراث القومي والثقافة

سلطنة عمان

سلطنة عمان
وزارة التراث القومي والثقافة

بهجة المجالس

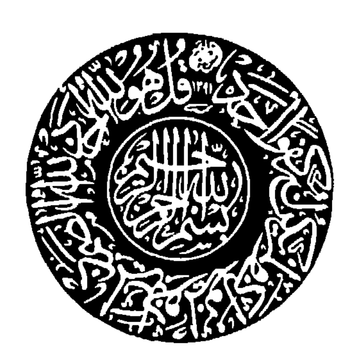
المشتملة على فنون كثيرة من العلوم والحكم والمواعظ

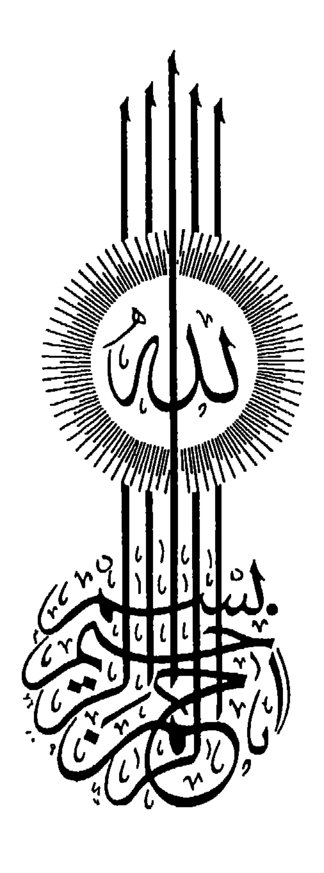
ويليه

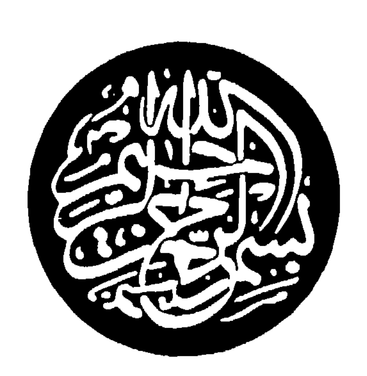
القطرة الغيثية والوسيلة الإلهيّة
والأسئلة والأجوبة النظميّة

نظم العلاّمة المحقق
خلفان بن جميل السيابي

الطبعة الثانية
١٤٠٩ - ١٩٨٩م




الله
بسم الله الرحمن الرحيم



حيـــاة المؤلـــف

فضيلة الشيخ العلامة خلفان بن جميّل السيابي العماني رحمه الله

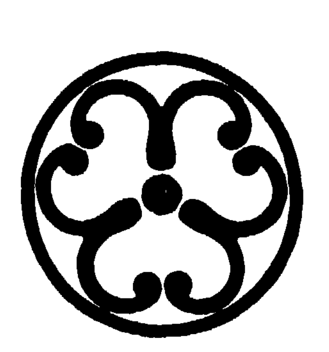
- هو ابو يحيى خلفـان بن جميـل بن حرمـل بن مهيّـل بن علي بن سليم بن المر ابن سالم بن هويشل .
- ينتمي الى قبيلة آل المسيب في عمان .
- ولد هذا العالم الفقيه النزيه في بلدة (سيما) من اعمال مـدينـة (ازكي) في الجهة الشرقية داخل عمان عام ١٣٠٨ هـ تقريبا .
- توفي والده رحمه الله قبل أن يبلغ أشده بسمائل فعاش في كفالة امه على ضنـك من العيش ، وكان قوي الايمـان بـالله وبنفسـه وبمـا ربـاه عليـه والداه الكريمان من التربية الصالحة والمبادىء الكريمة .
- يعتبر في مقدمة الرجـال العصـاميين الافـذاذ حيث استطـاع ان ينشىء نفسه بنفسه ويثقف نفسه ثقافـة علميـة واسلاميـة وفقهيـة واسعـة وقـد استطاع ان يلفت انظار اقرانه والمحيطين به من ابناء قومـه الى مزايـاه ومواهبه الجمة .
- بعد ان اشتهر عن المؤلف طلبه للعلم وتعمقـه في درسـه والاجتهـاد فيـه وحاز من فضل الله عليه ما جعلـه مرموقـا بعلمـه وشخصيتـه الـدينيـة الامينـة الـموثـوقـه ، عينـه الامـام المرحـوم سـالم بن راشـد بن سليمـان الخروصي وكيلا لبلدة اوقاف سيما .
- عمل في التدريس وتثقيف الشباب العربي المسلم في عمان فترة طويلة .
- تقلد منصب القضاء الشرعي في مدينة (الرستاق) .

- عين قاضيا لولاية مطرح وبقي على رأس عمله الى سنة ١٣٤٩ هـ حيث استقال مرة ثانية من القضاء .
- استقضاه الامام الخليلي على سمائل عام ١٣٦٥ هـ وبقي مدة سنتين آمرا ناهيا حاكما فاضلا قاضيا ماضيا .
- ادى فريضة الحج عام ١٣٧٣ هـ كما زار بلاد زنجبار .
- ارتاد مجلسه الكثيرون من طلبة العلم والباحثين عن المعرفة وكان بيته ـ رحمه الله ـ كعبة الرواد والقصاد ممن وجدوا في حضرته نور المعرفة والفقه والدين والعلم والادب .
- عرف عنه دماثة الخلق والأريحية وتواضعه الجم وسعة صدره وغزارة علومه وآدابه ومداركه .
- من مؤلفاته الجليلة : سلك الدرر الحاوي غرر الاثر و فصول الاصول في اصول الفقه وقواعده الهامة التي هي المرجع عند الفقهاء والحجة عند العلماء ، وله ايضا القصيدة اللامية والميمية الاخرى على معالم حق الحق اعلام وله اجوبة نظمية تشكل ديوانًا حافلا فقها وادبا وحكما ومراشد .

رحمه الله ونفع المسلمين بعلمه وادبه وفضله .

تقريـظ

بهجة المجالس (١)



بسط الزمان

شعر : سليمان بن خلف الخروصي

١٣٨٢ هـ

بسط الزمان لسانه بتهاني لظهور بهجة شيخنا الرباني

والدهر صفق بالسرور ونورت اضواء بهجته دجى الاكوان

ومشى البيان لدى المقام كأنه عبد الى الملك العظيم الشان

وارى الخيال قد اعترته كآبة مذ شامها يكبو لدى الميدان

لاغرو ذا فيراع عمدتنا جرى فجلا لنا فلق الصباح الثاني

☆ ☆ ☆

لله انت فتى جميل جئتنا ببديعة سطعت على الأزمان

هى آية بهرت عقول أولي النهى لما بدت في قالب فنان

هي بهجة الدنيا تضيئ على الورى بمشاعل الالهام والعرفان

هي روضة غناء باكرها الحيا فتفتحت ازهارها للجاني

هي غادة حسناء يا طوبى لمن اصغى لحكم نظمها بجنان

هي غادة تختال فى حلل وفي حلي يفوق قلائد العقيان

هي بنت فكر مذ بدت كسفت لها شمس الضحى من ضوئها النورانى

هي قطب دائرة العلوم وغرة فى جبهة الدنيا وعز الثانى

حوت العلوم اجلها فالفقه في أصدافها كالدر والمرجان

وبها لعمر الحق من حكم اذا عمل اللبيب بها ينال امانى

فاقت على حكم ابن صيفي مذ بدت فى حلة كشقائق النعمان

وبها من الأمثال ما أربى على أمثال ذاك المصقع الميداني

☆ ☆ ☆

اللهاكبر نلت مـــــا أملتــــــه	يــا عـــالم الفيحـــاء حبر عمـــان
الله اكبر يـــــاسليـــل جميّـــل	انت الــدليــل الى هـــدى الرحمن
ايـــدت دين محمـــد وجمعتـــه	ببراعـــة فى حكمـــة وبيـــان
والقـول أنفـذ جـاء من صـول وكم	لــوليّنـــا من مـوقف ربّـــانى
قد حض فيه على التـآخى جاهـدا	يـــدعــو لمـــا فى محكم القرآن
عرفتــك افــذاذ العروبــة كلهــا	والقرن فهـــو يقر لـــلأقران
والعبقري الفرد يعرف قـــدره	عظما الرجـال وقــادة الشجعــان
من ذا الـذي يـاقـوم ينكر فضلـه	فــالشمس لاتخفى على انســان
واسلم على عرش البيـان مـؤيـدا	والحمــــد لله العلّي الشـــان



تقريظ

لبهجة المجالس (٢)

الناظم : نجل المؤلف / عبدالله بن خلفان السيابي

حمدا لمن اوجد الانسان من عدم ... وخص بالعلم من قد شاء من أمم

انار بالعلم ابصارا وبصّرهم ... طرق النجاة فيا طوبى لمعتصم

قوم هم هجروا النومات ليلهم ... واوضحوا كل مخفيّ ومنكتم

قوم هم جاهدوا فى الله واجتهدوا ... ولم يزل قدرهم بالجد فى عظم

لله درهم حيث ارتقوا واتوا ... بالعلم نظما ونثرا غالي القيم

لله اسرار هذا العلم يرشدنا ... الى سبيل الهدى بالفعل والكلم

ياسيدي والدي خلفان ياعلما ... نظمت جوهر منثورات قولهم

طافت بنا البهجة الحسناء مسفرة ... كأنها البدر فى داج من الظلم

لما بدت كسفت شمس الضحى ابتهجت ... نهى اولي العلم من عرب ومن عجم

منظومة زهرت فى العصر مذ ظهرت ... اذ لاشبيه لها فى النظم والحكم

منظومة رصعت بالتبر فى طرس ... فاهت بما قد حلا من جوهرالكلم

من رام يقراها أغنته عن كتب ... كثيرة وسما فى ارفع القمم

حوت فنونا من العلم الشريف ولم ... تدع بأصدافها شيئا لمنبهم

علما وحلما واخلاقا كذا ادب ... والصدق والورع الحامي عن الحرم

من رام يسأل عن علم يجده بها ... فاقت على كل منظوم ومرتسم

لذا نرى الشعراء خروا لآيتها ... فانهل تقريظهم بالمدح كالديم

يا أيها العالم القطب الكبير لقد ... هنئت بالعلم والتاليف والهمم

هديت يا سيدي للخير اجمعه ... فدم وعش فى نعيم غير منحرم

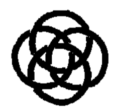
بصّرت للحق نّورت البصيرة طهّ ... ـهّرت السريرة من زيغ ومن سقم

ادامـك اللـه فى الـدارين فى شرف بـوئت فى غرف الجنـات بـالنعم

وأسـأل اللـه مـولانـا هـدايتـه ولطفـه في جميع الخلـق كلهم

ثم الصـلاة على المختـار سيـدنـا محمـد المصطفى الهـادي لكل عمي

والآل والصحب والاتبـاع قـاطبـة مـاغرد الـورق فـوق الضـال والسلم



تقريظ البهجة

لسيف بن سعيد بن سليمان الحراصي

سبحان ربي في اتقان ما صنعا   والله اكبر ما ابداه واخترعا

منك المشيئة فمن قد تشاء له   الهام حكمة ما قد كنت مبتدعا

تختص بالعلم من تختار من بشر   ومن تشا تعطه الأخلاص والورعا

لله قوم بجمع العلم قد شغفوا   بين الانام وما راموا به طمعا

☆ ☆ ☆

صانوه كالدر اذ قد صانه صدف   حتى تشعشع انوارًا وقد سطعا

أولاك قوم سعوا بالجد واجتهدوا   اذا المسوّف في نوماته هجعا

لله درهم جادوا بما علموا   ولم يزل قدرهم بالعلم مرتفعا

يا مورد العلم يا خلفان يا علما   اديت ما فرض المولى وما شرعا

☆ ☆ ☆

قد جئت بالبهجة الغراء مسفرة   بها المواعظ والآداب قد جمعا

تلك العلوم التي اودعتها حكما   ما فات منبهم الا بها طبعا

ذاك الربيع بروض الأُنس حلّ فما   احلى جواهره مما الورى انتفعا

هلاّ ترى الزهر في نوار بهجته   يضاحك البرق طورا كلّما لمعا

☆ ☆ ☆

فالنظم يسطع والابصار تحسبه   عين الغزالة قد ابدت لنا شمعا

تالله ياصاح اني لا أكيّفه   ابارق لاح ام بدر الدجى سطعا؟

تختال في سلكها كالشمس مشرقة   لولا اصفرار المسا في لونها فقعا

كانها البدر لكن غير آفلة   والبدر يبدي احمرارا كلما طلعا

☆ ☆ ☆

منظـومــة رقمت بــالتبر في طرس   مصونـة لا ترى زيفـا بهـا وضعـا
جـادت بهـا سحب الافكار مترعــة   من قـد اتى بحرك الفيـاض منـدفعـا
جاءت لهـا من غيوث العلم سـاريـة   كأنّ بحر الهـدى من وضعهـا نبعـا
لكنهــا لم تــدع في البحر كامنــة   من الفرائـد بـالاصـداف ملتفعـا

☆ ☆ ☆

الا وقــد نظمت في سمطهــا دررا   يـا حبـذا الـدر فـوق النحر مرتفعـا
ينحـو لبهجتـه الأعشى فيـذهب مـا   بعينـه من قـذى قـد كان أو وجعـا
جـاءت تجر سرابيـل الهـدايــة في   ليـل الجهـالـة ان الحـق قـد نصعـا
تـدعـو الانـام الى تـوحيـد خـالقهـا   فكن أخيّ لــداعي الخير مستمعــا

☆ ☆ ☆

واستنهض النفس واستجنِ المعارف من   أسرار جـوهرهـا الغـالي لتنتفعـا
قم صاح مجتهـدا مـا عشت في طلب   فـالبـاب لا شـك مفتـوح لمن قرعـا
هذا السماع الذي يشفي الصدور فدع   انســان عينيـك مسرورا بـه ولعـا
هــذا وأســأل مـولانـا لمنشئهـا   رضـوانـه ابـداً مـا صيّب همعـا

☆ ☆ ☆

يـارب وامنحـه عفـوا ثم عـافيــة   وحفّـه بـالرضى يـا خير من سمعـا
وابلـغ اخـا العلم في الـدارين مـأمُلـه   يـا مستجيبـا لـداعي الخير حين دعـا
هــذا وصلي على المختــار ثم على   اصحـابـه ابـداً والتـابعين معـا

الخطبة

الحمد لله ربي عز جل علا ... حمدا يبلغ من رضوانه الأملا

حمدا يقربنا زلفى لرحمته ... ويمحو عنا به الآثام والزللا

حمدا يقربنا زلفى ويزلفنا ... قربا لرضوانه سبحانه وعلا

حمدا على نعم جم سوابغها ... جلت عن الحصر والإحصاء أيّ جلا

أجلها نعمة الإسلام ما عدلت ... بنعمة عند من في قوله عدلا

وبعدها العلم إذ قد جاء يلهمه ... من خلقه السعدا سبحانه وعلا

ربي لك الحمد شكرا أستمد به ... منك المزيد وأستهدي به السبلا

ربي لك الحمد قد البستني نعما ... لا استطيع لها شكرا وان جزلا

لك اعترافي بعجزي عين معذرتي ... عن القيام فعفوا واستر الزللا

ثم الصلاة على هادي الهداة إلى ... سبل النجاة الذي في فضله اكتملا

محمد سيد الكونين من ختمت ... به الشرائع فاق المرسلين علا

والآل والصحب والأتباع من نصروا ... دين الإله فنالوا الفوز والأملا

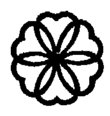
المقدمـــة

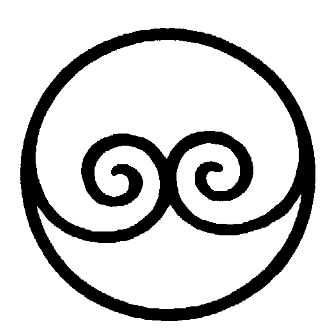
وبعـد فـالعلم أولى مـــا سعت همم	جدًا وكـدًا إليـه عنـد من عقـلا
ولكن أرى في زمـاني قـل طـالبـه	وعـز مطلبـــه واستفحـل الجهـلا
الا غـلالـــة قـوم أبرزوا علــلا	ضئيلـــة لست ممن يرتضى العلـلا
ومن تعللهم أن جـــــل مطلبهم	في النظم درسا لأن النظم قـد سهلا
وإنني كنت ايــام الشبيبــة قـد	نظمتـه دررا في السلـك قـد كملا
سلك حوى درر الأديان قد نظمت	نظما بـــه وعلى الأحكام مشتمــلا
ومـــع جـــواهر آداب إلى حكم	الى تـواريـخ قـادات لنـا فضـلا
لازمه درسا ورد من عـذب مشربـه	عـلا لكي ترتـوي واشرب بـه نهـلا
وهـا هنـا قـد بـدا لي نظم قـافيـة	في كل مـا قـد غـدا عن ذاك معتزلا
من كل جـوهرة عن ذاك شـــاردة	أو كل مرجـانـة قـد فصلت بحـلا
أو كل لـؤلـؤة في البحر كامنــــة	أودعتهـا سمطهـا كي ترتقي لعــلا
فـإن جـوهرنـا لاشـك أفضلــه	منظـومه إذعـلا في الصـدر ثم غـلا
والله أسـألــه إخـلاص مـــاعملت	جـوارحي أو نـوى قلبي لـه عمـلا
لـوجهـه خـالصـا من كل شـائبـة	خبيثـة تفسـد الاقـوال والعمـلا
وها أنـا الآن بـاسم الله أشرع في الـ	مقصـود مبتغيـا جـدواه متكـلا

فصـــل

في خواص سورة الاخلاص

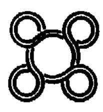
يـاقـاريـا سورة الاخلاص في عـدد	معين مـائـة من عـدهـا اكتمـلا
لاشك في أن كثر الفضل قد شهرت	بـه لقـارئهـا والفضـل فيـه عـلا
لكن بتعيين هـذا العـد هـل وردت	من سنـة عن رسـول الله قـد نقـلا
نعم لقــــــد وردت في ذلكم سنن	تروى عن المصطفى عن سادة فضلا
قد أخرج ابن عـدي والبهيقي كـذا	رووه عن انس للمصطفى وصـــلا
من يتلهـا مـائـة حطت خطيئتـه	خمسين عـامـا كـذا قـالـوه متصلا
مـع اجتنـاب الـدمـا والمـال أجمعها	والفرج مع مسكرات شربها حظـلا
وجـــاء من طرق أخرئ مخصصـــة	بـــالفضـل في عـــدد ممن قرا وتـلا

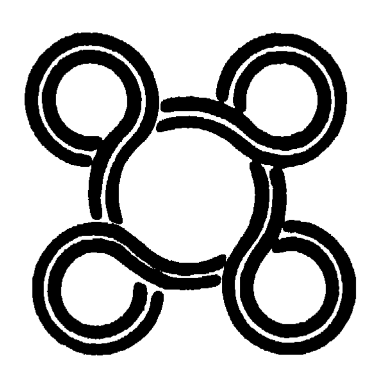




فصـــل
في الاوفـــاق

مـــا حكم علم الى الاوفـــاق نسبتـــه	وما يفيـد وهل قـد جـاز أم حظلا
هــا ذاك علم الى الاعــداد مرجعــه	اذا تنــاسيتهـــا في شكلهـــا جعــلا
سر التنــاسب في الاعــداد اذجعلت	شكـلا على جهة مخصوصــة شكـلا
وحكمـه الحــل عنــد الاكثرين لمن	قـــد أتقن الفن والتركيب إذ عمــلا
وكان يعرف معنــاهــابـأن خلصت	عن لفـظ شرك ومحجور ومـا جهـلا
وكان عـــدة اعــلام بـــه اشتهروا	واتقنـوا فعلهـــا ممن مضى وخــلا
مثـل الغــزالي والبــوني ونحـــوهمــا	كالشيخ جـاعـد مـع نجـل لـه نجلا
وذاك إن عملت في الجــائــزات ولا	يجــوز فيا غــدا في الشرع محتظــلا
وقــول بعضهم إذ قـــال صنعتهـــا	سحر فـذاك على المحجـور قـد حملا

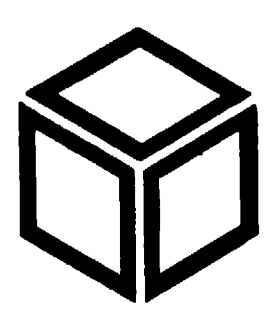




فصـــل
في الرؤيـــا

س ماذا حقيقة رؤيا النـائمين ومـا ... ادراكهم مـع أن العقـل قــد فصــلا
ج نعم حقيقتهــا خلــق الالــه لمــا ... يشـاء في قلب من في نـومــه ذهـلا
او في الحـواس التي الادراك عـادتهـا ... فتـــدرك الشئ كاليقظـــان ممتثـلا
س والله يخلق ما قد شـاء حيث يشـا ... في عـــاقـــل وكــذا في غير من عقـــلا
ج عن بعضهم قـــال في الرؤيـــا لقـــد ... قسمت الى ثـلاثـة اقســام اتتــك ولا
رؤيـا من الله لـلانســـان صـالحــة ... تـأتيـه بشرى من الرحمن جـل عـلا
والثانِ رؤيـا من الشيطـان خوفـه ... بهـــا ليزعجـــه عن صـــالـــح عـمــلا
وثـالث بحـديث النفس قــد وسمت ... وهـواهتامـك يقظـــانـــا بمـــاحصـلا
وربمـا جعـل الرؤيـا لنــا علمـــا ... على حـــدوث امــور وقتهـا اقتبـــلا
والانبيــــاء كلهم رؤيـــــاهم وردت ... وحي من الله عن خير الـورى نقـلا
والمــؤمنـون أتى رؤيــــاهم جــزء ... من النبـــوة فيا صـــح واتصـــلا





فصـــل
في قبـــض الارواح

هل كل أرواح هـذا الخلق يقبضها ... في موتها ملـك المـوت الـذي وكـلا
ام خص ذلـك بـالإنســان كيف ترى ... عن غيره من ذوات الروح قـد جعلا
نعم جميـع ذوات الروح يقبضهـــا ... للمـوت عـزريـل مـع اعـوانـه جمـلا
يعــالجـون لهــا والله يخرجهــا ... وهــو يقبض ؛ كل قـــد يلي عمــلا
والكل أمر وتقـــدير وتقــويـــة ... من الإلــــه لامر قـــد قضى ازلا
دلت لـذلـك آيـات الكتــاب ومــا ... في سنـة المصطفى عن قـادة فضـلا
وفي الحقيقــة أن الكل فـــاعلــه ... هـو الإلـه هـو الفعـال مـا فعـلا
وكل مـا قـد بـدا من خلقـه فهم ... فيـه الوسـائـط والاسبـاب فـاحتفلا
وجـــاء في مستقر الروح بعـــد فرا ... ق الجسم عـدة أقـوال لنـــا نقـلا
أمــا النبيــون عليــون مــوضعهــا ... ارواحهم قـــالـه بعض من الفضــلا
والقـول في الشهـدا عن اكثر العلمـا ... محـــل ارواحهم إذ تبلـــغ الأجـــلا
أجـــواف طير لهم خضر معلقـــــة ... لهـا القنـاديـل بـالعرش العظيم عـلا
والطير تسرح في الجنات حيث تشا ... وترتعي من رياض الخلـد خير كلا
كـذلــك الحكم في اطفــالنــا ذكروا ... من لم يكن بلـغ التكليف او عمــلا
والمــؤمنـــون ففي ارواحهم نقلــوا ... وخلفــــا كثيرا واقــوالا لهم جمـلا
كل تعلــق بـــالمروي من جهـــة ... فـلا نطيـل نظـامـا بـالـذي نقلا
وهـل خلـود جميـع المـؤمنين غـدا ... كما هنـــا صـورا لم تختلف عمـــلا
بالعظم واللحم والجلد الـذي كسيت ... بـه ام الحـال حـالت واستـوت بـدلا

كذاك في النار اهل الكفر قد خلدوا ... ام غير ذلك اوضح واهدنا السبلا

نعم بـذا سنن جـاءت على طرق ... تنـاقلتهـا رواة قـادة فضـلا

تقضي بـأن الـورى هم يبعثـون على ... حـال يموتـون فيهـا هكـذا نقـلا

في السن واللون والاخلاق مع صور ... كحـالهم هـاهنـا لم تستحـل حـولا

لكن اذا دخلـوا جنـاتهم خلعـوا ... هيئـاتهم هـذه واستبـدلـوا بـدلا

في حسن يـوسف في سن المسيـح وفي ... طـول لآدم ستـون انتهت كـلا

جرد ومرد شبـاب نـاعمـون ولا ... منيـة او مني صـح متصـلا

يجـامعـون ولا غسـل فيلـزمهم ... إذ مـا هنـالـك تكليف بـه عمـلا

هـل السـؤال على الأمـوات كلهم ... أم خص ذلـك بـالمقبـور ليس على

في ذاك خلف عن الاعـلام قـد نقلـوا ... ولم اجـد صحـة عنهم بمـا نقـلا

والأكثرون على أن السـؤال على ... كل المكلّف لـو حـوت لـه أكـلا



فصـــل
في إنــذار الحيــات

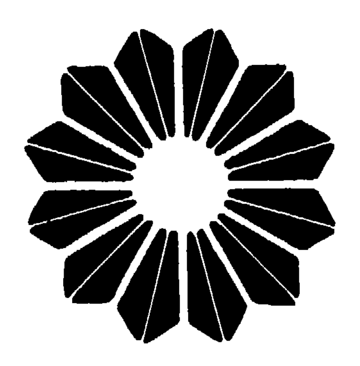
حيـة الـدار هـل قـد جـاز نقتلهـا　　اذا بـــدت دون إنــــذار لمن فعـلا
لا تقتلوهـا ابتـداء فـالرسول نهى　　عن قتلهـــا دون إنـــذار لمن قتـلا
بـل انـذروهـا ثـلاثـا ثم إن ظهرت　　بعـد الثلاث اقتلوا فـالقتل مـا حظلا
هــل الثـلاثـة أيـام لنــا عـــدد　　أم ذاك تكرار مرات تقـــــال ولا
في ذاك خلف أســانيــد لنــا نقلت　　بـــذا وذاك عن المختـــار قـــد نقـلا
الأكثرون على الايـام قـــد حملـوا　　والبعض منهم على المرات قـد حمـلا
هـل ذاك حكم على الحيات أجمعها　　أم خص بعضا جواز القتل إن قتلا
نعم لـذي الطفيتين القتـل جـاز كـذا　　في قتـل ابترهـــا أمر لنـــا حصــلا
فـــاقتلها دون انـــذار فـــإنها　　أعـدى عـدو لنا قـد صح متصلا
قـد يسقطـان لاحمال النسـاء ومن　　رآهـــا طمســـا ابصـــاره عجـلا
في الـدار أو غيرهـا فـاقتلها عجـلا　　فـــالجن لا تتمثـــل فيها مثـــلا
ومـا عـدا ذين أنـذرهـا اذا خرجت　　ثـلاثــة عــددا بـــاليـوم متصـلا
ثم اقتلـوهـا اذا بعـد الثـلاث بـدت　　فـــذاك كافر جن جـــاز إن قتـلا
وأكثر العلمـــا الإنـــذار منتـــدب　　وبعضهم فعلى الإيجـاب قـد حمـلا
فـــذاك حكم لحيـــات البيـوت أتى　　وبعضهم كل عمران بـــــه دخـــلا
كبئر زرع وبستـــان الثمار ومـــا　　كمجلس للـورى قـــد كان محتفـلا
أو مسجـد أو كسـوق تلـك ملحقـة　　بـالـدار منهم قيـاسـا فـافهم العلـلا
وبعضهم خص حيات المدينـة بـالـ　　إنــذار دون ســواهــا للـــذي نقـلا
ولا يسن لنــــا ترك المنـــازل والتـ　　حـويـل عنها ولكن نـذرهـا مثلا

ماذا يقال من الإنذار حين بدت ... يقال أنشدكن العهد متصلا
بقوله الذي قد كان آخذه ... نوح كذاك سليمان عليك على
كف الأذى منكم عنا بمنزلنا ... فإن ظهرتم فلا لوم لمن قتلا



فصـل
في الحـوض وروده

ما الحوض من واردوه من يذاد وما — كانت اوانيـه للـوراد قـد جمـلا
ان الاحاديث عن خير الورى وردت — في الحوض من طرق شتى عن الفضلا
فعن عليٍ سمعت المصطفى صلـوات — الله مني عليـه غيثهـا هطـلا
يقـول أول وارد لحـوضي أهـ — ـل البيت من عترتي فليشربوا نهـلا
مـع المحبين لي من امتي فهم — بـالسبق أولى ومن يسبق ينـال علا
ومسلم قـال عنـه أمتي تردن — حـوضي علي غدا للشرب منـه ولا
وفي حـديث كؤوس الحوض من ورق — عـد الكـواكب فيهـا المـاء قـد عسلا
أحلى من العسل الصـافي وأبيض من — لـون الحليب ولا يظما الـذي نهـلا
وطـولـه قـد روينـا فيـه من عـدن — الى عمـان فيـا طـوبى لمن وصـلا
يـذاد عنـه رجـال أحـدثـوا بـدعـا — بعـد النبي فـلا يسقـون منـه ولا
متى يكـون ورود الحـوض من زمن — قبل الحسـاب ترى أم بعـده جعـلا ؟
في ذاك خلف لأهـل العلم بينهم — ورجحـوا أنـه بعـد الحسـاب تـلا
لكن أقـول اختـلاف القـوم يـدفعـه — عن الـورود كما قـد صـح واتصـلا
لـو كان بعـد لمـا قـال النبي لهم — هلم اذ عرفـوا من بعـده عمـلا
وموضع الحوض من حول الجنـان لأ — ن المـاء من كـوثر يـأتيـه متّصـلا
والكـوثر النهر في الجنـات نعلمـه — ممـا أتى بصحيـح النقـل واتصـلا



بحـوث في اشيــاء مختلفــة

هل أرضنـا خلقت قبـل السماء ترى — أم السما قبلها أوضـح لنـا العلـلا ؟
نعم لقـد خلق الارض البسيطـة من — قبـل السما وبـذا التنزيـل قـد نـزلا
كـذا البخـاري روى أيضـاوصحّحـه — عن بحرنـا نجـل عبّـاس لـــه نقـلا
وبعضهم عكس هذا قال قـد خلقت — هـذي السماء قبيل الارض فـاحتفلا
هـــذا النهـــار وهـــذا الليـــل أيهما — قد كان أفضل فيما قـد يرى الفضلا ؟
في ذاك خلف عن الأعــــلام بعضهم — يفضّــل الليــل والبعض النهـار على
والكل منهم قـــد احتجـوا لمـا نظروا — في ذلكم حججـــــا أو عللـــو علـــلا
بليلـة القـدر قـالوا الليـل أفضـل من — نهاره حيث فيهـا الفضـل قـد كـلا
العرش عنــــــــــدك والكرسي أيهما — قـد كان أفضل قيل العرش قـد فضـلا
هـل السّماء بهـــا ليــل يكـــون كما — يكون في أرضنـا أوضح لنـا السبلا ؟
لا علم عنــــدي ولكن قـــال بعضهم — اللّيـل في الارض لا في غيرهـا جعـلا
لراحــــة النـــاس من كل يصيبهم — ومــــا لأهــل السما كل بهم نـــزلا
قـد استـدل بـآيـات الكتـاب على — مقـالـه وعساه الحـق قـد قبـلا
ومن قرأ كتب الطب التي وضعـــوا — فيهـا الـدواء وقـالـوا يبرئ العلـلا
فـاستـوصفـوه أولـو الأمراض ظنهم — بـأنـه يعرف الـداء الـذي حصلا
فقـال داووا بهـذا استعملـوه كـذا — من غير تشخيصـه الـداء الـذي نـزلا
فهـل يجـوز ومـا حكم الـذي دفعـوا — لـه من الاجر حـل ذاك أم حظـلا ؟
من لم يكن مـاهرا في الطب يتقنـه — كـلا وجـزءًا وتركيبـا لمـا عمـلا
مشخصـــا علـل الجسم التي عرضت — ويعرف الاصـل والاسبـاب والعلـلا
فـلا يجـوز لـــه استعمال أدويـــة — بـالكم والكيف من أحـوالهـا جهـلا

وضامن كل ما قد باشرت يده ... من تالف بدواه حيثما فعلا

وإن يصفه لهم قولا فقطّ ولم ... يكن بفعل يد قد باشر العملا

فلا ضمان عليه لك يلزمه ... إثم كبير بما قد ضر وافتعلا

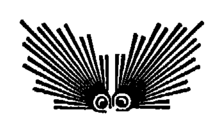
والاجر في مثل هذا لايحل له ... إذ كان اجرا على ما فعله حظلا

ما الحكم في كتب فيها العزائم هل ... تقرا ويكتب ما فيها لما نزلا ؟

من المعائق والأمراض في بشر ... وفي الدواب وهل بأس لمن فعلا ؟

نعم يجوز إذا ما كنت تعرف ما ... فيها حلالا وفي القرآن قد نزلا

او سنة المصطفى او اسم خالقنا ... وما عداه فدع ما حاله جهلا



بحــث
في السعــد والنحــس

مــاالنحس والسعــد في الاوقـات هل ... وردت فيه أدلة شرع توضح العملا ؟
فعـلا وتركا وجـوبـا او جـوازهمـا ... وما يقال لمن عن ذاك قـد سـألا ؟
مـــا كان ذا زمن التشريــع معتبرا ... ولا عن الصحب والاتبـاع قـد نقـلا
ومـــا رأيت لـــه اصـلا فـــأذكره ... بل كان ينكر ذلـك السـادة الفضلا
حتى لقــد قـــال بعض ذاك مقتبس ... من اليهـود فــدع مــا كان مفتعـلا
وقـال بعضهم من جـاء يســأل عن ... هـذا اجبـه سكـوتـا حينمـا ســألا
امـا الــذي جـاء في القرآن يخبرنـا ... عن ريح عاد بيوم النحس قـد نزلا
فـــذلكم واقــع في أربعـــــاء اتت ... من آخر الشهر تعـذيبـا لهم حصـلا
وهـو يـوم كـذا جـاء الحـديث بـه ... بـانـه النحس عن خير الـورى نقـلا
في غير ذلـــك لم ينقــل لنـــا خبر ... في السعد والنحس ندريه ولا وصلا
والخلف هل نحس ذاك اليـوم دام إلى ... زمـــاننـــا ثم هــل نحس لكل مــلا
وصحـح البعض ان النحس مرتفـع ... وأنـــه خص عـــادا إذ بهم نــزلا

بحــث
هــل كــل ميـت يــرى ملــك المــوت ؟

هــل كل محتضر بـــالمـوت ينظره ... أي ينظر الملـــك الآتي ليحتمـلا ؟
من كل ذي نسم جن ومن بشر ... وسـائر الخلق أرشـد سـائلا سـألا ؟
قد سيل عن ذاك بعض قال ظاهر ما ... يروى يراه جميـع الخلــق إذ نـــزلا

بحث
في الحفظه

وحافظو المرء كتاب الصحائف هل　　للمسلمين خصوصا حفظهم جعلا

دون الذين غدوا في كفرهم قعدوا　　أم كان ذلك كل الخلق قد شملا

نعم على الكل حفظ الحافظين كذا　　هم يكتبون على كل الورى عملا

نصّت على ذاك اي الإنفطار كذا　　من يتلها علم التحقيق حين تلا

إذ قال إن الكرام الكاتبين على　　من كذبوا بالجزا نصّاً بها نزلا

وما على غير من قد كلفوا ابدا　　من كاتب لكن الحفظ الذي شملا

والعبد إن مات اين الحافظون إذا　　مصيرهم بعد موت العبد اذ رحلا

إن مات يأمرهم بالانتقال إلى　　قبر الذي دفنوه في الثرى نزلا

هناك هم يعبدون الله ربهم　　حمدا وشكرا وتسبيحا ولا مللا

ويكتبون ثواب الكل قد أمروا　　لذلك المؤمن الثاوي ببطن بلى

اتت بذاك روايات تناقلها　　جمع عن المصطفى إن صح ما نقلا

هل الملائك كل النطق تكتبه　　او ما عليه الجزا إن قال او عملا

نعم هم يكتبون الكل ما عملوا　　وما به نطقوا لو أن مَن علا

وبالخميس وبالإثنين تعرضه　　فيثبت الخير والشر الذي عملا

ويلقى سائره ما لا ثواب له　　ولا عقاب فيمحى ضائعا هملا

وذاك معنى كلام الله خالقنا　　يمحو ويثبت ما قد شاءه أزلا

ذكر الفتى ربه في القلب مبتهلا　　من أين تعلمه كتابه مثلا

يقال ذلك يبدو ريحه لهمُ　　فيعرفوه بريح الذكر مرتسلا

بم الكتابة لا نقش ولا ورق　　وأين مقعد كتاب به نزلا ؟

قــد لطف الله اجســام الألى كتبــوا   في غـايـة اللطف والتـدقيق جل علا
حتى على نـاجـذي العبـد قـد قعـدوا   مـــــدادهم ريقـــــه يغنيهم بلـــلا
لســــانـــــه قلم هم يكتبــون بــــه   كــــذاك في خبر للـــــديلمي نقـلا

فصـــل
في الرقـــى والتمايـــم

هـل الكتــابــة لـلاسما كــذلــك من   يرقي بهــا او دعـــا الرحمن مبتهــلا
ترى الجـــواز أو التحريم فيـــــه اتى   او الكراهـــــة فصــل نلت كل عُــلا
أرى الجــواز لمن قــــد كان يعرفهـــا   بـــأنهـــا حللت أو لا فقــد حظــلا
إذ علــة المنــع في استعمال ذلـــك من   خوف الوقوع بها في الشرك فـاحتفلا
هــــــذا لأن رســول الله قـــــال لهم   رقـــاكم أعرضــوهـــا كي أرى العلــلا

فصـــل
في تعاقب الازواج عـــلى امرأة

من في النسا تـأخـذ الازواج في عـدد   لمن تكـون لــدى الاخرى بهـا أهــلا
كانت لآخر أزواج لهـــــا نكحـــوا   كـذاك جـل اولي التحقيـق قـد نقـلا
وجـاء فيــه روايــات تفيــد بــأن   كانت لأحسنهم خلقـــا لكــلا مــلا
وقـــال بعض بـــأن الجمـع محتمـل   بين الأدلـــة فـــاحملـــه كما حمـلا
إن طلقــوهـــا جميعــا ثم مــا نكحت   من بعـــدهم خيرت من بينهم رجــلا
وإن تمت او يمت عنهـــا بعصمتــــه   ولم تـــزوج الى أن تبلـــغ الأجـــلا
كانت لآخر أزواج لهــــا اجتمعـــوا   إذ حبـل عصمتـه بـالموت قـد فصلا

فصــل

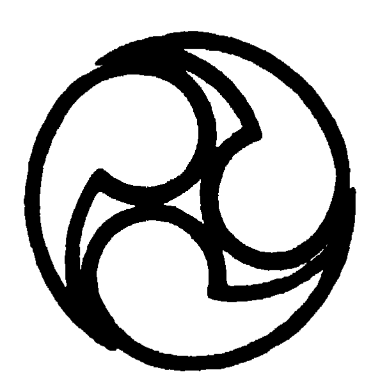
هل يدخل الجنة احـد بلحـية ؟

ماذا ترى في الورى من بعدما حشروا هـل يـدخلن جنـان الخلـد من دخـلا
بلحيـــــــــة ام هم مرد جميعهم بين وقــاك إلــه العرش كل بــلا
نعم روينــا كليم الله يــدخلهــا مـوسى بلحيتـه إن صـح مـا نقـلا
وقيـل هـارون تبـديـلا لمـا نتفت بـاخـذ مـوسى بها يعطى لها بـدلا
وقيــل آدم اذ قــد كان ليس بــه بـل اللحى لبنيــه بعــده جعـلا
هـل في الجنـان ترى للسـاكنين بها تعــارف وزيــارات لكل مـلا ؟
نعم اذا دخلـوهــا اشتــاق بعضهم بعضــا اذا ذكروا الاخـوان والنزلا
فيــــأذن الله ان تمشي اسرتهم بهم فتمشي بسير مسرع عجـــــلا
يسير هــذا وهــذا نحـو صـاحبـه فيلتقــون بــأفراح ولا كســلا
هـل يعرفـون الـذي قـد كان بينهم بهـذه الـدار من احـوالهــا مثـلا
نعم بــذاك روايــات لنــا نقلت هم يعرفـون الـذي قـد كان وانفعـلا
وقيـل حين التقـوا يبكـون بعضهم للبعض وهــو بكا شــوق بهم نـزلا
وغير هــذا أتى من حـالهم وردت كتب مطـولــة فيــه لمن ســألا

فصـــل

ما الافضـل من التعبدي ومعقول المعنى ؟

هــل التعبـد بـالاحكام افضــل من معقـول معنى لـدى من يعرف العلـلا
في ذاك خلف عن الاعلام فضـل ذا بعض وبعض لذاك الفضل قـال علا
والكل ابـدى على تفضيلـه حججـا لبسطهـا نظمنـا مـا كان محتمـلا
لكن اقــول بـــأن الفضــل معتبر حسب التعلق بـالشيء الـذي فضـلا



فصـل
ما معنى الغالي في القرآن والجافي عنه ؟

قد جاء في الـذم عن خير الورى خبر ... لكل من قرأ القرآن فيـــــه غــــلا
كذاك فيمن جفـا عنه فكيف ترى ... ارشد هديت رزقت العلم والعملا ؟
فمـا الجفـا عنـه مـا هـذا الغلـو بـه ... بين لنـا بصريح القـول نلت عـلا ؟
تجـاوز الشيء عمـا قـد يراد بـه ... فمن تجـاوز حـد الشيء فيـه غـلا
أراد بـالغـالي فيـه من تجـاوز مـا ... فيـه حـدودا او أحكامـا لنـا نـزلا
بالترك رأسا كذا بـالزيـد فيه كـذا ... بـالنقص منـه وبـالمحـدود مـا عمـلا
ولم يحـافـظ على أخـلاقـه وعلى ... آدابـــه مـع كالات بهـــا كـمـلا
والجـافي عنـه الـذي لا يخضعن لمـا ... فيـــه ولم يتـــدبره بمـــا اشتمـلا
راس اليتيم اتى فضـل لمــاسحـــه ... كما علمت عن المختـــار قـــد نقـلا
حقيقـة المسـح تعني أم كنـايتـــه ... عن التلطف والاحســـان اذ فعـلا
أراد بـــالمسـح في هــذا حقيقتـــه ... تنبيـــك اوصـــافـــه اذ بينت عمـلا
راس اليتيم الى القـــدام تمسحــــه ... وذو أبٍ فـــإلى خلف كـــذا نقـلا



بحـــث
هل خلق الملائكة دفعة واحدة أو شيئا فشيئا ؟

مـلائـك الله هـل في دفعــة خلقـوا … أو يخلقــون ولاء مثلنـــــا مثــلا
ظــواهر السنــــة الغرا تـــدل على … خلـق الملائـك لا في دفعـة جعـلا
بــل دائمـــا مستمرا خلقهم أبـــداً … على ممر الليـــــالي كان متصـــلا
الا الألى يحملون العرش قـد خلقـوا … قبـل الجميع حـديث فيـه قـد نقـلا
وليس في خلـق ربي قيـل اكثر من … عــــدادهم فهم فــــاقـوا لكل مـلا
لأنهم وكلـوا بــالكائنـــات معـــا … حفظـــا مراقبــة يحصـونهم عمـلا
مــا روح ذرة أو من حبـــة نبتت … إلا لهــا ملــك في حفظهـــا وكـلا
مــا قطرة نـزلت إلا وقــد حفظت … بــأين تنزل مَن مِن رزقهـــا أكـلا
مـا أخرجت شجر من جـوفهـا ثمرا … إلا بحفــــــظ وتعيين لمن عمـــــلا
إن ابن آدم لا تـــأتيـــه لقمتـــــه … في فيـــه إلا وفيهـــا عـــدة عمـلا
ثــلاثـــة من مئين من مـــلائكـــة … من بعـــد ستين كل عـامــل كمـلا
فـانظر أخي إلى حفـظ الالـه لنـا … الى عنـــايتـــه بـــالخلـق واحتفـلا
معقبــــات لــــه بين اليـــدين ومن … خلف لتحفظـــه من حـــادث نـــزلا



بحـث
في المفاضـــلة

السمــــع والبصر الرائي فـــــأيهما — تراه أفضـل قـل لي نلت كل عـلا
ما عنه تسأل قـد جاء الخلاف بـه — للســادة العلمــا والقـــادة الفضــلا
هم فريقـان في التفضيـل فـاختلفوا — والاكثرون بــأن السمـع قــد فضـلا
فكان أفضــل عنــد الجـل من بصر — والنفـع أعظم فيــه عنــد من عقـلا
لأن خــالقنــا بــالعقــل قـارنــه — والعقل اشرف موجـود لـدى العقـلا
بالسمع والعقل أهل النار قـد بسطوا — عــذرا فلـو كان ذان عــذرهم قبــلا
وغير ذلـــك ممـــا يستـــدل بـــه — لأفضليـة هــذا السمــع قــد نقـلا
والانبيـــــــاء فيهم عمي ولا صمم — فيهم لنعت كمال فيهم كمـــــــــــلا
هــذا على قــول بعض ليس متفقــا — على العمى فيهم إن صــح أو قبــلا
والآخرون كـذا أيضــا لهم حجــج — لـذكرهـا النظم مــا ان كان محتمـلا



فصل
في اول الواجبات على المكلف

مـا الـواجبـات التي فرض تعلمهـا — على المكلف لا عـذر لمن عقـلا ؟

هـاك الجـواب على هـذا فـأصغ لـه — واعمـل بـه تنـل المطلوب والامـلا

كل الـذي بلـغ التكليف يلـزمـه — بفرض عين ولا عـذر لمن سـألا

تعلم الاعتقـادات التي وردت — في الـذكر والسنـة الغرا كما نـزلا

فـالاعتقـاد على الاعمـال نعلمـه — مقـدم انـه أس لهـا جعـلا

فليعلمن صفـات الله واجبهـا — والمستحيل عليـه حين مـا عقـلا

وليعتقـد مـع ذا تنزيـه خـالقـه — عن كل نقص لـه سبحـانـه وعـلا

ومـا من الآي والاخبـار ظـاهره — قـد يقتضي الجسم والتشبيـه والخللا

كالاستـواء على العرش العظيم ومـا — كالـوجـه أو كيـد أو شبـه ذا نـزلا

فنزه الله عن كل النقـائص واعـ — لم أنـه جـل في أوصـافـه كملا

والحكم في تلكم الآيـات للعلمـا — في مـذهبين اتى عنهم لنـا نقـلا

فـذهب السلف المـاضين ان سكتـوا — وفـوضـوا علمهـا لله عـز عـلا

مـع اعتقـادهم تنزيـه خـالقهم — عن كل مامن سمات النقص قد جعلا

وعن حلـول وتجسيم وعن شبـه — بـالحـادثـات جميعـا كلهـا جملا

ومـذهب الخلف الآتين بعـدهم — تـأولـوا ظـاهرا منهـا بمـا قبـلا

ويحملـون لهـا فيما يليـق بـه — سبحـانـه من جلال وصفـه كملا

كالوجه بالذات والعين الرعايـة والـ — حفظ الوثيق الـذي لا يقبل الخللا

والاستواء على العرش العظيم هو اسـ — تيـلاؤه قهره للخلـق حيث عـلا

والأيـدي قـدرتـه اوِ نعمـة شملت — كل الخليقـة بـالارزاق قـد كفـلا

وهكـذا كل مـا قـد جـاء يـوهم مـا قـد يستحيـل عليـه ظـاهرا حمـلا
وكل مـــا فعلـــه فرض تعلمـــه فرض فبـالعلم يقضى كل مـا عمـلا
مثــل الصــلاة واركان لهـا جعلت مـع الشروط التي تفضى بهـا كمـلا
من الطهـارات ثـوبا بقعـة بـدنـا او مبطـلات لهـا مـا فعلـه بطـلا
و كالصيـــام واحكام الـزكاة ومــا كالحـج من مستطيـع لـلادا السبـلا
وكل فرض على الإنســان يلـزمـه بعينـــه واجب تعليمــــه مثــلا
كذا فروض الكفايـات التي سقطت بفعـل بعض علينـا علم مـا نـزلا
لأن فيهــا هــلاك الكل إن تركت ولم يكن احــد منّـا لهـــا فعـلا
نحو الصلاة على الامـوات إن دفنـوا و كالقضـاء و كالفتـوى لمن جهـلا
وقسمـة الإرث بين الـوارثين ومــا ضـاهـاه من كل فرض لازم جمْلا
وهكـذا كل مـا شـاء الـدخـول بـه فعـلا وتركا على الإطـلاق فـاحتفـلا
فـــانـــه واجب ان يعلمن بـــه حكم الالـه ومـا قـد حـل او حظـلا
ولا يجـوز لـه الإقـدام فيـه بـلا علم ولـو وافـق الحـق الـذي نـزلا
إذ ذاك قـول على الله العظيم بـــلا حـق وعنـه نهـانـا فـافهم العلـلا
واطلب هـديت فنـون العلم مجتهـدا فـلا نجـــاة بـــدون العلم للجهـلا

فصـــل

ما يقدمه في المسجد والبيت دخولا وخروجا الى آخره

وداخل الـدار قل لي مـا يقـدم من | رجليـه ثم كـذا إن يخرجن مثـلا ؟
إن يـــدخلن يقـــدم لليمين وإن | يخرج يقــدم شمالا هكـــذا نقـلا
في مسجـد ذاك ام في الكنيف فقـل | بعكس ذلـك في الحـالين قــد فعلا
يقـــدمن شمالا في الكنيف لـــدى | دخــولـه ويمينـا حينمـا انفصـلا
إذ كل وصف الى الاكرام مرجعـــه | فلليمين تــولى[1] ذلـــك العمـــلا
ومــا بــه قــذر أو يقتضي ضعـــة | فبــــالشمال يبــــاشره إذا فعــلا
اما الـديار فقـدم إن دخلت بهـا | يمنـــاك ثم كـــذا إن تخرجن مثـلا
هـذا الـذي كنت قبل اليـوم اعلمـه | نقـلا عن الاثر المـــأثـور للفضـلا
وقـــد رأيت لبعض قـــال دارهم | كمسجـد في كـلا الحـالين فــاحتفلا
اي في الـدخـول يمينـا والخروج بـه | يسراه قــدم فيــه عكس من دخـلا
قـد قـال ذاك قيـاسـا منـه فيـه على | خلـع السراويـل والأثـواب إذ فصـلا
فـــإن لبس ثيـــاب المرء أجمعهـــا | ولبس خف ونعــــل ممن انتعــــلا
ونحـــو ذلـــك يبـــدأ بـــاليمين وإن | يخلعــه يبــدأ بـاليسرى كـذا نقـلا
قـــد كان صلى عليـــه الله يعجبـــه | فعــل التيمن في الأشيـــا لمن فعـــلا

(١) قوله : (تولى) بحذف تاء المضارعة اهـ . مصنف

بحث

في مناهي تتعلق بالنساء

هل صح نهي أتى عن أن تعلم ها ... تيك النسا الخط ان يكتبنه عملا ؟

نعم روى الحاكم الاسناد فيه وقد ... أصحه البيهقي إذ كان قد قبلا

يرويه عن عائش زوج النبي بأ ... ن المصطفى قاله حسب الذي نقلا

قد قال لا تنزلوا النسوان في غرف ... اي للسكون بها واستنزلوا النزلا

ولا يعلمن قد قال الكتابة بل ... لسورة النور ثم لتعمل الغزلا

والترمذي لابن مسعود روى خبرا ... كذاك متفق معناه قد قبلا

وعلة النهي خوف الافتتان بها ... وجر ما يفسد الأخلاق والعملا

إذ الكتابة في النسوان توصلها ... إلى مفاسد اغراض لها حصلا

ويسهلن وصول الفاسقين إلى ... خبيث أغراضهم منافع العللا

كذلك النهي عن إسكانها غرفا ... خوف البروز إلى من يسلك السبلا

لله أسرار هذا الشرع ترشدنا ... إلى المعالي وتنفي الخبث والرذلا

والمصطفى لم يقل شيئا لأمته ... إلا بوحي من الرحمن قد نزلا

الترمذي لابن مسعود رواه إلى ... خير البرية إسنادا لنا وصلا

يقول قد مر لقمان بجارية ... في مكتب تكتب الخط الذي حصلا

فقال سيف حسام يصقلون له ... ياليت شعري لمن ذا السيف قد صقلا

واعلم بأن المناهي الواردات هنا ... وشبهها فعلى التنزيه قد حملا

بلا وجوب اتى فيها فنعلمه ... إذ الائمة لم تنكر وقد فعلا

فصل
في التوكل

ترك التوكل هل عدوه عندهم ... كبيرة احبطت للتارك العملا
إن التوكل فاعلم يطلقن على ... أشياء مختلفات الحكم فاحتفلا
وهاك مني بيانا تستفيد به ... معارفا جمة إن كنت مؤتهلا
قد اطلقوه على حسن الرضا بقضا ... ء الله والقدر المحتوم إذ نزلا
وهذا فرض على كل المكلف لا ... عذر لتاركه لو كان قد جهلا
عليه يرضى بما مولاه فاعله ... فيه وفي كل مخلوقاته جملا
ترك التوكل من هذا القبيل أرى ... كبيرة وهو كفر عند من عقلا
لأنه ساخط فعل الاله ويا ... قبحا لمن كان هذا حاله جعلا
أما تعاطيك للأسباب متكلا ... فيها على الله لا بأس به مثلا
وكل ما أذن الشرع الشريف به ... فجائز ودع المحجور معتزلا
وقد أتى في تعاريف التوكل عن ... أهل التصوف اقوال تشير إلى
مقصودهم من كمالات النفوس ومن ... تطهيرها عن مساوئ فعل ما رذلا
عن بشرِ الحافي قد قال التوكل قط ... ع المرء حبل الرجا عن نفع كل ملا
وقيل أن لا يرى فيك انزعاج الى الا ... سباب مع شدة الفقر الذي نزلا
أو طرح جسمك في ارض الخضوع ... وقد تعلق القلب بالرب الكريم علا
أو ترك تدبير هذي النفس منخلعا ... عن القوى وعن الحول الذي انتحلا
أوردّ عيشك للوقت الذي حضرت ... آناؤه لم تجاوز بعده املا
بل تسقطن كل موصل بهم غدِ ... فلا يكون غد في همك اتصلا

أو أن تكـون مـع الرحمن مرتسـلا ... لكل ماشـاء فعلا فيـك قـد فعلا

أو أن ترى الله لاشيئـا ترى معـه ... غشـاك بحر جـلال نـوره اشتعـلا

وقيل خلعـك لـلاربـاب أجمعهـا ... مع قطعـك الكل من اسبابـك اتصلا

وقيل أن يستوى الاكثار عنـدك والا ... قـلال لا تترجـح واحـدا فضـلا

وغير ذلـك ممـا ليس محتمـلا ... لبسطـه نظمنـا لـو أنـه سهـلا

فصـل
في الامـل

ما القول في الأمل الممدود هل هو من ... كبائر الـذنب معـدودا لـدى العقلا ؟

إذ في اسامـة قـد قـال الرسـول لـه ... أراك ذا أمـل قـد طـال واتصـلا ؟

هـذا الحـديث صحيح في أسامـة إذ ... شرى لمـدة شهر أنسـأ الأجـلا

وليس ذلـك عصيـانـا يعـد ولا ... من الحرام وحـاشـا ذلـك الرجـلا

وانمـا قـال مـا قـال الرسـول لـه ... منبهـا واعظـا كي لا يرى غفـلا

إذا اريـد من الآمـال غفلتنـا ... عن ذكرهـا ذم لـذات الـورى مثـلا

مـع التبسـط في الـدنيـا ولـذتهـا ... من الحـلال فـلا إثم بـه حصـلا

لكن ذلـك مكروه وتركـك ... نـدب فـذلـك ينسي المـوت والأجـلا

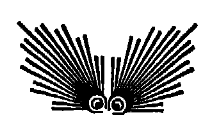
وان اريـد بـه تسـويف تـوبتـه ... مـع ارتكاب المعـاصي يبسـط الأمـلا

فـإن هـذا هـو المحجـور نعلمـه ... كبيرة تحبـط الاقـوال والعمـلا

بحـــث

هــل في القــرآن تفاضــل ؟

مـــا القـــول في ســـور القرآن أيتهـــا ... قـــد كان أفضـــل فيا قـــالـــه الفضـــلا ؟
الاكثرون على تفضيـــل فـــاتحـــة ... عن ســـائر السور الـــلاتي بهـــا نـــزلا
والآي ايضـــا فهـــل من آيـــة فضلت ... عن ســـائر الآي ارشـــد سـائلا سـألا ؟
الفضـــل في آيـــة الكرسي مشتهر ... بـــأنهـــا افضـــل الآيـــات قـــد نقـــلا
من آلى يقرأ من القرآن افضلـــه ... إذا قراهـــا فهـــل حنث لـــه حصـــلا
لا حنث يلزمـــه قـــد قيـــل حيث اتت ... صحـــائح النقل بـــالتفضيل عن فُضـــلا
إن قيل افضل أو إن قيـــل أعظم هـــل ... مـــا بين هـــذين فرق عنـــد من عقلا ؟
لا فرق يظهر في هـــذين لي ابـــدا ... همـــا سـواء إذ التفضيـــل قـــد حصـــلا
ماافضل الـــذكر عنـــد العـــارفين أجب ... كي أقتفي العلم فيا شئتـــه عمـــلا
قراءة المرء للقرآن افضـــل من ... ســـواه من ســـائر الاذكار فـــاحتفـــلا
وبعـــد ذلـــك فـــالتهليـــل حيث أتى ... في ذلكم خبر للمصطفى نقـــلا
وقيـــل في البـــاقيـــات الصـــالحـــات لهـــا ... فضـــل على الكل إلا من قرآ وتـــلا
وهي أربعـــة الالفـــاظ قـــد جمعت ... صفـــات تنزيهـــه سبحـــانـــه وعـــلا
تسبيـــح تحميـــد تهليـــل وقـــد ختمت ... من بعـــدهن بتكبير لهـــا كمـــلا



بحـــث
ما القول في الاطفال غدًا وما حكمهـم ـــ ؟

ما القول عندك في الأطفال يوم غدٍ اَفي الجنـان هم حسب الـذي نقـلا
ام غير ذاك وهل حكم الإنـاث هنـا مثـل الـذكـور سواء حيثمـا نـزلا
اطفـــالنـــا معشر الإسـلام كلهمُ في جنـة الخلـد مع آبـائهم نـزلا
على الاصح لما في ذاك قـد وردت من الأدلـــة كادت تقطـع العلـلا
لا فرق بين إنـــاث أو ذكـورهمُ همُ سـواء فيـا طـوبى لمن دخـلا
امـا أولـو الكفر في اطفـالهم نقلـوا خلفـا وصحـح أن في الجنـة الفضـلا
ولا دليـل لمن في النـار قـال همُ إذ لا ذنـوب لهم اصـلا ولا زلـلا
والله ارأف من أن يجعلن بشرا معـذبـا بـذنـوب الغير جـل عـلا
إن كان قد رفع التعذيب دون دعـا للعـاقلين بـأن يبعث لهم رسـلا
فـاللطف اولى بهـذا ثم هم ولـدوا ايضًـا على فطرة الـدين الـذي نزلا
ولا دليـل كـذا مع من يقـول همُ قروا على جبـل الأعراف فـاحتفـلا

فصـــل
في كرامـات الاوليـــاء

مـاذا ترى في الكرامات التي نسبت لـلأوليـــاء احـق ذاك ام بطـلا
نعم هي الحق عنـد الجل قـد ثبتت ولا اعتبـار بمبـدي نكرهـا جـدلا
كادت ادلتهــــــا أن تبلغن الى حــد التـواتر فيما قيـل او عمـلا
هـل تبلغن إلى إحيــاء ميتنـــا وقـوع ذلـك منهم حسب مـا نقـلا

بحـــث
في علـــم الـــرمل

تعلم الرمـــل هـــل حـــل تراه وهـــل صحت دلالتـــه فيا بـــه عـــلا ؟
تعلم الرمـــل محجـــور وممتنـــع والغيب لله لم يشركـــه فيـــه مـــلا
إلا بـوحي لمن قـد يرتضيـه لـه بـا لوحي وهو ارتضى من خلقـه الرسـلا
وذاك علم نبي كان معجـــــــــزة لـــه بـــه يعلم التكليف والعمـــلا
ولم يكن بعـــده في الخلـق يعلمـــه ســـواه إلا بتخمين لـــه حصـــلا
ومـدع علم مـــا يـــأتي بيـوم غـــد كـذب مقـالتـــه في كل مـــا نقـلا
لا يعلم الغيب في ارض ولا بسما إلا الالـــه الـــذي مـــا شـــاءه فعـــلا
دلائـل الـوحي في القرآن قـد نطقت بنفي ذاك صريحـــا حينمـــا نـــزلا



فصـــل
في احـــكام الجـــن

ومؤمنو الجن هل كالإنس قـد خلـدوا	يـوم القيـامـة في جنـاتهم نـزلا ؟
أمـا الألى الـزمـوا التكليف فـامتثلـوا	وآمنـوا خلـدوا مـع من بهـا دخـلا
هـل أنبيـاء منهم فيهم وهـل رسـل	وهـل كتـاب لهم من ربهم نـزلا ؟
لا أنبيـاء ولا رسـل لهم ابـدا	بـل رسلنـا كتبنـا كانت لهم رسـلا
على الأصـح وبعض قـال بـل لهم	ـمؤولا آيـة الأنعـام إذ سئـلا
مـا حكم منكر جنس الجن أنهم	لم يـوجـدوا ابـدا بين لنـا السبـلا
من انكر الجن بـالكفران قـد حكمـوا	عليـه إذ خـالف النص الـذي نـزلا
ومن ابوهم ومـا ألاصـل الـذي نشئـوا	منـه وهـل هـو ابليس كما نقـلا ؟
ابـوهم هـو ابليس كما نقلـوا	على الاصح ودع من قـال عنـدك لا
وكان منشـأ إبليس كما ورد الـذ	كر الحكيم بـه من مـارج اشتعـلا
وذلـك خـالص نـار لا دخـان بهـا	أجسامهم تقبـل التشكيـك منشكـلا
لأنهـا لطفت نـاريـة خفيت	عن العيـون وتبـدو تـارة مثـلا
كـذاك قـالـوا وعنـد الله خـالقنـا	علم الخفيـات مـا يعلـو ومـا سفـلا
مـاذا ترى في خطـاب الله حين اتى	منـه لابليس إذ يـأبى ومـا امتثـلا ؟
هـل كان تكليـه ايـاه يسمعـه	من غير واسطـة ابليس أم هـو لا
إلا بـواسطـة يـاتي الكـلام بـه	من المـلائـك كانت او بـأي مـلا
لقـد سـألت عظيمـا مشكـلا هـو لم	يـدرك بـوافر عقـل يمنـح العقـلا
وإنمـا هـو سمعي ومفتقر	إلى القـواطـع أمـا دون ذاك فـلا
لان ذلـك علمي دلالتـه	قطعيـة وهي لم تـوجـد هنـا مثـلا

وكل مـا عُلمـا التفسير قـد ذكروا … من الادلـة في هـذا ومـا نقـلا

فـانمـا هـو ظني الـدلالـة لا … يفيـد علمـا ولا يشفي لهم علـلا

لا يـوجب العلم ظني فنعلمـه … بـل إن غـايتـه أن يـوجب العمـلا

وعلم ذلـك لا سبيـل إلى … إدراكـه دون وحي منـه قـد نـزلا

أمـا ظـواهر آيـات الكتـاب فقـد … تقضي لـه بسماع القـول منـه بـلا

لكن ذلـك ظني الـدلالـة لا … قطعّيهـا حسبمـا قـدمتـه مثـلا

ابليس هـل كان قبـل الامتنـاع من … السجود في الكفر ام من بعـده سفلا ؟

هـذا كـذلـك محتـاج هنـاك إلى … قـواطـع نحن لم نسطـع لهـا سبـلا

لكن ظـواهر آيـات الكتـاب هنـا … دلت على انـه من بعـده خـذلا

وكان في سـابـق العلم القـديم قضى … عليـه بـالكفر هـذا ثـابت ازلا

هـل كان كفرانـه جهـلا بخـالقـه … ام عـارفـا ربـه مـا كان قـد جهـلا

في ذاك خلف لـديهم شـاع عنـدهم … والأكثرون على الثـاني وقـد قبـلا

مـا كان يجهـل ان الله خـالقـه … لكن تمرده ألقـاه مختـذلا

وهكـذا سـائر الكفـار قـد عرفـوا … وعـانـدوا سفهـا إذ خـالفـوا الرسـلا



بحـــوث

تتعلـق باوصافـه ﷺ مع بحـوث اخرى

هـل كان قبـل رســول الله من احـد — سمي محمـــد ممن قـــد مضى وخــلا ؟

مــا كان يعرف هـــذا الإسم عنـــدهم — من قبـل مـوسى وعيسى هكــذا نقـلا

حتى إذا ذكر التـــوراة مبعثــــــه — كـــذا بـــه بشر الانجيـــل إذ نــزلا

سمى بــــه نفر أبنــــاءهم رغبـــوا — في أن يكـون هـو الــذي يختم الرسـلا

حتى تسمى بهـــــذا عشرة عـــــدد — وخمســة حسبمـا قـد صـح إذ قبـلا

نبينــا كم لـــه قـــد كان من ولـــد — عليـه غيث صلاة الله قــد هطـلا ؟

اولاده ستــــة بـــــالاتفــــاق ومن — يــزيــد عنهم فـمـع خلف لهم نقــلا

إثنـــان منهم ذكـــور من تكنى بـــه (١) — والثــاني من اسمــه إسم الخليــل تــلا

واربـع ام كلثـوم وفــــاطمـــــة — رقيـــة زينب جــــاءت بغير ولا

وكلهن لقـــد هـــاجرن مبتغيـــا — ت الفضل من مكـة مع جملة الفضلا

قـول العـوام صبـاح الخير كيف ترى — هل جاز أم هو مكروه لـدى العقلا ؟

قـد قيـل يكره إذ قـد كان ذلـك من — قــول اليهـود تحيـــات لهم جعــلا

فــلا نشـــــاركهم في ذاك نحن ولا — في كل هـــديهم قــولا ومـــا فعـلا

مــاذا ترى في تهــاني النـــاس بعضهم — للبعض بـالعيـد هل أصل لـه اصلا ؟

هــل كان في السلف المـاضين صحب — رسول الله ام حادث من بعـدهم فعلا ؟

كـذاك عنـد دخـول الشهر أو سنــة — جـديـدة يتهـانـوا حينمـا دخــلا

ونحـو ذلـك ممـا النــاس تفعلــه — وقت السرور وأفراح لهم حصـــلا ؟

أمـــا عن المصطفى في ذاك لم أر من — قــوليـة رويت إسنــادهــا اتصـلا

(١) هو القاسم .

لكن عن النووي يرويه بعضهم ... بأنه قال هذا جائز قبلا
وما به قط بأس قال وهو له ... أصل من السنة الغراء قد حصلا
المصطفى كم يصلي في تهجده ... من ركعة داعيا لله مبتهلا ؟
تقول عائشة كانت صلاة رسو ... ل الله في عشر ركعات وقد فصلا
ما بين كل اثنتين بالسلام الى ... عشر وواحدة وترا لها جعلا
لكن يطول قرآن الكتاب الى ... ما يعجز الاقوياء السادة النبلا
الاضطجاع الذي قد كان يفعله ... هل فيه من خبر اسناده قبلا ؟
من بعد سنة فجر كان فاعله ... على اليمين اضطجاعا حسبما نقلا
نعم رواه كلا الشيخين متصلا ... عن عائش امّنا قالت لقد فعلا
والترمذي وابو داود قد رويا ... ابو هريرة قالا قال ذاك الى
خير الورى من يصلي الركعتين قبيـ ... ـل الفرض فليضطجع نحو اليمين على
هل قد روي أن هذا الاضطجاع اتى ... بعد التهجد قبل الركعتين ولا ؟
نعم روي ذاك لكن الصحيح بان ... قد كان بعدهما لا قبل قد فعلا
إذًا فما وجه إنكار الذين له ... قد انكروا حيث قالوا لم يكن قبلا ؟
كإبن تيمية إذ قال لم يك بالمسنون ... بل لاضطرار الكل قد فعلا
لعله لم يكن يبلغه ما وردت ... به أوامر فيه حسبما نقلا
هل صح من خبر في النهي عندكم ... في شجرةالعنب المأكول إذ اكلا ؟
عن أن تسمى بكرم إذ رأيتهم ... ينهون عن ذاك هل اصل له حصلا ؟
نعم روي في الصحيحين لنا خبر ... ان لا تسموه كرما صح متصلا
وإنما الكرم قلب المؤمن بل قو ... لوا إنه العنب الزاكي لمن اكلا
ما حكمة النهي عن هذا فقد خفيت ... عليّ بين لي الأحكام والعللا ؟

قد قيل حكمته خوف الرسول بأن ... يدعوهم حسن هذا الأسم إذ فضلا

إلى شراب عصير منه مختمر ... لذاك عنه ازال الحسن معتزلا

للأسم في كل ما سمي به اثر ... حسنا وقبحا وفي أفعال ما فعلا

هل صح تكريه قول المرء حيث أتى ... إني زرعت لهذا الزرع مرتسلا

نعم اراه صحيحا قد تناقله ... أئمة علماء قادة فضلا

ما وجه تكريهه ما كان حكمته ... هل بين حرث وزرع فارق فصلا

الحرث إلقاك البذر الذي نبذت ... به يداك بأرض تبتغي الغللا

وهو من فعل عبد والحقيقة لا ... فعل بدون إله العرش قد حصلا

والزرع إنباته إخراجه خضرا ... ينمو وذلك صنع الله جل علا

وليس يشركه في ذلكم احد ... به تفرد عن كل الورى عملا

هل كل مبتدع بعد الرسول ترى ... ضلالة ام به التفصيل قد قبلا

ما كل مبتدع او محدث حكموا ... فيه بفسق وتضليل لمن عقلا

بل يحرم القول بالإجمال فيه كما ... يأتي من التفضيل منفصلا

قد قال فيه أولو التحقيق قاعدة ... وقرروها اصولا فادر ما أصلا

كل الذي كان من بعد الرسول آتى ... ولم يكن في زمان المصطفى فعلا

فأعرضوه على ألاحكام خمستها ... أحكام فقه ففيها كله دخلا

من الوجوب وتحريم ومنتدب ... ومن مباح ومكروه لمن عملا

فليس يخرج عنها وهو ملتحق ... بها قياسا لدى من يعرف العللا

مثال تعليمنا للنحو لم يك في ... عصر النبوة معروفا لدى العقلا

واليوم يلزمنا فرضا تعلمه ... إذ دونه لعلوم الدين ما وصلا

ولا سبيل إلى ما في الكتاب وما ... في سنة المصطفى إلا به حصلا

كـلا علـوم لسـان العرب أجمعهـا ⁂ لإنـــه سبب للعلم قـــد جعــلا

كـــذا الصــلاة تراويحــا فمبتـــدع ⁂ فصــار ذلــك منـــدوبــا لمن فعــلا

والعلم تــدوينـــه مـــا كان في كتب ⁂ ولا المـــدارس للتعليم فـــاحتفــلا

فصـار ذلـك منـدوبـا اليـه وقـد ⁂ تراه أوانـــــه في واجب دخــــلا

إذ كل مـــا كان شئ لـــه سببـــا ⁂ فكالمسبب حكمـــا عنـــد من عقــلا

ومـــا اتى في حـــديث كل مبتـــدع ⁂ ضــلالــة فعلى المحجـور قــد حمـلا

قــد جــاء أن رسـول الله يفضـل من ⁂ قبلـــه أنبيـــــاء كان أو رســـلا

على الخصـوص فهـل قـد كان يفضلهم ⁂ على العموم كـذا أم في العمـوم فـلا ؟

فضل الرسـول خصـوصـا فـاق فضلهم ⁂ وهكـذا في عمـوم الفضـل قـد كـلا

وصف الـولا يــة للمختــار أفضـل من ⁂ وصف النبوة أم بالعكس قـد جعلا ؟

وصف النبـوة بـالاطـلاق افضـل من ⁂ وصف الـولا يــة والمجمـوع قـد كملا

للمصطفى فكمـــالات الــورى كملت ⁂ ولم يــزاحمـــه فيهـــا قـــط أي مــلا

هل جـاز أوصح في فضل الـولا يـة أن ⁂ يرقى لفضـــل نبـــوات ونيـــل على

مـا جـاز مـا صـح هـذا قـط من بشر ⁂ درك النبيين في الفضـل الـذي اكتمـلا

هـذا السراويـل هـل قـد كان يلبسـه ⁂ صلى عليـــه إلـــه الخلـق أم هـو لا

قـــد اشتراه روينـــا ذاك في خبر ⁂ ولم نجـــد خبرا في لبســـه نقـــلا

نعم رووه بضعف قـــولــــه لأبي ⁂ هريرة البس السروال ممتثـــــــلا

لــو كان بعــــدي نبي كانـــه عمر ⁂ هل صح ذاك حـديثـا حسبـا نقلا ؟

نعم عن الطبراني هكـــــــذا ورواه ⁂ الترمـذي كـذا قــد قــال من ســألا

حـور الجنــان ولــدان بهـا سكنـوا ⁂ هل هم يموتون بـالصعق الـذي حصلا ؟

هم لا يمـوتـون إذ لامـوت قـــط لمن ⁂ في جنـة الخلـد والتنعيم قـد نـزلا

فهم يكونون ممن في الكتاب أتى ... استثناؤهم يدري ذا من للكتاب تلا

كذلك القول في خزان نار لظى ... إذ موتهم يقتضى ابقاءها هملا

جبريل هل يحضر الموتى إذا احتضروا ... أم يحضر البعض أم في كلهم هو لا ؟

إني رأيت حديثا وهو افهمني ... حضوره كل مقبوض وقد نزلا

إلا إذا كان ميتا هم جنبا ... فليس يحضره إن لم يك اغتسلا

ميمونة بنت سعد قيل قد سألت ... خير الورى وبذا أفتي لمن سألا

سؤالها هل ينام المرء وهو على ... حال الجنابة افتاها بلفظة لا

اي لا احب له أني أخاف بأن ... يموت في نومه والحال ما غسلا

فإن جبريل لا يحضره حينئذ ... فدل هذا بان في غيره وصلا

نهى عن النوم من بعد الطعام اتى ... قبل الصلاة أو الذكر الذي حصلا

هل يقتضي عندك التكريه أو ادبا ... ام ذاك نهي الى التحريم قد وصلا ؟

هذا كنهي الى التكريه غايته ... وليس يقضي بتحريم المنام على

لان خير الورى قد كان علله ... بقسوة القلب ممن كان قد فعلا

هل صح ما قد روي قال الرسول ان ... مدينة العلم حتى تم ما نقلا ؟

وذلكم في علي دل فيه على ... فضيلة العلم إذ بابا لها جعلا ؟

نعم رواه جماعات وصححه ... بعض وحسنه بعض من الفضلا

ضرب اليتيم لتأديب لمصلحة ... في دينه أو لدنياه فهل حللا ؟

نعم إذاكان ضربا لا يبرحه ... ولا يجرحه قد جاز ما حظلا

جيب القميص لخير الخلق هل هو من ... خلف ام الصدر كالمعتاد قد جعلا

دل الاحاديث أن الجيب فيه من الـ ... ـصدر الشريف كما في عرفنا حصلا

هل صح يبعث هذا الخلق كلهم ... كل على عمل في موته عملا ؟

فالزامرون وفي افواههم زمر ... والشاربون وكل منهم ثملا

وقيــــل يبعث شراب الخمـــور وفي ... اعنـــــاقهم قـــدح سيا لهم جعـــلا
وهكــذا كل من مـــاتـوا على عمــل ... جــاءوا بــه علمــا كل لمــا فعـلا
نعم لعـــدة اخبـــار تنــاقلهـــا ... من الرواة ثقـــاة قـــادة فضـــلا
وذاك في الخير والشر الـــذي عملـوا ... دون المبـاحـات ممن نـام او اكـلا
من مـات وهـو يلبي محرمـا بعثـوا ... كـــــذا ملبين في احرامهم نقـــلا
ومن يـوذن في الـــدنيــا فيبعث في ... اذانـه طـائـل الاعنـاق قـد جعـلا
ويبعث الشهـــدا والجرح يشخب من ... دمـائهم ريحـه كالمسـك مـا انـدمـلا
الحور قـد وصفت بـالعين مـا هـو مـا ... معنـاه اتحف بعلم سـائلا جهـلا ؟
الحـور جمـع لحـوراء وقــد وصفت ... بـالعين جمـع لعينـــاء سميت نجـلا
اي ضخمــة العين نجـلاء لهـا سعـة ... انـوارهـا تخرق الاستـــار والكلــلا
قـد جـاء في وصف حـوراء بـان لهـا ... شفرا كمثـل جنـاح النسر اي طـولا
مـا الشفر مـا هو مـا معنـاه قل لي لا ... تــزال في كنف الرحمن منـــذ خـلا
اراد بـالشفر هـدب العين طـال لمـا ... في العين من كبر في قـدرهـا جعـلا
والذبح للموت بعـد الحشر قـد وردت ... بـه الاحـاديث مـا معنـاه قـد شكـلا
إد ليس جسما ولم يمكن تصـورنـــا ... إيقـــاع ذبـح على الاعراض ممتثـلا
اقـول هـذا من التمثيـل قـد بلغت ... فيـه البـلاغـة اقصى مبلـغ العقـلا
وجـائـز خلـق جسم اصلـه عرض ... او كان من غير شئ كلــــه احتمــلا
فيـوقـع الـــذبـح في جسم لينظره ... كل الخـلائـق أن المـوت قـد قتـلا
فيـوقنـوا بتمام الخلـــد حينئـــذ ... فـلا انـزعـاج بشئ منـه قـد ذهـلا
كما روى أنـــه يـؤتى بـــه مثـلا ... في صـورة الكبش حتى يـذبحوه على
هـذي احتمالات الفـاظ النصوص لنـا ... والغيب لله مـا قـــد شــاءه فعـلا
هل صح عنـدك من في الصحب آخرهم ... موتا عليهم سحاب الفضل قـد هطلا ؟

عن الثقـاة روينـا أن آخرهم ... أبـو الطفيـل كنـاني وقـد فضـلا

واسمـه عـامر أي نجـل واثلـة ... من اهـل مكـة فيهـا مـات وارتحـلا

ومـات في عـام عشر كان مـع مـائـة ... من هجرة المصطفى بعض كـذا نقـلا

وقيـل في عـام سبـع قبلهـا مـائـة ... وقيـل عـام اثنتين للعـلا رحـلا

ثـلاثـة لهم روح ومـا خرجـوا ... من فرج انثى فمن هم واسدد الخللا ؟

هم آدم ثم حـواء وبعـدهم ... لصـالـح نـاقـة قـد ارسلت لبـلا

ومشرق مغرب في الأرض أين ترى ... ما بين هذين ما الحـد الـذي فصلا ؟

الحـد بينهما مصر اذا دعيت ... مصرا ومعنـاه حـد هكـذا نقـلا

هـذان ايهما قـد كان افضـل او ... هما قـد استويـا في الفضل واكتملا ؟

فيـه الخـلاف اتى والأكثرون على ... تفضيـل مشرقنا والفضـل فيـه علا

لما بـه من مـزايـا الفضـل اعظمهـا ... أن الإلـه بـه قـد يبعث الرسـلا

وفيـه مـدفنهم قـد ضم اعظمهم ... وفيـه بيتـان للرحمن قـد نـزلا

والشمس منهـا حيـاة الخلق مطلعهـا ... منـه وكم غير هـذا الفضـل فيـه عـلا

هذا السواد الذي في البـدر مـا هو هل ... من سنـة اوضحت فيـه لنـا السبلا ؟

نعم روي انـه كالشمس كان لـه ... ضـوء وقـوة إحراق لمن سفـلا

وقـد محـا ضـوءه جبريـل فهـو سـ ... ـواد المحـو عن امره سبحـانـه وعـلا

يقـال لـولا محي كان الضيـاء لنـا ... في الليل مثـل ضيـاء الشمس مرتسـلا

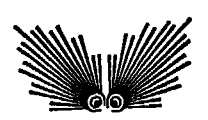
فتفسـد الارض بـالاحـزاق من حيـ ... ـوان او نبـات زروع او حشيش كـلا

لكن حكمـة مـولانـا ورحمتـه ... ولطفـه لجميـع الخلـق قـد شمـلا

وقيـل تلـك حروف فيـه قـد كتبت ... معنـاهـا اسم جميـل بعضهم نقـلا

وممكن أنـه محـو الجنـاح بـه ... تـولـدت احرف تقرا لمن عقـلا

والله اعلم بــــالمنقـــول صحتــــــه لا علم لي انمــــا اروي الـــذي نقــلا
لا تغترر يــا اخي حتى تقــول لقــد اخــذتــه عن فـلان وهـو قــد قبــلا
فكل مــا قلت في هــذا النظــام وفي سواه احكيـه عن أهـل النهى الفضـلا



بحوث
تتعلق بالمهدي والمسيح

إن الاحاديث في المهدي قد كثرت ... وانه خارج لاشك فيه ولا

من أين مخرجه بل أين مسكنه ... بين وقال اله العرش كل بلا ؟

دل الاحاديث فيه ان مخرجه ... من مشرق ثم لما مكة وصلا

يبايعون له بين المقام وبين الركـ ... ـن بيعة إذعان لنيل عُلا

وكان مسكنه من بعد بيعته ... بيت المقدس قال القادة النبلا

عيسى بأي مكان عند مهبطه ... من السما بهذي الارض قد نزلا ؟

فيه الخلاف اتى واختير ماوردت ... في مسلم بصحيح النقل قد وصلا

بانه نازل عند المنارة من ... شرقي دمشق إذا ما قيل قد نزلا

الشهد واللبن المحلوب ايهما ... يكون افضل فيما قاله الفضلا ؟

كلاهما فاضل والفضل في لبن ... عن السيوطي قال الفضل فيه علا

ما القول فيما حكى القصاص عن عنق ... وابنها عوج هل صح ام بطلا ؟

اني لقد كنت قبل اليوم معتقدا ... صدق الذي قد رووه حسبما نقلا

ثم اطلعت على ما قاله فيه أولو التحـ ... ـقيق والعلم ممن قد مضى وخلا

بانه كذب بل قال بعضهم ... ضرب من الهذيان المحض قد جعلا

عيسى المسيح رسول الله كم عدد ... الاعوام يلبث في الدنيا إذا نزلا ؟

في اشهر القول فيه بل واكثره ... يقيم سبع سنين حاكما عدلا

كذاك في مسلم اما رواية ما ... في الاربعين فبعض ذاك قد حملا

على جميع الذي في الارض يمكنه ... بعد النزول وقبل الرفع فاحتفلا

فصل
في فروق وقيود لغوية

ما الفرق بين شبيه والمثيل كذا	لفظ النظير ترى ام واحدا جعلا ؟
هذي الثلاثة وضعا كلها اتحدت	وفي اصطلاح المعاني بعضهم فصلا
فقال ما جمع الاوصاف اجمعها	من المقابل فهو المثل قد جعلا
يقال هذا كهذا مثله وكذا	مثيله حيث ساوى وصفه جملا
ومشبه الشئ ما قد كان شاركه	في اغلب الوصف لا في كله مثلا
اما النظير فما في البعض شاركه	ولو قليلا مع التفصيل منفصلا
ما كلمة من كلام العرب قد صلحت	اسما وفعلا وحرفا كلها احتملا ؟
هذي على حرف جر ثم ان جعلت	كفوق اسم وفي يعلو يقال علا
ومن كذا حرف جر ثم أنت إذا	أمرت من مان للمين قد فعلا
واسم كبعض اذا جاءت مبعضة	خذ من دراهمنا بعضا لصوغ حلى
كذاك في حرف جر وهي اسم فم	ومن وفا فعل امر فافهم المثلا
المضمرات واسماء الاشارة هل	جزئية هي ام كلية كلا ؟
اني رأيت بها خلف الائمة من	اهل اللسان وبعض فصل الجملا
فقال كلية وضعا وهي لما	فيه لما قد استعملت جزئية عملا



بحوث
فقهية

من استعار كتاب العلم من اخه ... هل جاز ينسخه ام ذاك قد حظلا ؟

ما جاز ينسخه حتى يبيح له ... في النسخ اذنا فان يأذن له فعلا

وان يجد غلطا فيه أيصلحه ... من غير اذن من الملاك قد حصلا

اصلاح ذلك نوع من تصرفه ... يحتاج للاذن اما دون ذلك فلا

وجاز بل وجب الاصلاح في كتب ... موقوفة ما عليها ملك أي ملا

وهكذا مصحف القرآن يصلحه ... ان كان خطا لا يشين ولا

لان ذاك كتاب الله ليس له ... في الخلق من مالك في ملكه دخلا

هل جاز وضع كتاب العلم عندك في ... ارض بلا حائل فرشا له جعلا ؟

في ذاك شدة تكريه لان به ... نوع امتهان لما ألقاه مبتذلا

ان لم يكن قصد استخفاف حرمته ... وان يكن فحرام بئسما فعلا

فواجب ان يجل العلم طاقته ... بكل ما كان في امكانه حصلا

وضع المصاحف بين الكتب اذ وضعت ... يجوز ام فيه تكريه لنا نقلا ؟

وضع المصاحف مع كتب العلوم ارى ... كون المصاحف اعلاها لمن فعلا

وتحتها كتب التفسير ثم كذا ... كتب الحديث تليها هكذا بولا

ما كان افضلها ضعه بأرفعها ... وهكذا ينبغي اجلالها عملا

الجن هل هم يصلون الجماعة والجمعـ ... ـات كالانس ام قد خالفوا العملا

ان قيل قد كلفوا كالانس فهو كذا ... اعمالهم مثلنا لم تختلف مثلا

وهو الاصح لاخبار به نطقت ... صحيحة خلفها ما كان محتملا

وفي الكتاب كذاك الآي دل على ... تكليفهم مثلنا فرضا وما انتفلا

ويقرأون كتاب الله هم وكذا ... تعلموا العلم والاحكام والعملا

فيهم ملوك وفيهم مثلنا علما ... يقضون بالشرع قاضيهم به فصلا

جاءت بذلك آثار واكثرهم ... قالوا بصحتها اسنادها قبلا

تزويجنا لنساء الجن عندك هل ... يجوز في حكم شرع الله ام هو لا ؟

اني ارى العلما في ذلك اختلفوا ... والأكثرون لديهم ذاك ما قبلا

اذ جنسنا لم يكن من جنسهم فهم ... نار ونحن تراب في الثرى نزلا

وقيل عن بعض اهل العلم كان يرى ... تحليل تزويجهم ممن مضى وخلا

حتى رأى المصطفى نوما فساءله ... نكاح جنية هل جازام حظلا

اجابه هل ترى الانسان جاز له ... ان ينكحن بقرة اجرى له مثلا ؟

فرعون هل صح ما قد قال بعضهم ... بأن ايمانه في موته قبلا ؟

ما صح ذلك بل قد مات وهو على ... كفرانه في احاديث أتت جملا

وآكل مع قوم هم قد اشتركوا ... في الزاد ان زاد عنهم جازام حظلا

ما جاز ذلك الا ان يكن اذنوا ... له جميعا واما دون ذاك فلا

عن القران بأكل التمر قد رفعوا ... لنا حديثا وفيه النهي قد حصلا

فاكشف لنا عن معاني النهي هل هو ... في عمومه ام على التخصيص قد حملا

النهي اطلق فيه ما وجدت له ... مخصصا فاقتضى تعميم من اكلا

وبعضهم خص من في الأكل شاركه ... سواه من دون اذن حسبما نقلا

لكنما القول بالتخصيص مطلب ... دليل تخصيصه والحال ماحصلا

لكن وجدت حديثا قد نهيتكموا ... عن القران إلا فلتقرنوا عملا

فالله وسع ارزاق العباد لكم ... فدل هذا بأن النهي قد شملا

هل ذلك النهي خص التمر تعلمه ... ام في الفواكه ام في كل ما اكلا

في ظاهر الامر ان النهي فيه على العـ ـموم يؤخذ من تعليله مثلا
بل قال بعض اذا الضيفان قد اكلوا كان التساوي عليهم واجبا جملا
لا يجعل البعض فوق البعض لقمته فذاك حيف ومقت بالذي فعلا
تكبير تالي كتاب الله آخره من الضحى هل من المسنون حين تلا
تلك القراءة للبري نسبتها واهل مكة فيها تابعوا عملا
جاءت احاديث فيها ترو من طرق رفعا ووقفا لبحر العلم قد وصلا
والشافعي روينا عنه كان يرى التكـ ـبير من جملة المسنون قد نقلا
هل جاز يتلو كتاب الله في طرق حال المرور به ام ذاك قد حظلا ؟
ارى الكراهة فيه خوف غفلته او شاغل عن حضور القلب قد شغلا
ومن تلا بمحل حل جانبه نجاسة ما ترى فيمن هناك تلا
ارى الكراهة ان كانت بجانبه ولم تمس له ثوبا عليه علا
وهكذا عند دوران الرحى كرهت وكل صوت على القرآن حين تلا
هل جاز يقرأ في الحمام داخله ام ذاك يمنع ممن فيه قد دخلا
يجوز من طاهر الاثواب مع بدن في موضع من نجاسات الجميع خلا
لكنه خالف الاولى وبعضهم بكل حال يرى تكريه ما فعلا
وهكذا قولنا في كل مغتسل من كل مغتسل في الماء اذ غسلا
هل ذاك حكم على من يجهرن به والسر أرخص ام للكل قد شملا
هذا كحكم على تالي الكتاب ولو تلاه سرا اذا ما حل مغتسلا
لكن اذا خاف من جن ونحوهم فكان يتلو احترازا جاز ان فعلا
هل الصلاة لها حكم التلاوة في هذا المحل ترى ام فارق حصلا ؟
حكم الصلاة هنا قالوا اشد لما زادت به من مزايا الفضل مكتملا

ان الشيـاطين لا تهتم في عمـل الانسـ ـــان مثـل مصـل قـام مبتهـلا
خـلاف قـــاريء قرآن فـــانهم هم ينفرون من التــاليـــة حين تـلا
وتلـــك أمكنــــة هم يحضرون بهـــا مـواضـع الغسـل والأقـذار فـاحتفـلا
نـــزه قراءة قرآن كتـــابتـــــه عن كل ممتهن قـولا كــــذا عمــلا
دريهات لنـا هـل جـاز نحفظهـا في ورقـة فيهـا بسم الله قـد جعـلا
مـاجاز مـا صح هـذا جل خـالقنا تقـــدست آيـــة اسماؤه وعـــلا
هـل المـلائكـــة الغر الكرام ترى هم يقرأون كتــاب الله مــذ نــزلا
جبريـل قـد صح ان قـد كان يقرؤه على النبي اذا بـالـوحي جـاء تـلا
ام ســواه من الأمـلاك فـاختلفـوا والـوقف عن بعضهم في ذلكم تقـــلا
والمثبتـون استـدلـوا بـالكتـاب لـه بـآيـة التـاليـات الـذكر خير مـلا



فصـــل
جـــامع لمســـائل مختلفـة

بين لنـا العرب الاتراب نلت هـدى ... من قـولـه عربـا سبحـانـه وعـلا

العُرب جمع لعَربـا وهي من عشقت ... لـزوجها قلبهـا مـا كان عنـه سلا

وجمع ترب بكسر التـاء قيـل لـه ... في الجمع ذلـك اتراب لمن ســألا

يقال تربك من ساواك في عدد السنـ ... ـين ممـــا مضى من عمره وخـــلا

اي سنهن جميعـــا واحـــد وكـــذا ... سن الرجـال تسـاوى هكـذا جعـلا

وفي حـديث روي عن جعفر عربـا ... كـلامهـــا عربي جـــانب الميـلا

وسنهن ثـــــــــلاث كلهن اتى ... مع الثـلاثين اعـوامـا مضت كـلا

السـابقـون واصحـاب اليمين فهـل ... في الحور قـد اشركوا ام خصصوا مثلا

نعم قـد اشتركـوا في الحـور ثمت في ... هـذي النسـاء جميعـا حظهم كـلا

يعطـون من ذا وهـــذا كلهم وهم ... تفـاوتـوا درجـــات فضلهن عـلا

السـابقـون بـلا شـك لقـد قربـوا ... وفضلـوا نـزلا والكل قـــد فضـلا

هـذا كتـاب الـه العرش انـزلـه ... قـد قـال في رمضـان جملـة نـزلا

لبيت عـــزتـــه ادنى السماء متى ... قـد كان انـزالـه في الشهر قـد جعلا

قـد كان في ليلـة القـدر التي شرفت ... وهي رابعـــة العشرين قـــد نقـلا

هـذا المقـال عـزي لـلأكثرين وقـد ... جـاءت سـواه مقـالات عن الفضـلا

هـل صـح من يقرأ القرآن يلحن في ... اعرابـــه فلـــه عشر كا نقـــلا

هـذا حـديث ضعيف وهـو منقطـع ... وفيـه قـد قيـل كـذاب لـه افتعـلا

مثقـال ذرة مـا معنـاه هـل وجـدت ... للـذر وزن مثـاقيـل لهـا ثقـلا ؟

مثقـــال ذرة يعني مــــا تــوازنـــــه ... اي وزنهـــا نفسهـــا في ثقلهـــا جعـــلا

وهي واحـــــدة النمـــل التي عرفت ... وهي اصغره شكــلا لهـــــا شكـــلا

وحبـــة من شعير وازنت مـــائـــة ... من جنسهـــا هكـــذا عن بعضهم نقــلا

قـــد بـــارك الله في ارض واخبرنـــا ... فـاي أرض تراهـــا افت من ســـألا ؟

هـذي هي الشـام ارض قـدست وبهـا ... حشر الــورى وبهـــا عيسى اذا نــزلا

وكل مـــاء يرى عـــذبـــا فمخرجـــه ... من صخرة عنـد بيت المقـدس انهمـلا

مـــا الفرق بين لنـــا بين الشريعـــة او ... بين الحقيقـــة نلت العلم والعمـــلا ؟

تخـــالفـــا بفروق عــــدة عرفت ... للســـالكين الى تحصيلهـــا السبـــلا

علم الظـــواهر من احكام خــالقنـــا ... شريعـــة وبهـــا قــد ارسـل الرسـلا

وانــــزل الكتب الـــلاتي تخبرنـــــا ... بمـــا لنـــا وعلينـــا واجبـــا عمـــلا

بهـــا تعلــق تكليف العبـــــاد فـلا ... عــذر لتـــاركهـــا لـو كان قـــد جهـــلا

هي الاســاس وهي الاصـل بـل شجر ... وذي الحقيقـــــة فرع يثمر الغلـــــلا

هـذي الحقيقـة اثمـــار الشريعـــة منهـ ... ـــا تجتنى وبهـــا منهـــا لهـــا وصـــلا

هــــذي الشريعــــة بحر والحقيقـــة ... فيـه الــدر يخرجـه منـــه نهى العقـلا

هــذي الشريعــة في التمثيـل عنــدهم ... كمعـــــدن ضم تبرا في الثرى نـــزلا

امـــا الحقيقـــة فهي التبر حين صفـــا ... فصـار كالــذهب الصـــافي عـلا فعـلا

ومثلـــوهـــــا بــــوجــــه آخر لبنـــا ... وذي الحقيقـــة زبـــد خـــالص مثـــلا

علم بـــــاحـــوال تطهير الجـــوارح من ... كل القبـــائـــح عمـــا شـــان او رذلا

هــذا التصـوف هـــذا الــزهـــد اتحـــدا ... معنى ام افترقـا اوضح لنـا السبــلا ؟

لا بـــل قـــــد افترقـــــا معنى وبينهما ... حكم العموم مع التخصيص قـد فصـلا

مـــــا الفرق بينهما أين الأعم ومـــــا ... هـو الأخص أليســـا للعـلا وصـــلا ؟

الــزهـد ترك الـدنـا مـع قصــد آخرة ... بـاعـوا الـدنىّ بـأغلى منـه حيث غـلا

اما التصوف فطرح النفس بين يدي الله لا عوضا يبغي ولا بدلا
من بعد ما كان زكاها وطهرها من المآثم بل من كل ما رذلا
فالزهد يدخل فيه ثم زاد بما عداه عدة اوصاف بها كملا
اعدى عدو الى الانسان ماهو قل فالحق لاشك من قاله قبلا ؟
لا شيء اعدى الى الانسان نعلمه من نفسه لم تزل امارة بيلا
ولا صديق له بل لا معين له بعد الاله كمثل العقل ان عقلا
العقل هل جوهرا قد كان أم عرضا وما الاصح هنا فيما يرى العقلا ؟
اني لفى ما مضى قد كنت أحسبه جسما لطيفا سرى في الجسم اذ سهلا
واليوم أقرب عندي كونه عرضا اذ لاقيام له من نفسه حصلا
ما عزلة دون عين العلم من احد إلا وكانت عليه زلة زللا
وان تكن زاي هذا الزهد قد نزعت فعلة هي في حق الذي اعتزلا
ماذا أضر على الأنسان عاقبة في دينه يختشي منه نزول بلا ؟
لا شئ عندي على الانسان أخطر من ثلاثة فاحذروها رأس كل هلا
بطن وفرج لسان ثم ثالثها اضرها فاحذروا يا ايها الفضلا
ان اللسان صغير جرمه وله جرم كبير كما قد جاءنا مثلا
ما أفضل الصدقات اللاتي ينفقها الإنسان يبغي رضى الرحمن منتفلا ؟
لاشئ انفع من شخص تراه على ضلالة وعمى ارشدته السبلا
هل في الكتاب كتاب الله جاز بأن يفـ ـضل البعض عن بعض لدى الفضلا ؟
كقولهم هذه من تلك افضل في آي وفي سور ام ذاك قد حظلا
اني ارى العلما في ذلك اختلفوا اجاز اكثرهم والبعض قال فلا
عن بعضهم قال إنى لم ازل عجبا من مانع مع نصوص أوردت جملا

قــال الحكيم لنــا نصحــا ومـوعظــة من يشتــه القـول فليصمت ولا يقــلا

ومن الى الصمت تـاقت نفســه شرهــا كان الكــلام بــه احرى اذا اعتــدلا

والعقــل افضــل مرجــو يــلاذ بــه والجهــل انكى عــدو للــذي جهــلا



امثـــال

اتى معـــاذ رسـول الله قـــال لـــه ... اخبرني عن عمـل يـدخلني دار عـلا
وينجني من عـــذاب الله قـــال لـــه ... ســألتني عن عظيم قـل من ســألا
وانــــه ليسير للــــذي سبقت ... لـه عنـايـة مـولاه وقـد سهـلا
أد الفرائض واترك مـا نهيت وخـذ ... من اللســان حـذار رأس كل بـلا
وهـل يكب الفتى في النـار نـار لظى ... كبـا على الـوجـه الا منطـق حظـلا
اصـل الفتى عقلـه قـد قـالـه عمر ... وديـنــه حسب من دان مــا رذلا
لا تتهم يـا اخي مـولاك قـط بمـا ... يقضيـه فيـك من المكروه لـو ثقـلا
فاصبر وفوض وقل مااختـارذلـك لي ... الا لتقربيـــه ايـــاي دار عـــلا
الا ترى الانبيـاء والرسـل مـا نـزلت ... من الرزايــا بهم نيلـوا بكل بـــلا
يجرب الـذهب الصـافي بنـار لظى ... وبـالبـلايـا اختبـار العبـد ان فضـلا
عجيبـة جئت عنهـا سـائـلا املي ... كشف اللثــام فبلغني بهــا الأمـلا
ارى الورى استكلبوا وقت الغلاء على ... اكل الطعــام فكل مــا رأى اكـلا
حتى إذا اتسعـــوا والرزق در وضّر ... القحـط فرّ تراهم جـانبـوا الأكـلا
مـا السر في ذا اقـول السر فيـه كما ... اجـاب جعفر(١) فيـه عنـه من سـألا
من هـذه الارض كل النـاس قـد خلـ ... ـقوا فهم بنـوهـا ومنهـا رزقهم جعـلا
فـان تكن قحطت جـاعت وهم تبـع ... وان تكن رويت لم تحتـــل بلـــلا
والناس كالارض في الاوصاف اجمعها ... لانهم بعضهـــا كانـوا فَـع المثـــلا
هـذي المروة والعقـل الشريف فـما ... يكـون بينهما الفرق الـــدي فصـلا
العقـل مـا كان امـارا لصـاحبــه ... بكل انفـع في داريـــه فـــاحتفـلا
واجمـل اكمـل الاحـوال افضلهـــا ... وحي المروة يـوحيهــا لمن كـملا

(١) الصادق .

مــا حكمــة القصص الــلاتي بهــا ورد القرآن للمصطفى عمنّ مضى وخــــلا

قــــد قيــل عن بعضهم في ذلكم حكم خمس سنــذكرهــا في نظمنــا بــولا

الاولى اظهــــار ان الله ارسلــــــه إذ كان يخبر عمن حــــالـــه جهــلا

ولم يكن قــارئـــا أو كاتبـــا ابـــدا ولا يجـــالس من يقرأ بــل انعــزلا

فتلـــك معجـــزة عظمى تـــدل على صـدق الرسـالــة لا شــك لمن عقـلا

والثـاني كي يقتفي اخـلاق من سلفـوا من انبيـــاء ومن رســل ومن فضــلا

وثــالث الحكم الــلاتي هنــا قصــدت تثبيت خـــــاطره لا ينزعــج مثــلا

كـــذا ليخبره عمـــا أعـــد لـــه من رفعـة القـدر الســامي لكل مـلا

الرابــع القصــد تـــأديب لأمتــــه ليتركــوا مــا من الاعمــال قــد رزلا

الخـامس القصــد تخليــد الثنــاء على ذوي العلى انبيـــــاء كان أو رســـلا

قــــد قـــال بعضهم ان العلــوم الى ثــلاثــة قسمــوهــا قــد اتتــك ولا

فرافــع نـــافــع ثم المــزين خـــذ تفسيرهــا بعــد هــذا جـاء مكتمــلا

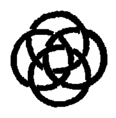
علم الشريعــة ذو رفــع لصـــاحبـــه والنـــافــع الطب والآداب فهي حلى



عن الشيخ ابن العربي في معرفة ليلة القدر

إن كان صومك بالزهراء أوله ... فليلة القدر عشرون وتسع خلا
وان تك يوم سبت فهي واحدة ... من بعد عشرين فاستصلح لها العملا
وان يكُ صومنا قد هل في احد ... كانت بسبعة والعشرين فاحتفلا
وان يكن هل بالاثنين كان لها ... في تاسع العشر وصل نوره وصلا
وبالثلاثاء اذا بدر الصيام بدا ... فخامس بعد عشرين ادع مبتهلا
وان يك الصوم يوم الاربعاء أتى ... كانت بسابع عشر نورها اتصلا
وان يك بخميس كان مقدمها ... في ليل تاسعة الشهر الذي دخلا

أ ، هـ



حـــكـم

ان المصيبـــة ان تصبر فـواحـــدة وان جـزعت تكن ثنتين فـاحتفـلا

النفس اقوى القوى ان تـوبعت لهـوى على الـذي سامها المرعى وقـد غفـلا

الـوعـد منـك سحـاب غير ذي مطر لكن انجـازه الغيث الـذي هطـلا

ان الـولايـــات لاشـــك مغيرة اخـلاق اربـابهـــا ممن يلي عمـلا

فـــاقنـع بعشر وداد الخـل حين يلي ولايـــة قبلهـــا واستحضر المثـلا

مـالي أرى ثقـلاء النـاس اثقـل من حمـل ثقيـل ولـو قـد كان ذا جبـلا

الحمـل يحملـه اثنـان روحـك مـع جسم ومـا غير روح يحمـل الثقـلا

قـد قيـل لـلاعمش المعروف لم عمشت عينـاك قـال من الإبصـار للثقـلا

عن بعضهم قال حمى الروح تنشأ من مجـالس[1] الثقـلا بعـــدا لمن ثقـلا

لا تغـد تلعن ابليســا عـلانيــة وفي السريرة قـــد اتحفتـــه بـولا

يـا أيهـا الرجـل الـلاهي بغفلتـه افـق والـق إلى السمـع مقتبـلا

أتـــدر انت لمـا كلفت تعبـــده وحمـل الخلـق تكليفـاً بمـا ثقـلا

لكي يـــذكر هـــذا الخلـق أن لهم ربـا قـديرا عليهم مـا يشـا فعـلا

فيـذكروه ولا ينسـون قـدرتـه ويضرعـون إليـه عنـدمـا نـزلا

لـو لا ينبهـه زجر التكلف بـالأعمـــال مـع مرض يغشى فقـد غفـلا

وكان ينسى بـأن الله خـالقـه وهـو رازقـه من كل مـا أكـلا

إن الأنـام جميعـاً هم فرائس لـلأيـام قـد صبرت كـلاً لـدار بلى

مـا نـال من ظَفَرٍ قـط الـذي ظفرت بـه الليـالي فسـالم تبلـغ الامـلا

من كان يـوقن أن الله يخلف مـا قـد كان ينفـق لـلإنفـاق قـد بـذلا

وخير مـدخر من خير مـدخر هي التقى من تقيٍ يخلص العمـلا

(١) أي مجالسة .

قد قيل أجمل ملبوس وأحسنه لباسك الورع الكاسي لك الحللا

إذا طلبت من الدنيا تمولها ان كان لا بد فاطلب منه ما حللا

واجمل الطلب المقصود مجتنبا شراهة النفس وانفق في الذي جملا

من أشجع الناس اخبرني فديتك هل عرفت اشجع هذا الخلق قلت بلى

من كان أعطي حلما يطفئن به لجمرة الغضب الذاكي اذا اشتعلا

بعض السكوت لبعض القول ابلغ من جوابه وهو اشفى عند من عقلا

كفى شفيعا لذى ذنب ظفرت به تحصيلك الظفر الكافي إذا حصلا

وكل ما يحسن الانسان من عمل فذاك قيمته فاستجود العملا

اذا نطقت صوابا فافرحن به وافرح كذاك بما لم تنطقن مثلا

وأحزم الناس رأيا من تراه يقي لنفسه بثراء المال مبتذلا

ومن يقِ دينه بالنفس فهو كذا يكون احزمهم بل اعقل العقلا

اياك والحسد المذمومِ فاعله يغتاظ من برآء ما جنوا زللا

وكل ذي بدن لا يشتكي ألما كا لمال ليس يزكى ارسلوا مثلا

والدين قد قيل هم الدين فاجتنبوا اخواني الدين ما اسطعتم له السبلا

واشكر الناس اولى بالمزيد فكن عبدا شكورا لمن اعطاك ما وصلا

وقيل في الشهوات الذل اجمعه وكل حرية في رفضها جعلا

تعزز الغضب البادي عليك فلا يقاوم الذل وقت الإعتذار ولا

احفظ لسانك واتقه وكن حذرا حر الجواب اذا اطلقته زللا

اقل اخي عثرات للكرام وكن عن اللئام اخا بعد ومعتزلا

واستغن جهدك عند الخلق مقتنعا برزق ربك لو نزرا ومكتفلا

ما أقبح المرء في ذل الخضوع إلى من دونه يبتغي جدواه مبتذلا

مـا أقبـح الكبر من شخص ينـال غنى أمـا درى علـه يعطى لاجـل بـلا
ان القنـــاعـــة في تمثيلهـــا شجر ثمـــارهـــا راحـــة العقبى لمن فعـلا
امت مطـــامعـــك الـــلاتي يبتن على ارض النفـوس ليحيـا عـزهـا جـذلا
ان اجتنـاء محبـات الـورى اقتطفت من التـــواضـــع مضروب لكم مثـــلا
والكبر يثمر مقت الغـــارسين لـــه كل الـــورى عن حمـــاه فر معتزلا
وأحـــزم النـــاس رأيـــا من تراه يقي بمـــالـــه نفســـه في حـــادث نـــزلا
ومن يقي الـدين بـالنفس الثمينـة اذ للـــــدين كل ثمين قـــل ان بـــــذلا
اذا اعتـــذرت الى خـل لمـا صـدرت اليـه منـــك خـــلال وصفهـــا رزلا
فـــلا تعـــد مرة بـــالاعتـــذار تكن كمن يـــذكره الـــذنب الـــذي حصـلا
ان الجليس جليس السوء بعـدك عن فنـــائـــه هـــو أنس فـــاقتن البـــدلا
خير الكنـــوز واغـــلاهـــا واذخرهـــا هي العـــوافي ولكن عنـــه قـــد غفـــلا
اقلـل كـــلامـــك مهما اسطعت قلتـــه فيهـــا الســـلامـــة من اثم وكل بـــلا
وكل شيء لـــه في بـــــذر يـــولـــــده وللعـــداوة بـــذر المـــزح قـــد جعـــلا
اخي ان قلـــوب النــــاس اوعيــــة وخيرهـــا مـــا يعي خير الـــذي عـــلا
وللعلـــوم خـــزانـــــات مقفلـــــة اقفـالهـا الجهـل فـافتـح مـا بهـا قفـلا
ثـــلاثـــــة عـــــدد لا رابـــع لهم هم اعقـل النـاس بـل هم جملـة العقـلا
تراك دنيـــاه قبـــل الترك منهـــا لـــه وعـــامر قبره والحـــال مـــا دخـــلا
ومن على كل حـــال ارض خـــالقـــه من قبـل يلقـاه بـالمـوت الـذي نـزلا
عن بعضهم قـــــــال كن لله انت كما يحب منـــــــــك يكن كما تحب ولا
ذو العقـل يعمـل بـاللـذ كان يعلمـه ويســـأل العلمـــاء عن كل مـــا جهـلا
من وكل الله في كل الامـــور يجـــــد لكل خير سبيـــلا يفضـــل السبـــلا

ودولـة الجهـلا قـد قيـل في مثـل   بـــانهـــا هي كانت عبرة العقـلا
ذو الجهل يطلب هـذا المـال يجمعـه   ويطلبن كما لا كل من عقـــــــلا
قـابيـل هـابيـل اين القتـل منـه لـه   بـاي موضع هل تـدريـه قـد قتـلا ؟
يقـــال قـــد كان اعلى مكـــة بحرا   حـــذاء عقبتـــه يـــاحسنـــه جبـلا
من الــذي كان القى شبـه سيـدنـا   عيسى المسيـح عليـه حينمـا قتـل
قيـل اسمـه قلطيـانـوس وبعضهم   قـد قـال ذلـك اشـوع هكـذا نقـلا
وهـو الـذي كان قـد دل اليهـود على   عيسى فعـوقب قتـلا بـالـذي فعـلا



مواعـــظ

عن السفيـــه فـــاعرض إن ذاك لمن   يـأتيــه راحتـــه من نيــل كل بــلا
لا تهجرن احــدا شيئـــا ولا حسنـــا   واوســع الخلـــق عفـــوا زان او رذلا
فـــالعمر اقصر مـــا ان كان محتمــلا   لهجر من عن قريب عنـك قـد رحـلا
واستر اخـــاك ولا تكشف لعـــورتـــه   فربمـــا فيــك مــا فيــه وقــد جهلا
جـــواذب النفس للــدنيـــا لتعلمهـــا   كثيرة وهي لصرفي الحشـــا دخـــلا
للنفس بـالطبـع ميـل نحـو عـاجلهـا   لا سيما وتراه اخــــــذه سهـــــلا
ولا كـــــذاك دواعي نيـــل آخرة   فـالامر بـالعكس مع من يفهم العلـلا
هـــا ذاك طبـع وهـــذا بــالتطبـــع لا   ينقــــاد الا بقهر قـــاسر حصـــلا
فـالطبـع في ميلـه كالمـاء حين جرى   تراه يجري هبــوطـــــا لا تراه عــلا
فـــان اردت إلى فـــوق لترفعـــــه   يحتـــاج ذاك إلى تكليفــك العمــلا
يـــا فـــاتحـــا مقلتيـــه نـــاظرا بها   زخـــارفـــا ولـــذا ذات بهـــا جـــذلا
اغضض لبـــاصرة وافتــح بصيرتهـــا   ترى هنـــالــك سما خـــالــط العسلا
ان البـــدايـــات في كل الأمـــور لهـــا   حكم النهـايـات فـانظر مـا يجيء ولا
من أبصر الحب منشــورا ولم ير مـــــا   تحت التراب هـوى في الفخ منجـدلا
انظر اخي تمثــل ســـاعـــة حضرت   فيهـــا مـلائكــة المـوت الـذي نــزلا
انظر هنـــــاك مرارات تجرعهـــــا   بحسرة منــك في تفريطــك العمــلا
وهل تقاومهـا تلـك الحلاوة واللـذات   فيما مضى هيهـــــات ذاك خـــلا ؟
قـد استحـال حـلاوات الـذنـوب اذا   حــل البلى علقما ان كان قيــل حــلا
اذا عقلت فراقب للعـــــــواقب لا   تمـل مـع الحس بـل لا تهمـل المهـلا
ومن تفكر في عقب الحيـــــاة رأى   عجـــائبـــا جمـــة تستنهض العقـلا

ومن تيقن ان الطِرِق طـــائلـــة   والرصـد من حولها قـد ضيقوا السبلا

فينبغي ان يكـون الـزاد ذا سعــة   مـع السـلاح والآجـــاع او قتـلا

مــا أعجب المرء في أمر يكـون على   عين اليقين فينســـاه كمن ذهـــلا

وقـــد تحقـق في حـــال لـــه ضررا   بـدون شـــك فيغشــاه كمن جهـلا

مـا لي ارى النفس لا تنفك غـالبـة   عليـــك في ظنهـا ان لا تنـــال بـلا

وانت مـا كنت غـلابـا لهـا ابـدا   على الـذي انت منـه في اليقين بـلا



فصـــل
يحــوي مواعـــظ جمــة

من اعجب الاعجب المغرور معتقــد ... ذاك الغرور سرورا وهــو قــد عقــلا
من العجــائب من في اللهــو مرتعــه ... والقلب عن لهــوه في سهـــوه غفـــلا
من العجــائب من عمــا يراد بــه ... ومــا اليــه دعي قــد فر واجتفــلا
يــا ســاحبــا ذيـل تيــه غره أمــل ... بصحـــة نسي الاسقـــام والعلــلا
مــالي اراك غفــولا لاهيــا فرحــا ... من نيـل عــافيــة تستقــدم الاجــلا
مصــارع الصحب والاحبـاب حولـك ... قـد أرتـك مصرعـك الادنى ولا مهلا
في نيـل لــذاتــك الـلاتي شغلت بهـا ... تخريب ذاتـك فـاترك كل مـا شغـلا
امـا سمعت بـاخبــار الــذين مضـوا ... امـا ترى الـدهر بـالباقين مـا فعـلا
لفـظ التحسس حيث الحـاء مهملـة ... مـع التجسس هـل فرق هنـا حصـلا
نعم يقـــال بجيم ان بحثت عن الشــ ... ــر القبيــح بــاعجـــام فــع المثــلا
والبحث في الخير والاصــلاح تكتبــه ... هنــاك بــالحــاء فيـــه اهملت همــلا
لم سمي العجـل عجـلا هـل لــه سبب ... قــد صـح عنــدكم فيا مضى وخـلا ؟
نعم لان بني يعقــوب قـــد عجلـوا ... ليعبـــدوه لهـــذا سمي العجـــلا
وكان قـد غـاب مـوسى عنهم زمن المـ ... يقــات فــاستعجلوه قبـل أن يصـلا
كم كان ميقـات مـوسى منـذ فـارقهم ... حتى انقضى زمن الميقــات واكتمـلا ؟
قـــد كان شهرا تمـــامـــا ثم تتمـــه ... بعشرة ربـــه سبحـــانـــه وعــلا
من أين قد كان هذا العجل اذ ظفروا ... بــه ومــا صفــة استخراجــه مثــلا
قــد صــاغـه الســامري من حليهم ... مع قبضـة الاثر الروحي الـذي نـزلا
الســامري الــذي قــد صــاغـــه لهم ... مـا اسمـه هـل بيـان في اسمه نقـلا ؟

نعم يقال اسمه موسى فتى ظفر … كذاك قرره بعض من الفضلا

هل صار عجلا اخا لحم وفيه دم … ام جسمه ذهب اذ خار او صهلا ؟

خلف بوجهين بل قولين قد وردا … وصححوا اول القولين فاحتفلا

وما الخوار أين معناه نلت هدى … وكيف تقييده اوضح لنا السبلا ؟

ان الخوار بضم الخاء من بقر … صوت الصياح اذا ما الصوت كان علا

ما اسم بلقيس اخبرني فقلت له … ان اسمها تلعة يا خير من سألا

هذا على لغة في حمير نسبت … معناه زاهرة فافهم وع المثلا

وبعضهم اسمها قد قال بلهمة … وامها بنت جن هكذا نقلا

ما حكمة الله في خلق الورى وكذا … في سائر الخلق ايضا غير من عقلا ؟

وهو الغني عن المخلوق اجمعه … لم يفتقر للسوى سبحانه وعلا

اسمع هديت الم تسمعه قال لنا … اتحسبوا عبثا خلقي لكم هملا

وما خلقتكم إلا لمعرفتي … فتعبدوني فاجزيكم لما عملا

اما المكلف فالتشريف يطلب من … تكليفه لينال النفع والغللا

وسائر الخلق فاعلم انما خلقوا … طرا لنفع بني الانسان حيث علا

فضلا عليه وتشريفا وتكرمة … من ربه ليزيد الشكر والعملا

دلت لذلك آيات الكتاب لمن … تدبر الآي واستقصى لها الاملا

فأنت حينئذ لم تخلقن سوى … لتعبد الله خلاق الورى وعلا

فان عرفت اخي ما قد خلقت له … لم تشتغل بسواه هكذا العقلا

من أجلك الله هذا الكون أوجده … لولاك ما كون الا كوان ما فعلا

فانت لله موجود ومخترع … ولم تكن لسواه فافهم المثلا

لذلك قد صور الاكوان اجمعها … في صورة البشر الانسيّ ممتثلا

مـا لي اراك على الـدنيـا اخـا اسف تريـد تجمع منهـا فوق مـا أكـلا

أليس تكفيـك منهـا بلغـة حصلت ككسرة الخبز مع ثـوبيـك ان حصـلا

أليس دار نفـــاد لا خلـود بهـــا ومركب لعبـــور لا حبـــور ولا

امـــا سمعت كـلام الله خـــالقنـــا قد جاء في الـذكر مضروبا لنـا مثلا

دنيـــاكم هـــذه كالمـــاء انـزلـــه فـانبت الـزرع ممـا حش او أكـلا

فان عقلت أخي فاطلب لنفسـك مـا تنجـو بـه يـوم لا مـال يقيـك ولا

واترك هـواك ودنيـاك الغرور فقـد نهـاك ربـك ان تغررك فـامتثـلا

واسلـك سبيـل رسـول الله مقتفيـا آدابـه في الـذي قـد قـال او فعـلا

عليـك بـالصـدق والاخـلاص انهما يبلغـــان الفتى اعلى العلى نـــزلا

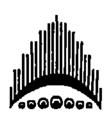
وطهر القلب من كل الرذائـــل لا تضمر الى احـــد سـوءًا وان جهـلا

فـــالله سبحـــانـــه لا ينظرن إلى جسم الفتى بل الى القلب الـذي فضلا

وتب الى الله من كل الـــذنـوب وفي كل الـزمـــان وممـــا دق او جلـلا

كـذلـك المصطفى قـد كان يفعلـه وكل خير ففي مـــا المصطفى فعـلا

اني لاستغفر الرحمن قـــال لنـــا في اليـوم سبعين او مـا فـوقـه جللا



بحـــوث

من الألى ذكر الرحمن انهم ثـلاثـــة وعليهم تـــاب اي قبـلا
نعم اولئــــــك من صحب النبي هم كعب بن مـالـك اوسي وقـد فضلا
مرارة بن الربيـع العـامري هـو الثـ ـــاني وثـالثهم فـــالـواقفي تـلا
واسم هـــذا هـلال واسم والــــده أميـــــة ومن الانصــــار كل اولا
مــــا كان ذنبهم حتى يضيـــق بهم رحب البلاد الـذي يـؤوي لكل مـلا
تخلفــوا عن رســول الله حين غــزا تبـوك مـا اعتــذروا عـذرا لهم قبـلا
وغيرهم جـــاء بـــاعـــذار كاذبـــة والمصطفى فعلى صـــدق لهم حمـلا
وقــولـــه خلفــوا يعني تـــأخرهم عن القبـــول الى ان فيهم نـــزلا
كم قـد تـزوج خير الخلـق من عـدد خمس وعشر فتى الكلبي قـــد نقــلا ؟
لكن بثنتين لم يـــدخـل وغيرهـــا فكلهن بهن المصطفى دخــــــــلا
وكنت احسب ان البعض زاد على هــذا الى سبـع عشر ان يكن قبـلا
هـل الثـلاث مـع العشر اجتمعن لـه معـا بـوقت أفـد مسترشـدا سـألا ؟
لا علم لي بـل روينـا جمـع واحـدة منهن مـع عشرة ان صـح مـا نقـلا
وانـــه مـــات عن تسـع جمعن لـــه بـذاك جـاء صحيح النقـل متصلا
وهـل تسرى رسـول الله من أمـــة نعم تسرى اثنتين هكـــذا وصـــلا
مـــاريـــــة ام ابراهيم ثم كـــــذا ريحـانـة من اليهود قـد روى الفضـلا
الوصف لفـظ على ذات بـدت مـع اعـ ـتبـار معنى هـو المقصـود فـاحتفـلا
مثـال قـولـك زيـد فـاضـل فترى من فـاضـل ذات زيـد فضلهـا كملا

امثـــال

فرائض الله لـلانســـان تـــذكرة ... بربــه خــوف أن ينســاه اذ غفـلا
من صـــدق الله في خلف العطيـــة لم ... يبخل بل الشـك في قلب الـذي بخـلا
العـز والمجـــد والاجــلال اجمعـــه ... في رفضكم شهـوات النفس يـاعقـلا
وكل دار لهــا بــاب لقــاصــدهــا ... فمن اتى الـدار من بـاب لهـا دخـلا
وبـاب اخراكم الموت الـذي نكصت ... عنـــه النفــوس وكل فر محتفــلا
لكن مفـاتيـح ذاك البـاب تجعلـه ... سهـلا ذلـولا لآيـــات إذا وصــلا
ومـا مفـاتيح بـاب المـوت يـاسندي ... حتى يكـون سـلامـا هينـا سهـلا
تلـك المفـاتيـح اعمـال يقـدمهـا ... الى المليـك هـدايـا قبـل ان يصلا
لا تفرحن بقـول قـد نطقت بـه ... حتى تكـون علمت الحـق فيـه عـلا
وافرح بمكنـون مـا لم تبـده ابـدا ... اشـد من ذلـك المنطـوق لـو قبـلا
العـــدل من ملـــك خير لامتـــه ... من خصب ارضهم بـالغيث اذ نـزلا
ولا عمـــارة ارض حيثمـــا ضربت ... سرادق الجـور ممن قـــد يلي عمـــلا
أولى واجـــدر هـــذا الخلـق كلهم ... برحمـة الخلـق والخـلاق يـا عقـلا
من ذاك من هـو هـذا عـالم حسنت ... خـلالـــه في حثـالات من الجهـلا
شكر الغني لبـــاريـــه على نعم ... هـو الحلي بـــه تـزيينـــه جمـلا
ثم العفـاف مع الصبر الجميـل لـذي ... فقر فـزينتـه هـــذا بـــه جمـلا
وشر مـــا صحب الانســان لقلقـــة ... والصمت نعم قرين قـــارن الفضـلا
أحسن مصـاحبـة الـدنيـا فصحبتهـا ... قليلـــة عن قليـل سرت مرتحـــلا
وحسن صحبتهـا طـاعـات خـالقهـا ... والبر بـــالكل ممن فـوقهـا احتمـلا

قـد قيـل ان قلـوب النـاس أوعيـة وخيرها ما وعى الخير الذي حصلا
أشد من فوت حاجات الورى طلب الحاجات من غير اهليها فع المثلا
وقيـل من بعيـوب النـاس اعرفهم فـذاك اعيبهم قـد حـاز كل بلا
الجهل قفل على باب المعارف وال ـعلم الشريف فمفتاح لمـا قفلا
في دولـة الجهلا قـد قيل معتبر لكل معتبر من سائر العقلا
ما أعدل الحسد العادي وانصفه بـدا بصاحبه العادي لـه قتلا
اذا جهلت قليل العقل تعرفه بكثرة النطق في هزل لـه هزلا
مطيـة الصبر لا تكبو وصيقلـه لم ينب قط فمن يركب فقد وصلا
ما اسم ملتقط التابوت حين غدا موسى الكليم بـه في اليم مرتسلا
عن السيوطي قد قال اسم ذلك صا بوت كذاك عن النقاش قد نقلا
الصدق قد قيل والاخلاص ما اجتمعا الا وكانا خلاصا للذي فعلا

اسـواق العـرب القديمـة

العرب كانت لهم اسواق تجمعهم في الجاهليـة فيهـا كلهم وصلا
بـاي ارض ترى كانت مواضعها ارشد بعلم اذا علم لهـا شملا ؟
نعم ثـلاثـة اسواق لهم عـددا مجنة وهو بالظهران فاحتفلا
وذو المجـاز يسـار الـواقفين اذا كانوا لـدى عرفات واقفين على
وغير ذين عكاظ بين نجـدهم وطـائف وضعوها هكـذا نقلا

مواعــظ

يـا ايهـا الرجـل الـلاهي بغفلتــه   ويـك انتبـه انـه قـد خـاب من غفلا
هـذا الـذي انت فيـه مـا خلقت لـه   بـل قـــد خلقت لشيء غيره عمـلا
خلقت لله عبـــدا كي تعظمــــه   وقـــد اعـــد لـــك الاكرام والنزلا
ولاك مـولاك من دنيـاك مـا تصلن   بـه اليـــه ومـــا ولاك مـــا فضـلا
وانت تعبـــد دنيـــاك التي نظرت   عينـاك زخرفهـا واستغـوت الجهـلا
ليـلا نهـارا طـوال الـدهر تجمعهـا   حلا وحرمـا اهـذا حـال من عقـلا ؟
هـل قـد نسيت عهـودا كان آخـذهـا   عليــك ربـك في القرآن اذ نــزلا ؟
قـد كان حـذرك الـدنيـا وخـدعتهـا   ولا تغرنكم قـــد قـــال جـل عـلا
قـد قـال ذلـك زجرا منـه هـددنـا   بـه فيـارب عفـوا فـاغفر الـزلـلا
فكل من عمر الـــدنيـــا وزخرفهـــا   حبـالهـا خرب الاخرى ومـا عقـلا
ومن يعمر يعمر اخراه بخــدمتـــه   لربـــه بلـغ المطلــوب والأمــلا

عاقـــر الناقـــة

لصـالـح نـاقـة من اسم عـاقرهـا   هـل جـاء من خبر في اسمـه نقـلا ؟
نعم يقـــال قـــدار اسم عـــاقرهـــا   سليـل سـالف عن بعض من الفضـلا
وكان ذلـــك اشقـــاهـــا كما ذكرت   اي الكتـاب وبئس الفعـل مـا فعـلا

لماذا اتخذت النصارى يوم الاحد عيدا لها ؟

عيد النصارى لماذا كان بـالاحـد الـ   ـمعروف هـل سبب في ذلكم حصلا
نعم لأن بـــه انـزال مـــائـــدة   من السماء على عيسى كما نقــــلا
بـــدا النزول بهـــذا اليـوم ثم بقي   لأربعين من الا يـــــام متصـــلا

امثـــال

خير من الخير قـالـوا ذاك فـاعلـه وفـاعـل الشر شر منـه اذ فعـلا

ان الصـديـق اذا لم ترج منفعـة منـه فـذاك من الاعـداء قـد جعـلا

من ادعت نفسـه عقـلا يفـوق بـه اقرانـه فهـو عنـدي اجهـل الجهـلا

صحـائف الـدهر ايـام تعـد بـه فخلـدوا ذكركم فيهـا بمـا جمـلا

فقـد رأيتم لهـا حفظـا لمـا حفظت من المحـامـد ممـا قيـل أو فعـلا

وانهـا تنشر المطـوي دائبـة من كل مستـودع ممن مضى وخـلا

وفي الـزبـور روي لا تظهرن ابـدا شماتـة بـأخ في كل مـا فعـلا

فـان فعلت يعـافى هـو ثم تصب بـديلـة عـوضـا من بعـده ببـلا

ومـا المحبـة مـا هي مـا حقيقتهـا بين حقيقـة معنـاهـا لـدى العقـلا ؟

قيـل المحبـة ميـل دائم بفـؤا د هـائم قـد عصى من لام او عـذلا

يقـال عـاتب رب العرش خـالقنـا من خلقـه سبعـة كانـوا لـه رسـلا

بـأكلـه ادمـا نـوحـا بـدعـوتـه ويـونسـا غضبـا في الجوف منـه غـلا

كـذا الخليـل على تصـويره سقمـا بمـا تعللـه حين اشتكى العلـلا

داود في نظرة مـوسى بـوكـزتـه يحيى بنـومتـه كل بمـا فعـلا

يقـال اربعـة سم واربعـة تريـاقـه وداء للـذي فعـلا

الـدنيـا سم وفيهـا الزهـد يبرئـه فـلا تضر الـذي ألقـاهـا معتزلا

والمـال سم وقتـال لمـالكـه مـا لم يـزك فـان زكاه مـا قتـلا

كـذا فضـول كـلام المرء قـاتلـه تريـاقـه ذكره لله مبتهـلا

ملـك الملـوك لـدنيـاهم فقـاتلهم تريـاقـة العـدل ممن منهم عـدلا

اولى الـورى بكمـال العفـو أقـدرهم على العقـوبـة فـاعفـو ان قـدرت على

وربمـــا يتمنى المرء مــــا جعلت فيــه منيتــه جهـلا ومـــا عقــلا

ورب قــول بــدا من قــائليــه ومــا الا السكـوت جـواب فيـه فـاحتفـلا

ان الخـــديعـــة والمكر القبيــح لمن خلـق اللئـام فـدع مـا شـان او رذلا

وامحض نصـائحك الاخوان خـالصة لـو هـان عنـدهم مـا قلت وابتـذلا

ايــاك ترغب فيمن فيــك يـزهــد لا خير بصحبتــه فـــاتركـــه معتزلا

ورب شخص بعيــد منــك اقرب من كل القرابـــة فيا قـــال او فعـــلا

ان القريب الــذي تــدنــو مــودتــه لا من دنـــا نسبــــا او منزلا نــزلا

وابن عمــك من بـــالنفــع عمــك لا من كان غمـــك فيا قـــال او فعــلا

وكل شئ فشيئــــــــــا يحسبن ولا شئ مـــودة كـــــذاب فـــع المثـــلا

من استطـــال بـلا سلطـــان دون مرا على الـورى هـــان ثم انــذل اي ذلــلا

حمـــل المروءة صعب ليس يحملـــــه الا الخصـوص لمـــا قــد شـق اي ثقـلا

لاتحقرن فقيرا وهـــــــــو ذو شرف نفس الشريف ابت الا العلى نــــزلا

لا ترغبن في غنى وهــــــــو ملتحف ثـوب الــدنــاءة لـو اثرى ولـو اثـلا

مــا اجمل الصبر مـا احـلاه حيث ترى مـالم يكن لــك بــد منــه قــد نـزلا

وألأم اللـؤم في الانسـان مــا هـو قـل من جـاءه جـاره مستصرخـا خـذلا



فوائد

عشر من السور القرآن مانعة   عشرا خصالا لمن للعشر كان تلا
الحمد فاتحة القرآن ما نعة   فيا روي غضب الرحمن جل علا
يس تمنع في المروي من عطش   يوم القيامة تاليها كمن نهلا
ثم الدخان من الاهوال ما نعة   يوم القيامة تنفي شر كل بلا
وتمنع الفقر والفاقات واقعة   والملك تعذيب من في قبره نزلا
وكوثر من قراها تدفعن روي   عنه خصومة خصم ضل او جهلا
والكافرون من الكفران ما نعة   عند احتضار ونزع الروح فاحتفلا
من النفاق فاخلاص ومن حسد   وشر وسوسة ما بعدها كملا
وواحد احد هل كان بينهما   فرق ام اتحد المعنى لدى العقلا
بالاتحاد وبالتفريق بينهما   قولان قد وردا عن سادة فضلا
فقولهم احد معناه ليس له   ثان فليس مع المعدود قد دخلا
وواحد اول الاعداد يتبعه   ثان وثالث حتى ينتهي كملا
هذا هو الفرق في الوصفين نعلمه   فاشدد يديك به كي تبلغ الأملا
وقيل في احد للنفي موضعه   تقول ما احد في مسجدي دخلا
وواحد جاء للاثبات نحو أرى   في بيتنا واحدا قد نام او اكلا
عيسى المسيح لما سماه خالقه   عيسى وما معنى عيسى أوضح السبلا
رأيت عن بعضهم قد قال في لغة   معناه ابيض ان صح الذي نقلا
ولم يسمى بروح هل له سبب   أو علة عند من قد يفهم العللا
يقال سمي روحا من تكونه   من ريح جبريل فهو الروح اذ نزلا
والله سماه ايضا كلمة لم ذا   وذاك في حالة التبشير قد جعلا

لانــه كان مخلـوقـا بكلمـة كن   فكان منهـا كما قـد شـاءه رجـلا

ولم يسمى مسيحـا قيـل حيث غـدا   يسيـح في الارض مـا ان زال منتقـلا

وقيـل من مسحـه الضراء يبرئهـا   لانـه يبرئ الاسقـام والعلـلا

نبينـا لم قـد سماه خـالقـه   عبـدا وسمى ليحيي سيـدا فضـلا

لان يحيي ابى اسم السيـادة لم   يقبـل فجـوزي بهـا اجرا لمـا فعـلا

والمصطفى اختـار اسم العبـد متضعـا   ذلا ومسكنـة لله جـل عـلا

لأجـل ذلـك اضـاف الله خـالقنـا   الى اسمـه اسمـه رفعـا لنحـو عـلا

سماه في الـذكر عبـد الله ثم كـذا   اسماه ايضـا رسـول الله مـذ رسـلا

وسمي يحيي حصورا مـا الحصـور ترى   من ليس يـأتي النسـا اصلا ومـا قبـلا

لمـا ابتلى الله ايـوبـا وسلـط ابلـ   ـيس اللعين عليـه في الـذي فعـلا

لان ابليس قـالـوا كاده حسـدا   لمـا رأى في السما من صـالـح عمـلا

وكان يسمـع امـلاك السماء على   ايـوب تثني بخير حيثمـا وصـلا

فقـال يـارب سلطني عليـه لكي   ترى أيصبر للمكروه ان نـزلا

حتى ابتـلاه فبـان الامر منكشفـا   عن صبره بقضـاء الله مبتهـلا

وقيل عن بعضهم دود الحرير هـو الـد   ود الـذي سـابقـا من لحمـه اكـلا

قـد اخرج الله من فيـه اللعـاب وذا   قـد كان من بركات المبتلى حصـلا

ان الشيـاطين في شهر الصيـام روي   قـد صفـدت فلِمَ عصيـان بعض ملا ؟

مـا كلهم صفـدوا بـل خص مـاردهم   بـذلكم قـالـه بعض من الفضـلا

وقيـل في النـاس بقيـا من وسـاوسهم   والنفس امـارة بـالسـوءللجهـلا

اني لانصـح خلي عن ثمـانيـة   لا ينبغي فعلهـا من كل من عقـلا

لا يشهـدن بتجريـح وتـزكيـة   ولا برشـد وتسفيـه لكل مـلا

ولا بـافـلاس ذي دين يطـالبـه غريمـه الحـق مهما قـل أو ثقـلا
ولا بقيمـة ارض أو بخـط يـد ولا بـارث لقـوم دون من جهـلا
في كل عـام روينـا ليلـة جهلت من السماء وبـاء فيهـا قـد نـزلا
ولا يمرون بمـاعـون دون غطـا الا وحـل بـه ان صـح مـا نقـلا
هـل قـد روي ان شهرا قـد يخص بـه من سـائر العـام ام في كلـه جهـلا
نعم رأيت السيـوطي قـال ذلـك في كانـون اول عن بعض لـه نقـلا
دمشـق بـاسم ابن نمرود الـذي ذكروا قـد كان في الارض جبـارا طغى وعلا
بـاسم ابنـه سميت تلـك البـلاد وقـد كانت تسمى بجيرون كـذا نقـلا

نصائـح

ايـاك والحرص ان الحرص صـاحبـه مـا إن يـزال أخـا هم بـه نـزلا
ايـاك والحسـد المـذموم صـاحبـه مـلازم الغم لا ينفـك عنـه ولا
والبخـل يـوجب ذمـا للبخيـل فـلا ترى او تسمـع من يثني على البخـلا
اللطف في المرء من ازكى طبـائعـه لانـه من صفـات الله قـد جعـلا
لكنـه ثمر لا يجتنى ابـدا الا لمتصنـع للنفس قـد ذلـلا
حرص الحريص الى هم يقـود بـه هـل يشتري الهم انسـان وقـد عقـلا
كـذا الحسـود ينـال الغم من حسـد والغم لا شـك يرميـه بكل بـلا

حكـــم

ان شئت تسلم في دنيـــــا وآخرة ... كن مستقيمـا دوامـا واحــذر الميــلا
ذو العقل يختـار في الاعمـال احمـدهـا ... عنـد العواقب حيث العقل طـال على
وذو الجهـــالـــة مختـــار لأقربهـــا ... نفعـا واعجلهـا من حيث قـد جهـلا
الظـــالمون بيـوم العـدل اخوف من ... مظلـومهم يـوم نـــالـوه بكل بـلا
النـاس بهـذه الـدنيـا كمن ركبـوا ... سفينـة البحر ســـارت والخضم غـلا
معـونـة الله لـلانســـان نـــازلـــة ... حسب المـؤونـــة لا تستبطـىء النزلا
وذو الحماقـة ان ينطـق فليس لـه غير ... السكـوت جـواب عنـد من عقـلا
صـديـق كل امرىء عقـل يرافقـه ... كل الـورى اصـدقـاه ان يكن عقـلا
عـــدوه جهلـــه ان كان معتقـــدا ... من الخليقـــة ضرا فهـو قـــد جهـلا
ايــــــاك ان تسخر من شيء وتحقره ... فليس في صنـع ربي محـــدث همـلا
قـل اصطبـارك في وقت المصيبـة ذا ... عليـك اعظم منهـا حـادثـا جللا
وقيـل لا شيء في الاشيـاء أجمعهـا ... للمرء اصعب من شيئين قـــد جهـلا
عرفـانـه نفســه صعب عليـه كـذا ... كتمانـــــه السر إن يفشى لأي مـــلا
الشـح قـد قيـل بـالانسـان اقبـح من ... فقر لأن فقير القـــوم إن أكــــلا
تراه في شبـع أمـــا الشحيـح فـلا ... تراه يشبـع لـو أكـدى ولـو أكـلا
مـــاذا ترى صفـــة الصبر الجميـل كما ... قـــد قـــال خـــالقنـــا بين لنمتثـلا
يقـــال ذلـــك صبر ليس يصحبـــه ... شكـوى ولامعـــه بث لمـــا نـزلا

فوائد في معرفة اسماء
اشخاص اشتهروا بالكنى والالقاب عن السيوطي

الاشعري ابـو مـوسى بكنيتـه   قد كان يعرف ما الاسم الـذي حصلا ؟
ان اسمـه كان عبـدالله وهـو فتى   قيس همـام صحـابي وقـد فضـلا
والاخطـل الشـاعر المعروف سمي عتـ   ـاب بن عـوف وذا في تغلب نـزلا
والاصمعي اسمـه عبـد يضـاف الى   المنـا الملـك الـديـان جـل عـلا
وكان من اصمـع ينمى لبـاهلـة   من قيس عيـلان معروفـا ومـا جهـلا
ابـو نـواس لقـد قـال اسمـه الحسن بـ   ـن هـاني الحكمي لكنـه بـولا
ابـو هريرة عبـد الله والـده   صخر الى دوس ينمى هكـذا نقـلا
وجـاء فيـه خـلاف غير منضبـط*   في إسمـه وابيـه قـد روى الفضـلا
قـال السـويـدي عنـه في سبـائكـه   ان الاصـح اسمـه عبـد يضـاف الى
وصف الألـه هـو الرحمن وهـو فتى   صخر وفيـه من الاقـوال قـد نقـلا
الى ثـلاثين قـولا بعـد خمستهـا   في إسمـه وابيـه قـد اتت جمـلا
صـديقنـا هـو مشهـور بكنيتـه   ما الاسم مـا اسم ابيـه اوضح السبلا ؟
صـديقنـا هـو عبـد الله والـده   عثمان تيم قريش اصلـه اصـلا
ابـو سعيـد هـو الخـدري نعلمـه   مـا الاسم بين لكي يـدريـه من جهـلا
الاسم سعـد ابـوه مـالـك بن سنـا   ن وهـو خـدري انصـاري مـا جهـلا
ينمى الى الخـزرج المعروف نسبتـه   ازد بن غـوث كـذا قـد صح متصـلا
ان ابن خيـاط مـذكـور يضـاف الى   ابيـه مـا اسمـه يـا مفتي من سـألا
ان اسمـه قيـل عبـد الله ثم ابـو   ه سـالم هكـذا عن بعضهم نقـلا

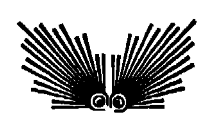
واحمـــد قيــل ايضـــا واسم والـــده   محمـــد تغلبي الاصـل مـــا فصـلا

امـــــا بـــو دلف العجلي ينسب في   بكر بن وائـــل فيما صــح واتصـــلا

واسمــه القــــاسم المعروف والــــده   عيسى بعجــــل لجيم كان متصـــلا

اسم المبرد هــل تـــدريــــه قلت نعم   محمـــد بن يــزيـــد ينسبـوه الى

ازد بن غـوث هـو البصري وهـو امـا   م النحـو عنـدهم المعروف مـا جهـلا



حكـــم

ان المروءة حمـل لا يطيـق لــــه ... حملا لما فيه من ثقل سوى الثقلا
مـا اجمـل الصبر حيث الامر منحتم ... لا بـد منـه فصبر الصبر قـد عسـلا
اتـدري انت من المحروم يـا سنـدي ... هـو الـذي شب في دنيـاه واكتهـلا
وكان في نصب بـالجمـع من نشب ... فصـار للغير مـا يحـويـه اذ رحـلا
اتـدرى من هـو اقـوى النـاس كلهم ... اقـوامم من على النفس الجمـوح عـلا
يكفي الأديب اديب النفس مـا كـ ... ـرهت من غيره نفسـه نـاواه معتزلا
من كان بالغدر معروفا حـذارك عن ... فنـائـه حيثمـا قـد حـل او نـزلا
فهـو الكمين الـذي لم ينـج سـالكـه ... من سـارق سـالب أو قـاتـل قتـلا
دع التكافـؤ في كل الامـور فمـا ... رأيت غيرك يبغيـه فـدعـه ولا
ان التكافـؤ يفضي للتبـاغض مـا ... بين الـورى حسـدا في كل مـا فعـلا
لكن ذلـك في امر تعلقـه ... بـدنيـوي وأمـا الاخروي فـلا
لضيـق دنيـاكم كان التنـافس في ... امـورهـا ولحب النفس مـا عجـلا
أمـا المسـاعي الى الاخرى ففي سعـة ... لـذاك لا حسـد فيا لهـا عمـلا
ود الحسـود تراه في الكـلام وفي ... افعـالـه بغضـه فـاحـذر لمـا فعلا
فـالاسم اسم صـديـق والعـدواة في ... معنى مسماه لا تنفـك عنـه ولا
وعـد الكريم قريب وهـو أقرب من ... دين الغريم فهـذا ربمـا مطـلا
وكل وقت لـه شغـل يخص بـه ... فـلا تكن بسـواه فيـه مشتغـلا
فـالله سـائلنـا عن حـق أنفسنـا ... وحقـه وحقـوق الخلـق أي مـلا
فكن بكل زمـان أنت مشتغـلا ... بمـا تخـاف سـؤال الله عنـه ولا

من اتقى الله في اسرار خلـوتـه اجـاب دعـوتـه سبحـانـه وعـلا
العلم عن جـديـد ليس يخلقـه شئ ويـزداد لا نقص بـه دخـلا
لا خير في نسب قـد شـانـه ادب ان سـاء شـان وان يـزكـو زكا وعـلا
ان الفضول مفضـول القـول مع عمـل دليل صـدق لنقص العقـل مـا خبـلا
إن القنـاعـة لا فقر يقـارنهـا امـا الطماعـة فقر حـاضر نـزلا
إن الفقير امير في قنـاعتـه والفقر عنـد امير طـامـع نـزلا
كم حسرة غرست من لحظـة نظرت ونـار حرب بلفـظ حرهـا اشتعـلا
شهـادة الطرف اقوى في العـدالـة من عـدلين فيا بقلب المرْ قـد نـزلا
وخير مالك مـا قـد صـان عرضـك لا مـا صنتـه في الخبـايـا تبتغي الغللا
ان اللسـان عن الانسـان يخبر من بفضلـه او بنقص فيـه قـد جهـلا
وتخبر العين عمـا في الضمير فسـل عينيـه تخبرك مـا في سره حصـلا
العـز والشرف الاسنى قـد اجتمعـا في الـدين تحت التقى في ظلها دخلا
ولا شفيـع إلى المـولى اعـز ولا اجـل من تـوبـة تصلـح العمـلا
الامر في النـاس اولى النـاس قـاطبـة بـه الـذي صـانـه عن كل مـا رذلا
الحرص داع الى حرمـان صـاحبـه والخير من مبتغيـه حضر سهـلا
لا يبتغي الخير الا من يحصنـه بـالصـالحـات اذا مـا قـال او فعـلا
ان المسيئ اذا كافـأت فعلتـه بشيء كنت دخـالا بمـا دخـلا
البغي صـارع بـاغيـه وسـائقـه للحين سـوقـا حثيثـا جـاءنـا مثـلا
صـلاح راع واصـلاح الرعيـة من تكثيره الجنـد اقـوى عنـد من عقـلا
مـا بـدعـة احـدثت الا وقـد تركت من اجلهـا سنـة مع من بهـا عمـلا

اولى الامور اهتماما منك اوجبها   عليك فانظر الى الاولى ولا مهلا

ما مفني العمر الغالي ومنفقه   في جمع مال تقاء الفقر ان نزلا

ان الذي انت فيه رأس فقرك لو   عقلت فانظر متى تنضم في العقلا

ان الكريم ولو قد صال صولته   سليمة ليس يرضى الحيف والميلا

اذا اردت ترى آلاء ربك ما   اجلها فاغضض العينين واحتفلا

ترى الوجود جميعا غاب عنك كذا   قد غبت عنه فماذا بعد ذاك حلا

دنياك هذي ثلاث وهي عافية   وصحة وشباب ان تفتك فلا

ان السفاهة نقص الحلم ناقصه   هو السفيه وقد عدوه في الجهلا



فوائد جليلة في صفات البارئ

لم السؤال بكيف كان ممتنعا ... في حق خالقنا سبحانه وعلا ؟
لان كيف بها يستخبرون عن الـ ... ـهيئات او حال ما قد غاب او جهلا
والله سبحانه ماغاب عن أحد ... وما له هيئة تستلزم المثلا
كذاك ليس له لون يميزه ... اذ كل لون له ضد له جعلا
لم السؤال باين عنه ممتنع ... ما علة المنع بين اوضح العللا ؟
لان اين بها يستخبرون عن المـ ... ـكان اين فلان حل وارتحلا ؟
ولا مكان اخي يحوي القديم ولا ... يؤويه سبحانه عن ذاك جل غلا
كذا السؤال بكم ان السؤال بها ... يكون عن عددٍ عندكم رجلا ؟
والله سبحانه فرد بلا عدد ... ولا تجزّي ولا تبعيض قد فصلا
ولا يقال متى قد كان انّ متى ... عن الزمان بها يستخبر العقلا
اذ الزمان حديث وهو ذو قدم ... فليس يجري عليه حادث حصلا
منزه عن سمات النقص ليس له ... زوج ولا ولد سبحانه وعلا
لانما الزوج والأولاد جاز على ... من كان للغير محتاجا وما اكتفلا
لم لا يقال لصنع الله ذو علل ... وما الذي منع التعليل لو جعلا ؟
قد قيل لو كان محتاجا الى علل ... لكان للغير محتاجا اذا فعلا
علم الاله قديم ما الدليل على ... هذا وهل من قديم غيره جعلا ؟
علم الاله هو الذات الكريمة لا ... شئ سوى الذات عنها زاد وانتقلا
معناه ان كل معلوماته انكشفت ... لذاته لم يغب شئ ولا جهلا
فيعلم السر والاخفى وما خفيت ... من ذرة عنه فيما دق او جللا
لانه حاضر في كل حاضرة ... أو كل غائبة في الكون ما غفلا

فما الدليل على اظهار قدرته … على الوجود جميعا ما دنا وعلا ؟

دليل ذلك في اتقان صنعته … لو لم يكن قادرا ما اتقن العملا

اذ يستحيل وجود الفعل منفعلا … بنفسه دون فعال له فعلا

وكونه محكما لا عيب فيه فذا … دليل حكمته اذ زايل الخللا

فقدرة الخلق هل هي نفس قدرته … ام غيرها اوضح الاحكام والعللا ؟

الله خالق هذا الخلق موجده … وخالق فعله من كل ما عملا

والله اقدرهم في كل ما عملوا … بقدرة سبقت من عنده ازلا

ارادة الله في الاشياء جارية … فما الدليل على اثباتها عملا ؟

دليل ذلك ان الفعل منه جرى … في الخلق في غاية الترتيب ما هملا

فالصنع منتظم ما فيه من خلل … لأن صانعه ما عنه قد ذهلا

ان قيل فالله حي ما الدليل على … حياته ما تجيبون الذي سألا ؟

يجاب قدرته والعلم دل على … حياته اد هما من ميت بطلا

هو السميع تعالى والبصير اتى … في الذكر نصا صريحا حينما نزلا

هذا الدليل هو السمعي عندهم … فهل هنالك عقلي لدى العقلا ؟

نعم هما صفتا مدح ونفيهما … نقص فلو نفيا فالنقص قد حصلا

والنقص عنه محال جل خالقنا … له الكمال جميعا وصفه كملا

علم القديم قديم نحن نعرفه … هل وصفه بالضروري جاز أم هو لا ؟

علم الاله قديم ليس يوصف بالـ … ـكسبي أو بالضروري كله حظلا

لان ذا من سمات المحدثات تعا … لى الله عن محدث في وصفه ازلا

ان التكلم من وصف الاله فما … معناه بل ما دليل الحكم فيه جلا ؟

اعلم هديت والق السمع منك لما … اقول هذا مقام يورث الزللا

ان الكلام على قسمين عندهم … له احتمالان في الباري له احتملا

فان عنوا نفي ضد النطق من خرس ... فذاك وصف لذات الحق جل علا
وان عنوا خلقه التكليم في أحد ... فذاك من فعله في خلقه فعلا
فانه آمر نـاه خليقته ... وواعد موعداً اذ أرسل الرسلا
كما روى خلق التكليم في جسد الـ ... ـكليم أجمعه من كله حصلا
فكان يسمع من كل الجهات ولم ... تسمعه جبته حسب الذي نقلا
ان القراءة للقرآن من أحد ... ولفظه وكذا الاصوات حين تلا
فكل ذلك مخلوق ومخترع ... له تعالى جميعا فاترك الجدلا
اما المعاني التي من لفظه فهمت ... قديمة من صفات الذات جل علا
ان الكلام من القرآن مشتمل ... على امور دراها كل من عقلا
أمر ونهي وإخبار كذاك على ... استخباره خلقه ما شاءه فعلا
كذا النداء ووعد والوعيد مع الأ ... مثال مع قصص كل به دخلا
فيه الوصايا وتهذيب النفوس كذا ... فيه المواعظ والتنبيه قد حصلا
وناسخ ثم منسوخ ومحكمه ... مع التشابه كلا لفظه شملا
ان الصفات صفات الذات هل هي قد ... توافق الذات ام قد خالفت مثلا
ان الوفاق لشيء والخلاف له ... فرع لغيرية الشيء الذي حصلا
ولا تغاير بين الذات مع صفة ... لها بل الوصف نفس الذات قد جعلا
الله شاء كذا أو قد أراد كذا ... هل بين ذلك فرق إفت من سألا ؟
لا فرق بينهما معناه متحد ... أراد أو شاء كل جائز قبلا
دليله انه ما جاز قولك قد ... اردت لكنني ما شئت فاحتفلا
والله سبحانه ما كان قط جرى ... في ملكه غير ما قد شاءه ازلا
العبد هل يستطيع الاختيار لما ... قد كان فاعله من كل ما عملا ؟

وما الدليل على هذا وخالقه   هو الذي خلق الفعل الذي فعلا ؟

نعم لقد خلق الله استطاعته   لكسبه مثل ما قد يخلق العملا

دليل ذلك أن العبد ميز ما   بين الذي هو عنه عاجز مثلا

وبين ماكان في وسع استطاعته   فيتركن لهذا ثم ذا فعلا



فصـــل
في الفاظ تتعلق بأصول الدين

طـاعـاتنـا فعـلامـات الثـواب لنـا ... كـذا المعـاصي عـلامـات العقـاب ولا

ولا يقـال لهـا كانت لـه علـلا ... اذ العـلامـات نـافي حكمهـا العلـلا

مـا الفرق بين المسمى بـالعلامـة او ... بعلـة الشيء ان الفرق قـد شكـلا ؟

عـلامـة الشيء في حين تفـارقـه ... وعلـة الشيء ايجـاب لـه جعـلا

لكنمـا علـل الاشيـاء عنـدهم ... تنـوعت بعضهـا شرعيـة هي لا

لا تـوجب الحكم لكن قـد تقـارنـه ... فـاثبتتـه ومهما فـارقتـه فـلا

كالخمر إن وجـد الاسكار يحرم أو ... ان عـاد خـلاً فعن تحريمـه انتقـلا

وهـذه هي تـدعي بـالعـلامـة مع ... اهـل الاصـول كـذا في عرفهم حصـلا

امـارة وعـلامـات وبعضهم ... مـؤثر أثرت في الحكم اذ نـزلا

وليس تـوجبـه قطعـا لان زنى الـ ... ـزاني يكـون وحكم الحـد مـا كـلا

امـا التي نسبت للعقـل مـوجبـة ... معلـولهـا لم تفـارق مـا بهـا علـلا

الا ترى حركات الشيء مـوجبـة ... فيـه التحرك لا تنفـك عنـه ولا

الظلم مـا هـو مـا معنـاه قـل لي يـا ... من يجمع العلم يستهـدي بـه الجهلا ؟

الظلم وضعـك لـلأشيـا حقيقتـه ... في غير مـوضعهـا قصـدا ومـا جهـلا

ومـا حقيقـة تـوفيـق الالـه لمن ... قـد كان وفقـه في صـالـح عمـلا ؟

تـوفيقـه العبـد فـاعلم خلـق قـدرتـه ... فيـه على طـاعـة يـأتي بهـا مثـلا

مـع خلـق داعيـة فيـه لتـدعـوه ... لفعـل مـا أمر الرحمن ممتثـلا

لأنمـا العـاصي فيـه قـدرة خلقت ... لكن داعيـه مـا فيـه قـط إلى

هـذا عرفنـاه والخـذلان عنـدكم ... مـاذا حقيقتـه في وصف من خـذلا ؟

هذا هـو الضـد للتـوفيـق مـا خلقت ... هنـاك داعيـة تستنتـج العمـلا

وقيـل ترك اعتنـاء الله خـالقنـا ... بـالعبـد يتركـه مـع نفسـه همـلا

نعـوذ من شره بـالله نسـألـه ... من فضلـه عصمـة من نيـل كل بـلا

حقيقـة الرزق للإنسـان مـا هـو هـل ... حصـول مـال لـه في ملكـه دخـلا

حقيقـة الرزق مـا يـأتيـك منتفعـا ... بـه سـواء حرامـا كان أو حلـلا

اذ ليس كل الـذي يمنـاك تملكـه ... يكـون رزقـك فـافهم ربمـا انتقـلا

وهـذه الطير والأنعـام يرزقهـا ... ولم تكن ملكت بعض الـذي اكـلا

الشيء في ذمـة الإنسـان تجعلـه ... مـا معنى ذمتـه مـا معنى قـد جعلا ؟

مـا ذمـة المرء ذاتـا كي نحـددهـا ... وانمـا هي معنى قـائم حصـلا

معنى بـه هـو تقـديري يقبـل إلـ ... ـزام الأمـور التزامـا هكـذا قبـلا

كـذا التصرف لكن ليس يقبـل إلـ ... ـزامـا هنـا والتزامـا للـذي وصلا

هـذي المروءة مـا هي لست أفهمهـا ... لعلنـا نجتني من غرسكم غلـلا

إنّ المروءة افعـال بفـاعلهـا ... تنبئـك ان قـد رقي هـام الكمـال علا

وفـاعـل ضـد هـاتيـك الفعـال خسيـ ... ـس النفس ليس يبـالي بـالـذي رذلا



بحوث نفسيـة في علم الاصـــول

هـذا الخطـاب خطـاب الله خـالقنـا ... للخلـق من حمـل التكليف فـاحتمـلا
مـــا وصفـــه والى كم كان منقسما ... بين حقيقتـــه أوضـح لنـــا السبـلا
اعلم هـديت خطـاب الله خـالقنـا ... لخلقــه كان معلـومــا لــه أزلا
لانــــه كل شيء كان منكشفــــا ... للـذات قبـل وجـود الشيء فـاحتفـلا
وحينمــا خلـق الانســان اودعــه ... عقـلا بـه لخطـاب الله قـد أهـلا
بــــذاك عن جنســـه الأصلي ميزه ... اي جنسـه الحيـواني الــذي سفـلا
واختص من جنسـه نـوعـا وخصصـه ... بقـوة العقــل سماهم لنــــا رســلا
هنـاك خـاطبـه لكن بـواسطـة الـ ... ـوحي الـذي كان جبريـل بـه نـزلا
وذلكم لكمـــال اللطف منـــه بنـــا ... ولطفــه لجميـع الخلـق قــد شمـلا
اذ الكــلام من الرحمن يعجـــز عن ... سماعــــه بشر مــــا كان محتمــلا
لــذاك صير جبريــل الرسـول بـــه ... الى الرســول لتبليـغ الــذي رسـلا
والرسل قـد جعلوا في النـاس واسطـة ... بين الالــــه وبين الكمـل العقــلا
فـان عرفت الـذي قلنـاه قـاعـدة ... فـافهم وأنصت والق السمـع منـك الى
خطـاب ربـك هـذا الخلـق مشتمـل ... على معــــان وانـــواع اتت جمــلا
من ذاك يخبرنـا عن حـال من سلفـوا ... وحـال نشـأتنـا اذ نحن مـا عقـلا
وعن دلائـل اعجـاز لقـــدرتـــه ... كخلقـه كل مـا يعلـو ومـا سفـلا
ومنـــه وعـــظ وتــذكير وتسليــة ... ومنــه ارشــادنــا كي نرتقي لعـلا
منهـا النصـائح والأمثـال يضربهـا ... للنــــاس تـــذكرة لمن يعي المثـلا
وغير ذلــــك من أنـواع حكمتـــه ... في مقتضى علمـه سبحــانــه وعـلا

اما الخطاب الذي بحث الاصول له — مقرر فهو نوع فيه قد دخلا
اي داخل في خطاب الله تسمية — وخصه انه الحكم الذي نزلا
بفعل من بلغ التكليف علقه — امرا ونهيا اذا ما بالغا عقلا
فالحكم هو الخطاب اللذ تعلقه — بفعل من كلف الاحكام والعملا
وقسموه الى قسمين فادرهما — خطاب وضع وتكليف على العقلا
هذا على أنما التكليف مطلق امـ — ـر الله مع نهيه سبحانه وعلا
ومن يقول هو الإلزام زاد هنا — قسما وذاك هو التخيير فاحتفلا
لأنما الندب والتكريه ما لزما — بل فيهما جاء تخيير لمن فعلا
بين حقيقة ذي الأقسام ما هي ما — معنى المسمى خطاب الوضع منفصلا
حصول شيء بشيء اي تعلقه — به امرت بذا إن ذاك قد حصلا
هو المسمى خطاب الوضع عندهم — وهو خمسة اقسام اتت كملا
ركن وشرط يليه علة سبب — علامة هذه خمس اتتك ولا
فصل لنا خمسها كلا على حدة — عن الغموض وعن كل الخفاء خلا
الركن للشيء ما لا يستقيم ولا — يتم من دونه إن ينعدم بطلا
كمثل تكبيره الأحرام ان عدمت — من الصلاة فلا نفع بها حصلا
كذاك تلبية الاحرام إن عدمت — تهدم الحج لم ينفعه ما فعلا
عقد النكاح اذا لم ترض من نكحت — فذاك عقد هباء حكمه هملا
اذ هذه وضعت مثل الاساس فلا — بناء دون أساس قام ثم علا
وعلة الحكم وصف فيه أثر بل — علامة لوقوع الحكم قد جعلا
مثال ذلك عقد البيع قد جعلو — ه علة لزوال الملك ان حصلا
عن ذاك زال الى هذا اباح له — نفعا بما غيره يحويه منتقلا

كذاك عقد نكاح قد احل به اسـ ... ـتمتاعه وهو قبل العقد قد حظلا

ومثل هذا كثير غير منحصر ... يدريه من عرف الاحكام والأصلا

ما الفرق بين الذي يدعونه سببا ... وما دعي علة للحكم قد شكلا

وصف يؤثر في حكم بلا وسط ... فذاك علة ذاك الحكم قد جعلا

وما بواسطة في الحكم اثر قل ... هذا هو السبب المعروف فاحتفلا

مثاله ثاقب للبيت ثم اتى ... لص فحاز متاع البيت واحتملا

فثقبه سبب للاستراق هنا ... لكن بواسطة اللص الذي دخلا

دخوله علة الاستراق كما ... مسببا كان للثقب الذي حصلا

وامرؤ غيره بالقتل قل سبب ... وفعل مأموره قل علة مثلا

الآمر ليس له في القتل من اثر ... الا بواسطة الفعل الذي قتلا

هذا هو الفرق في الوصفين قد ذكروا ... فافهمه كي تعرف الاسباب والعللا

والشرط ما هو تّبينه لنعرفه ... من أين خالف ما قد مر مقتبلا ؟

الشرط ما وقفت للحكم صحته ... عليه ان كان صح الحكم او هو لا

إن يوجد الشرط يوجد حكمه واذ ... يفقد فلا صحة للحكم بل بطلا

مثل الصلاة اذا كان الوضوء لها ... صحت وان لم يكن صح الوضوء فلا

ماالفرق ما بين شرط كان او سبب ... الشرط شابه في احكامه العللا

اي في مناسبة الأحكام نحو رضى ... من باع في صحة البيع الذي حصلا

وكونه في محل الحكم موقعه ... ولا كذا سبب بل خارجاً جعلا

ككون من باع محتاجا الى ثمن ... فذلكم سبب في العقد ما دخلا

علامة الحكم وصف كاشف أبدا ... عن حكمه دون تأثير به حصلا

فلا يؤثر ايجادًا ولا عدما ... ولا وجوبا ولكن دل من جهلا

مثـل الأذان يـدل السـامعين على ... دخـول وقت صـلاة انـه دخـلا
وقـد تكـون بمعنى الشرط آونـةً ... كالرجم من شرطه الإحصان قد جعلا
وقـد تكـون بمعنى علـة نسبت ... للشرع تشبـه في افعـالهـا العلـلا
فهـذه كلهـا للـوضـع نسبتهـا ... ومـا عـداهـا الى التكليف قـد حملا
واعلم هـديت وامعن هـاهنـا نظرا ... فيما اقـول وفكر تبلـغ الأمـلا
بـانـه كل حكم كان نسبتـه ... للـوضـع لا مـانـع من كـونـه بـدلا
عن غيره بـاعتبـارات قـد اختلفت ... كالشرط قـد جعلـوه علـة مثـلا
وعكسـه وكـذاك الركن مـع سبب ... حسب اعتبـارات حيثيـاتهـا جعلا
لـذا تراهـا على بعض قـد اشتبهت ... واشكل الفرق مـع من يقصـدِ العمـلا
لم خص هـذا بحكم الـوضـع حيث أتى ... عن غيره وهـو بـالتكليف قـد شكـلا
لأنهـا الله في التشريـع واضعـه ... ليـوصـل الحكم بـالتكليف مـا وصـلا
ومـا الخطـاب الى التكليف نسبتـه ... او حكم تكليف يـدعى حيثما نقـلا ؟
كل الـذي خـاطب الله العبـاد بـه ... وخـالف الـوضـع تكليف لنـا جعـلا
امرا ونهيـا وهـذا غير منحصر ... لكن بخمسـة اقسـام قـد اكتمـلا
هي الـوجـوب وتحريم ومنتـدب ... ثم المبـاح وتكريـه وقـد كمـلا
وبعضهم بثـلاث يكتفـون هنـا ... اذ الأواخر تخيير بهـا حصـلا
عـزيـة رخصـة مـا الفرق بينهما ... عـزيـة شرع حكم لم يـك انتقـلا ؟
عن اصلـه واذا مـا كان منتقـلا ... الى الاخف لعـذر رخصـة مثـلا
كأربع الظهر من بـاب العـزيـة ثـ ... ـم القصر في سفر للعـذر قـد نقـلا
فـالحكم ان كان مشروعـا لفـاعلـه ... بمرتين فـأخرى رخصـة حصـلا
غير المـذكي فمحكـوم بحرمتـه ... عـزيـة ولمن يضطر قـد حلـلا

جـزئي كلي مـا معنـاه عنـدكم بين لنـا صفـة اللفظين نلت عـلا
اللفـظ ان وضعـوه واحـدا وكـذا معنـاه مـا زاد عنـه بل بـه كملا
فانظر الى معنى ذاك اللفظ ان منع اشتراك معنى سواه فيـه مـا حصلا
فـذلـك اللفـظ جـزئي يسمى كما في لفظ زيـد سـواه فيـه مـا دخلا
وان تصـور معنـاه لشركتـه لم يمنعن فكلي دعي مثـلا
مثـال ذلـك كالانسـان يـدخـل فيـ ـه كل أفراده مما بـه اشتملا
فـان زيـدا وعمرا ثم غيرهمـا جميعهـا لفـظ انسـان لهـا شملا
فـان تسـاوت بـه الافراد سمي كل ـلي التـواطـؤ أي كل الـذي دخلا
فيـه تـواطـأ أي قـد كان متفقـا بـلا تفـاوت في معنـاه مكتملا
كما تقـدم في الانسـان حيث اتى فيـه التسـاوي من الافراد مـا جهلا
وان تفـاوت معنـاه ومـا اتفقت افراده فيـه بـالتشكيـك فيـه جلا
اي بـالمشكـك سمي حيث نـاظره يشـك هل قـد تساوى فيـه أم هـولا
كأبيض او بيـاض قـد تفـاوت في معنى البيـاض ولمـا يتفـق كملا
كالثلـج والعـاج كل ابيض وهمـا تفـاوتـا شـدة فـالثلـج فـاق على
وان تعـدد لفـظ مـع تخـالف معـ ـنـاه التبـاين فيـه ثم قـد حصلا
مثـالـه ذاك انسـان وذا فرس تبـاين اللفـظ والمعنى فـع المثـلا
وان تعـدد لفـظ وهـو مختلف والمعنى متحـد أي واحـدا جعلا
فهـو الترادف كالانسـان مـع بشر تخـالف اللفـظ لا المعنى الـذي حصلا
وان يـك اللفـظ في الاوضـاع متحـدا ثم التعـدد في معنـاه قـد قبلا
كالقرء حيض وطهر فيـه مشترك سمـوه مشتركا يـدريـه من عقلا
ولفـظ عين كـذا فيـه قـد اشتركت مـاء وتبر وعين دمعهـا انهملا

هذا إذا ما المعاني كلها اشتركت — حقيقة فيه فافهم تدرك الأملا

وما الحقيقة ما معنى المجاز بما — يكون بينهما التمييز مكتملا

ان الحقيقة لفظ قد اريد به — في اول الوضع معنى فيه قد حملا

فان يك استعملوه فيه كان اذن — حقيقة لم يكن عن وضعه انتقلا

كقولهم أسد فهو الحقيقة في — ماهية السبع آلعادي اذا اكلا

وقولهم أسد يرمي يراد به — هنا الشجاع مجازا اذ عنوا رجلا

ثم الحقائق أقسام يضاف الى — وضع وعرف وشرع عرفت عملا

ما الفرق بين المسمى العذر عندهم — وما يسمى لديهم مانعا جعلا

ما امكن الفعل فيه مع مشقته — فذاك عذر يسمى حيثما حصلا

كالفطر في سفر قصر الصلاة به — اذ صومه ممكن ان كان محتملا

وان يكن مستحيل الفعل تأدية — فذلكم مانع والفعل ما قبلا

كالصوم من حائض او كالصلاة لها — فان تكن فعلت فالفعل قد بطلا

ما النسخ بين لنا معناه نلت هدى — النسخ رفع لحكم الشرع مبتدلا ؟

بغيره تارة أو ماله بدل — لأن انواعه لم تتحد كملا

ما هي انواعه كم كان منقسما — الى ثلاثة اقسام اتتك ولا

نسخ التلاوة مع حكم يكون لها — مثاله ما روي فى الذكر قد نزلا

بأنه عشر رضعات تحرم مر — ضوعا على راضع والنسخ بعد تلا

والثاني ما نسخت فيه التلاوة مع — بقاء احكامه كالرجم فاحتفلا

الشيخ والشيخة المنسوخ لفظهما — وقد بقي الحكم مثبوتا به عملا

هذا وثالثهم ما الحكم منتسخ — واللفظ باق لدى من للكتاب تلا

مثل الوصية للازواج قد نسخت — بالاعتداد أو التوريث ما جهلا

هــل تنســخ السنــة القرآن عنـــدهم ... ام ذاك ممتنــع مــا صــح مــا قبــلا

الاكثرون أجــازوا النسـخ بـل عملـوا ... بمــا تــواتر منهــا واستفــاض على

ومـا أجـازوه بـالآحـاد قـط سوى ... بعض الشـوافـع عنهم ذاك قـد نقـلا

لأن ذلـــك ظني الـــدلالـــة والقـ ... ـرآن قطعيهـــا من ثم مـــا اقتبـلا

كــذا التــواتر منهــا ليس ينسخــه ... آحـــادهـــا ذاك ظني وذلـــك لا

الضـد مـا هـو مــا معنى النقيض بمـا ... يكـــون بينهما التفريـــق معتقـــلا

الضـــد وصف وجــودي يعــاقبــه ... كمثلـــه في مكان واحـــد جعــلا

والاجتماع محــــــــال بين ذين كما ... في اســود أبيض في الشيء مــا قبـلا

لكن هــذين قــد جــاز ارتفــاعهما ... معــاقبين بــوصف ثــالث حصـلا

كحمرة واصفرار من هنـــا افترقـــا ... مــع النقيضين فـــاعلم وافهم المثـلا

ان النقيضين وصفــان ومــا اجتمعــا ... كــلا ولا ارتفعــا بـل واحـد نـزلا

وذاك مثـل وجـود الشيء مـع عـدم ... لا يجمعــان معـــا فيــه ولا انتقـلا

صف القيـــاس لنـــا بين حقيقتـــه ... وحكمـه في اصول الفقـه هـل قبـلا ؟

الحكم إن كان مجهـول الـدليـل ومـا ... رأوا دليــلا لــه بــالنص قــد نـزلا

وكان من مثلـــه حكم يشـــابهـــه ... صح الـدليـل عليـه لم يكن جهـلا

فيحمـل الحكم مجهـول الـدليـل على ... معلـومـــه في دليـل واحـــد حمـلا

هـــذا ان اشتركا في علـــة ظهرت ... تســـاوي بينهما كل لهـــا احتمـلا

هـــذي حقيقتـــه والحكم مختلف ... فيــه لـديهم وعنـد الجـل قـد قبـلا

وبعضهم كابن حـزم منــه قـد منعـوا ... قـال النصوص وفت بـالشرع مكتمـلا

قــواعــد الفقــه كم بين قــواعــده ... بـالعـد والـوصف تفصيـلا لما انجمـلا

قـواعـد الفقـه خمس لا تـزيـد على ... خمس وهــاك بيــان الخمس منفصــلا

ان اليقين لـــــديهم ليس مرتفعـــا ... بـالشـك بـل بيقين مثلـه حصـلا

يبني عليهـا كمن قـــد كان مغتسـلا ... فشـك في النقض يبقى الحكم مغتسـلا

او شـك في زوجـة هـل كان طلقهـا ... او هـل اتى مـوجب التحريم ثم فـلا

وهـــذه غيرهـــا الضر حيث اتى ... فهـو المـزال لـدينـا لم يكن قبـلا

يبني عليهـــا وجــوب الرد منحتم ... في كل منتصب بـــاق ومـــا اكـلا

وان يكن تـالفـا في الغـاصبين لـه ... فـالغرم من بعــده الـزمهم بـــدلا

ان المشقـــة للتيسير جـــالبـــة ... فتلــك ثــالثــة تستنتــج العمــلا

بعض الفروع لهـــا التقصير في سفر ... والفطر اذ كان تيسيرا وقـــد سهـلا

وعـادة النـاس في الأشيـاء محكمـة ... كالحيض في قلـــة مـع كثرة مثـلا

ان الامـور لتبنى في مقـاصـدهـا ... وكل مـا قـد خـلا عن قصـده همـلا

من الفروع لهـا النيـات واجبـة ... في كل فعـل بـه لا تغفـل العلـلا

وهـــذه الخمس جـــاءتكم مفصلـة ... فـادعـوا لنـاظمهـا ان يخلص العمـلا

الحـدس مـا هـو عنـد العـارفين بـه ... هـو سرعـة الـذهن مهما كان منتقـلا

من المبـادى الى مـا كان يطلبـه ... والفكر قـابلـه بـطء اذا انتقـلا



بـــاب الاخـــلاص

اعلم أخي انمـا الاعمـال قـد بنيت ... على المقـاصـد ممن قـال او فعـلا

فـان عملت فقـدم نيـة صلحت في ... القـول والفعـل او ترك الـذي حظـلا

في الـواجبـات وضـد الـواجبـات وفي ... مخير دون قصـد كلـه بطـلا

واخلص القصـد لله العظيم ولـو ... في المشي والنـوم أو في أكل من أكـلا

فـانمـا نيـة الانسـان ان حسنت ... واخلص العمـل الـزاكي فقـد كمـلا

فمن نـوى فعـل خير غير مقتـدر ... لفعلـه فلـه اجر الـذي عمـلا

اصبر وراقب وثـق بـالله واتقـه ... في كل حـال فيـا طـوبى لمن فعـلا

تلـك الخصـال خصـال الخير أجمعـه ... من يـؤتهـا يـؤت كل الخير مكتمـلا



في الصبر والتوكل

ان المصائب في الدنيا تكون على | قدر المنازل عند الله جل علا
اذا اراد الـه العرش خالقنا | تقريب عبد يصب منه بنيل بلا
الا ترى الانبيا والرسل ما وقعت | من الشدائد فيهم أو بهم نزلا
اذا توكلت فاعمل ما امرت به | على يقين مكين واخلص العملا
وكل ما ترتجي عنه السؤال غدا | فدعه لا تتكلف حمل ما ثقلا
واستصحب الصبر واحذر أن ترى وجـ | ـلا واستشعر الحلم والاخبات والوجلا
ورافق الرفق في كل الأمور ولا | تكن اخا جزع للخطب ان نزلا
واستسهل الصعب صبرا عند وطأته | وكن لوقع خطوب الدهر محتملا
واثبت ثبات الرواسي الشامخات ولا | تخضع لصرف زمان جار أو عدلا
واصبر على مضض الايام محتملا | فما الجليل سوى من يحمل الجللا
وجانب الطيش والاحقاد متئدا | وحاذر السأم المرذول والمللا
واحمل على النفس عبء الضيم تشف | به فما سوى ضيمها يشفي لها عللا
وصن اديمك واحفظ ماء رونقه | فليس يصلحه شئ اذا نفلا



فصل

في اصلاح النفس
عن الرذائل والتحلي بالفضائل

واصرف عنايتك العظمى لتزكية ... النفس النفيسة عما شان أو رذلا

جرد لها صارما عضبا محددة ... أطرافه من صميم العزم قد نصلا

تمده همة شماء شامخة ... على السماكين تسمو سؤددا وعلا

واقطع حبال الأماني والمطامع والأ ... هواء عنها به والحرص والاملا

والبغي والعسف والعدوان أجمعها ... والجبن والغش ثم الغدر والفشلا

واخلع ردا الكبريا عنها بلا خرق ... ولا هوان وخل الذل معتزلا

والعجب والفخر والخيلاء مع حسد ... فهذه امهات الشر فاحتفلا

واعدل الى سبل التقوى اعنتها ... بسوط جد وخل الهزل والكسلا

واحرص على طلب الخيرات مرتقيا ... للمكرمات ففيها نيل كل علا

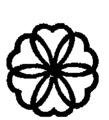
فالمرء بالعقل او بالنفس ان شرفت ... لا بالنفائس أو بالملبس اكتملا

كالسيف قيمته تغلو بجوهره ... لا بالحمائل أو بالغمد قد فضلا

فاكرم النفس واعرف قدر قيمتها ... تعش كريما عزيزا عند كل ملا

فانها ان تكن هانت عليك فلا ... ترى لها في الورى من مكرم بدلا

اكرامها بالتقى لا بالحلي ولا ... بفاخر الخز أو تلوين ما أكلا



فصـــل
في العـلم

والعلم اشرف مـــا تسعى لـــه قـــدم ... لكن أشرف منـــــه من بــــه عمــلا
من لم يكن حـامـلاً علمـا يعيش بـه ... في النـــاس ذا أدب فليصحب الهمــلا
من زاد علمــا ولم يـزدد هــدى وتقى ... يـــزداد بعــــدا من الرحمن منخــــذلا
بــالعلم تعلـو بيــوت مــا لهـا عمــد ... والجهـل يهــدم بيت العـز بعــد عـلا
الجهـل واضـع من قــد كان ذا شرف ... والعلم رافـع من في النـــاس قــد خمـلا
فخــذ بحظــك من مكنــون جـوهره ... واشربـــه في نهــل ان شئت او علـــلا
والبس لـه حلـل التقـوى فعــادمهـــا ... لا شــك عــار ولو قــد ضــاعف الحللا

في العـقل

والعقــل افضـــل مـــا للمرء من قسم ... لــــولاه لا فرق بين البهم والعقـــلا
ولا حيــاة على التحقيــق مجـديـــة ... في نفــع صـــاحبهــــا الا لمن عقــلا
ومنطــق المرء يهــدي سـامعيــه إلى ... مـاهيـة العقـل مـع من حـالـه جهـلا
كمثــل مــــا أن افعــــال الفتى علم ... لـــه على اصلــه فـــانظر لمـــا فعــلا
وحـامـل المــال مهما العقـل فــارقــه ... فهــو الحمــار عليــه التبر قـــد حمــلا

في الادب

وحليـــــة المرء آداب تطـــوقهــــا ففــاقــد الأدب الـزاكي لقــد عطــلا
فيهـــــا مكارم اخــــلاق الكرام كما ان للكرايم لبس التبر صـــــار حلى
مــا ضر ذا أدب مــا فــات من نسب مـــاذل مـــا ان ظــل مـــا خمــلا
بــــالعلم والعقــل والآداب مــع همم عليــة قـــد سما الســـامي لكل عــلا
لا تغتر بلبـــــــاس المرء في ترف حتى تجرب من اخــلاقـــــه جمـــلا
فرب ابيض مغســول الثيـــاب يرى والقلب من مـدرن الاسواء مـا غسـلا
دع الــورى للــــــذي ســواهم وبرا فهــو الخبير بهم واخلص لــه العمــلا

في الصبـر

والصبر للحبر من ازكى صنــــائعـــه لا يعرف الحر لــولا مـــا بــه نــزلا
نــوائب الــدهر لــلاخيــار تجربــة لا يعرف الذهب الصـافي بـدون صلا
ان الامــور اذا انســدت مســالكهــا فــالصبر يفتـح في ســاحـاتهــا السبـلا
فاحمل على الصبر ما يعروك من نوب لـو حمـل السبعــة الافـلاك لاحتمــلا
وجب مهـامـه اسحـار الـدجى جلـدا واقطـع على متنـــه الابكار والاصـــلا
في طــاعـــة الله تحظى من كرامتــه بــوافر الحـظ حتى تـــدرك الأمــلا
فـــالخير أجمعـــه دنيـــا وآخره في الصبر فــاحرص على تحصيلـه تصلا
كفـــــاه فخرا بــــأن الله كرره في الـذكر في كم من الآيـات قـد نـزلا
وكم عليــــه الـــــه العرش حض وكم عليـــــه رتب اجـــالا وكم فصـــلا
فـاشــدد يــديــك بحبـل الله معتصما بـــه وثــق وعلى الرحمن فـــاتكــلا

في الصــدق

واصدق ففي الصـدق منجـاة لقـائلـه   من المهـــالـــك مهما قـــال او فعــلا
لا عـز كالصـدق لـلانســان يصحبـه   ولا نصير لـــه كالحـق ان خـــذلا
والكـذب مقت فـلا يرضـاه ذو أدب   وذاك من شيم الاوغـــاد فـــاعتزلا

في التــواضع

والاتضــــاع علـــو في حقيقتــــه   فمن تـــواضـــع للرحمن نـــال عـــلا
تـــواضـــع المـاء حتى صـــار مرتفعـا   مقـــداره وعــلا في النـــاس ثم غــلا
وطـار يبغي العلا هـذا الـدخـان فلم   ينجـح لـه القصـد حتى عـاد مرتـذلا
ان الكمـــال بنـــاء شـــامـخ ولـــه   حسن التـــواضـــع أس في الثرى نـــزلا
والاعتـلاء على أهـــل العلـــو بـــلا   شــك خضـوع لـــه سبحـــانـــه وعـلا



في الجود والحلم والسياسة

والجود حرفة أكياس الرجال فمن ... يجد يسد وذليل القوم من بخلا

ان المكارم اغصان جراثمها ... هو السخاء عليه ساقها احتملا

وحلة الحلم لا تبلى محاسنها ... لكن عن الكفء ذل فاترك الجدلا

ومن ينام عن الاعداء أيقظه ... حر المكايد إذ في نحره اشتعلا

وقاعد العجز عن تدبير حيلته ... شدائد الامر قد علمنه الحيلا

وصارم البغي مهما سله رجل ... تكن غلافة ذاك الصارم الرجلا

ومن عن النفس يرضى بالإساءة قل ... رضاه يشهد أن الأصل قد رذلا

وهمة المرء تغليه وترخصه ... فتلك آمرة تستخدم العملا

وخير سعي الفتى ما كان يكسبه ... حمدا ويعقبه الرضوان والاملا

ما اقبح العيش في دهر يساء له ... أولو النهي وبريش النوك والسفلا

لا يرتضى الحرخفض االعيش في زمن ... خطوبه أوهت الآكام والقللا

لا سيما ما اعترى الاسلام من نوب ... ألقته مضنى مهيض الكسر منجدلا

يا للرجال ألا هبوا فديتكم ... ألا هلموا أميطوا عنكم الفشلا

هذي معالم دين الله قد درست ... ونور شمس نهار العدل قد افلا

وانتم في رياض اللهو قد رتعت ... قلوبكم شربت كأس الهوى عللا

آي الكتاب تناديكم وتزجركم ... أتحسبوا هذيانا ذاك ام هزلا

كلا وربي هو الفصل المبين ولا ... عذر لمعتذر من بعده قبلا

اين المسامع منكم والنهى ذهبت ... أهكذا سير من منكم مضى وخلا

لا ينعش الذكر قلبا لا حياة به ... كالماء لم ينش في صم الصخور كلا

ضـاق الـوسيـع من الغبرا بمـا حملت	من الرجـــال ولكن لا نرى رجــلا
الا فتى همـــه تـوفير عـــاجلــه	كـدا وكـدحـا لما اكـدى ومـا اكـلا
الا فتى غـــارقـا في بحر شهـوتـه	ولم يبـال بمـا قـد حـل او حظـلا
الا فتى مهمـلا للـدين يـؤثر للـد	نيـا رضيهـا من الأخرى لـه بـدلا
تراه يغضب من دنيـــاه ان جرحت	مــا ليس يغضب مهما دينـــه قتـلا
أف لأهـــل زمــــان داؤهم زمن	لا يرتجي بروه او يفني الأجــــلا
يـامنشي السحب في الآفـاق انش لنـا	لـديننـا فيصـلا بـالعـدل قـد فصلا
ليخلف المصطفى في بث دعـوتـــه	قـولا وقصـــدا ويقفـو اثره عـمـلا
ويـاقريب مجيب للـدعـاء أجب	لـــدعـوتي انني ادعـــوك مبتهـلا



حـكـم

ان الكريم الـــذي كفت مروتـــه ... اذاه عن كل مخلـــوق وان سفـــلا
ان القــوي الــذي تقــوى قــواه على ... دفـع الهـوى ليس بـالجمـال مـا ثقـلا
لا تصحبن ملكا أو من يلــوذ بــه ... ولـو أنـالـوك تمكينـا ونيـل عـلا
يسخرونـــك في لـــذات انفسهم ... تعيش ممتهنـــا فيهم ومبتـــذلا
والشر في النـاس طبـع والتطبـع لا ... سـواه منـه حصـول الخير ان حصـلا
لا يكرمـونـك للـذات الكريـة بـل ... لأجـل مـا غرض يرجـونـه أمـلا
ان الخـلاص من المخشي عـاقبــة ... لبـاليقين وبـالاخـلاص ان حصـلا
العلم مـا كان مصحـوبـا بـه عمـل ... وليس علمـا اذا مـا زايـل العمـلا
واحسن الصمت مـا ينهـاك عن زلـل ... والصمت عن حسن مـا زايـل الـزلـلا
الصمت حرز وصـدق القـول مجلبـة ... للعـز فـاصـدق تنـل عـزا ونيـل عـلا
اجـالـة الفكر في عقبى الأمـور بهـا ... سـلامـة من بنـات الـدهر ان تنـلا
اطـع الهـك تملـك من هـواك ولا ... تطـع هـواك فطـاعـات الهـواء هـلا
لا تخـل نفسك من فكر تـزيـد بـه ... عين البصيرة احكامـا لمـا اقتبـلا
وخلطـة النـاس ان تعـدم فضـائلهـا ... لا خير فيهـا فكن في البعـد معتزلا
يـا جـاهـلا قـدر الـدنيـا وقيمتهـا ... ان شئت تعرف مـا من قـدرهـا جهلا
فـانظر الى من حـواهـا وهي في يـده ... من ذاك من هـو خير النـاس ام هـولا
ان النـوازل اعـلاهـــا واسفلهـــا ... اشـدهـا ان يسـود النـاس من رذلا
من العجـــائب أن المـــوت مقترب ... والمرء يلهـو تراه ضـاحكا جـذلا
دنيـــاكم كبغيّ ليس تثبت مـع ... زوج فعـــاشقهـــا من ثم ليم على

ان العـداوة لـو جلت فمـا بلغت   مقـدار مـا جـاهـل في نفسـه فعـلا

ادخل بنفسـك بيت الفكر واخل بها   سـويعـة وافتتـح مـا كان مقتفـلا

تعلم اعندك كانت أم عليـك اذا دارت   رحى الحرب بـالخصمين واقتتـلا

يـا نفسي مـا أمس من ايام عمرك اذ   خلت فـلا تحسبي مـا كان عنـك خـلا

يـا نفسي ان غـدا لا تعلمين بـه   لمن يكـون لعـل الحبـل مـا وصـلا

يـا نفسي مـا هو الا اليوم فـاجتهـدي   قبـل الغروب والآفـات وارتحـلا

يـا نفسي جوزي عن الـدنيـا ولـذتها   وخلي عنهـا ولا تستمهلي المهـلا

دنيـاكم هي بحر زاخر عظمت   امـواجـه وحـوى مـا خف او ثقـلا

مـا انحـط في قعره تلكم جـواهره   تـواضعت فعـلا مقـداره وغـلا

اولئـك العلمـاء العـاملـون واهـ   ـل الـزهـد عنبره فـاستشعر المثـلا

تجـاركم فهم حيتـان بحركم   اعـلامهم اصطـاد ادنـاهم لـه اكـلا

أولـو الشرور تمـاسيـح فمـا أحـد   الا وحطم مـا لاقـاه أو قتـلا

يـا من يطـالب جيش الغـانمين بـأن   يقـاسمـوه من الانفـال ويحـك لا

لا تغترر انمـا الانفـال يحرزهـا   من يشهـد الحرب لا من كان معتزلا

اذا رأيت سرابيـل الـدنـا قلصت   وظلهـا بـاء حيث النـور قـد افـلا

وانت تمشي على النهـج القـويم ولا   تحيـد فـاعلم بـأن اللطف قـد شملا

اهـل البطـالـة فـاحـذر ان تعاشرهم   فـالطبـع لص سروق مـا بـه اتصلا

يـا راقـدا عن مسير القـوم اذ رحلـوا   هـلا اعتبرت بـوفـد حـل فـارتحـلا

بـالأمس عنـدك في عـز وفي ترف   واليـوم دود الثرى من لحمهم اكـلا

بـالأمس هم في سرور تحتهم سرر   واليـوم سـال صـديـد تحتهم هطـلا

بـالأمس في خفر واليـوم في حفر   لـو كشفت لحيم فر مجتفـلا

ان لم تكن حـذرا بـالغير معتبرا   اصبحت معتبرا للغير حين تـلا

يا لاعبا بحياة كلها امل … من خلفه اجل يستمج الأملا

اعدد لزادك ان الركب مرتحل … فأحرص لتلحقهم والزاد قد ثقلا

فلو علمت بما تلقاه يوم غد … ما زال طرفك بالتسكاب منهملا

اما سرور واما حسرة ابدا … وكل هذين مبك كل من عقلا

ان التكاثر والفخر الجميل غدا … بفاخر الزاد مهما زاد او جملا

يا قاعدا وهو في لهو وفي لعب … والجيش قد حمل الزواد وارتحلا

يدعوك داعيهم نحو اللحاق بهم … مالي اراك كمن قد نام او غفلا

ان المسرات في هذي الحياة صفت … لجاهل غافل عن نفسه ذهلا

والهم والحزن حيث العقل قد قرنا … به فمن شك فليستخبر العقلا

ان شئت تحي سليما في البرية لم … يمسسك قط اذى اولم يصبك بلا

فاحفظ لسانك عن هذا الورى ابدا … ولا تعب احدا منهم وان رذلا

واغضض لطرفك عن عوراتهم كرما … فان فيك من العورات مشتعلا

وأدّ حقّهم لو أنهم ظلموا … واصفح عن المعتدي واعرض عن الجهلا

هذي مكارم اخلاق الكرام بها … الهنا أمر المختار فامتثلا

دنياك خذ ما صفا منها وعيشك … خذ ما قد كفاك وإياك الفضول فلا

ولا تصاحب من الاخوان قط سـ … ـوى من قد وفى ودع العدوان معتزلا

من يبتغي صاحبا فالله صاحبه … يكفيه عن كل مصحوب اذا عقلا

ومن أراد أنيسا فالقرآن له … نعم الأنيس اذا يتلوه حين خلا

ومن يرد كنز مال لا نفاذ له … فهو القناعة بالادنى وما سهلا

ومن يرد واعظا فالموت صاح كفى … عن غيره فاعتبر بالموت ان نزلا

وهذه أربع قال الرسول فمن … لم تكفه تكفه نار الجحيم صلا

نعوذ بالله من نار الجحيم ومن ... سخط الاله وما يفضي لكل بلا

غاض الوفاء وفاض الغدر منتشرا ... في الناس قد صيروه للوفا بدلا

حبل المودة مدوه بقولهم ... وقلبهم من صفاهم قد صفا وخلا

خالف هواك تجد مولاك مقتربا ... فسله ما شئت اما مع هواك فلا

في كل شئ زكاة عنه تأدية ... والحزن فهو زكاة العقل للعقلا

من لم يكن أحكم التقوى وصححها ... مراقبا درجات الكشف ما وصلا

لا تطلب العون في كل الأمور سـ ... ـوى من قادر عالم لا عاجز جهلا

لا تبغين دليلا في الوجود على المـ ... ـعبود غير رسول الله لا بدلا

اذا اراد اله العرش خالقنا ... ان ينقل العبد من ذل وكل بلا

فضلا الى عزه الأسنى بطاعته ... من أجل سابقة حقت له ازلا

هناك آنسه بالانفراد به ... في وحدة معه والانس قد كملا

وبالقناعة اغناه وبصره ... عيوبه فغدا بالنفس مشتغلا

من يعط ذلك اعطى الخير اجمعه ... وقد كفاه فلا يبغي به بدلا

اياك والناس أقلل من معارفهم ... مهما استطعت ودع من لام أو عذلا

ان التخلص صعب منهم وهم ... لا خير فيهم لباغ الخير قد حصلا

الشر طبع لهم والخير حيث أتى ... لم يأت عفوا ولكن معقب ببلا

ان السلامة ترجى في ابتعادك عن ... هذا الورى ان تكن ما فيه قط فلا

اياك تركب ما فيه تلام ولا ... تنال منه الثنا والاجر قد جزلا

اياك تغرس ما لا تجتنيه ولا ... تلقاه في صحف الاعمال قد ثقلا

اياك تجمع ما استغنيت عنه وفي ... غد الى الغير صار الجمع منتقلا

اياك دنياك لا يغررك زخرفها ... بالمال والجاه تمسي لاهيا جذلا

كن كالغريب بها وابن السبيل ولا ... تأمل بقاء غد اياك والامـلا

هذي وصية خير الخلق خص بها ... سليل فاروقنا نعم الفتى رجلا

ان السرور غرور في حقيقته ... من كل ذي أمل قد غالط الأجلا

خادعت نفسك بل قد خادعتك اذا ... ارسلتها هملا لا ترقب المهلا

قدر اقترابك من دنياك تبعد عن ... أخراك فاختر لما يبقى وما فضلا

دنياك كالخمر لا يزداد شاربها ... من شربها غير سكر كل ما نهلا

الحرص والأمل الغرار ما دخلا ... قلب امرئ قط الا خرباه على

هلا نهاك النهى فيمن نهاه نهاه ... عن هواه فولى خائفا وجلا

ان الحلاوة في الدنيا تصير غدا ... مرارة مر ما قد كان حلا

وكل مر هنا يحلو بيوم غد ... لأن حكمها بالعكس قد جعلا

لا تخل قلبك عن قوت يعيش به ... وقوته حكمه عاشت بها العقلا

فلا حياة لقلب قط في بشر ... الا بحكمة علم تورث العملا

كلا بقاء لجسم في الحياة اذا ... عن الغذاء بمأكول الطعام خلا

لا يسلم المرء من قول يعاب به ... ولو رقى في مراقي الفضل كل علا

لا تبتغي عثرات الناس ما أحد ... من ذاك يسلم واصفح واغفر الزللا

لا تحقرن لمعروف بدأت به ... لو قل ما قل معروف اذا قبلا

لا تغفلن اذا ما فرصة عرضت ... في الخير يوشك ان قد فات وانتقلا

لا تطلبن اثرا قد جاء في مثل ... من بعد عين تنبه واحفظ المثلا

لاتترك الصدق واختره على كذب ... ولو ظننت هلاكا ليس فيه هلا

لا تفرحن بدنيا اقبلت هي أن ... تقبل تعرك حلي الغير فيك حلا

لا خير في عادم فضل الحياء ولا عند ... المشيب ارعوى واستصلح العملا

لا خير فيمن خلا من خوف خالقه ... لم يخشه في الخلا كالحال عند ملا

لا تنظرن الى الاكثار من عمل ... بر ولكن الى اخلاصك العملا

لا عيب يظهر في المحبوب بل ستـ ... ـرت تلك المحبة كل العيب لو جللا

ولا محاسن مع بغض ومع حسد ... في المرء لو نال ما قد اعطي الرسلا

لا تفرحن بمدح لست متصفا ... بمقتضاه تكن من أجهل الجهلا

لا تأسفن على ما لم تنله فما ... اخطاك لو لم يكن للغير بل وصلا

لا راحة لحسود في الوجود ولا ... اخاء يرجى لمن قد حالف المللا

لا تذكر الناس إلا بالتي حسنت ... فذكرهم هو داء ربما قتلا

لا تجهد النفس في رزق تطالبه ... واقنع بنزر أتى منه متى حصلا

لا يأتينك الا ما قضي أزلا ... في وقته ان قضى لا شك قد وصلا

لا ترفعن حاجة تبدو إلى أحد ... الا إلى الله معطي كل من سألا

لا تعملن عملا لاتحمدن به ... وانفع المال ما في طاعة بذلا

لا تأمنن الهوى واحذر مغبته ... واحذر مخالفة المولى وما حظلا

لا تشتغل بسوى ما قد عنيت وما ... كفيت دعه وكن بالشأن مشتغلا

لا تذهب العمر في لهو وفي لعب ... وفي المعاصي فهذا بئس ما فعلا

لا تكثر القول عند القوم ينفر من ... هذا كرامهم أو يضحك الجهلا

لا تنطقن بما يحتاج معذرة ... وزنه قبل فان يحتج فدعه ولا

لا يسلم المرء من هذا الورى ابدا ... لا سيما ان يخالطهم وما اعتزلا

لا تترك السعي في الخيرات اجمعها ... وما عليك اذا لم تبلغ الأملا

لا ترفع الفضل والاحسان عن أحد ... في الناس ذلك شأن السادة الفضلا

لا تجزين مسيئا عن اساءته ... الا بحسناك ضدا للذي فعلا

لا تتركن جميلا غير فاعله ... ما اسطعت ترك جميل الفعل ما جملا

لا تصحبن جهولا ان صحبته ... تعدي واقبح شئ صحبة الجهلا

لا شر للمرء من جهل يصاب به ... يعمى به قلبه لا يهتدي السبلا

لا تنصحن لمن قد شك فيك ولم ... يثق بقولك ان تنصحه ما قبلا

لا تبدين جوابا للجهول اذا ... طاشت بوادره واعرض عن الجهلا

لا تحسبن شرفا اعلى وارفع من ... دين وعلم قد استدعى لك العملا

من ضيع الوقت فيا ليس يصلحه ... يبوء بالمقت والخذلان منخذلا

من ظن أن قد حوى في العلم منزلة ... فالميم والنون زالا قد حوى زللا

اياك والكبر ان الكبر يورثك الـ ... ـبغضاء والمقت عند القادة الفضلا

خير الملوك الذي قد كف ثم كفى ... وعف ثم عفا واستصلح العملا



فصـــل
في التـوبـة

وجـوبهـا بكتـاب الله ثم كـذا ... بسنـة المصطفى قـولا وقـد فعـلا
تـوبـوا الى الله قـال الله خـالقنـا ... وعلـق الفـوز والافـلاح ثم عـلا
اني لأستغفر الله العظيم اتى ... في اليـوم اكثر من سبعين قـد نقـلا
يـا ايها النـاس تـوبـوا لـلالـه معـا ... واستغفروا ربكم سبحـانـه وعـلا
يمـددكم نعما دنيـا وآخرة ... وسيب رحمتـه يرسلـه منهمـلا
لله افرح بـالعبـد المنيب اذا مـا ... تـاب من مواجـد مـا ضـل ارض فـلا
اراد بـالفرح المـذكـور فيـه هنـا ... قبـول تـوبتـه ان تـاب قـد قبـلا
يـا ايهـا النـاس تـوبـوا ان ربكم ... ليغفر الـذنب مهما جـل أو ثقـلا
اني أتـوب الى الرحمن اسـألـه ... غفران ذنبي معلـومي ومـا جهـلا
اني اتـوب الى الرحمن اسـألـه ... عفـوا ومغفرة عن كل مـا حظـلا
استغفر الله من كل الـذنـوب ومن ... كل العيـوب وادعـو الله مبتهـلا
ان يقبـل التـوب منى يصلحن عملي ... يمحـو الخطـايا جميعـا يغفر الـزلـلا
انت القريب مجيب من دعـاك أجب ... وارحم عُبَيـدا ضعيفـا خـائفـا وجلا

الخاتمة في
التوسل بأسماء الله الحسنى

يامن هو الله ربي لا شريك له ... حسبي هو الله لا ابغي به بدلا

صحح يقيني وايماني بفضلك من ... شك وشرك وزك القول والعملا

ويا رحيم ويا رحمن من وسعت ... للكل رحمته اذ لطفه شملا

افرغ عليَّ سجال اللطف مرحمة ... لشيبتي مع ضعفي واستر الزللا

يا مالك الملك يا قدوس ليس له ... ضد له ملك ما يعلو وما سفلا

مَلّكنِ نفسيَ كي تنقادَ طائعة ... لأمر خالقها ان دق او جللا

قدس سرائرنا نوّر بصائرنا ... طهّر بواطننا عن كل ما رذلا

ويا سلام تفضل بالسلامة من ... نار الجحيم وما نخشى وكل بلا

يا مُؤمنُ أمّن الروعاتِ منّيَ في ... يوم اللقا حقق الوعد الذي حصلا

ويا مهيمن يا من لا يغيب على ... ادراكه ذرة في الكون حيث علا

ويا عزيز الذي ما في الوجود له ... من خلقه غالب في كل ما فعلا

بدل بعزك ذلي واكسنى حللا ... من فاخر العز ما ان بدلت ببلا

تعززي بك لا أرجوه من أحد ... سواك يامن له كل الورى ذللا

يا من هو الملك الجبار ليس له ... من خلقه كفء ما شاءه فعلا

يامن تردى رداء الكبرياء على ... كل الخلائق فوق الكل كان علا

فلا ينازعه من خلقه احد ... في ذاك الا وفي نار الجحيم صلى

دمر جبابرة الأرض الذين عتوا ... عن امر ربهم واستبعدوا المهلا

يا خالق الخلق باريهم مصورهم ... اوجدت من عدم اعدمت كل ملا

حسنت خلقي فحسن بالتقي خُلُقي ... واجعلنِ في رفقاء المصطفى نزلا

يا من تسمى بغفار مبالغة ... منه لكثرة ما قد يغفر الزللا

اغفر ذنوبي جميعا انها عظمت ... والعفو اعظم مهما غيثه هطلا

يارب انك قهار علوت على ... جميع خلقك بالقهر الذي شملا

فاقهر عدوي ان يغتالني حسدا ... بأي سوء اذا ما قال او فعلا

هبني المعارف يا وهاب انك من ... تؤتيه علما وحكما ادرك الأملا

وارزقني معرفة للقرب مزلفة ... فانت رزاق من يعلو ومن سفلا

وافتح لى فتحا قريبا كل مقفلة ... من المواهب يا فتاح ما قفلا

ويا عليم افض علما ومعرفة ... عليّ من لدن الفيض منهملا

يا قابض باسط اقبض كل داعية ... تدعوني للمعاصي أو لما رذلا

وابسط قواي جميعا في القيام بما ... كلفتني وبما ترضاه لي عملا

يا خافض اخفض اولي العصيان من ... كفروا نعماك ما عرفوا قدر الذي وصلا

وارفعني يا رافع في العلم منزلة ... انال منك بها الرضوان والأملا

ويا معز محبيه مبوئهم ... منازل العز والتقريب دار علا

اسبغ سرابيل عز منك ضافية ... علي كي اغتدي بالعز مشتملا

ويا مذل العدى من نال ذلّك لا ... يرى فلاحا ولا عزا ولا جذلا

ويا سميع الدعا اسمع شكايتنا ... وامنن ببغيتنا يا خير من سئلا

ويا بصير باحوال العباد يرى ... خفيها كجلي دق او جللا

ترى الذي نحن فيه اكشف مساءتنا ... وبالغموم سرورا اعطنا بدلا

يا من هو الحكم العدل القضية جد ... بحاكم مقسط في الناس قد عدلا

ويا لطيف بكل الخلق لطفك قد ... عم البرية بالاحسان قد شملا

ويا خبير بما تخفي الصدور فلا ... تفوته ذرة فيما دنا وعلا

انت الخبير بما في صدر عبدك لا   تخيب الظن منه ابلغ الامـلا
ويـا حليم على ذنب العبـاد اذا   عصوه ما كان بالتعذيب قد عجلا
ويـا عظيم عليّ يـا كبير ويـا   جليل من قد تردى بالجلال علا
يـا ذا الجلال تفضل للحقير بما   أهل له انت لا ما العبد قد اهلا
ويـا غفـور أتح لي منك مغفرة   ذنبي كبير عظيم فاستر الزللا
ويـا عفوّ اعفُ عنا منة كرما   وعن عبادك ممن قد مضى وخلا
ويا حفيظ احفظ الاسلام عن خلل   والمسلمين ومن للشرع قد حملا
ويـا مقيت يقيت الخلق اجمعه   ما كان عن ذرة من خلقه غفلا
ويـا حسيب كريم قد تقدس عن   كل النقائص في اوصافه كملا
ويـا رقيب على الاشياء ما خفيت   عليه خافية ما خف أو ثقلا
ويـا مجيب دعا الداعين سامعه   فيعطي من شاء منهم كل ما سألا
أجب سؤالي فيما انت تعلمه   ولا أسمي اذ المسئول ما جهلا
يـاواسع الفضل تعطي من تشاء كما   تشاء للعلم لا منا ولا بخلا
ويـا حكيم صنعت الكون أجمعه   بأحكم الصنع في اتقانه عملا
ويـا ودود الذي يغشى تودده   من اتقاه وبالمأمور قد عملا
ويـا مجيد عظيم المجد انت له   أهل حقيق به عن وصفك انفعلا
يا باعثا ابعث لنصر الدين طائفة   اعزة ان دين الحق قد خذلا
ويـا شهيدا على الأشياء أجمعها   انت الشهيد على كل بما فعلا
ياحق ياحق انت الحق تثبت ما   تشاء بالحق تمحو كل ما بطلا
ويـا وكيل بافعال الخلائق لا   ابغي سواك وكيلا لا ولا بدلا
ويـا قوي متين قو قادمتي   متن حظوظي وزكي مني العملا

ويـــا ولي أفض فضــلا ومرحمـــــة   تــول كل امــوري واهــدني السبــلا

ويــا حميــد لــك الحمــد العميم على   مـــواهب عظمت عمت لكل مـــلا

يــا محصي الخلــق عــلام حقيقتـــه   كـلا وجـزءاً ومـا يـدرى ومـا جهـلا

مبـدي الوجـود معيـد بعـد مـا عـدم   اعــد عليّ سحـــاب العفــو منهمــلا

يــا محي هبني حيــاة منــك طيبــة   وأحي قلبي بنـــور للستـــور جـــلا

ويـــا مميت امتني حين شئت على الإ   ســلام مهتـــديـــا لـــلامر ممتثــلا

يــاحي لا زلت حيـــا تحيي ميتنـــا   تميت احيـــاءنـــا تقضي بـــذا ازلا

وانت قيـوم بــالــذات الكريمـة مسـ   ـتغن عن الغير عــلام بمـــا عمــلا

يـا واجـد مـا جـد أنت المجيـد غنيـ   ـيٌّ واحـد أحـد مـا شئتــه انفعلا

وحـد حيـاتي تجـد من صفـاتي واسـ   ـلـك بي سبيلا قـويما تفضـل السبـلا

يـا سيد صمـد مـا خـاب قـاصـده   انجـح لنا قصدنـا يـا خير من سئلا

يـــا قـــادر يـــا قـــدير أنت مقتـــدر   مـا شئت كان يكن في الخلـق منفعـلا

ويــا مقــدم قــدم حسن ســابقــة   في الخير لي تحسن الأقـــوال والعمـــلا

مـــؤخر اخر المكروه أجمعــــــه   عنـــا بـدنيـــا واخرى واغفر الـزلــلا

يـــا اول لا ابتــداء في الــوجــود لــه   وآخر مـــالـــه من آخر حصـــلا

في الخير صير مقـــامي أولا حسنـــا   وأخر الشر وارزقنـــا الرضى بــــدلا

يا ظـاهر بـاطن مـا غـاب عن أحـد   بعلمــه وبمــا في الكــون قــد فعــلا

اظهر فلمّس انــوار المعــــارف لي   من باطن الغيب تجلو الجهل عني جلا

ويـــا ولي ووالي ول حكمـــك من   يقـوم بـالقسـط فينـا حـاكما عـدلا

يـا بر لا زلت برا بــالعبــاد وتـوابـا   على من عصى ان تـــاب وانتصــلا

ويـارؤوف رحيم جـد برأفتـك الـ   ـعظمى على ضعفنـا فـالـذنب قـد ثقـلا

يا مالك الملك ملكني هواي واجـ ـزل في عطاي فان الفضل قد جزلا

ويا الهي انتقم ممن طغى وبغى وظلمه قد جرى بين الورى عجلا

ممن يعاديك لا يخشى عهودك لا يرجو وعودك عن ذكراك قد غفلا

يا جامع الناس للحسبان حاشرهم يا مقسط عادل في ملكه عدلا

ويا غني اغنني عمن سواك فلا اكون للغير محتاجا ومبتهلا

يامغن معطي الغنى من شئت ترفعه عمن تشاء فلا منا ولا بخلا

يا مانع امنع عدانا عن وصولهم الى حمانا باضرار ونيل بلا

يا ضار يا نافع لا نفع لا ضرر الا ومنك اتى ما زال او نزلا

قنا الضرار وقدر نفعنا ابدا دنيا واخرى اجعل السر لنا بدلا

يا نور هادي الذي حقت هدايته بحسن سابقة حقت له ازلا

من تهده فاز بالحسنى ومن سبقت له الشقاوة والاضلال قد ضللا

ويا بديع السما والأرض مبدعها كما يشاء اختراعا متقنا عملا

اتقنت صنعتنا صورت خلقتنا كما تشاء إلهي فاهدنا السبلا

يا باقي يا وارث انت الرشيد لمن اردت ارشاده للقصد ما عدلا

ويا صبور حليم في العقوبة لم يعجل على من عصى بل يبسط المهلا

اني دعوتك وقافا ببابك في حمى جنابك ادعو خائفا وجلا

انى باسمائك الحسنى دعوتك لا ابغي سواك معينا كافيا كفلا

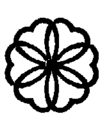
هبني تقاك اهدني أهدي هداك قني عذاب نارك مع من نالها وصلى

هبني الرضا وقني سوء القضاء وما اخشاه من حادثات الدهر ان نزلا

وارزقني علما وحلما نافعا وهدى وأصلح القول والاخلاق والعملا

انى دعوتك محتاجا ومختضعا وراغبا راهبا ادعوك مبتهلا

وصل رب على خير الخليقة من	ارسلته بالهدى والحق فامتثلا
محمد سيد الكونين سيدنا	والآل والصحب ما تالي الكتاب تلا
والتابعين باحسان ومن حسنت	فيهم سريرته واستصلح العملا
يارب اجعل سلوكي في طريقهم	واجعلني من رفقاهم في العلا نزلا
اني احبهم اني احبهم	حبا كثيرا عظيما عاليا جزلا
تم النظام هنا مستوفيا عددا	غينا وضادا بحمد الله مكتملا
بالاربعاء وفي حاء الأخيرة من	جماديين اتى مستعذبا سهلا
غين وشين وفاء قد نؤرخه	والباء بعد ثلاث فافهمنه ولا



وقال أيضا

شيخنا العالم العامل

ابو عبد الله خلفان بن جميل السيابي العماني عفا الله عنه

هذه المنظومة التي سماها

﴿ القطرة الغيثية والوسيلة الالهية ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

على باب من اهوى يلذ لي الذل ... فيا عز قوم تحت اعتابه ذلوا

احبتنا ان الصدود معذبي ... ولكن عذابي مره فيكم يحلو

أجود بنفسي في هواكم وانها ... لمن عندكم والفرع مرجعه الأصل

فان تقبلوها فهو لي غاية المنى ... والا فوا ويلاه ان دفع البذل

تقطعت الأسباب الا اليكم ... ورثت عرى الآمال وانفصم الحبل

وقد سدت الأبواب دوني فلا ارى ... سوى بابكم قصدا يحط به الرحل

فلا ملجأ لي غيركم ومعول ... ولا قوة الا بكم لي ولا حول

لقد دفعتنى الكائنات بأسرها ... اليكم فلا وعر يقيني ولا سهل

ولا فوق آو تحت يلاذ ويلتجى ... به بل ولا بعد سواكم ولا قبل

وجودك قبل القبل والبعد بعده ... فمن ثم فيه ينطوي البعد والقبل

وكنت ولا كون لأنك أول ... وما تم سبق أو لحوق له يتلو

وكونت كل الكائنات بكن وما ... هنالك لفظ او حروف ولا شكل

ومـــا غيرك البـــاقي لانـــك آخر ويفنى جميـع الخلـق والجـزء والكل

تعـــاليت عن كيف وأين وعن متى ومـــالـك كفء أو نظير ولا مثــل

تعـــاليت عن كيف وكيفت كيفنـــا وقــدست عن أين نعـونـا لمن حلـوا

الهي لــك الملــك الــذي لا تحيلــه صروف الليـــالي والتقلب والنقــل

الهي لـك الملـك الـذي ليس يختشي عليــه استـلاب السـالبين وان جلوا

الهي لـك الملـك المؤبـد والبقـا الـ ـمسرمـد والعز الـذي ليس ينحـل

الهي لـك الملـك الـذي مالـه انقضـا تبيـد وتخلـو الكائنــات ولا يخلـو

الهي لـــك الخلـق الــذي بهر النهى جــلالا فلم يبلــغ إلى كنهــه عقــل

الهي لـك الخلـق العظيم لـك المجـد الـ ـجسيم لـك الأمر العميم لــك الفضـل

الهي لـك التـدبير في الكـون ما تشـا يكن ولـك الحكم القـويم لـك العــدل

الهي بـــدأت الخلـق ثم تعيــــده لتجــزي كــلا سعيــــه ولكي تبلـو

فمن جــاء بــالحسنى ويسرتــه لهــا تضـاعف لـه منـك المثـوبة والفضـل

ومن جـاء بـالعصيـان يحمـل وزره فيـا خيبــة المسعى وســاء لــه حمـل

الهي انـا العبـد الـذي جـاء حـاملا ذنـوبــا واوزارا بهـــا غرة الجهــل

الهي انــا العبــد المسيئ الــذي جنى على نفســه مــا لا يطــاق لــه حمـل

فـــان لم تـــداركني بعفـو ورحمـــة فمن لي وانت الفيصـل الحكم العـــدل

الهي انـــا العبــــد الفقير وان اكن غنيـــا ففقر العبـد هـو لـه الأصــل

ومـــالي لا اغــدو فقيرا وبـــالغنى تفردت تحقيقـــا وانت لــــه أهــل

ومـــالي لا اغــدو غنيـــا وسيـــدي لـه الملـك بـالاطـلاق يعنـو لـه الكل

الهي انـا العبـــد الجهـول وكيف لا وأصـل جميع الحـادثـات هـو الجهـل

الهي ان الاختــلاف الـــــذي جرى بـه مبرم التــدبير حــار لــه العقــل

وسرعة جريان المقادير منك في   الوجود على وفق المشيئة تحتل

هما منعا اهل النهي عن سكونهم   الى حالة مما يمر وما يحلو

الهي انا العبد اللئيم وكل ما   يليق بلؤم العبد فهو له اهل

وانت الكريم المالك البر ذو العطا   يليق بك الإحسان والجود والفضل

الهي انا العبد الضعيف ولم ازل   ضعيفا الى بعد الوجود ومن قبل

وقبل وجودي انت لي راحم وبي   لطيف فهبني اللطف يا من له الطول

الهي ان اللؤم للعبد شيمة   وطبع لأن العبد من اصله رذل

فان ظهرت مني المساوىء فانني   جدير بها والحكم منك بها عدل

وان ظهرت مني المحاسن فهي من   هباتك فيها المن لي منك والفضل

الهي ان النفس داعية الهوى   وكل قبيح كان فهي له اصل

وانت الذي حذرتني كيدها فلا   تكلني الى نفسي فما لي بها حول

الهي انا العبد الذليل وكيف لا   وعزك منقاد له البعض والكل

وكيف ينال الضيم والهضم جانبي   وانت نصيري ام يمر بي الذل

وعزك عزي يا عزيز ومولئي   اصول على الاعدا به وبه اعلو

اناخت بك الآمال مني جميعها   والقت عصى التسيار وانقطع السبل

فكيف يخيب القصد عندك سيدي   اغيرك يرجى أم سواك له أهل

وها أنا مدل بافتقاري وفاقتي   اليك وظني فيك ان ينجح السؤل

وما غير هذا لي اليك وسيلة   وتعويدك الإحسان والبر من قبل

فكيف وهذا يستحيل وصوله   إليك ومما لا يجوزه العقل

الهي اشكو حالتي واستحالتي   وجهلي ومن شر الثلاث هو الجهل

ومالي اشكو ما به انت عالم   وليس بخاف عنك جزء ولا كل

وكيف مقالي معربا ومترجما ... به لك عما في ضميري له حل
وما القول الا منك قد كان بارزا ... اليك فمنك الخلق والامر والفعل
اليك يمد السائلون أكفهم ... فترجع ملأى بالعطاء وما ملوا
اليك يروم السالكون بلوغهم ... فان سلكوا غير الطريق فقد كلوا
اليك يسير السائرون بقصدهم ... فان قصدوا الاك في سيرهم ضلوا
لديك يريد الواصلون نزولهم ... فان نزلوا حيوا وقد هيئ النزل
الهي ان اللطف بي منك شامل ... مع الجهل مني ان ذا لهو الفضل
الهي افعالي قباح جميعها ... ورحماك تربو كلما قبح الفعل
الهي بعدي عنك اوحشني وما ... اشدك قربا لكن الحاجب الجهل
وما زلت مع بعدي وشدة غفلتي ... تعرف لى بالقرب مني وما يحلو
الهي مني انت اقرب لي فما ال ... ـذي لك عني حاجب حارت النبل
وما لذوات الكون قط حقائق ... فتحجب الا الوهم والآل والظل
وكيف تكون الحادثات حواجبا ... لمحدثها لولاه ما حدث الكل
وكيف تكون الظاهرات حواجبا ... لمن هو منها كان اظهر من قبل
الهي ارى الآثار عند اختلافها ... ادل دليل يستدل به العقل
الهي ارى الاطوار حال انتقالها ... وتحويلها فيما يجئ وما يخلو
دليلا على ان المراد بها لنا ... تعرفك المقصود كي ينتفي الجهل
بذاك استدل العارفون وحققوا ... وحق لهم ذاك التعرف والوصل
الهي ان اللؤم يخرس مقولي ... فينطقه منك التكرم والفضل
ويؤيسني ذنبي فيطمعني الرجا ... الى منك المنهل لا زال ينهل
الهي ذنوبي اوحشتني وفاقتي ... دعتني الى ذاك الجناب بها ادلو

الهي نفـوذ الحكم منـك بمـا تشـا ... على القهر منـه يبطل القـول والحـول
اذا كان لا حـول لنـا كيف قـولنـا ... وقوتـك العظمى لهـا الحول والطـول
وهـذا الـذي قـد الصـق الخـد بـالثرى ... خضـوعـا عليـه الاستكانـة والـذل
وهـــذا الـــذي ابكى وابكم حيرة ... واطلـق دمـع العين في القلب ينهـل
وألبس لسن العــارفين بـلاهــة ... وعيا وهم أهل النهى الفصحا النبـل
الهي عجـز العبـد عن جـزم فعلـه ... بـه قـاعـد طبعـا ومـا الطبـع ينحـل
ولكن اذا مـا صحـح العـزم الـذي ... يروم من الخيرات فهـو لــه فعـل
وذا منـك احسـان ومحض تكـوم ... وهبت لـه مـا ليس هـو لـه اهـل
ومـا عـزم هـذا العبـد أو جـزم فعلـه ... وقـد كان تحت القهر ليس لـه حـول
وكيف لـه أن يترك العـزم نـاكـلا ... وتـأمره بـالفعـل انت لـه تبلـو
وهـــذان كالضـــدين لا بـــد منهما ... جمعتهما للعبـــد فعـل ولا فعـل
وهـل يجمـع الاضـداد غيرك مثلمـا ... جمعت إلى النـار الزلال الـذي يحلـو
فسبحـانـك اللهم جلت وقـدست ... صفـاتـك عن مثـل وانى لهـا مثـل
وقـدرتـك العظمى وحكمتـك التي ... ترد النهى حسرى فيـدركهـا الكل
نعم يجب التصميم بـالعـزم في الـذي ... امرت ومنـك العـون والحكم والفعـل
اذ الفـاعـل المختـار انت حقيقـة ... ونسبتـه للعبـد حكمـا هـو العـدل
الهي أخلصني اليـــك بنظرة ... لـــدنيـة عني بهـا ينجلي الجهـل
الهي واجمعني اليـك بجـذبـة ... من القرب حتى يستبين لي الـوصـل
وخـذني عن نفسي لـديـك بجـذوة ... من النور تمحو صفحة الكون أو تجلـو
ازل سحب الآثـار عني فـلا أرى ... سـواك على لـوح الـوجـود بـه أسلـو
أمـط حجب الاغيـار وامح ظـلامهـا ... وجـل دجـاهـا مـا سـواك لهـا يجلـو

الهي ازل جهلي ونور بصيرتي ... ببارقة الأنوار كي ينجلي الجهل
الهي هذي ذلتي واستكانتي ... تراها بها ادنو اليك بها أدلو
الهي ترى ضعفي وعجزي وفاقتي ... إلى من تكلني واستكان لك الكل
الهي حالي ظاهر ليس خافيا ... عليك تراني عالما ما هو السؤل
هو القرب والاقبال بالحب والرضى ... وكشف الغطاعن كل ما كنه الجهل
عليك اتكالي منك اطلب سيدي ... اليك وصولي والمنى كله الوصل
الهي بك استدللت منك عليك لا ... بغيرك اذ لا غير حقا ولا مثل
الهي ارشدني بنورك واهدني ... اليك بفضل منك انت له اهل
اقمني مقام الصدق بين يديك في ... عبوديتي حتى يحق لي الوصل
فارجع موصولا لرسم عبودتي ... بعين شهودي أن هذا هو الفضل
هنالك فرسان السباق تسابقت ... لسباقها صين الغنائم والنفل
وما غنموا الفاني الدني واغنا ... رأوا لدني الفيض بالفضل ينهل
لطائف اسرار معارف حكمة ... مخدرة عن ان يدنسها البذل
كذاك خزانات الملوك مصونة ... لما قد حوت مما يعز وما يغلو
فكم حارس من دونها ومراقب ... مغلقة ما إن يفك لها قفل
وما نال منها كل من رام نيلها ... ولكن خصوص من خصوص لهم نيل
سوابق اقدار جرت بيد القضا ... وحكمة قهار يدبرها عدل
ولك امتثال الامر بالجد لازم ... قياما لئلا يعرو الحكمة البطل
فيا رب اصلح نيتي وطويتي ... بخالصة التوفيق انت لها اهل
وعلمني من مخزون علمك منة ... وفضلا بفيض الغيب سري له يتلو
الهي والبسني الصيانة رحمة ... بسر اسمك الاعلى المصون به اعلو

الهي وافتــح لي فــواتـــح قربـــــة ... من الوهب عن سر الحقـائـق لي تجلـو
بتحقيـق أهـل القرب حقــق حقيقتي ... ووحــد سبيلي حيثمـا افترق السبــل
بتـــــــــدبيرك الكافي الهي اغنني ... عن الكـد والتـدبير ان كان لي كفـل
الهي القيت اختيــــــــاري تبرؤا ... اليــك فمــا لي فيـه حـول ولا قـول
الهي اني لاجئ متعــــــــــوذ ... بعـــزك من ذلي فــــلا يغشني ذل
لغيرك ملكني هــوى النفس انهـــا ... لكل شرور المرء من أصلهـــا اصـل
وطهرني من شكي وشركي وغفلتي ... بنــور يقين راســخ فهــو الغســل
عليــك اعتمادي في امــوري جميعهــا ... عليــك اتكالي لا ســواك لــه اهــل
الهي كن لي نــــاصرا ومـؤيـــدا ... فنصرك لي في كل نـــازلـــة نـزل
أوجـه ســؤالي في جميــع حـوائجي ... اليــك ومــا في الغير لي ابـدا سـؤل
وحــاشــاك عن منعي وردي بخيبتي ... فــانت كريم يستحيـل لـك البخـل
الهي مـــالي عنـــك في لحظـــة غنى ... فــلا تنسني ذكراك ان نسي الغفــل
وفي فضلـــك اللهم ارغب دائمــــا ... فـلا تحرمني المن يـامن لـه الفضـل
فانت عظيم الفضل والجود والعطا ومـ ... ـا غيرك المقصود ان ضاقت بي السبل
الهي إلى ذاك الجنـــاب الرفيــع لا ... سـواه انتسـابي واعتصـامي بـه حـل
فــلا تبعــدني من جــوارك طرفــة ... وان ســاءت الآداب او قبـح الفعــل
فـــانت حليم واســع العفــو غــافر ... كريم ورؤوف بـالعبـــاد وان زلــوا
ببـابـك يـاذا الطـول لا زلت واقفــا ... الازم قرع البـــاب مـــا مسني مـل
وكيف يمــل العبـد من بـاب سيــد ... ولا عـــار في عبــد بـــذاك ولا ذل
وحاشاك عن طردي عن الباب دونما ... بلـوغ المنى حـاشـا لجـودك يعتـل
فـــــانت كريم منعم متفضــــل ... ومـا المنع من شأن الكريم ولا البخل

وسعت جميع الخلق فضلا ومنة ... مقيت تقيت الكل من حيثما حلوا

فمن أم ذاك الباب مختضعا له ... ينل كل مأمول ويؤنسه خل

يخض بحر معروف بعيدا قراره ... ويذهله ما لا يكيّفه عقل

فيا ايها الاخوان أموا لبابه ... بصدق واخلاص وعن كسل خلوا

تخلوا عن النفس الخسيسة انها ... لشر عدو انها في الحشى صل

فلولا عيوب النفس ما احط قدرنا ... عن الرسل والأملاك هذا هو الفصل

ولولا عيوب النفس ما كان بيننا ... وبينهم فرق إذ اتحد الأصل

ولولا عيوب النفس ما خلقت لظى ... لا خلقت دنيا ولا سلك الجهل

ولولا عيوب النفس ما امتاز في الـ ... ـورى شريف ومشروف رفيع ولا رذل

ولولا عيوب النفس ما انحط جدنا ... الى هذه الأرض الخسيسة من قبل

ولولا عيوب النفس ابليس ما غوى ... وابعد مطرودا احاط به الخذل

ولولا عيوب النفس قابيل ما عصى ... بقتل أخيه فاستبيح به القتل

ولولا عيوب النفس ما غرق الملا ... بطوفان نوح بل ولا نالهم بل

ولولا عيوب النفس نمرود ما عتى ... فأجج نارا للخليل بها يصلو

ولولا عيوب النفس اخوة يوسف ... لما قذفوا في الجب يوسف وانسلوا

ولولا عيوب النفس ما قذفته بالز ... ناء زليخا وهو ليس له اهل

وقد كان صديقا نبيا مطهرا ... تدرع بالتقوى له الفضل والفصل

فصار إلى السجن المشوم بشؤمها ... وقد نالها من ذلك الخزي والذل

فتابت نصوحا بعد ذاك واصلحت ... فاعقبها الرضوان خالقها العدل

ولولا عيوب النفس فرعون ما علا ... وقال انا الرب الذي فوقكم يعلو

وذبح ولدانا وفجع نسوة ... اذل بني يعقوب افناهم القتل

فاهلك اغراقا يرى الموت عاجزا ... عن الدفع تغشاه المهانة والذل

وكم كذبت رسل الاله وقتلت ... وسفه ما جاءت به الكتب والرسل

وكم قد خلت من قبلنا امم على ... ضلالتهم بادوا وفي غيهم ضلوا

وما ذاك الا من نفوس تمردت ... وابطرها الاحسان والمن والفضل

الم تر ما قالت قريش لأحمد ... يتيم ومجنون وسحرا لنا تتلو

وذلك من كبر النفوس وانما ... هم يعرفون الحق ليس بهم جهل

اخيّ إذا ما شئت عزا مؤبدا ... رفيعا منيعا لا يخالطه ذل

وملكا كبيرا ظله ليس قالصا ... سرادقه عرش الميهمن والظل

فاقبل على النفس النفيسة زكها ... فافلح من زكى وفاز بما يغلو

وفتش لها عن كل عيب تكنه ... وعاص هواها في الذي عندها يحلو

فمن طبعها اخفاء كل قبيحة ... تقول ادعاء ما بها خلق رذل

وان كالات الورى قد تكملت ... عليها وكل الفضل فهي له أهل

وذلك من تدليسها وغرورها ... خداعا ومكرا فيه منها لنا ختل

أخيّ اجتهد في قمعها وخضوعها ... وتذليلها في كل صالحة تعلو

فأنت بها تعلو اذا ما ملكتها ... وان ملكتك النفس حاط بك الذل

أخيّ احترس منها ولا تكُ غافلا ... فان عشاء الذئب في الغنم الغفل

الهي ملكني هواها وقوني ... بقوتك العظمى عليها لك الطول

فمالي عليها حيلة ووسيلة ... بدونك انت القادر القاهر العدل

وان كنت عن نفسي ضعيفا وعاجزا ... فعن غيرها أولى وحولك لي حول

الهي تصاريف القضاء تغلبت ... على وانت الناصر الحكم الفصل

الهي اشكو الأسر في شرك الهوى ... ففي عنقي من اسره ابدا غل

الهي اني اوحشتني خطيئتي وقلـة زادي والطريـق بهـا هـول
فكن مؤنسي في وحـدتي عنـد وحشتي فـانت انيس الخـائفين متى حلـوا
الهي اشكـو حيرتي بـك اهتـدي فـانت دليـل الحـائرين إذا ضلـوا
الهي قربني اليـك ودلني عليـك فلا ابغي سـواك ولا اسلـو
الهي اني عـائـذ برضـاك من مسـاخطـك اللاتي بها الطرد والـذل
الهي انـل قلبي الرضى ان اتى القضـا بمـا مر من مقـدوره وبمـا يحلـو
الهي جنبني معـاصيـك كلهـا فـان المعـاصي في رقـاب الـورى غـل
الهي جملني بتقـواك انهـا شعـار أولي العرفـان وهي لهم ظـل
الهي ثبتني على الحـق واهـدني وجنبني الاهـواء اذا التبس السبـل
الهي ازل ضعفي وعجـزي وفـاقتي وجهلي بـك الملجـا اذا عظم الهـول
الهي ترى حـالي وتعلم نيتي وتسمـع تضراعي ومـا خفي الكل
الى من تكلني هـل ترى لي نـاصرا سـواك معينـا أم لغيرك أنـذل
ومـا انـا بـالبـاغي سـواك وعنـك لا احول ومن حـالوا فعن رشـدهم ضلـوا
اليـك بكلي قـد تـوجهت هـذه بضـاعتي المـزجـاة جيـدهـا رذل
وانت كريم أوف كيلي وزده من عطـاك فطـوبى لي اذا وفى الكيـل
والا فيـا بـؤسي ويـا حسرتي ويـا وحـاشـاك بل حـاشـا لجودك يعتـل
وبحرك طـام بـالمـواهب طـافـح وسيبـك سـام سـاكب الفضـل منهـل
الهي الهي صـل سلم وزد على نبي الهـدى من ليس يجهلـه الكل
وصـل وسلم هكـذا دائمـا على صحـابتـه والآل كلكم صلـوا
مـع التـابعين السـالكين سبيلهم عن الحق ما حـادوا وحـالوا ولا ضلوا
وعم جميـع المـؤمنين برحمـة وفضـل وغفران ولـو أنهم زلـوا

مجموعة

الاسئلة والاجوبة النظمية

وهي

اجوبة الشيخ العلامة

المحقق خلفان بن

جميل السيابي العماني

عفا الله عنه

ونفعنا بعلومه



بسم الله الرحمن الرحيم

ومما سئل عنه شيخنا العلامة خلفان بن جميل السيابي رحمه الله

سؤال من حمدان بن خميس اليوسفي

مطالع الجد منها تطلع الحكم — والمجد تثره للماجد الهمم
والقرب من مطلع التوفيق منبلج — والوهب من فيضان العون منسجم
لطائف الله وهب كيفما وجدت — لا سيما العلم حيث الوهب منقسم
عبارة لطفت فيها الاشارة فالـ — ـبيان فيها بيان والهدى علم
لله من همة شماء قام بها — اساس مجد عليه ينبني الكرم
ان المكارم لا تبنى على سفه — لكنها بالتقى والعلم تنتظم
من لي بذي طلب في العلم مجتهد — لم يغشه كسل عنه ولا سأم
ما بالنا ولسان الشرع ينطق بالـ — أمر اطلبوا العلم ولو بالصين تغتنموا
معارج العلم لا يسمو لذروتها — من لم تعرج به في دركها عزم
من لم يكن برجال الله مقتديا — في الدين زلت به عن رشده القدم
أولئك القوم هم روح الحياة بهم — يرجى النجاة لمن بالحبل يعتصم
هم اوضحوا بهداهم كل منبهم — لم يبده المعربان النطق والقلم
لا زال يشرق لي من نور بهجتهم — نور به تنجلي عن قلبي الظلم
نور يفيض به الايمان مطلعه — صدر به من فيوضات التقى ديم
ياطالب الرشد سر فانزل بمسجد من — بعلمه يستنير الدهر والامم

حبر الورى معدن العرفان من سعدت ... بـه البريـة وانحلت بـه الأزم

شيخ الحقيقة استاذي ومعتمدي ... خلفان من اشرقت في قلبه الحكم

علامة العصر مفتي السائلين فمن ... يلذ به لم يفته العلم والكرم

لا زال يقذف لي من بحره دررا ... مصونة القدر لا تبتزها قيم

ومن يوفق لارشاد العباد إلى ... سبل الرشاد نحت عرفانه الأمم

فتى جميل يا مصباح ملتمنا ... ومن به شمل اهل العلم يلتئم

ارشد بعلمك حيرانا يروم هدى ... ينجيه يوم جحيم الهول تضطرم

ارى الخطاب لدى التفصيل في كتب ... الأصول اجماله الشرعي ينقسم

الى خطاب اقتضا والوضع جاء وما ... إلى التكلف والتخيير قد قسموا

فما هو الفرق في تعريفها معهم ... وهكذا حكمها الشرعي يا علم

وفي الاماء الكتابيات حيث أتى ... نكاحهن حرام غبه ندم

اعني الألي كنّ سلما للامام بإعـ ... ـطاء الجزا وحماها العهد والذمم

ما بالها بعدت عن شرعة حكمت ... على الحرائر حكما ليس ينهدم

تالله ما ثم إلا حكمة خفيت ... واين مني خبايا الشرع والحكم

وفي فتى درس التاريخ مجتهدا ... مما افادته من تاريخها الامم

اعني الصحابة والاتباع حيث حكى الـ ... ـتاريخ عنهم بما يكبو به القلم

من فتنة عظمت في الدين محنتها ... إلى القيامة لا يخبو لها ضرم

مما به الدين اصلا كالولاية أو ... براءة والهدى منجا ومعتصم

فذان اصلان فرضان اعترت بهما ... قلب المكلف في طرق الهدى غمم

بما يراه من التشديد في كتب الـ ... أصحاب في تلكم الأحداث قد حكموا

وتارة يجد الاعذار قد بسطت ... راحتها لهم فانجابت الغمم

فأوجبتْ لهمُ حكم الولاية والـ ... ـبعض ارتضى الوقت حيث الامر منبهم

فصـــار في الأمر مختـــارا وأحرجـــه ضيـــق وســـاوره من خـــوفـــه ألم

فـــانـــه ليس يـــدري اين يسكـع من خطب ألم وداء ليس ينحسم

والكل عن صحبنـا قـد جـاء متضحـا وانهم حكمـوا عـــدلا بمـــا علمـوا

مـا زايلـوا سنـة المختـار حيث مضوا ولا تعـدوا حـدود الله مـذ حكمـوا

لكنني المبتلى بـــالجهـل حين كبت جيـــاد جـــدي وخـــامت مني الهمم

وليس غيرك لي كهف الـــوذ بـــه ان عب طـــام بمـوج الهـول ملتطم

فجـلّ خطبي وبين لي الصـواب ومـا بركنـــه من فظيـع الخطب اعتصم

هـــذا واحمـــد مـولانـــا على نعم لم يحصهن لســـان نـــاطـــق وفم

ثم الصــلاة وتــوكيـــد الســلام على من ذكره منـــه ثغر الكـون يبتسم

خير الأنـام ختـام الرسـل احمـد من بفضلـــه عـــز ركن البيت والحرم

والآل والصحب ثم التـــابعين بيـإحْ ـســانٍ لهم ابـدا مـا انهلّتِ الـديم

ومـا تنـــاسـق دري المســـائـل في سلـك بـه جـوهر الانشـاء منتظم



الجــــواب

مطـــالـع الـــوهب والالهــام لا الهمم والجـــد يطلـــع منهـــا العلم والحكم
تبـدو على افـق التـــوفيـــق مشرقـة انـــوارهـــــا بسماء العقـــل ترتسم
هي المــواهب لا جـــــد ولا عـــزم من يــؤتهـا فلـــديـــه خرت الاطم
واخضوضع الصعب وانقاد الجموح وألـ ـقت حـولها ذلـلا هـامـاتهـا الهمم
عنـــايـــة الله لــلانســـان كافلـــة بسعيــه حيث مـــا وجـــدانــه عـــدم
ولطفـــه المحض مشمـــول بـــه ابـــدا من كان أو لم يكن قـــد خطـــه القلم
وفيضـه الشعشعـــاني الـــذي انتعشت منـــه العقـــول بـــه المعقـــول منتظم
وسيب رحمـــــاه غمـــــار خليقتــــــه طبـــق المشيئـــة بـــالتقـــدير منقسم
هي المقـــادير لا بـــــدع ولا عجب قـــد حكمت فعـــلام اللـوم والنـــدم
أرخى اعنتهـــا البـــاري وارسلهـــا تعطي وتمنـــع فهي الفيصـــل الحكم
تجري بمستطر التكـــوين منتسقـــا حسب الـذي خطـــه في لـوحـــه القلم
لا زيـــد لا نقص لا بعـــديـــة سبقت قبليـــــــة كيف والمصنــــــوع محتكم
وانمـــا تنشر المطـــويّ منـــــه على طبـــق المشيئـــة تحـدوهـــا بـــه حكم
لكن ســوابـــق كل الكائنـــــات على كـــون اللـــواحـــق ممـــا كنـــه العـــدم
وســائـــط وهي أسبـــاب لهـــا جعلت بـــل انهـــا علـــل التكـــوين لا جرم
وعلـــة الشئ والمعلـــول أجمعــــه والكل والجـــــزء تحت القهر منحتم
سبحـــان من دبر الأشيـــاء حكمتـــه واتقن الصنـــع حتى حـــارت الحكم
سبحان من تـاهت الافكار وانحسرت عنـــه المـــدارك حـــار الحـــاذق الفهم
سبحـــان من كل مـــافي الكون قبضتــه والكل مـــــــؤتمر في كن ومنتظم
سبحـــان خـــالقنـــا سبحـــان رازقنـــا القـــابض البـــاسط البـــاقي لـــه القـــدم

اجرى الأمـور على الاسبــاب رتبهــا لحكمـــة قصرت عن دركهـــا الامم

والمــدح والــذم في الأعمـــال علقـــه على اكتســاب الورى عنـد اختيـارهم

فـالخلـق منـه ومنـا الاكتســاب بــه نجـزى غـدا وبــه التعــذيب والنعم

والامر والنهي في التكليف قــد وردا لــلاستطـــاعــة منـــا وهي معتصم

لــذا نـلام على التقصير عن درك الـ ـامــور من وسعنــا ان زلت القــدم

هــذا هــو السر في المقــدور نعلمـــه فـاشـدد يـديـك بـه ان شئت تعتصم

وجــد واسع إلى الخيرات جهـدك لا تكن بـوان تنـل مــا خطــه القلم

ولا تنـال سوى مـا شـاءه لــك من مقـدوره لـو بـذلت الجهـد يـا علم

فــاقرأ لمن شــاء منكم يستقيم ومـــا انتم تشـــاءون الا ان يشـــاء لكم

سر هـــو القــــدر المحتـــوم منفرد بـــه الآلــــه ولا تنتــاشـــه الفهم

يـاطــالب العلم جـد السير في طلب فمطلب العلم قـــالـوا للهـــدى علم

يـا طــالب العلم لا تكسـل فـآفتـه حقــا هـو الكسـل المشؤوم والســأم

يـا طـالب العلم لا تخرق وعـاه فـان فعلت يـــذهب منـــه حين ينخرم

وعـاؤه الـورع الحـاميـك عن شبــه وعن حرام إلا ان الحمى الحرم

يـــا طـــالب العلم ان الله عـونـك في مـــا تبتغي وعــلاك الفـوز والنعم

بشراك بشراك ان الخير أجمعـــــــه في العلم والعلم لا تبتزه قيم

لازمــه دهرك واجعلـه دليلـــك في مهـامــه الجهـل مهما احلولـك الظلم

فـــان تراكم ليــل الجهــل وانطمست شمس الهـدى وعــلاهـــا الغيم والقتم

فـاســأل وهــاك جـوابــا نيرا قبســا يجلـو دجى الجهـل لا تبقى لـه غمم

ان الـدلالــة لــلالفـــاظ نسبتهـــا وانهـــا بـــاعتبـــار الـوضـع تنقسم

لـدى اصطلاح الاصوليين وهي كـذا عنـــد المنـــاطقـــة المعروف فنهم

فـاللفـظ سمي دالا عنـدهم وكــذا ... معنـاه قـالـوا هـو المـدلـول يـا فهم

والمستـدل عليم الـوضع يـأخـذ بـالـ ... ـدليل حسب الـذي تستـدرك الفهم

وفهمنـا للمعـاني من قـوالبهـا ... هي الـدلالـة فـافهم مثـل مـا فهمـوا

دلالـة اللفـظ للمعنى المراد إلى ... قسمين عنـدهم قـد قيـل تنقسم

فـان يكن في محل النطـق دل على الـ ... ـمعنى فـذاك هو المنطـوق قـد وسمـوا

وان تكن عن محـل النطـق خـارجـة ... دلالـة اللفـظ فـالمفهـوم ينفهم

اي سم ذلـك مفهومـا وقـد قسمت ... دلالـة اللفـظ في المنطـوق عنـدهم

الى العبـارة تتلـوهـا الاشـارة ثم ... الاقتضـاء ثـلاث فيـه تنتظم

امـا الكـلام على المفهـوم فهـو إذا ... مـا اللفـظ دل على معنـاه والكلم

قـد كان لا في محـل النطـق نفهمـه ... من خـارج عنـه والمفهـوم ينقسم

الى مـوافقـة من حيث وافـق معـ ... ـنـاه لمنطـوقـه في الـذهن يرتسم

وذا لقسمين ايضـا قسمـوه الى الـ ... أولى بـه والمسـاوي حينمـا قسمـوا

ومثلـوا قسمـه الأولى بحرمـة ضر ... ب الوالـدين الـذي في الـذكر منتظم

من لا تقـل لهما أف فحرمـة ذا ... ك الضرب اعظم من اف ولا جرم

ومثلـوا للمسـاوي منهما حرمـة الـ ... إحراق في مـال من قـد عـه اليتم

منطـوقهـا النهي عن اكل وافهمنـا ... تحريم اتـلافهـا ممن لهم ظلمـوا

الا ترى مطلـق الاتـلاف حيث اتى ... لـلاكل فيهـا مسـاو عنـد من حكمـوا

وقسمـه الثـاني مفهـوم مخـالفـة ... من حيث خـالف للمنطـوق عنـدهم

مثـالـه في حـديث في السوائم وهـ ... ـي الراعيـات زكاة أي هي النعم

مفهـومـه لا زكاة في التي علفت ... اذ لم تسم مثـل مـا قـد سـامت البهم

وكل تلـك المفـاهيم التي ذكرت ... فبـالـدلالـة دلت في اصطـلاحهم

وهي رابـع اقســـام تقـــدمهـــا ثـلاثــة عمهــا المنطــوق يــاعلم
فتلـك جملـة اقســام الــدلالــة في الـ ألفــاظ اربعــة فــافهم كما فهمـوا
ثـلاثــة هي للمنطــوق قــد سلفت ورابـــع هـــو للمفهـــوم ينقسم
فــالاقتضــاء من المنطــوق نعلمــه وذاك مضمر محـــذوف لـــــه كلم
لا يصـدق النطـق الا بـاعتبـارك مـا هنـــاك اضمره منطقـــــه الفهم
أو ان صحتـــه في العقـل واقفــة على المقــــدر لـــولا ذاك ينبهم
أو إنهـا وقفت شرعـا عليـــه كـذا مثـال اولهـا رفـع الخطـا حكمـوا
ان الخطـا هـو عنـا ليس مرتفعـا بـل اثمـه وهـو المحـذوف يـا فهم
والثـاني مـا وقفت في العقـل صحتـه كـ (واسأل القريـة) ان كنت تتهم
ثم الـــذي وقفت شرعـــا عليـــه كما في لا صيـــام لمن لم ينـــو ليلهم
فــان تقــديره ســل اهلهــا وكــذا لاصـوم صـح لمن بـل ذاك ينهـدم
اذ يمنـع العقــل من تســال ابنيــة والشرع يهـدم ذاك الصـوم عنـدهم
هــذا هـو الاقتضـاء هــذي دلالتـه قـــد تم تفريعهـــا من حيث تنقسم
والحكم في كل منطـوق كــذلـــك في قسم الموافـق من مفهـوم مـا قسمـوا
ان يقتضي القطـع في مـدلولـه ابـدا الا لعـــارض امر فيـــــه يقتحم
وفي المسمى بمفهـوم المخــالفـــة الـ ـخلاف هـل حجـة فيا بـه حكمـوا
وكل مـا قـد مضى للـوضـع نسبتـه واللفـظ فـافهم معـاني اللفـظ يـا فهم
امـا الخطـاب الى التكليف قسمتـه والـوضـع هـذا اعتبـار الشرع عنـدهم
وذاك ان خطـــاب الله خــالقنـــا للخلـــق هـــو الى قسمين منقسم
خطــاب وضـع وتكليف يكـون فــا لـــذاتـــه كلفت افعـــالـــه الأمم
تعبـــدا فـــالى التكليف نسبتـــه مثـل الصـلاة اقيمـوهـــا لتغتنمـوا

وان يكن علة للغير أو سببا   او كان شرطا به المشروط معتصم

فهو المسمى خطاب الوضع عندهم   مثل الوضو لصلاة هو ملتزم

لو لم تجب لم يجب لكنها وجبت   لذا أمرنا به والامر منحتم

اما الذي يقتضي التخيير فهو كما   ابيح فعلا وتركا ليس ينحتم

لان احكام شرع الله قد قسمت   لخمسة هاكها في النظم تنتظم

هي الوجوب كذا التحريم قابله   والندب قابله التكريه عندهم

فما يثاب على فعل وعوقب في   ترك له واجب في الحكم ان حكموا

وعكسه ما ثواب الترك يلزمه   ثم العقاب على فعل هو الحرم

والندب ما فعله فيه الثواب ولا   عقاب في الترك اذ ما كان ينجزم

فتلك اربعة تمت وخامسها   هو المباح من الاقسام ينقسم

فيه المكلف بالتخيير لا حرج   في الفعل والترك قطعا ليس يأتثم

انواعه ليس تحصى كثرة مثلا   كالأكل والشرب من غير اضطرارهم

وكالجماع حلالا والملابس والمـ   ـركوب دون اضطرار كلها نعم

اما اذا الجأت فيهم الضرورة لا   يقوم من دونها جسم فتلتزم

ولٰكِ لا ينبغي الا كثار منهمكا   فيها فيطفأ نور القلب ينبهم

هذا وقد ذكروا التخيير آونة   فيما اذا كان امر الشرع يلتزم

للفرد من عدد جاء الخطاب به   لكن مقصوده من ذاك منبهم

كمثل كفارة الايمانُ خيرٌ في الـ   إطعام والكسوة المعلوم عندهم

اما نكاح الاماء المشركات فقد   حرمن بالنص مشمولا عمومهم

اذ قال لا تنكحوا للمشركات وما   بغير ايمانهن الحكم ينهدم

وخص من ذا العموم المحصنات من الـ   ـذين اوتوا كتاب الله قبلكم

والمحصنات هنا الحرات فسره   بذلك السنة الغراء يا علم

تبقى الامـا بعموم المشركات على الـ ... ـتحريم فـافهم معـاني مـا بـه حكمـوا

ثم الحرائر من اهـل الكتـاب كـذا ... مخصص بـذوات العهـد عنـدهم

فـلا تحـل لنـا حربيـة ابـدًا ... مـالم تحطهـا عهـود الله والـذمم

فكيف ننكحهـا أو كيف نولـدهـا ... والجيش يطلبهـا سبيـا ليقتسمـوا

هـذا هـو السر في تحريم حرة أهـ ... ـل الحرب لـو قرأت في صحف كتبهم

وهـو حكم على المختـار نعلمـه ... تـذكيـه انـوار وحي الله والحكم

والله سبحـانـه لمـا احـل لنـا ... نكـح الامـاء لمن قـد مسـه العـدم

قـد خصهـا بـامـاء المـؤمنين لمـا ... اضـافهـا لهم من فتيـاتكم

فـأين قـل لي دليـل الحل لاتجـدن ... لـه دليـلا فسلم لـلألى علمـوا

والقـول في فتن نيرانهـا اضطرمت ... بين الصحـابـة حتى الآن تضطرم

فـالخطب سهـل بحمـد الله قـد برئت ... منـه يـداك فيبرا مقـول وفم

فتلكم امـة من قبلكم سلفت ... عليهـا مـا اكتسبت يجـزون فعلهم

لا يسـألـون هم عن فعلكم وكـذا ... عن فعلهم انتم لا تسـألـونهم

والصحب قبـل حـدوث الافتراق هم ... اهـل الـولايـة والرضـوان كلهم

وبعـد ذلـك من حققت وقفتـه ... عن الـدخـول فهم ايضـا بحـالهم

امـا الاولى دخلـوا في الحرب واقتتلـوا ... فكل من علمـوا شيئـا بـه حكمـوا

اعني الـذين مضوا من صحبنـا حكموا ... فيهم بمـا عـاينـوا أو صـح عنـدهم

وبعـد ذلـك قـد طـال الـزمـان وقـد ... تسـاهل النـاس في نقـل الـذي رسمـوا

قـل الأمـانـات والاهـواء قـد كثرت ... مـع التعصب حتى الجهـل عمهم

ولم يـك البحث والتنقيب ملتزمـا ... عن عيب من قـد مضى والستر ملتزم

فـما علمت يقينـا دونمـا ريب ... فـاحكم بـه فيهم ان شئت تحتكم

ومـــا يغيب ويخفى أو عراك بـــه ... شـــك ففرضـــك عنـــه الـــوقف يلتزم

وليس يلـزمنـا تقليـد من سلفـوا ... في ديننـــا بـــل علينـــا علمنـــا بهم

لا سيا الشـــك والتحريف محتمـــل ... في النقـــل عنهم كما قـــدمتـــه لكم

فلنكتف بـــولا يـــات لجلتنـــــا ... فيا يغيب وعنـــــه العلم ينبهم

هـــذا ونســـأل مـــولانـــا لنـــا ولكم ... معـــاشر الـــدين علمـــا منـــه نعتصم

عن الخطـا وضـلالات العمى وعن الـ ... أهـــواء والـــزيـــغ فيا زاغت الامم

ونســـأل الله مـــولانـــا هـــدايتـــه ... ورشـــــده لمراضيـــــه هي العصم

وان ينير قلـــوبنـــا بـــالتقى لكم ... حتى نرى الحـــق حقـــا مـــا بـــه ظلم

هـــذا واحمـــد مـــولانـــا على نعم ... علي لم تحصهـــــا صحف ولا قلم

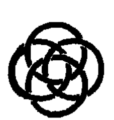
أجلهـــــا العلم والاســـــلام انهما ... فـــاقـــا على كل مـــا في وصفـــه عظم

يـــارب عفـــوا عن التقصير مني في ... شكر الايـــــادي الـــلاتي هي النعم

وصـــل رب وسلم دائمـــا ابـــدا ... على البشير النـــذير اللـــذ هـــو العلم

محمـــــد خير خلـــــق الله كلهم ... ومن بـــه كل رســـل الله قـــد ختمـــوا

والآل والصحب ثم التـــــابعين لهم ... بعـــدّ مـــا خطـــه في لـــوحـــه القلم



سؤال من الشيخ خالد بن هلال الرحبي

قولا لخلفان فتى جميل ... ذي المجد والاحسان والتفضل

من حاز علم السابقين الأوَّل ... وفاق في المعقول اهل الملل

وكان في محله المجلل ... فوق الثريا والسماك الاعزل

ابان فخره بكل محفل ... ان الفخار كله سموئلي

شيخي اجبني ولك الفضل العلي ... والاجر من ربك ذي العرش العلي

عن قول هادينا امام الرسل ... عقب صلاة الفرض والتنفل

واجعلها الوارث يا ذا الخول ... مسألتي في الوارث المؤمل

وذاك من نقل الأمام الأفضل ... محمد بن يوسف المفضل

في الثاني من شامله المبجل ... باب الدعا عقب الصلاة فاصغ لي

جد بجواب كاشف للمشكل ... لا زلت مرجوا لكل معضل

وخذ سلاما عاطرا كالمندل ... يفوق رياه على القرنفل

والله ارجو لقبول عملي ... ومحو ما اقترفته من زلل

وان يزكي عملي ومقولي ... ويهدني بالعلم خير السبل

حتى أفوز بالمحل الأفضل ... جوار احمد النبي الأفضل

عليه وصلى الله ما قام ولي ... وآله وصحبه ومن يلي



الجواب

الحمد لله الذي لم يزل ... للحمد أهلا قبلَ قبلِ الأزل

ثم صلاته لخير الرسل ... والآل والصحب هداة الملل

وبعد فالعلم اساس العمل ... وبالسؤال العلم فاسأل تنل

وهاك خذ مني جوابا واقبل ... وانصت اليّ وعليّ أقبل

ان تسألن عن قول خير الرسل ... واجعلها الوارث مني يا ولي

فذاك معناه الدعاء للعلي ... ان يبقي السمع لداع وجل

ممتعا له به لم يزل ... وهكذا ببصر لم يزل

الى حلول موته المؤجل ... لم يسلبن ذاك قبل الأجل

وان تسل عن لفظه الوارث لي ... من حيث ان وارث المنتقل

بقاؤه من بعده في الأجل ... فهو كذاك ها هنا تأمل

اذ قد روي في الروح عند الأجل ... تخرج قبل بصر في مهل

وبالبصر التابع بالتأمل ... لذا تراه شاخصا الى عل

وهكذا في السمع أيضا فاحفل ... قد وردت اخبار خير الرسل

بانه يسمع كل معول ... عليه بعد موته المعجل

وانه معذب على البكا ... من أهله واع بكاء المعول

فهذه دقائق أدلة على بقا ... بصره والسمع بعد الأجل

فافهم فهذه دقائق اتت ... كاشفة عنك لكل معضل

والله يؤتي فضله لمن يشا ... والله يهدينا لخير السبل

ثم الصلاة مع سلام اكمل ... على النبي المصطفى المفضل

والآل والصحب الهداة النبل ... اهل التقى والفضل والتطول

سؤال من الشيخ حمد بن سليمان الخروصي

اسائل من تزجى اليه المسائل ... ويرجى الجدا منه وتعزى الفضائل

وما ذاك إلا المرتضى ابن جميل الذي ... العرف منه معروف به والفواضل

مكشف مستور العلوم بعلمه ... ومرشد نهج الحق من هو جاهل

يجوز لذات الحضر تزويج من غدا ... ببادية بادي فما انت قائل

وهل قيل بالترخيص فيما علمته ... ام الحق فيه ان ذلك باطل

فجد بجواب يخرق الحجب نوره ... ويكشف عنا كل ما هو حائل

فهذا وصلى الله ماسح وابل ... على المصطفى الهادي وغنت بلابل

الجواب

لك الحمد يا رباه حمدا يقابل ... هداك الى تحقيق ما انا قائل

وصل على سامي الذرى منقذ الورى ... من الشك والاشراك والشرك حائل

دع المدح ما المقصود ممن ذكرته ... وما هو الاخامل متكاسل

تزوج ذات الحضر ليس بجائز ... بذي البدو في الأعراب اذ هو جاهل

فلا يعلم الحدود شرعا وماله ... قرار وطول الدهر في البيد راحل

وتكفر قالوا والشهود ومن يلي ... كذا في شروح النيل تروى المسائل

وقيل عصت من دون كفر وربنا ... عليم خبير بالذي هو فاصل

فهذا وصلى الله ما هبت الصبا ... على المصطفى الهادي وماسح هاطل

سؤال من الشيخ سالم بن حمود السيابي

عج بالمطايا على الصعباء من نخل ... واقصد محل الهدى والعلم والعمل

اعني مقام ابي يحيى الكريم فتى ... جميل احمد الاعلام خير ولي

ماذا ترى في الذي قد باع ضاحية ... على فتى أي خيارا باعها لعلي

ولم يك المشتري حاز الذي اتفقوا ... عليه بل هو في ايدي الألى فقل

حتى مضت وانقضت اعوام اربعة ... وعشرة بعدها ولت على عجل

والمشتري مات والوراث قد نهضوا ... الى الذي قد شراه دونما مهل

فانكر البائع البيع الذي ذكروا ... بل قال فيه مقالا جاء في الجدل

قد قال بعت ولم اقبض له ثمنا ... والصك اعطيته إياه قبل فلي

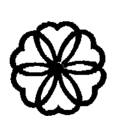
وحين لم يعطني حقي قبضت على ... مالي ولم اعطه شيئا من الامل

وذلك الصك باق عنده اترى ... دعواه تجديه شيئا قل اخوك بلى

هذي بضاعتي المزجاة واردة ... اليك فاسمح بكيل يوقرن جملي

واقرا الصلاة على المختار سيدنا ... من احقر الخلق والتسليم بعد يلي

والآل والصحب والاتباع كلهم ... ما جاد مزن بغيث منه منهمل



الجـواب

وافى سـؤالـك يـاذا الفضـل في حلـل — من سنـدس الحسن خطـارا على مهـل

فهـاك مني جـوابـا يكشفن دجى الـ — ـجهـل القبيـح بـلا عي ولا خطـل

في بـائع المـال لم يخرجـه من يـده — مضت عليـــه سنـون غير منتقـل

ومـات مبتـاعـه والـوارثـون اتـوا — ليطلبـوا مـا لهم منـه على عجـل

وعنـدهم صـك بيـع بـالخيـار وقـد — اقر بـــالبيـع لم ينكره في الجـــدل

لكنـه يـــدعي الأثمـــان بـاقيـة — لم يقبضن ثمنـا من ذلـــك الرجـل

فـالبيـع يلـزمـه والخلف عنـــدهم — قـد جاء في الثمن المفروض فـاحتفـل

بعض يرى قـولـه المقبـول اذ يـده — في المـال بـاقيـة مـا بـاء بـالنقـل

مـع اليمين وبعض قـال ليس لـــه — الا أليـــــة علم منهم فســـــل

فيقسمـون لـــه مـــا يعلمـون بقي — شيء على الهـالـك المـودي على وجـل

من قيمـة المـال ثم المـال يـأخـــذه — لأجـــل اقراره الـــوراث عن كمـل

هـــذا مقـالي وصلى الله مـــا طلعت — شمس النهـــار على الختـــام للرســل



سؤال من بعض المتعلمين

مـــاذا يقــول العـــــالم النحرير في — مــا قـــال فيـــه الهـــاشمي بعلمـــه
اذ قـــــــال خير الخلـــــق ان الهكم — سترونـــــه كالبـــدر ليلـــة تمـــه
يـوم القيـامــة لاتضـامـوا قـل لنــا — في ذا الحـديث مقـالـــة في حكمـــه
وكــذا كتـــاب الله أهــو كــلامـــه — ام خلقـــه حـــار الحجى في فهمـــه

الجــواب

يـــامن اتـــاني ســـائـلا في نظمـــه — قـــد رام شرحـــا للحـــديث وحكمـــه
مـــا بـــال عقلـــك ضـــل عمن يهتـــدى — بهـــداه في ســـاحـــاتكم وبعلمـــه
هــلا أنخت ببيضـــــة الاســـلام دا — ثرة المعـــارف عنـــد من هـــو كاسمـــه
شيــخ سعيـــد من ســـلالــــة كنـــدة — بـــوركت من شمس الـــزمـــان ونجمـــه
غرس العلـوم فـــأينعت إن شئت من — اشجـــــــاره أن تجتني أو نجمـــــــه
وكـــذلـــك قطركم العلي تـــلاطمت — امـــواجـــه ان شئت غص بخضمــــه
قـــد غصت الفيحـــاء بـــالاعـــلام من — جرثـــومـــة الازد الاطـــائب شمـــه
لهم الســوابــق في زمـــان المصطفى — آووه نصرا من نكايـــــة خصمـــــه
وهنــاك شمس العصر من قـــد يستضـ — ـــاء بعلمـــه بـــل يستظـــل بحكمـــه
ذاك الخليلي الامــــــام المقتــــــدي — في الارتقـــــاء بجـــــده وبعمـــــه
لا يعـــدلن عنهم إليّ ســـوى الـــذي — ضلت بصيرتـــه لركـــــة فهمـــــه
اني إخــــالـــك خلت آلاً بلقعـــــا — فحسبت بحرا يرتـــوى من يمـــــه
ســألت عبــدا عــاجــزا متقــاعــدا — متشـــاغـلا بغفـولـــه وبنـومـــه

لــو جئتـــه سحرا وفي وقت الضحى اذ صــارت النــومــات اكبر همــه
لنكصت عنـه وقلت مـا من مثـل ذا من يهتــدى بفعـــالـــه وبعلمـــه
لـولا المخـافـة من تـوسمـك الجفـا منـــه لكان السكت واجب حكمـــه
لكن اليــك مقــالــةفــانصت لهــا وافهم فعلم المرء تـــابــع فهمـــه
امـــا حــديث ترون ربكم غــدا كالبـــدر ليلـــة ينتهى في تمـــه
فـانظر الى طرق الحـديث تجـده من اقســام آحــاد الحــديث وحكمــه
فهنـــاك تعلم انمـــا الآحـــاد لم تفـد اعتقــادا كي تقـول بجـزمــه
بـل خلف اهـل العلم فيهـا قـد اتى هـل يثبتن عمــلا فكيف بعَلمــــه
واذا فرضنـــا صحـــة لثبـوتـــه فنقـــول رؤيتـــه بمعنى علمـــه
من حيث ان دليلنـــــا القطعي لا يلغي لظني معـــارض حكمـــه
امـــا كتـــاب الله فهـو كـلامـــه بـل وحيـــه تنزيلـــه من امـــه
اذ ليس في الاشيـــاء الا محـــدث ولهـــا قـــديم واحـــد في علمـــه
ولكم لهـذا البــاب في المعقـول و الـ ـمنقـول من برهـان صحـة حكمـه
فلنقتصر منـــه على هـــذا فمـــا هـــذا محـل البســط منـه لتمـه
هــذا مقـالي فـاعرضن لألي النهى مـــا قــد اتــاك بنثره وبنظمـــه
ان كان حقــــا فهـــو من ربي وان يـــك بــاطـلا فبعفـوه عن اثمـــه
والله يغفر ذنب عبـــد تـــائب من ذنبـــه في جهلـــه او علمـــه
والله يغفر لي ولـــــلاخـــوان في كل الــزمـــان بفضلـــه وبرحمـــه
هـــذا وصلى الله مـــانجم بـــدا في الافـق او مـــا غـــاب آفـل نجمـه
للمصطفى الهادي النـذير المجتبى الـ آتى لحـــزب الرســل آخر ختمـــه

وسئل في الرضاع سؤالا غير مستقيم
فضمن السؤال في الجواب للفائدة

قـل للـذي قرّض الاشعـار يسـألني — مـالي وللشعر دعني يـا اخـا المنن
مـا كنت ابكي على رسم ولا طلـل — ولا ربـوع عفت من سـالف الـزمن
ولا شجـاني غراب البين اذ رحلـوا — ولا ولعت بـذكر الشجـو والشجن
ولا لهـوت بغـزلان اغـازلهـا — ولا صبـوت لـذات المنظر الحسن
جـود جرود اذا مـا اسفرت سجـدت — شمس الضحى لمحيـاهـا على الـذقن
في عينهـا حـور في لحظهـا فتر — في وجههـا قمر ورديـة الـوجن
جـاءت تجر ذيـول الخـز تخطر في — برد الشبـاب على برد لهـا عـدني
فقلت يـا هنـد خـافي الله واستتري — واخفي محـاسنـك الحسنى عن الفتن
قـالت اما والـذي سواك من عـدم — مـازغت عن منهـج المفروض والسنن
اني سمعت الـه العرش قـال سلـوا — عمـا جهلتم اهيـل الـذكر والفطن
فجئت سـائلـة عمـا دهى وعنى — فبين الحكم في الارضـاع واللبن
لي ابنـة واخـوهـا كنت ارضعـه — حال الصبا قـد ربى في حجري الحسن
وكنت حـاضنـة زيـدا على ولـدي — لـدى صبـاه وقـد اغبقتـه لبني
فجـاء زيـد بـابن في شبيبتـه — مهـذب لـوذعي اذرب فطن
وجـاء يخطب بنتي هـل تحـل لـه — قـل لي بمـا قـد اتى في شرع ذي المنن
فقلت يا هنـد مـا بـالي اراك على — جهـل بمـا قـد اتى في واضـح السنن
المصطفى قـال تحريم الرضـاع لنـا — كحرمـة النسب المـوصول بـالبـدن
وهـا هنـا نجـل زيـد صرت جـدتـه — ابـوه صـار أخـا للبنت في قرن
وصـارت ابنتـك العـذراء عمتـه — فـاين قـولي محـل الحـل واستبني

قــالت اعــوذ بربـ العرش ســائلــة ... بلطفــه من قبيــح الجهــل ينقــذني

فــودعت ثم ولت وهي قـــائلــــة ... حسبي هــدى وسنى يغني عن الــوسن

ســألت اين تـولت قيـل قــد ركبت ... خليــج فــارس في سبــاحــة السفن

تبغي شمال عمـــان نحــو جيرتهـــا ... يــاس ابن عــامر أهل الخيـل والبـدن

كانت دبي بني يـــاس لهـــا وطنـــا ... يــا حبــذا سكنــا في ذلــك الــوطن

لاذت بعصمــة ذي المجــد الرفيـع اخي ... الندى طويل المدى ذي الفضل والمنن

حمـودنـا ذي المعـالي والعـلا واخي الـ ... ـبـأسـاء من قــد زكى في السر والعلن

صلى الالــه على خير الــورى نسبــا ... من ارشـد الخلـق بــالفرقـان والسنن



سـؤال من رشيـد بن راشـد

يـا مـوردا للظـامي عـذبـا صـافي　　غيثـا مغيثـا ممطرا للعـافي

ان جـل خطب لا يرجى غيره　　وغـدا لامراض الجهـالـة شـافي

قـد سل لـلاعـداء اسيـاف الردى　　وألان بـالعـدل الـزمـان الجـافي

اعني سليـل جميـل خلفـان من　　في المجـد اضحى اشرف الاشراف

بحر العلـوم وذو الحلـوم المرتضى　　قطب الـديـانـة ذو تقى وعفـاف

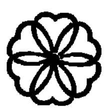
اني اتيتـك سـائـلا ابغي الهـدى　　للحـق والرشـد المبين الصـافي

سـأل الكليم الهـه في قـولـه　　ارني وذاك بسـورة الاعراف

مـا معنى ذيـاك السـؤال وربنـا　　قـد قـال لن فعلي ذلـك خـافي

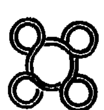
قـد حـار فكري في الـذي قـد قلتـه　　لـك بينتـه لي بيـانـا كافي

وصـلاة ربي للنبي وآلـه　　مـع صحبـه ثم السـلام الـوافي



الجـــواب

طـاف البشير فنـاءنـا بصحـاف — ملئت منظم لـؤلـؤ الاصـــداف
ابدى لنـا تلك اللئـالي ذو النـدى — نجـل الكرام سـلالــة الاشراف
ذاك الرشيـد سليـل راشـد من غـدا — قـدمـا ابـوه مركـز الاضيـاف
جـا سائـلا عن قـول مـوسى سـائـلا — نظر الالــه بســورة الاعراف
ان تسـألني دع مـديحي بـالـذي — انـا لست فـاعلـه من الاوصـاف
مـا المـدح من اخـلاق اربـاب التقى — بـل للمروءة والصـلاح منـــافي
اني لأخشى السخـط من ربي بمـا — يثنى علي وحــــالتي بخــلاف
اذ قـد احــاط بكل شيء علمـه — فلـديـه ظـاهر أمرنـا كالخـافي
طلب الكليم يرى الالـه مقنعـا — اصحــابـه ومسكتـا ومكافي
كي يعلمـوا ان المحـال عليـه بـالـ — أولى محـال عن جهـول جـافي
فـاجيب انـك لن تراني دائمـا — ابـدا ومـا الادراك من اوصـافي
بلن المـؤكـد نفيهـا مستقبـلا — وتفيـد تـابيـدا وليس بخـافي
هـذا هـو الحـق المقرر عنـدنـا — لا مـا بـه قـد قـال اهـل خـلاف
وصـلاة ربي مـع سـلام دائم — للمصطفى والصحب والاســلاف



ومن الشيخ علي بن جبر الجبري

اجب سائلا يامن به المجد قد سما — وفاق على الاقران عزًّا ومنتمى

عنيت بذا قطب الزمان الذي رقى — الى الذروة العليا فاضحى معظما

هو العالم النحرير نجل جميل — فما جود معن مثله إن تكرما

هو البحر إلا ان جوهره التقى — وان التقى كنز الحياتين فاعلما

اتيتك يا خلفان اسأل في الفتى — اذا سار في البيداء والليل اظلما

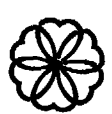
فادركه فرض الصلاة ولم يجد — الى القبلة الغرا دليلا فيعلما

فصلى على جهل بموضع قبلة — ولكن تحرى ذاك إذ صار مبهما

فهل فعله ماض ويجزيه ام ترى — عليه يعيد الفرض فعلا محتما

اجبني هداك الله لا زلت منقذا — بعلمك من ليل الجهالة والعمى

وخير صلاة مع سلام لأحمد — نبي الهدى ما حن رعد وهمهما



الجواب

اليك جوابا يكشف الجهل والعمى بتوفيق رب العرش والارض والسما

دع المدح اني منك اعرف بالذي به اتصفت نفسي قبيحا مذمما

فاسألك اللهم غفران كل ما عن الناس اضحى من عيوبي مكتما

اقول فان حقا يكون فخذه أو سواه فذره واقصد الحق حيثما

اذا حضر الانسان وقت صلاته بهاجرة قد كان او كان اعتما

وقد جهل البيت الحرام تحيرا كذا ان يكن اعمى او الليل اظلما

فيسأل قبليا أمينا هناك ان يجده وجمليا اذا الوصف اعدما

وان لم يجد من يقتدي بسؤاله تحرى وصلى فرضه حيث يمما

فان يك من بعد استبان خطاءه فخلف لأهل العلم ممن تقدما

يعيد على الاطلاق في قول بعضهم وبعض يراه ماضيا ومتمما

وبعض يرى ان بان في وقتها الخطا أعاد وأمّا بعده لم يلزما

وهذا هو المختار عندي لأنما ادلته حاكت شموسا وانجما

والزمه بعض يكرر فرضه لاربع مرات لزوما محتما

لنحو جهات اربع كل مرة الى جهة اذ كان ذلك اسلما

وذا القول اما في اللزوم فليسه بشيء ولا معنى لذاك فيعلما

واما إذا قيل احتياطا وينبغي فيحسن ان يولى القبول المتمما

فهذا وصلى الله عد جميع ما براه على الهادي الشفيع وسلما

سؤال من الشيخ سالم بن حمود السيابي

اليك ابا يحي سؤالا قد احتكم   بيانا واتقانا كعقد قد انتظم

اجبني وانت المستلاذ به إذا   تظاهر خطب الدهر واسود وارتكم

إذ اصطلح الخصمان بعد ترافع   لدى حاكم الاسلام صلحهما انحتم

فهل جاز نقض الصلح ياابن جميل   افدني جوابا يكشف الظلم والظلم

وحاكمنا هل جاز يبدي لخاصم   على خصمه وجه الخصومة إذ خصم

فيعطيه سيفا يدفعن غريمه   به ويذود الجور عنه ويصطلم

وإن علم القاضي ببطلان واحد   من الخصم هل يقضي بظاهر ما حكم

أم الحق ان يقضي بما صح عنده   من العلم قل لي يا اخا الفضل والكرم

وهل صح ان يقضي الامام بعلمه   بقتل لشخص جار في الناس او ظلم

وهل جاز لابن أم زوجة جده   وأم لزوج الاب قل لي ولا جرم

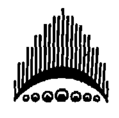
وقل في مصل يسمع الطفل صادعا   على وجهه اماه حبلى قد انصرم

فادركه حالا بقطع صلاته   ولطف كلام يدفعن به الألم

فعاد لماصلى فاهدره معا   وصلى تماما هل تراه هنا اثم

اتلزمه كفارة قد تغلظت   ام التوب يجزيه أجبني بما لزم

وخير صلاة الله ختم لنظمنا   على المصطفى المختار من صفوة الامم



الجـواب

لك الحمـد يـاذا الجود والفضل والكرم   على مـا لنـا ألبست من سـابغ النعم

وصلى على الهـادي البشير الـذي اتى   متمم اخـــــلاق الكرام من الامم

وبعـد فقـد وافى سـؤالـك بـاحثـا   عن العلم بـالاحكام مع من بـه حكم

فهـاك جـوابي يـا ابا شـامس فخـذ   به إن يكن حقا ودع عنـك مـا انبهم

إذا اصطلح الخصمان فالصلح جـائـز   بـه السنـة الغراء جـاءت ولا جرم

اذا كان طبـق الشرع لـو بعـد رفعهم   ولم يبـح المحجـور من شرعنـــا ولم

وخلف اهيـل العلم في نقضـــه اتى   جـوازا ومنعـا قـد دراه الـذي حكم

وبعض يرى التفصيل قال اذا بني علـ   ـى الجهل جاز النقض لا ان يكن علم

ومهـا حكمنـا بين خصمين مـا لنـا   نلقن حصما حجـــة حيثـــا اختصم

وبعض اجـاز الفتـح للخصم ان يكن   عييـا لـدى التعبير يلحن في الكلم

وحـــاكمنـــا لا يحكمن بعلمـــه   وقـد قـال بعض يحكمن بمـا علم

وبعض بمـا قـد كان يعلم بعـد مـا   غـدا حـاكما لاقبـل ذاك فكن فهم

وبعض بمـا في مصره صـار عـالمـا   وبعض بمـا في مجلس الحكم قـد حكم

وذلـك في غير الحـدود فمـا لـه   اقـامـة حـد بـالـذي كان قـد علم

وليس لـــه تحليف خصم إذا درى   فجـور يمين الخصم في ذلـك القسم

وامـا امـام العـدل ان كان عـالمـا   على خـالـد قتلا لـزيـد وقـد ظلم

وجـاء ولي الـدم مـدعيـا على   سعيد ويشكو انـه صـاحب الجرم

فـلا ينصبن هـذا الامـام خصومـة   على هـذه الـدعـوى ولا يكن الحكم

كـذاك اذا كان ادعى نحـو خـالـد   فـلا يحكمن هـذا عليـه بمـا علم

ولكن يقـل قـومـا الى حكم حـاكم   فعنـدي اذا استشهـدت علم بمن اثم

وجـــاز لابن ام زوجـــة جـــده	اذا لم تكن أمـــا لـــوالـــده الأثم
كـذلــك زوج الاب حــل لابنــه	نكاح امها ان شــاء فــافهمــه واغتنم
ومن جــاء في فرض الصـلاة بقطعــة	لاجل صياح الطفل قد خاب واجترم
وخــالف قــول الله لا تبطلــوا لمــا	عملتم فيـــا ربـــاه عفــوا عن الجرم
ويكفيــه في هــذا المتــاب ولا أرى	عليـــه من التكفير شيئـــا فيلتزم
وذلــك ان اداه في الــوقت مسرعــا	وان فــات فــالتكفير والاثم قــد لـزم
وان كان يخشى حتفـــه من بكائـــه	او الضر في جسم ينـــــال أو السقم
فثم يمحيــــــه من الضر كلـــــه	ويتني على مــا قــد قضــاه ولا جرم
ولا يلغ مــا صــلاه ان امكن البنــا	والا فربي واســـع الجـــود والكرم
وخير صــلاة مــع ســلام لأحمـــد	مـع الآل والصحب الكرام ذوي الهمم



سؤال من الشيخ سعيد بن ناصر السيفي

اسـائـل من للمكرمـات قـد استنم   ومن يرتجى في كشف خطب اذا دهم

اليـك ابـا يحي سـؤالا مهـذبـا   تفضـل بـايضـاح لـه يكشف الغمم

فمن مـزق الأوراق يـومـا تعمـدا   فـما يضمن الجـاني اذا بـاء بـالنـدم

اذا كان في الاوراق حـق لخـالـد   وليس لـديـه حجـة غيرهـا تتم

وان يجرح البعـل الكريم لـزوجـه   وطلقهـا والجرح ينضـح منـه دم

وقد طلبت منه القصاص اما لها قصـ   ـاص اذا مـا الحبل من زوجها انصرم

وهـل يـدرك المجروح يقتص ملحا   ويـأخـذ فضلا بـالـزيـادة في القيم

ومن يتعمـد قطـع يمنى لخـالـد   وقطـع يمين من سـواه بـلا جرم

وقد طلبـا منـه القصـاص لفعلـه   او البعض منهم رام والبعض مـا عـزم

فـما الحكم في هـذي القضيـة عنـدكم   اذا اختلفـا بين القصـاص او العـدم

ومن قـد عفـا عن قـاتـل لـوليـه   بـلا خبرة منـه الشريـك بمـا جـزم

وسـارع ذيـاك الشريـك بسيفـه   على قـاتـل هـلا يقـاد بمـا غشم

وقـاتـل نفس ان اتى ضـامنـا لـه   الى مـدة معلـومـة وبهـا التزم

ولم يـأت في الميقـات ثم تعجلـوا   الى ديـة من ذا الضمين اخـا الشيم

وبعـد اتى المضمون عنـه مسـارعـا   فهـل لهم الرجعى ويقتـاده الحكم

وان حمـل العـدلان يـومـا شهـادة   وامضى بها الحكم القضـاة أولـو الكرم

فـان رجـع المشهـود عنهم اعنـدكم   مضى الحكم ام هـذي الشهـادة كالعـدم

كـذاك رجـوع الحـاملين شهـادة   واثبـات من قـد اودعـوهـا لهم بفم

وفي الحـالتين هـل ضمان ملـزم   على ايهم عنـد الرجـوع بمـا التزم

خليلي لــولا ان تمــل مســـــائلي　　لنـافت على مــا في سـؤالي قــد استتم
واوفى صــلاتي والســلام لأحمـــــد　　وآل واصحــــــاب وتـــــابعهم اعم

الجــواب

الهي لـــــك الفضــل الاعم بــل الأتم　　على نعم لم تحصهــــــــا السن الأمم
واعظمهــا الاســلام والعلم والهـــدى　　مع الورع الحـامي عن الحوم في الحرم
فمن تـؤتـه هـذا فـلا شـك قـد نجـا　　وقـد بـاء بـالزلفى وبـالفضل والكرم
فـاســألـــك اللهم علمــا وحكمـــة　　وتقــوى وغفرانــا وعفــوا عن الجرم
وبعـد فقـد وافى سـؤال سعيـدنـا　　فتى نـاصر من قـد رقى هـامـة الهمم
اتى سـائلا عن مشكـلات عـويصـة　　من الشرع يبغي الكشف عما قد انبهم
ومــا انــا ممن يكشفن لثـــامهـــا　　ولا بــالــذي يسمــو سماهــا ويستنم
ولا سيا هـــذا الإمـــام امـــامــــه　　وتـزجى اليــه المعضلات بهـا يـؤم
لعمرك مــا الــداعي لــه لعـدولـه　　الى مصـــــة الاوشــــال واليم يلتطم
ومـــا هـــو بــــالغر الغبي وانمـــا　　هــو الفطن الــواعي لشــاردة الحكم
اتســـألني والقلب مشتغــل بمـــا　　اقـــاسيــــه من هم ومن حـــادث ملم
ومــع ذاك فـــالحمى بجسمي طنبت　　والقت عصاهــا واستقر بهـا القــدم
ولكن على المسئـول حـق لسـائـل　　فهــاك جـوابـا فيـه تبرئـة الـذمم
كبــدر تمـام او كفجر جلا الــدجى　　وشمس نهـــــار أو كنـــــار على علم
خذ الحق منـه واطرح البطل جـانبـا　　وســـــائــل اذا لم تعلم الفرق من علم
فمن مـزق الاوراق عمـدا وقـد حـوت　　حقـوقـا لـزيـد كالــديـون وكالسلم
فتبـا لهــذا من سفيــه وجــاهــل　　لقـــد بـــاء بـــالاوزار فيما بـــه غشم

فان تاب فالرحمن يقبل توبه ... ويضمن قرطاس الصكوك بما اجترم

ويلزمه اخبار حاكمنا بما ... حوته واخبار الشهود ومن رقم

فان قوبل الحق المنمق بالادا ... بوجه والا فالضمان هنا لزم

ولكن بشرط ان تكون صكوكه ... لدى الشرع مما يمكن بها الحكم

وان جرح البعل المكرم عرسه ... وطلقها بعد الجراح وقد صرم

فليس لها الا اروش جراحها ... بذاك قضى الشرع الشريف لها وتم

وذلك ان الشرع حالا قضى لها ... بارش وابطال القصاص وقد حكم

ولم ينتقض ماالشرع قد كان حاكما ... به لطلاق الزوج فافهمه واغتنم

ولكن إذا ماتت بذا الجرح فليقد ... وردوا عليه النصف من دية تسم

وفي الجرح مهما زاد عن موضح فقد ... اتى فيه خلف عن ألى العلم يرتسم

الى موضح يقتص قيل وارش ما ... يزيد وبعض فيه بالمنع قد جزم

وقاطع يمنى خالد ثم عامر ... على العمد عدوانا يقاد الى الحكم

ان اتفقا في قطع يمناه أشركا ... ودية يد اخرى عليه فتقتسم

ومن منهما يختار قطعا يقد له ... وللآخر الارش المقرر يغترم

وما لهم الا يد يقطعونها ... ولو بلغوا عد الالوف من الامم

ولكن لهم في ماله الغرم لازم ... وأولهم قد قيل بالقطع يلتزم

ومن قطعت من بعد يمناه ماله ... سوى الارش فافقه واستبن كل ما نظم

ومن ير يوما قاتلا لوليه ... فعاجله قتلا وبالعفو ما علم

فلسنا نرى الا الديات لانه ... هنا قصد الحق الذي كان قد لزم

وذاك شبيه بالخطاء هنا وما ... على مخطىء قتل بل المال يغترم

ولو كان بعد العلم فالقتل حده ... اذ العفو من بعض به القتل ينهدم

وقاتل نفس ان اتانا بضامن   وقد قبلوا ذاك الضمين بما التزم

فذلك موثوق ومرتهن بما   جنى ذلك الجاني وكان عليه دم

ولا يقبلن في النفس اوفي قصاصها   ضمان ولكن حيثما المال يغترم

فان نزلوا للغرم حين تعجلوا   فليس لهم بعد الرجوع كما علم

وان رجع المحمول عنهم شهادة   او الشاهدان الحاملان الى الحكم

عقيب مضي الحكم فالحكم قد مضى   ونوجعهم ضربا على ذلك الجرم

ونلزمهم غرم الحقوق التي قضى   بها الحكم من اسبابهم وبها حكم

فمن منهم منه الرجوع بدا فقل   عليه ضمان الحق في الحكم يغترم

فهذا جوابي فاعرضن لألى النهى   جميع الذي قد جاء في السلك منتظم

ولا تأخذن إلا بحق موضح   واستغفر الرحمن من زلة القلم

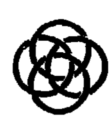
ومن كل ما قد خالف الحق جاهلا   به او على علم ومن زلة القدم

وصل الهي كل حين وساعة   على المصطفى المبعوث في وسط الامم

مع الآل والاصحاب مع تابعيهم   وسلم تسليما كثيرا به ختم

وكان بنزوى نظمه عام هنشغ   بليلة وي شهر صفر قد انتظم

وفي ليلة الزهرا بمسجدنا الذي   الى السند ينمى نسبة وهناك تم



سـؤال من علـي بن جبـر

سبحـــان من انـزل افصـح الكلم ... على النبي المصطفى نــــور الظلم
محمـــد سيـــد واطـئ الثرى ... سيـــد الأمـــة عرب وعجم
صلى عليــه ربنـــا وسلمـــا ... وآلـــه وصحبـــه أُولي الكرم
من شيـدوا للـدين مجـدا شـامخـا ... أكرم بهم من معشر زانـــوا الأمم
وبعـــد فـــالســؤال لازم أتى ... في الذكر عن مولى الورى باري النسم
لمن هم النجـــوم في الارض ومن ... هم المصـــابيـح إذا الجهـل ارتكم
وهـا أنـا قـد جئت شيخي سـائلا ... فـــامنن عليّ من جـوابـــك الأتم
اعنى فتى جميـل ســامي الـذرى ... طـود العـــلا بحر العلـــو والحكم
ان غصت في تيـــاره تجــد بـــه ... درًا نفيســـا من جــواهر الكلم
مـــــــاذا ترى في متزوج ولم ... يـــدخـل على زوجتـــه ولا جرم
ثم تـــوفي زوجهـــا فهـل ترى ... من عـــدة تلـــزمهـــا كما رسم
وهـل لهـــا الميراث من تراثـــه ... أم لا وحبـل ذا الـــزواج منصرم
اجب ســؤالي يـــافتى جميـــل ... لازلت كشـــافـــا لكل مـــا انبهم
ثم صـــلاة الله تترى دائمـــا ... على النبي المصطفى خير الأمم



الجــواب

هـــاك الجـواب كاشفــا لمــا انبهم ... كالفجر يجلـــو نـــوره دجي الظلم

من مـات عن زوجتـه قبـل البنـا ... فعـــــدة الـــوفـــاة حتما تلتزم

واخــذت ميراثهـــا من مـــالــه ... كـذاك ان مـاتت ووافـاهـا العـدم

فـــانـــه وارثهـــا لانهـــا ... بـــالعقـــد صـــارت زوجـــة كما علم

وفي الصـــداق اختلفـوا قيـل لهـــا ... جميعـــه وقيــل نصفـــه لـــزم

ان كان مفروضـــــا وإلا لم يكن ... شيء لهـــــا من المهـــور يغترم

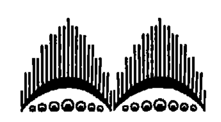
وقيــل نصف من صـــداق مثلهـــا ... والعلم عنـــد الله فـــافهم واغتنم

ثم صــــــلاة الله تغشى المصطفى ... وصحبـــه من سلكـوا النهـج الأتم



سؤال من محمد بن راشد بن عزيز

اذا رمت نيل المجد والعز والأدب | تناول سبيل العلم بالجد والطلب
وبادر له في كل يوم وليلة | وكابد له الاخطار والكد والتعب
ودع عنك سلمى تسلمن من الردى | وخل الهوى واللهو مع ديدن اللعب
من قد حوى العلم ارتقى كل رتبة | وعاش جليل القدر ما مضت الحقب
وذو العلم يسمو دائما مترفعا | الى هامة الجوزاء والبر يكتسب
ومن بحر شيخي جئت اغترف الهدى | لأسلك طرق الحق امنا من الريب
هو العالم النحرير ابن جميل | حليف التقى والجود والمجد والحسب
ألا أكرم به من فاضل متنصب لكشـ | ـف دياجي الجهل والخطب والنوب
ترى غيرا للزوج من عرسه التي | بها الصرع أو نوع الجنون لها انتسب
ولم يعلمن من قبل ان يأخذنها | وكيف ترى حكم الصداق فلي أجب
وصل الهي دائما لمحمد | وسلم مع الصحب الجحاجحة النجب



الجواب

شموس سما أفق الهداية ام شهب ... ام البدر إذ يبدو سناه من السحب

ام اللؤلؤ المكنون في صدف الهدى ... تجلى الدجى لما تلألأ والتهب

واسماط در نظمت بفرائد ... ام الدر منظوما بسلك من الذهب

بلى لاح صبح الحق من مطلع التقى ... فجلى دجى الجهل القبيح ولا عجب

بعقد قريض صاغه نجل راشد ... فاحكم تركيب الوسائط والحبب

ولا غرو من تلك العصية ذي العصا ... وهل نجباء القوم إلا بنو النجب

أتى باحثا عن مشكل الشرع يبتغي ... جوابا وما عذر المسول ولم يجب

ولا سيما في سائل كمحمد ... يزاحم في ليل المعارف بالركب

فاني ارى حقا عليّ جوابه ... ومالي لا أقضي من الحق ما وجب

يسائل عن عيب الفتاة وما به ... يرد نكاح الخود حتما فيجتنب

فهاك جوابا كاشفا ظلم العمى ... فخذ بعنان العدل تنجو من العطب

عيوب عليها الشرع نص بيانها ... يرد بها الزوجان إن وقع الطلب

جذام جنون عنة برص أتى ... وعفل وفتل ثم رتق به حسب

وجب ونخش واختلاط ونحوها ... وتفسيرها جاءت بتوضيحه الكتب

فطالع فهذا النظم ليس يواسع ... لتفصيل اجمال وايضاح ما اغترب

تخص النسا بالبعض منها وبعضها ... يخص الفتى والبعض للكل ينتسب

كذا الصرع نوعا في الجنون يرونه ... يجوز به رد النكاح إدا وجب

ولو مرة قالوا اتاها بعمرها ... فلا يؤمنن العود لو قيل قد ذهب

وفي الرد بالعيب اشتراط بكونه ... تقدم قبل العقد لا بعده اقترب

كذلك كون الزوج بالعيب ما درى ... ولا رد مع علم به قبله يجب

وبعض يرى إن لم يسل عن عيوبها ... فلا رد من تلقائه وقع السبب

وقيل عليهم يخبروا بعيوبها ... ولو لم يسلهم ان ذلك قد وجب

فان تركوا الاخبار فالرد لازم ... وذلك بالتدليس تعرفه العرب

وعندي هو القول الصحيح دليله ... من السنة الغراء يخترق الحجب

وعند ثبوت الرد فالمهر باطل ... ولو مس قبل العلم بالعيب لم يعب

ولا رد بعد العلم ان مس بعده ... فذاك رضى منه مع العيب يحتسب

ومن رام ردا بالعيوب لزوجة ... أتى حاكم الاسلام ممن به اقترب

بقول رددت الخود من عيب هكذا ... ولم اعلمن قبل النكاح له سبب

فيبحث قاضينا عن العيب بالنسا ... فان صح فالتفريق بينهما وجب

وذلك فسخ لا طلاق محتم ... فما بعده حبل الثلاث بمقتضب

بل البعض قالوا لفظه بطلاقها ... يعد رضى منه به المهر تكتسب

هو العلم فاطلبه مجدا مشمرا ... فافلح عبد جد فيه به الطلب

وشمر عن ساق واحسر عن يد ... وكابد أعباء المكاره والتعب

وجرد اصليتا من العزم باترا ... يجذ به حبل الغرور إذا ضرب

فواصل تدآب العشيات بالضحى ... كتابا وتدريسا ودرسا لما كتب

فافنى عليه المخ والجلد والدما ... وفيه أذاب الشحم واللحم والعصب

وقارنه بالحلم والنسك والتقى مع ... الورع الحامي عن الخوض في الريب

وعاضده بالزهد في هذه الدنا ... وقطع حبالات الغرور عن العطب

هي العرض الفاني تكن عيوبها ... وتبدي لنا القشر النظير لتختلب

فطلقها الأكياس علما بحالها ... وبالعلم تدرى الموبقات وتجتنب

وبالعلم تدرى الصالحات وتبتغى ... وبالعلم تقضى الواجبات وما ندب

وبــالعلم يسمــو كل ســام الى العــلا وبـالعلم ترقى الشــامخــات من الرتب
وبــالعلم ادراك المعـــالي جميعهـــا وفي العلم كنز الخير طرا ولا عجب
فيـــا رب وفقني الى العلم والتقى و يارب هب لي الخير يا خير من وهب
ويــارب ثبتني على الحــق والهــدى أجب دعوتي يـاذا الجلال أجب أجب
وصــل على المختــار والصحب بعــده فـاكرم بهم صحبـا وأكرم بمن صحب
صــلاة وتسليمــا بعــد الــذي برى من الخلـق مـع اضعـافه مـدد الحقب



سؤال من علي بن جبر

يا صاح شمر للعلا ... للعلم والعقل الى
اعلى المعالي مجملا ... تكون قطبا فيصلا
ثم اترك النوم لكي ... تكون بحرا عبهلا
قد ساد بالعلم فتى ... أضحى على روس الملا
مبجلا محترما ... يسمو الى أعلى العلا
وحيد دهر لا له ... ثان يحل المشكلا
علامة العصر فتى ... جميل خير الملا
لا زلت تسمو شيخنا ... فوق النجوم منزلا
اني اتيت باحثا ... عن دين ربي سائلا
ماذا ترى في آكل الـ ... ـخنزير يوما غافلا
ماذا عليه بعد ما ... حقق ما قد فعلا
هل يلزمنه التوب بالل ... ـسان يا قطب الملا
ام عندكم بالقلب يجـ ... ـزيه المتاب مثلا
ثم صلاة الله تغـ ... ـشى المصطفى المكملا
وآله وصحبه ... مع سلام اكملا



الجواب

الحمد لله ولا ... أبغي سواه بدلا
حمدا كثيرا طيبا ... مباركا مفضلا
ثم صلاته على ... صفوته خير الملا
محمد وآله ... وصحبه ذوي العلا
وبعد فالعلم بما ... حلل او ما حظلا
فرض على مكلف ... غير صبي عقلا
تعبد الله به ... عباده تفضلا
لكي يثيب من غدا ... لأمره ممتثلا
ثم يصيب بالردى ... عبدا على الله اعتلى
خالف امر ربه ... تمردا تسفلا
اعوذ بالله من الـ ... ـعصيان طرا مجملا
ومن سوابق الشقا ... والخذلان والبلا
وهبني يارباه علـ ... ـما نافعا وعملا
وان سئلت وفقن ... للحق مني المقولا
وارشد عليا ذا المعا ... لي من رقى فوق العلا
ثم اهده وزكه ... وقوه وكملا
وأعله وأغله ... وبلغنه الأملا
واشرح بتقواك له ... صدرا من الشك خلا
ياسائلي عن آكل الـ ... ـخنزيرمهما اكلا
وما الذي يلزمه ... ان شاء توبا مثلا
اسمع هديت ما أقو ... ل واعملن واعملا
من اكل الخنزير من ... غير اضطرار حصلا

تعمــدا تعــديــا … تنطعـــا تجهـــلا

منتهكا في فعلــــه … قــد كان او محلـــلا

فقـــد اتى كبيرة … تخبــط مــا قــد عمــلا

ولا نرى عــذرا لــه … في جهـل مـا قـد حظـلا

لاجهـل في الاسـلام جـا … ء بـل ولا تجـاهـلا

قـد وضـح الحـق لـذى … عينين من كل المـــلا

وقـامت الحجـــة من … ربي بمـا قــد نــزلا

من الكتـاب النـاطـق الـ … ـذي اتـانـا مرسـلا

بين فيـــه مبهما … فصـل فيـــه الجمـلا

ورد ذا تشـــابــه … لحكم قــــد انجلى

على لســان المصطفى … خير نبي أرســـلا

فـاين عــذر راكب الـ … ـمحجــور فيا اكــلا

فليتـــدارك ذنبـــه … بــالتــوب ممــا فعــلا

بـالعـزم والاقـلاع مـع … نـدامــة منــه على

مــا قــد جرى من فعلـه … مختضعـــا تـــذلــلا

وخــائفـــا منكرا … مكتئبـــا مبتهـــلا

معتقـــدا ان لا يعــو … د للـــذي قــد عمـلا

كاللبن المحلـــوب لا … يرجـــع مهما انفصـــلا

هــذا هـو التـوب الـذي … يلـــزم فيما نقـــلا

محلــــه القلب كما … علمتـــه مفصـــلا

والنطـق لا يلـزمـه … الا اذا تنفـــــلا

وهـو الصحيـح عنـدنـا … حيث نراه اعـــدلا

خــلاف من اوجبـــه … من اللســـان مثـــلا

هــــذا اذا كان اختفى … عصيـــانـه ومــا انجلى

امـــا اذا كان بـــدا ... لغيره مـــا عمـــلا
فـــواجب ان يظهر الـ ... ـمتـــاب مـــا بين المـــلا
السر بـــالسراتى ... عن الرســـول مرســـلا
والجهر بـــالجهر كـــذا ... فـــافهمـــه فهما اكـــلا
واقتبس العلم ولا ... تضجر وخـــل الكســـلا
وجـــد في طـــلابـــه ... واصحبنـــه العمـــلا
عســـاك أن تنجـــو بـــه ... من الـــوبـــال والبـــلا
وان تنـــال الخلـــد في ... اعلى المقـــامـــات العـــلا
مجـــاورا للمصطفى ... صلى عليـــه وعلى
اصحـــابـــه وآلـــه ... الهنـــا واكـــلا



سـؤال من موسـى بن عيسـى البكـري

أســـــائـــل بحر العلم والحلم خير بر	وغيث النَّدى من فضله شـاع واشتهر
ومن قـد حـوى عـزاً ومجـداً وسـؤددا	وفــاق على الأقران بـالعقـل والفكر
عنيت بــه خلفـــان نجـل جميــل	مكشَّف مستـــور العلـو م من الأثر
إذا عن خطب أو دهتنـــا حــوادث	ولبذنـا بـه بـالفـوز نحظى وبـالظفر
معـاملـة الكفّـار بـالشرع هـل ترى	تجـوز أجبني بـالــذي شــاع في الأثر
ومــا حــد دفـع الأخبثين مـلاذنـا	إذا انـدفعـا وقت الصـلاة الـذي ذكر
فهبني جــوابـا اهتـــدي بصـــوابـــه	فمن بحرك الفيــاض تنتخب الـــدرر
وصـــل وسلم يـــا إلهي وسيـــدي	على المصطفى المختــار من خيرة البشر
مــع الآل والاصحـــاب والتـــابعيهم	بعـدّ غصـون الأيـك والرمـل والحجر



الجواب

إليك جوابا كاشفا عنك ما استتر … فخذ بهداه تنجِ من كل ذي ضرر

أرى الجهل طوفانا مبيرا لأهله … سفائنه العلم الشريف لمن عبر

معاملة الكفار فيا لهم وما … عليهم لنا شرعا تجوز لدى الاثر

نبايعهم نبتاع منهم ونكتري … ونكري كذا استئجار من منهم ائتجر

وكره ان يستخدموا مسلما لما … بذاك من الاذلال اذ صار مقتهر

ولا نشتري ما قد علمنا حرامه … ولا نجسا منهم اذ الامر قد ظهر

ونحكم بالقرآن حين تحاكموا … الينا عليهم لا بشرع لهم غبر

فذلك شرع حرفوه وما بقي … صحيحا فمنسوخ بشرع لنا اغر

ودفع الخبيثين الذي كان ناقضا … صلاة المصلي حده جاء في الاثر

اذا كان دفعا مشغلا ومشوشا … فتشتغل الاعضا وتفترق الفكر

وغفرانك اللهم ربي وصلين … وسلم على هادي الورى صفوة البشر

ومن صحبوه نصرة وولاية … بصدق واخلاص وتقوى ومصطبر



سؤال من حمود بن سالم بن علي الندابي

أوجـه سـؤلي معـدن الجـود خير بر حليف الندى خلفـان بل كعبـة الأثر
هـو العـالم الشهم الـذي طـار صيتـه وفـاق بمـا اوتي من العلم والخير
لقـد صـار في ذا الـدهر انسـان عينـه يـلاذ بـه في المعضـلات وفي الخطر
إذا رحـل الاقـوام من مصرنـا الى سـواحـل افريقـا لمـا نـال من ضرر
وكانت لهم تلـك السـواحـل مرتعـا وملجأ من الخطب الذي نـاب واقتهر
وأهلهم في أرضهم خلفـوهم على سـوء حـال في الجـاعـة والخطر
فـزوج بعض بنتـه ثم من فتى وأرسـل طرسـا للفتـاة بـذا الخبر
فـأبـدت رضى لمـا أتـاهـا كتـابـه ولم تظهر الانكار كـلا ولا الغير
ومر زمـان هكـذا الـزوج نـازح عن الخـود في أوطـانـه وبهـا استقر
فـزوجهـا زوجـا اخـوهـا شقيقهـا وبـاشرهـا والـزوج لم يـدر مـا الخبر
فهل حكم ذا التزويـج مـاض وشرطـه صحيـح وعقـد الأب احكامـه يـذر
أأم عقـد هـذا الثـاني في الحكم فـاسـد ولـلاول التزويـج حكـمـا بـلا كـدر
وهـل تـوجب الاحكام حـدا لعـاقـد ومن يتـولى العقـد ام فيهما نظر
أبن لي سبيـل الرشـد اظفر بـالهـدى لعلي انجـو من حمى الجهـل والخطر
تفضـل بـايضـاح يضيء بنـوره فينجـاب عني غيهب البطـل إذ سفر
وصـل إلهي مـا بـدا بـارق على شفيـع البرايـا من بـه الـدين قـد شهر
مـع الآل والاصحـاب والتـابعيهم وتـابعهم مـا دامت الشمس والقمر

الجواب

اشمس الضحى ام نور فجر ام القمر ... بدا سحرا حتى اضاء به السحر

ام البدر يبدو في انتهاء كماله ... يبادرنا في يومه الرابع العشر

ام اللؤلؤ المنظوم في صدر كاعب ... بسلك من المرجان فصل بالدرر

بلى ذاك نور من قريض منظم ... فرائده صيغت مسائل في الأثر

حمود لقد ابديت سحرا محللا ... وعهدي بان السحر قد كان محتجر

تسائل عمن زوج الخود غائبا ... عن المصر شخصا عرفوه اخا عمر

وارسل طرسا مخبرا بزواجها ... فأبدت رضى لما استبان لها الخبر

فان رضيت بالزوج حال بلوغها ... وعند وفور العقل فالزوج قد ظفر

وذلك تزويج صحيح ومالها ... هنالك انكار اذا غاب او حضر

فان نكحت من غير تطليق حاكم ... ولا زوجها النائي الذي غاب في السفر

فذاك سفاح لا نكاح عليهما ... به الحد ان كان المسيس لها ظهر

وبالكفر والتفسيق تحكم فيهما ... كذا آمر بالعقد أو من له حضر

وحاكمنا بالحبس والضرب واجب ... يؤدبهم عما اتوه من الكبر

وان جهل الزوج الاخير بسابق ... فندرأ عنه الحد بالجهل في النظر

ويلزمه بالمس قل مهر مثلها ... ولو زاد عما حددوه من القدر

وقد قيل لا مهر لها اذ تعمدت ... اباحة محجور عليها ومحتظر

فخذ بعنان الحق واجتنب الهوى ... وسارع الى التقوى لتنجو من الخطر

ولا تغتر بالمال والجاه والغنى ... فما عاقل من لا يراه هو الغرر

نصحتك ان تقبل تجد خير ناصح ... صديقا صدوقا لم يشب نصحه كدر

وصل وسلم ثم بارك وزد على ... رسولك يا الله من صفوة البشر

سؤال من الشيـخ خالـد بن هـلال الرحبـي

العلم انفـع من جنـــد ومن مـــال ... للمهتـــدين واعلى كل ذي بـــال
فـاسهر لمطلبــه عينيــك مجتهــدا ... واترك مقـــالـــة لـوام وعـــذال
حينـا تطـالـع اسفـار العلـوم واحيـ ... ـانـا تسـائـل فيـه كل مفضــال
حتى ترى العلم منقـادا أمـامــك أو ... اقصر عنـانــك دون المنصب العـالي
إن انت لم تترك النـوم اللـذيــذ ولم ... تحي الليـــالي ولم تلحـح بتســآل
فـالــزم منـامـك ان العلم يطلبــه ... لله كل أصيـــل الرأي رئبـــال
كالعلم الحبر خلفـــان الـــذي غرقت ... منـــه الانـــام بــانعـــام وافضـــال
فتى جميــل نبراس السيـــاســـة نــو ... ر الـدين بـدر المعـالي كنزهـا الغـالي
مســدد الرأي محـــود السجيـــة بحـ ... ـر العلم سم العـدى بحر النـدى الخـالي
مـولاي جئتـك محتـارا فخـذ بيـدي ... لمنهـج الرشـــد ان الرشـــد اسمى لي
فيمن تغرب عن عرس مخـــــدرة ... خمصالة الكشح بيضا الوجـه مكسـال
مضت عليهــا سنــون ثم بــان بهـــا ... حمـل وللعــاب حمـل بعـد احــوال
وبعـد مـا سئلت قـالت بـان لهـا ... عـذرا بـان غصبت في مهمـه خـال
فهــل بـاقرارهـا هــذا تبين وهــل ... لهـا الصداق على ذا البـاعـد القـال
وهــل يحـل لـــه منهـــا مراجعـــة ... اذا اقرت بـــآثـــام وأفعـــال
ومن يكن عنـــده مـــال واكثره ... في ملـك سلطـان جـور قـاهر عـال
والبعض منـــه بــــارض المسلمين ولم ... يبلـغ نصـابـا واعني شطره التـالي
فهـل يضـاف الى المــال البعيـد لكي ... بـالعـدل نـأخـذ حـق الله في المـال
ومن أتى ارض انســـان فعمرهـــا ... من غير تسليط من مـلاكهـا الـوالي
لانــه غـــاب عنهـــا مــدة وأتى ... وقـام ينكر مـا بـالارض من حـال

وكان عـــامرهـــا الحراث بـــاع على ... شخص زراعتـــــه من غير امهـــــال
ومـات من قبـل ان يـأتي المليـك فما ... ترى لمبتـاعهـــا يـــا طيب البـــال
ومـا على ربهـا جـد بـالجـواب وخـذ ... مني سـلامـا وعش عيشـا بـاقبـال

الجــواب

مـالي وللشعر يـا خير الـورى مـــالي ... لم أحـــظ منـــه بـــأوطـــار وآمـــال
مـا كنت من سـاكني واديـه قـط ولا ... في ذلـــك المعرك الســـامي بجـــوال
للشعر قـوم أجـادوا في صنـــاعتــــه ... نعم وجـاءوا بسحر ســالب البـــال
هـــامـوا بكل فريــق من سبــاسبــه ... حتى ارتقوا طوده السامي الذرى العالي
واستخرجـــــــوا كل درمن زواخره ... فنظمـــوه بسلـــك الفكرة الغـــالي
مـــــــا بين علم وآداب ومن حكم ... وبين مـــــدح وتشبيب وامثـــــال
يـا خـالـد يـا أخـا العليـاء انت لهـا ... وابن بجـــدتهـــا يـــا خير مفضـــال
وانت سبـــاقهـــا أحرزت اسهمهـــا ... سهم المصلي المجلي بعـــــده التـــالي
وغير بـدع ومـــا في ذاك من عجب ... ولا مبـــالغـــة أو لست بـــالغـــالي
انتم اهلـــة همـــدان ومعصمهـــا ... عرنين أنف ذراهـا النـائف العـالي
انتم قـوادم قحطـــان واطـولهـــا ... في المكرمات يـدا من عصرهـا الخـالي
يـا خـالـد سـل ولا تمـدح فـاني لم ... اكن لمـــا قلتـــه قطعـــا بفعـــال
ســـألت والقلب مقهـور ومقتسر ... لمـــا اقـــاسيــــه من هم واشغـــال
هذي صروف الليالي جالدت جلـدي ... وبلبلت حـادثـات الـدهر بلبـالي
والله حسبي معيني نـــــاصري أملي ... ولن تخيب لـــدى مـولاي آمـــالي
من غاب عن عرسـه دهرا وقـد حملت ... ثم ادعت غصبت في مـوضـع خـالي

فالقول يقبل منها وهي زوجته ... ولا تبين بهذا منه على حال

وليعتزل وطأها إن جاء من سفر ... ما لم تضع ما بها من حملها الحالي

والابن مختلف فيه فألحقه ... بالأم بعضهم من غير امهال

وبعضهم قال ان الابن يلحقه ... اذ الفراش له لا للعاهر الخالي

والمهر من غاصب إن صح يلزمه ... لها بما قد أتى من سوء أفعال

وإن أقرت بأن قد طاوعته زنى ... بانت وليس لها شيء من المال

ولا يحل له منها مراجعة ... من بعد إقرارها مع بين احمال

والمال ان يكن السلطان سالبه ... من ملك مالكه لاحق في المال

كذلك ليس عليه قط يحمله ... على الذي عنده قد كان من مال

وان ينل غلة الاموال صاحبها ... فالعشر يلزمه فيها على حال

وزارع أرض قوم دون اذنهم ... فبايع الزرع خلا خالي البال

فمات زارعها إذ جاء مالكها ... فالزرع مختلف فيه بأقوال

بعض يراه لرب البذر زارعه ... ملكا ولو باعه بالمبلغ الغالي

ويغرمن لرب الارض قيمة ما ... قد كان انقصها من حرث عمال

إن مات قبل أداه صار منتقلا ... منه لتركته في جملة المال

والزرع للمشتري في ذا المقال غدا ... إذ بيعه تم لم يرجع بابطال

وبعضهم قال رب الارض يأخذ ما ... من زرعها كان غصبا دون امهال

وما لزارعها غير البذور وما ... قد كان يتبعها من مصرف تال

وليعط مبتاع ذاك الزرع قيمته ... لو ضج يبكي بدمع منه سيال

هذا جوابي وخذ بالعدل منه ودع ... ما خالف الحق من قول وافعال

ثم الصلاة على المختار سيدنا ... بعد السلام مع الاصحاب والآل

سؤال من موسى بن عيسى

سؤال زان عقدا في النظام … يضيء كأنه بدر التمام
الى علامة العلماء خلفا … ن نجل جميل البطل الهمام
ملاذ الوافدين ومنتهاهم … وغوثهم من النوب العظام
هو البحر المحيط فغصه تحظى … بجوهره النقي على الدوام
إذا يممته يا صاح تلقى … ندى كفيه يزري بانسجام
أصيل الرأي مقباس الدياجي … حليف الجود ذو المنن الجسام
ترقى هامة الجوزاء قدرا … وفاق علا الى أعلى مقام
أتيت إليك شمس العصر أحدو … ركابي طاويا كل المرامي
أشق بها حشى الظلمات كيما … أرى سبل الهدى يا ابن الكرام
إذا ما أفطر الانسان يوما … بشهر الصوم من أكل حرام
أينتقض الصيام بذاك ام لا … أفدني عمدتي واكشف مرامي
ومن يوصل صيام الدهر شيخي … ولم يفصل أيؤجر بالصيام ؟
ومن قد خاف من ضرر من الجو … ع بالبيداء يا قطب الانام
فأضحى يأكلن من لحم ميت الـ … ـوحوش فهل عليه من آثام ؟
ومن قد خاف من عطش بقفر … فهل حل له شرب المدام
أجبني يا أخا العليا فاني … أحاطت بي دياجير الظلام
صلاة الله تغشى مع سلام … شفيع الخلق في يوم القيام
كذاك الآل والاصحاب طرا … بهم حسن ابتدائي واختتامي

الجــواب

جــوابـــا كاشفـــا حجب الظـــلام ... لمـــوسى نجـــل عيسى ابن الكرام

يســــــدده ويجلـــــو كل غيم ... عراه من جهــــــــام أو ركام

إذا مـــا أفطر الصــوام يــومـــا ... بمطعــــــــوم من الأكل الحرام

فقـــد حملـــوا هنـــا وزرا عظيـــا ... وبـــاءوا بـــالمعـــاصي والاثـــام

فيلـــزمهم متـــاب مـــع ضمان ... لمـــا أكلــوه من مـــال الانـــام

ومـــا صـــامــوه فهــو لهم تمـــامـــا ... وليس عليهم نقض الصيـــــام

واحسب ان بعضـــا قـــال نقض ... ولكن رجحــــــوا حكم التمام

وصـــائم دهره لا أجر فيـــه ... روينـــا ذاك عن خير الانـــام

نفى عنـــه الصيـــام هنـــاك قطعـــا ... فـــأين الأجر مـــع نفي الصيـــام ؟

ومضطر الى ميتـــــات وحش ... ولم يجـــدن ســـواهـــا من طعـــام

فيـــأ كلهـــا لتنجيـــة ولسنـــا ... نرى بـــأســـا بتنجيـــة الحرام

وإن يضطر من عطش لشرب ... فجـــاء الخلف في شرب المــــدام

يرى بعض إبـــاحتـــه وبعض ... يرون المنـــع في هـــذا المقـــام

لأن الخمر لم يعصم لـــــــديهم ... لـــدى عطش من المـــوت الـــزؤام

فخـــذ بـــالحـــق من قـــولي ودع مـــا ... يخـــالفـــه بقـــولي او نظـــامي

وصلى الله ربي كل حين ... على المختـــــــار والآل الكرام

سؤال من محمد بن راشد

لا يدرك العلم إلا طالب حسرا ... عن ساعد الجد والنومات قد هجرا

إن كنت تطلبه قم صاح مجتهدا ... وابذل له النفس بل كابد له الخطرا

لا تحسب العلم تمرا أنت آكله ... لن تدرك العلم حتى تلعق الصبرا

فجدّ واسهر وواظب في تعلمه ... وكدّ واصبر وجانب عنده الضجرا

وسل وباحث جميع العارفين لكي ... تحظى الرشاد به والفوز والظفرا

أما رأيت خضم العلم مندفقا ... للسائلين ويهدي الباحث الدررا

العالم العامل البدر التام فتى ... جميل خير عدل بالتقى اشتهرا

الباسل الفيصل البتار ملجؤنا ... حامي الحقيقة بحر بالندى زخرا

شمس الهداية كشاف الغواية ان ... عنت وجالي العمى والجهل ان عكرا

إليك أسئلة مني منظمة ... تحكي القلائد لكن تخجل القمرا

تشارك إثنان في مال وكان لهم ... جار يقي عنهم الاهوال والضررا

فباع منهم فتى للغير حصته ... فاستشفع الجار ذاك البيع مبتدرا

وقام مستشفعا يسعى على عجل ... شريكه عند أهل الحكم حين درى

فهل ترى سيدي فاتته شفعته ... باخذها الجار حين البيع فيه جرى

أم ترجعن له إذ أولويته ... بها من الجار جاءت عندهم خبرا

ومن شري ضيعة خضراء عامرة ... فمات بائعها الذي ذاك منه شرى

وبعد صحت يقينا انها عمرت ... في أرض مقبرة يا ويل من عمرا

فما ترى حكمها هل جائز سندي ... ابقاؤها في يد الشاري ولا ضررا

أم تدثرن كما كانت ولا عجب ... أم توقفن لأهل الحاجة الفقرا

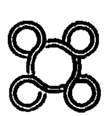
ومن نوى في صلاة فعل معصية ... فهل عراها انتقاص جلّ ما استترا

ومن إلهي صلاة للرسول كذا سلامه ما بأيك بلبل صفرا
مع آله وعلى أصحابه وبهم تم السؤال كالا فاق منحصرا

الجواب

من مطلع الفهم نور العلم قد ظهرا تشعشعا فأنار العقل والفكرا
فالعقل مرآته يرنو بجوهرها مشكاته الفكر في ارجائها انتشرا
زيتونة الفهم والادراك تعصره يقر قارورة التقوى اذا عصرا
لكل شيء وعاء قال سيدنا والعلم اضحى بتقوى الله مقتهرا
لا يدرك العلم بطال ولا كسل ولا ملول ولا من حالف الخورا
وليس يدركه الا فتى يقظ يرى المهالك في تحصيله ظفرا
قد حارب النفس واللذات مطرحا لها وعاف الكرى واستعذب السهرا
كالشاكر الحامد المحمود سيرته محمد بلسان الحمد قد ذكرا
الفاضل اليقظ السامي بهمته الى المعارف نجل السادة البصرا
محمد أنت قد البستني حللا من الثناء وقدري دونها قصرا
يارب عفوا عن العبد الذي قصرت خلاله عن مديح فوقه نثرا
اليك مني جوابا خذ باعدله ان كان عدلا والا فانبذنه ورا
من باع سهما له فيا اشيع ولم يقسم لغير شريك فالخلاف جرى
بعض اجاز لذاك البيع بعد رضى ذاك الشريك وبعض بيعه حظرا
والقائلون يتم البيع شفعته اولى الشريك بها من جاره خبرا
فاحكم بها لشريك بعد مطلبه ولو تقدم ذاك الجار مبتدرا
وعامر ضيعة في ارض مقبرة فباعها ثم بعد البيع قد قبرا

فـلا يحـل لمبتـــاع منـــافعهـــا   وحرثهـــا وكـــذاك السقي قـــد حجرا
وتركهـا في يــد الاهمـــال يلــزمــه   وبعضهم قـــد ابـــاح الغلـــة الفقرا
لكن أثمـــانــه في مـــال بـــائعـــه   بـالعـــد يـــدركهـــا من حـــاكم حضرا
ومن نـوى في صـلاة فعـل معصيـة   ولى الشريـــك بهـــا من جـــاره خبرا
ثم الصـــلاة على خير الـــورى وعلى   ســاداتنـــا آلــه مــع صحبـــه الكبرا



سؤال من موسى بن عيسى

دعيني يـا ابنـة الشُرفـا دعيني ... اسـائـل عمـدتي عن امر ديني

فتسـآل الفتى حتم اذا مـا ... رمـاه الجهـل بـالـداء الـدفين

أأختـار الكرى والجهـل داج ... على قلبي واضحى يعتريني ؟

وهـذا كعبـة الـوفـاد هـذا ... كريم الصفـح ذو المجـد القمين

منـار الـدين مرجـع كل فتـوى ... خليفـة احمـد الهـادي الامين

سليـل جميـل خلفـان من قـد ... غـدا عن كل نـائبـة يقيني

هـو اليم الـذي لا زلت احظى ... بجـوهره النقي الغـالي الثمين

وفي كامـل بر عفيف ... زكي طـاهر من كل رين

تحلى بـالتقى وبـه اكتسى وار ... تقى بـالعلم اعلى الفرقـدين

اذا شرب الفتى سكرا وابـدى ... طـلاقـا للحليلـة يـا معيني

أتطلـق عرسـه ام ذا هبـاء ... فـارشـدني إلى الحـق المبين

صـلاة من الهي مـع سـلام ... على الهـادي محمـد الامين

كـذاك الآل مـع صحب كرام ... وتـابعهم أولي العرض المصـون



الجـواب

صبـــاح الحـق بـــالافـق المبين | تبلـــج واضحـــا للمستبين
وليـــل الجهـــل أصبـــح غير داج | لنــور شريعـــة الهـــادي الامين
فمـــالي لا ابـــادر بـــالمســـاعي | لـــدرء الجهـــل بـــالعلم اليقين
ومــــالي لا اقـــوم بحـــق صحبي | وانصر ملتي واهيـــــــل ديني
وارشـــــد من اتى مسترشـــــدا بي | كموسى الفـــاضـل الفطن الأمين
فتى يسمـــو إلى طلب المعــــالي | بعـــزم ليس بـــالـــواهي المهين
اتـــاني بـــاحثـــا في الشرع عمن | يطلـــق عرســـه ويقـــول بيني
وكان بحـــــال سكر من حرام | تعـــود شربـــــه في كل حين
اقـول طـلاقـــه مـــاض وتمضي | حليلتـــــه بـــلا شـــك ومين
كـــذلـــك أكثر العلمـــاء قـــالـــوا | فمـــا السكران مثـــل اخي الجنـــون
فـذاك اصيب منـه العقـل كرهـــا | وهـــذا عـــامـــد شر الشـؤون
ومـــع هـــذا ففي المجنـــون خلف | وهـــــذا منــــــه اولى دون مين
فتطلـــق عرســـه رغمـــا عليـــه | عقـــوبـــة مـــا اتى من هتـــك دين
وصلى الله ربي كل وقت | على خير الـــورى الهـــادي الأمين
مـــع الاصحـــاب بعـــد الآل طرا | وسلم دائمـــــــــا في كل حين



سـؤال من محمـد بن راشـد

سيـــدي انت لم تـــزل تهـــدينـــا لسبيــل الهــدى وتنفي الحــزونــا
وتــزيــح الظــلام عنــــا وتجلــو كل خطب ولــو تعــالى شـؤونــا
وترينـــــا حــــلال سحر عظيم من بيـــان يحير منـــا الـــذهــونــا
انت بحر العلــوم بــدر الــديــاجي انت نجــل الامــاجــد الاكرمينــا
حــزت خلفـــان رتبـــة في الثريــا هــامهــا واكتسيت عرضــا مصونــا
نلت مجـــدا وسـؤددا لا يبـــارى وافتخـــارا وصرت حبرا فطينـــا
بـــك تـــاهت سمائــل وتنـــاهت شرفـــا ينطــح النجــوم قرونــا
جئت اهــديــك يــا مــلاذي سؤالا راجيـــا منـــك كشفـــه تبينـــا
هــل لنــا جــاز بــالحرام التــداوي لسقـــام اضنى وابكى العيــونـــا
واذا طلـــــــــــق الفتى عرس ابن فرضي الابن بـــالطــلاق يقينـــا
هــل يتم الطــلاق مــع غير لفـــظ من لســان ابنـــه فقــل لي مبينـــا
وصــــــــــلاة من المهين تغشى احمـــد الطـــاهر الرســول الامينـــا
وكـــذا الآل والصحـــابـــة طرا كلمـــا رنــح النسيم الغصونـــا



الجـواب

هـــاك درا منظما مكنــونـــا	قـد تبـدى كالبـدر للنـاظرينـا
لا ترى مثلـــه سمـــوط لآلٍ	فــاق كل العقــود سلكا ثمينـــا
جئتني يـا محمـد سـائـلا مبـ	ـتغيـــا كشف مشكل تبيينـــا
فـالمـداواة بـالحرام خـلاف	جـاء فيهـا لسـادة اقـدمينـا
بعضهم قـد اجـاز والبعض صـاروا	للتـداوى بـذلـك مـانعينـا
في حـــديث دليلهم اوضحـــوه	حين قـــالـوا عن النبي روينـــا
قـال مـا في الحرام قـد جعـل الـ	ـلـه شفـــاء لأمتي يشفينـــا
واستـدل الـذين قـد جـوزوه	بقيـاس قـد جـاء من قـايسينـا
جعلـوه كميتـــة قـــد ابيحت	لاضطرار قـد كان من جـائعينـا
وكـــذا للمريض تنجيـــة النفـ	ـس قيـاسـا ان خـاف داء دفينـا
ويبطـل القيـاس فـاحكم اذا مـا	صـح ذاك الحـديث نقـلا مبينـا
حيث قـد عـارض الـذي جاء نصـا	وهـو أولى من القيـاسـات دينـا
غير اني ارى جـــواز التـــداوي	ان تطلى بـــه المريض دهـونـــا
وارى المنـــع في الشراب وفي الاكـ	ـل صحيحـا بـل واضحـا مستبينـا
وطـلاق الفتى لـزوج ابنـــه قـد	شبهـوه فعـلا من العـابثينـــا
ان رضي الابن دون لفـــظ فخلف	عن أهيـل العلـوم فيـه روينـا
واذا مـــا اتم ذلـــك نطقـــا	تم واحكم بـــان تبين يقينـــا
وعلى المصطفى الرسـول صـلاة	وسـلام مـع آلـــه الاكرمينـــا
وكـذا الصحب من ابـادوا الاعـادي	وجميـع الافـاضـل الراشـدينـا

تبغي العلا والمجد حتى لو رأت ... جمر المنون طوته في مغيارها

من رام اثواب المعالي ملبسا ... بالعلم فاز بخيرها وخيارها

قد زانت الايام بالعلما وهم ... اقمار ظلمتها وشمس نهارها

وهم بهم ينجاب غيم الغي عن ... افكارنا بالنور من اسرارها

او ما ترى العلامة الفهامة الـ ... ـحبر المجلى السر من اسفارها

اعني سليل جميل العلم الذي ... تزجى له الدهيا لكشف ستارها

حبر ترفع بالعلوم وهكذا الـ ... ـعلماء ترقى المجد في اطوارها

ما القول في خود بنسل قد اتت ... من قبل ستة اشهر لدمارها

بانت ولكن هل له تزويجها ... من بعد ام لا اذا أتت بشنارها

ام بعد زوج غيره حلت له ... ام ما ترى العلماء في آثارها

وتراه فسخا أم طلاقا ثم هل ... تعطيه ما اخذته من امهارها

وطبيب قوم طب منهم واحدا ... بدوائه فهوى الى اغوارها

ماذا عليه وكان قاصد نفعه ... قل لي فديتك دمت ياابن خيارها

اتراه في الاحكام عندك ضامن ... وضمان عمد أم خطا أخطارها

ومطلق هذا بلفظ واحد ... منه ثلاثا عند فيض شنارها

اترى له ارجاعها ام لا فقل ... لا زلت للاحرار قطب مدارها

هذا وفيمن يعلم القطعي في ... احكامه اذ خاض لج بحارها

فسعى الى الظني ظنا انه ... يغنيه في الاحكام عند مثارها

هذا وفيمن قال هند طالق ... مهما زنى فسعى الى فجارها

فاتى هنالك مومسا لمرامه ... فاحتل منها غير حشو ازارها

اتراه تطلق زوجه ام انه ... يعفي على هذا لدى احبارها

واذا وجدت مقالة عن جملة ... نعض يرخص في جني اثمارها

والبعض يمنع ثم كره بعضهم　　　ويحل بعض وهو من ابرارها

ماذا الذي هو لازم في قولكم　　　فصل هديت تنل رضى جبارها

واذا الفتاة تمنعت عن بعلها　　　من حقه وأرته من اصرارها

فاغتاظ منها قائلا لا انكحن　　　هندا ولا احنو لضمّ ازارها

فثنى العنان لها ولكن لم يكن　　　يدري متى ما فاه من ادهارها

في شهره او بعده او لم يكن　　　في عامه أو قبل من اطوارها

وبقي بظلمة جهله في شكه　　　ماذا عليه يا عظيم ديارها

فأبن بدورك في دياجي افقها　　　فلعلنا نهدى لمهيع دارها

ثم الصلاة على النبي محمد　　　هادي الورى مهديها مختارها

والآل مع أصحابه ما أنشدت　　　دعها تدك الصخر عند مثارها



سؤال من سالم بن حمود السيابي

دعها تدك الصخر عند مشارها ... وارخ الزمام لها بجال مغارها

اذ انني عودتها فتعودت ... زمنا تواصل ليلها بنهارها

واذ علوت سنامها لم ادر هل ... بالجو طارت ام مشت بنارها

حرف تغير البرق سرعة ومضه ... في المهمه الداجي على اقطارها

وتخوض بحر الليل غير مروعة ... كسفينة مخرت عباب بحارها

أو أنها مزن المصيف مسوقة ... عصرا وقد فاقت على اعصارها

تنقض مثل النجم في جريانها ... أو أنها كالبرق في تسيارها

كم قد قطعت بها المفاوز طالبا ... حكم الهدى والرشد من احبارها

هي عادة والمرء معتاد فلا ... الا العلا سعيا على اكوارها

لا يرتضي غرس السفاسف كامل ... كلا ولا يهفو لدر بحارها

والدهر حر والحقيقة سره ... وكرامه تجري على مضمارها

دعني اميز همتي من غيرها ... وارد قيمتها الى مقدارها

فقد اعترفت لكل ذي حق بما ... ايدى الدنا أولته من اثمارها

دعها فقد ازمعتها من بوشر ... تطوي بانصبها رمال جفارها

وقضت على الشبي مع مسفاته ... بالبعد حين دحته في مغوارها

وتسنمت نجدا لآل مسيب ... كسفينة الملاح في تيارها

وتبجست اخفافها من بدبد ... طيب البلاد ويا لطيب ديارها

وطوت مسيل الملتقى منقضة ... وتدوس ساخرة على احجارها

فتخال شامخة الجبال تجافلت ... عن صدرها ان لاح طلع غبارها

حتى اذا وقفت على الفيحاء غدت ... طربا تميل ليمنة ويسارها

الجواب

حمدا لمن سمك السموات العلى   بيد تعالت في علا اقدارها

ولمغطش الليل البهيم بجوها   ومضيء أنجمها لدى اسحارها

ومدير دارات الدراري في حبا   ئكها فلا يعييه ثقل مدارها

ومنير أنوار الكواكب في الدجى   والنيرين بليلها ونهارها

ولمن دحى الارض البسيطة تحتنا   واثار مرعاها على أنهارها

وبشامخات الشم أرسى سطحها   كيلا تميد بنا على تيارها

أجرى البحار الزاخرات على فضا   أرجائها والدر في أغوارها

سبحان حابسها فلا تطغى على الْـ   ـغبراء بالاغراق من زخارها

سبحان من أجرى الرياح فألقحت   سحبا لتروي الارض من امطارها

سبحان من فلق الصباح من الدجى   فكسا البسيطة من ضياء نهارها

سبحان من فلق النوى والحب كي   يهدي لنا من يانعات ثمارها

سبحان مبدي الكائنات معيدها   بتقلب الاحوال في أطوارها

سبحان مبدعها ومتقن صنعها   بدلائل التأثير في آثارها

سبحان موجدها ومعدمهاعلى   طبق المشيئة في قياد إسارها

سبحان من ضغطت بقبضة كفه الـ   ـحركات والسكنات في أدوارها

سبحان من طمست مدارك خلقه   عن درك سر الذات في أنوارها

من كان قبل الكائنات وكونها   مع علمه بمكانها وقرارها

من يعلم المعدوم كالموجود بل   والمستحيل كممكنات مشارها

من قد أحاط بكل شيء علمه   لتجليات الذات في أنوارها

هادي الخليقة للحقيقة واهب التـ   ـتوفيق من يعشو لجذوة نارها

من راع سـائمـة النفـوس بمرتـع الـ / ـغفـلات عن مرعى وربى أثمـارهـا

من شام بـارقـة الحقـائـق فـاهتـدى / بضيـائهـا وصبـا لنـور منـارهـا

وثنى عنـان النفس عن شرك الهـوى / فنجـا وشيكا من قيـاد أسـارهـا

وتسربـل التقـوى لبـاسـا إنمـا الـ / ـعاري الـذي لم يلتحف بشعـارهـا

وتـدرع العلم الشريف مرافقـا / للحلم والاخـلاص قطب مـدارهـا

فـالعلم هـو المستضـاء بنـوره / في حـالكات الجهـل خـوف بـوارهـا

يـا بـاغيـا طرق النجـاة وسـالكا / نهـج الحيـاة احـذر كمين شفـارهـا

إن الطريـق لبـالقـواطـع ارصـدت / أرجـاؤهـا في مـوحشـات وعـارهـا

فـابـدر وسـاور كاسرات سبـاعهـا / فـالقسـور المقـدام ليث بـدارهـا

واصحب دليـل العلم لا يخـذلـك ان / حـق اللقـاء تجـده من أنصـارهـا

فطريـق أهـل الاستقـامـة دونـه / لا مطمـع لسلـوك بعض قفـارهـا

فـاحرص هـديت على العلوم وجمعها / واهجر لـذيـذ النـوم في تكرارهـا

فـالعلم لا يحـويـه جبس عـاجـز / قـد عـانق النومـات في أطمارهـا

أو خـائض لجـج الهـوى في تيهـه / وضـلالـه بـل غـارق بغمارهـا

بـل يحتـويـه من الانـام عصـابـة / قـدس السرائر من ضيـا اسرارهـا

سُبَّـق إلي الخيرات لا تثبتهم الـ / أهـوال والأزمـات عن اخطـارهـا

قـد واصلـوا سهر الليـالي بـالضحى / واستـأصلـوا الآصـال مـع ابكارهـا

وكـذاك من خطب المعـالي بـاغيـا / لعنـاق فضفـاضـات فض عـذارهـا

لم يغلهـا سهر الليـالي مطلبـا / لـدراك مـا يبغيـه من امهـارهـا

كاللـوذعي الفـاضـل اليقـظ الـذي / همـاتـه تسمـو على اغيـارهـا

ذاك الهمام السـالم السـامي الى / اعلى العـلا الخـواض لـج غمـارهـا

مـا زال يجهـد في العلـوم وجمعهـا / بـالبحث او بـالنقـل من أسفـارهـا

لا يرتضي إلا المعالي متجرا … حتى غدا يعلو على تجارها

يا سالم يمتني بمسائل … تبغي الهدى والكشف عن استارها

وعساك لست بجاهل أحكامها … إذ انت خائض زاخرات بحارها

بل انما شرفتني بزفافها … نحوي ممنعة على اخدارها

فاذا يحق علي اكرامي بأن … أهدي بنات الفكر في امهارها

أبت المروة ان تفارق اهلها … والبخل من شيم اللئام شرارها

فهناك هاك جوابها خذ حقه … والبطل فانبذه وراء بحارها

من قبل ستة أشهر من عقدها … او من دخول الزوج في اخدارها

جاءت بنسل كامل ومصور … حي فنبحث ثم عن اخبارها

ان فارقت زوجا لها من قبله … فلأول الزوجين قطف ثمارها

ان لم تكن مدد اللحوق قد انقضت … حسب الخلاف الجاري في مقدارها

سنتان قيل وعند بعض اربع … والاول المشهور عن اخيارها

وقضاء عدة زوجها الماضي لدى … بعض جرى الالحاق مع اقرارها

فاذا حكمنا باللحوق باول … مع جهلها بالحمل في اطوارها

فالخلف في الثاني وفي تزويجه … بجديد عقد جاء عن احبارها

والقول بالتجويز عندي ها هنا … اولى وكان لدي من مختارها

اما اذا نكحت على علم بما … في بطنها اخفته في اسرارها

حرمت على الثاني وردت مهره … اذ دلسته هناك في امهارها

واذا انتفى الالحاق عن زوج مضى … او ليس من زوج لستر عوارها

فالإبن ابن الأم نلحقه بها … وبذاك تحرم عن مليك سرارها

واقوال لا تحريم ايضا ههنا … ما لم تقر زنى بهتك ستارها

او يعلما بالحمل حين تناكحا … فتواطا والحمل في اغوارها

من حيث ان الحمل محتمل بان ... تـوطى بحال منامها وقرارها

او في جنون عند غيبة عقلها ... وكذاك في الأغمار وفي اسكارها

لكن عليه اذا تباين حملها ... بالاعتزال الى انحدار حوارها

ثم ليجدد بعد ذاك نكاحها ... وعليه ما شرطته من امهارها

واراه فسخا لا طلاقا فهي في ... حبل الثلاث تجر ذيل خمارها

واذا تعجل وطأها مع علمه ... بالحمل فالتحريم حكم نجارها

هذا هو التحقيق مع علمائنا ... شمس الحقيقة شهبها اقمارها

ومعالج بدوائه شخصا وقد ... شرب المنون وذاق طعم عقارها

ان لم يقصر أو يجاوز مثله ... من اهل صنعة طبه مهارها

او ما تعدى هكذا في فعله ... احكام خلاق الورى جبارها

فالاثم والتضمين عنه ساقط ... نطقت بذا العلماء في آثارها

واذا تعمد ان يخالف فعله ... افعال حذاق الورى بصارها

فاحكم هناك باثمه وضمانه ... كديات عمد زيد في مقدارها

واذا تجاوز في الفعال على الخطا ... عفيت له الآثام من غفارها

وبقي الضمان على عواقله وهل ... هذا على الاطلاق في اقدارها

او فوق موضحة وفي اموالنه ... ما دونها باصولها وثمارها

وهناك اقوال سوى هذا اتت ... تكبو جياد النظم في مضمارها

ومطلق هندا بلفظ واحد ... منه ثلاثا عند فيض شنارها

قد جاء في هذا الخلاف مؤثرا ... للسادة الاسلاف عن احبارها

بعض يرى هذا طلاقا واحدا ... فيجيز رجعتها وكشف ازارها

والأكثرون فبالثلاث عليه قد ... حكموا وقالوا يبعدن عن دارها

والبعض يرجع لفظه هذا الى ... نياته ما كن في إضمارها

فــالقصــد معتبر لـــديهم هــاهنــا واراه اقربهــا هـــدى لمنـــارهـــا
والحكم مهما نيـــط بــــالقطعي من احـــد الثـلاثــة في سنــا انــوارهـــا
فهنـــاك لم يجـــز العـــدول لحـــاكم او عـــامـــل عنهـــا الى اغيـــارهـــا
لا حكم للظني اصـــــلا حيثمـــــا وجـد القـواطـع لاتضـاح منـارهـا
من خـالف القطعي قـالـوا هـالـك بـــالعلم او بـــالجهـل في اوزارهـــا
مـــاسميت بقـــواطـــع الا لمـــا قطعت اهيـل الخلف عن اعـذارهـا
لم تبـق من عـذر هنـاك لقـائـل بخـلافهـا لـو جـاهـلا بثـارهـا
من قـال هنـد طـالـق مهما زنى فـأتى هنـالـك مـومسـا لفجـارهـا
لا حنث يثبت عنـدنـا الا بمـا فيـه الحـدود على الـزنـاة شرارهـا
اعني غيـوبـة حشفـة الاحليـل لا مـا دونهـا ان غـاب بين شفـارهـا
فهنـــاك تطلـق عرســـه من أشره فلتحتجب عنـــه وراء ستـــارهـــا
امـــا العنـــاق وضمـــة مـع شمـــة واللمس والتقبيـل في ابشـــارهـــا
لسنـــا نراه مـــوجبـــا لطـلاقهـــا فـــازدد سـؤالا فيـه من احبـارهـا
ومســـائـل الرأى التي فيهـــــاتى خلف عن العلمـــاء في آثـــارهـــا
فعلى مريـــد الحكم فيهـــا المبتلى منهـا يجيـل الفكر في انظـــارهـا
فلينظرن دليـل كل مقـــالـــه كانت من الآيـــات أو اخبـــارهـــا
او من قيـــاس قـــاطـــع او غيره ونحـا الى الترجيـح في معيـــارهـــا
وليـاخـذن بمـا ترجـح اصلـه ودليلـــه من زاخرات بحـــارهـــا
امـا الضعيف هنـاك عن ترجيحهـا فليســـأل العلمـــاء عن اسرارهـــا
فليعلمن بمـــا رأوه راجحـــا منهـــا لينجـو ثم من اخطـــارهـــا
واذا تغـــاضبت الفتـــاة وبعلهـــا من سـوء عشرتهـا ومن اصرارهـــا
والـزوج قـال سـأتركن جمـاعهـا ورمـاهـا بـالهجران خـوف بـوارهـا

ينوي بذلك قاصدا تأديبها ... كي ترعوي لم يقصدن لضرارها

ان لم يكن الا المقال بدون ما ... حلف اتاه عن قضا اوطارها

فاقول لا شيء عليه عندنا ... في ذاك من إيلائها وظهارها

اذ انما الايلا يمين مانع ... عن وطء زوجته لدى اطهارها

هذا مقال الا كثرين وبعضهم ... قد قال ايلا عند قصد ضرارها

واذا اتى لفظ اليمين فههنا ... يتعين الايلاء في اقطارها

ان فاء قبل مضي اربع اشهر ... بالمس والتكفير عن اوزارها

حلت هنالك عرسه ونجا وان ... ترك الجماع الى انقضا اشهارها

خرجت بايلاء وصار كغيره ... إن شاءها بالعقد مع امهارها

ان مسها بعد المضي بدونما ... عقد فتحرم في مدى اعصارها

هذى مقالة عبد سوء سائل ... لذنوبه الغفران من غفارها

واطلب هديت العلم من أبوابه ... بل غص اليه من قعور بحارها

واحرص على طلب العلوم وجمعها ... بالبحث او بالبث من أسفارها

واظب عليها بالصباح وبالمسا ... والهاجرات وفي دجى اسحارها

درسا وغرسا ناميا بل زاكيا ... كي تجتنى من يانعات ثمارها

فالعلم أس للفضائل كلها ... دنيا واخرى وهو تاج فخارها

يارب زد ذا الفضل سالمنا تقى ... وهدى وعلما يا مليك أسارها

وصلاة ربي مع سلام وافر ... للمصطفى خير الورى مختارها

والآل والاصحاب ما كرّ الدجى ... وأضاء نور الصبح في أقطارها

سؤال من الشيخ احمد بن عبدالله الحارثي

دعهـا تجـوب فـدافـدا وقفـارهـا ... وتخـط في صحف الفلا أسطـارهـا

وتخـوض أوديـة السراب وتـارة ... يرمى أديم الليـل لمـع شرارهـا

مـا تـأتلي ذرعـا لأجـواز الفلا ... حتى تـواصـل ليلهـا بنهـارهـا

وتجـوز بـالأجـواء عبر سبيلهـا ... فتغيب الجردا ورا آثـارهـا

تجري مخلفـة على أعقـابهـا ... ريـح الجنـوب كليلـة أبصـارهـا

حتى تـوافي العـق نـاسفـة بـه ... ربـط الملاءة من نسيـج غبـارهـا

لا يثن عـزمتهـا السرى وإذا جرى ... آل الضحى رفعت شراع غمـارهـا

فـاذا تبينت القبـاب الخضر مـا ... بين الأكلـة اشرقت أنـوارهـا

في ذلـك الـوادي الأنيـق فجـاجـه ... ألقت بـه طـوعـا عصـا تسيـارهـا

فهنـاك بغيتهـا ومنهـل وردهـا الصـ ... ـافي وغـايتهـا لـدى مضمارهـا

واد كأن عليـه من نسـج الحيـا ... بردا تنمنـه صبـا أسحـارهـا

وعلى ضفـاف الجـانبين خمـائـل ... قـد بـاكر الـوسمي ربـع ديـارهـا

نسجت غـلائلهـا النسيم فـوردت ... وجنـاتهـا وافتر ثغر نـوارهـا

ولحـاظ نرجسهـا رمت بنصـالهـا ... فـاحمر مـا بين الـزهـور بهـارهـا

واخضر مـا بين الريـاض بسـاطهـا ... واصفر مـا بين الربى ازهـارهـا

والتفت الأغصـان فـوق سمائهـا ... مغنى البـلابـل في نشيـد هـزارهـا

وجـداول الأنهـار بين غيـاضهـا ... قـد شب مفرقهـا وشـاب عـذارهـا

فتفتحت أزهـارهـا وترنمت ... أطيـارهـا وتهـدلت اثمـارهـا

مـا خـانهـا وفر النعيم ولا اعتـدى ... ريب الـزمـان على مهـاد قرارهـا

وشـذى من الفيحـاء هب فشب مـا ... بين الجوانح من جـوى تـذكارهـا

فطفقت والـــذكرى نـــديم ســـاهر   يروي المدامع من فيوض غـزارهـا
وعهـود صـــدق لم تــزل قيــد الحفـا   ظ بمهجتي لـو شـط عهـد مـزارهـا
اكرم بهـــاتيـــك الجـــامـع جنـــة   للنـــاظرين ولجنـــة لخيـــارهـــا
يـــامنهـل الـوراد بـل يـــاكعبـة الـ   ـقصاد يـا خلفـان شمس نهـارهـا
يـاقـدوة الاخيـار بـل يـا صفـوة الـ   أبرار عمـــدتهم وبـــدر سرارهـــا
وافتـــك من نسج القريض غلائـل   قـد طرزت بمسائـل نختـارهـا
فـلأنت من ردت اليـــه المشكـــلا   ت فحلهـــا وأبـــان عن اسرارهـــا
ولأنت كشـــاف العـويص بحجـــة   اعيي على البلغـــاء شـق غبـــارهـــا
عـــلامـــة العصر المحقـق من بـــه   ثـــابت إلى اهـــل النهى ابصـــارهـــا
وتهـــافتت غرر الفتـــاوى نحـــوه   كالـــدر يغشى اللـــج بين بحـــارهـــا
علم وحلم زانـــــــــه ورع التقى   ومكارم شـــاعت لـــدى امصـــارهـــا
مـــاذا ترى في خـــالص التـوحيـد ان   عرضت عليـه خـواطر أخطـــارهـــا
فرأى بعين الشـــك لمحـــة فـــاتن   عكست مرأى النـور في ابصـــارهـــا
فثنى عن النهـــج القـــويم عنـــانـــه   والى مـــذاهب قـــومنـــا قـــد زارهـــا
ان رام تـــوبـــة مخلص يستنهـــا   هـــل يبـــدلن فروضـــه لجبـــارهـــا
وروايـــة السعـــداء قـــد كتبـوا معـــا   والاشقيـــاء تنص عن مختـــارهـــا
مـــا بـــالهـــا والـــذكر في القرآن قـــد   حث المـــلا كيْ يعملـــوا بخيـــارهـــا
ان قلتم الاعمـــال للـــــدرجـــات لا   لـــدخـــول جنـــات النعيم ودارهـــا
فبمن ومن يعمـــل تراه مقيـــــــدا   بـــالشرط والتعليـــق بين غمـــارهـــا
والعصر ايضـــــا اغرقت الا الأُلى   للصـــالحـــات سعـــوا وهم انصـــارهـــا
وكـــذاك ام حسب الـــذين وللتي   كسبت ومـــا اكتسبت سوى اضرارهـــا
مـــــا صـــورة الازواج والتثليث في   كنتم وخير الســـابقين خيـــارهـــا

وكـذاك فيمن يعبـد الله العلي لانـه ... اهـل لهـا ووليهـا قهـارهـا
لا خـائفـا منـه العقـاب وراجيـا ... فضـل الثـواب طريقـة يختـارهـا
وفتى يخـاف وطـامـع في عفـوه ... وعسى يجـود بعفـوه غفـارهـا
من منهما اولى بسبـق الفضـل في ... تلـك المقـاصـد يـاكريم نجـارهـا
وروى الربيـع الحـد والتغريب للـ ... ـزاني اذا مـا كان من ابكارهـا
والبعض للتغريب لم ير من ترى ... اولى بحرز الفضـل في آثـارهـا
وتكلم الـداعي بـاثر ركـوعـه ... بـالحمـد خلف المصطفى مختـارهـا
قـال النبي فمن تكلم آنفـا ... فلقـد رأيت مـلائكا ببـدارهـا
اترى الكـلام محلـلا في وقتـه ... زمن الصـلاة وجـاهر بسرارهـا
واذا فتى اوصى وقـال نصيبـه ... لفـلان من دار علت اسـوارهـا
والـدار في ذاك الاوان مشـاعـة ... ثم اشتراهـا كلهـا بجـدارهـا
ومضى زمـان ثم وافتـه المنيـ ... ـة والـوصيـة في ثبـوت قرارهـا
مـاذا لمن اوصى لـه بنصيبـه ... سمتـه او لم تسمـه اسفـارهـا
واذا رنـا يـومـا الى خرعـوبـة ... غيـداء ضاق عن الـوشاح سوارهـا
تـزري بنـور البـدر ليلـة تمـه ... وتفـوق ضـوء الشمس وسط نهارهـا
أتحرم التزويـج منـه وقـد راى ... مـالم ترالانظـار تحت خمـارهـا
واذا فتى عقـد الـزواج بكاعب ... وأبـانهـا من قبـل حـل ازارهـا
اتحـل ابنتهـا لـه ونكاحهـا ... ام لا يحـوم على حمـاء جـوارهـا
وفتى يقـول لعرسـه ان جـزت من ... داري فطـالقـة فهـاج مرارهـا
خرجت مغـاضبـة وقـالت مرحبـا ... بفراقـه وتقطعت ازرارهـا
نـدم الفتى في فعلـه يـومـا كما ... نـدم الفرزدق في طـلاق نـوارهـا
اتراه طلـق ام تكـون اليـة ... ان كان ينـوى حلفـة غـدارهـا

وجرى بحكمة ربنا في لوحه ... قلم بما تقضي به اقدارها

هل كان من لوح ومن قلم جرى ... ام تلكم الامثال في اسطارها

ان قلت بالاثبات هل سبق القضا ... في الكائنات ودونت اخبارها

وعليه ما تفسير آية كل يو ... م شأنه يجلو به استبصارها

او انه يجري بمختلف الحوا ... دث في الزمان وشأنه اظهارها

سبحان ذي الملكوت في ملكوته ... رب السموات العلا قهارها

واذا اتم العقد يوما والد ... لابن له قد غاب عن ابصارها

رجع الفتى وابى الفتاة مراغما ... واراد ذاك الشيخ خوض غمارها

اترى يحل له جنى اثمارها ... ان شاءها يوما وخلع عذارها

واذا دعي الشهداء اربعة الى ... ان يشهدوا زان جلا عن عارها

اعليهم حقا اجابة من دعا ... كي ينظروا العورات خلف ستارها

ان قلت قد وجبت فهل جازت بلا ... نظر يحقق عن دقيق غبارها

فيصير ذا التحقيق عن عمد وقد ... نظروا محرم عورة وعوارها

وعليه ما هذى العدالة فيهم ... بسقوطها بطلت شهادة جارها

او قلت ليس عليهم والآي قد ... نصت ولا يأبى وقر قرارها

والى فتى الحسن الفقيه تدافعت ... مثل القطاة خريدة معطارها

وتقول مالي بالثلاثة من يد ... وكلاهم قد زوجوا بنوارها

والفقد بدد شملهم وعداهم ... زمن يشتت عن قرار ديارها

رجعوا جميعا يومهم فتشاكسوا ... فيها وقر قرارهم بجوارها

فاجابها اختاري فتى منهم وقد ... نسب الخيار الى الرجال خيارها

وروى بيان الشرع عن خير الورى ... في النار معصم غادة اظهارها

والبعض خرج فحلـــة منهن مـــا ... معنـــاه في تخريجـــه عن نـــارهـــا

قـــد جـــاء لتحريم او لنزاهـــة ... حظر لجمـع حليلـــة وضرارهـــا

من عمـــة او خـــالـــة مـــزدانـــة ... قـد قـالهـا الصبحي مـا تفسـارهـا

امر النبي معـــاذ يحرق فـــاسقـــا ... ثم استرد معـــاذ قبـل مرارهـــا

فنهـــاه عن احراقـــه ويقـــول قلـ ... ـت لـــه وقلبي آسف لبـــدارهـــا

هـل كان بين رضـاه والغضب الـذي ... ابـــداه غير الحـق عن مختـــارهـــا

وروى ابـــو داود في سنن لـــــه ... تروى عن المختـــار في آثـــارهـــا

اذ قـال لـلامـــة البليغـــة اين ربـ ... ـك والسؤال بـأين واستفســارهـا

بين لنـــا الحـق المبين فطـــالمـــا ... اطلعت شمس العلم في انـــوارهـــا

واليـــك قـــد زفت عروس حرة ... لا تبتغي لســواك كشف ستـــارهـــا

تختـال تيهـا في غـلائـل سنـدس ... ويـزيـدهـا طربـا رنين سوارهـا

وتخيرت بين الجـــواهر درهـــا ... فتقلـدتـه يتـايـا بصـــدارهـا

ورنت اليـــــك بعين مفتقر ولا ... ترضى بنثر عقـودهـــا ازرارهـــا

وتفـوح من مسـك الختـام نســائم ... غير الـوفـــا لن ترتضى لعرارهـــا



الجـواب

الحمـــــد لله الـــــذي خلـــق السما ... والارض والظلمــات مــع انــوارهــا

وانـــارهـــا بـــالنيرين وبــــالجـوا ... ر الخـانســات الكانســات منــارهــا

رفــع السمــوات العــلا من غير مــا ... عمــد ومـــد الارض في اقطـــارهـــا

ودحى البسيطـــة فــوق مــوج زاخر ... تيــــاره يربـــو على تيــــارهــــا

فيهـــا النبـــات تبــاينت وتشــاكلت ... ازواجــــه وكـــذا جنى اثمـــارهـــا

وانـــار ارجـــاء الــوجــود بــأسره ... سُبُحات وجـه الـذات في انـوارهـا

الحمـــــد لله الجميـــــل ثنـــــاؤه ... مــلء البسيطــة برهــا وبحــارهــا

الحمــــد لله الجــزيــل عطــــاؤه ... مــلء السماء على مــدى اقطــارهــا

الحمـــــد لله الرفيـــع مكانــــــه ... مــولى الخـلائــق ربهــا قهــارهــا

حمــدا تضيــق الكائنــات بــوسعــه ... وتئـــط منـــه على عظيم قرارهــــا

حمــــدا ينير دجى العــوالم كلهــــا ... فـــالشمس منـــه تستعير لنــورهـــا

حمـــدا إذا فـــاحت روائــح عرفــه ... سكر الـوجـود وخر من تعطــارهــا

حمــــدا اذا نشرت حـــواشي برده ... غطت جميـع الكـون تحت غمــارهـا

حمـــدا على آلائــــه وبــلائـــــه ... الشـــامــل الابرار مــع فجــارهــا

وعلى ايــــاديـــه النــوادي والجـوا ... دي والهــوادي من سنـــا انــوارهـــا

وهب الهـدى فمن اهتـدى بلـغ المدى ... وغــدا لــدى السعــداء من ابرارهــا

خلـق الضـلالـة والجهــالــة والغــوا ... يــة في الغـواة من الـورى وشرارهـا

هـذاك محض الفضـل منـه وذاك عـد ... ل في الخليقــة من قضــا قهـــارهـــا

من مـــــالـــــك متصرف متعرف ... ومــــدبر متكبر جبــــارهــــا

يعطي ويمنــع مــا يشــاء لمن يشــا ... حسب المشيئــة واقتضــا اقــدارهــا

فـالرشـد والتـوفيـق من افعـالـه ... خلقـا ومنـا الكسب بـاستمطـارهـا

وهنـا دقـائـق كالرقـائـق تحتهـا ... نـور الحقـائـق كف عن ابصـارهـا

صينت ممنعـة منعمـة على ... اخـدارهـا حجبت على نظـارهـا

بكر تجلت فـانجلت لكن جلت ... وتجللت بـالحسن تحت خمـارهـا

مـا واصلت الا صلت مـا واعـدت ... الا عـدت حـذرا على اغيـارهـا

تبـدو وتظهر في الخفـاء وتختفي ... تحت الظهـور خفـاهـا في اظهـارهـا

والعلم كشـاف الستـور وهـاتـك ... حجب البصائر عن سنـا استبصـارهـا

والعلم غـواص البحـور مخرج ... درر النحـور صغـارهـا وكبـارهـا

لكن إذا صقلت مرائي القلب عن ... كل الرذائـل من صـدى اقـذارهـا

يـاشـاعر الشرق الشريف اتيتني ... بخريـدة زفت على اخـدارهـا

ان الخرائـد حـورهـا بمهـورهـا ... وأنـا اخـو الامـلاق عن امهـارهـا

مـالي يـد بـالشعر لكن قبصـة ... من قبضـة لـزقت على اظفـارهـا

لكن اراك قـد اقترحت علي في ... نظم الفرايـد في سمـوط نضـارهـا

فـاليـك من بحر سلكت وخضتـه ... دررا يضيء الكـون من انـوارهـا

خـذهـا وصنهـا عن حسود شـانىء ... مـا شـأنهـا الا ضيـاء نهـارهـا

الشـك يـأتي في ضروب جمـة ... تتبـاين الاحكام في اطـوارهـا

كل لـه حكم يخص وانت قـد ... أجملت مـا بينت رسم منـارهـا

ان كان في البـاري وفي اوصـافـه الـ ... ـلاتي رست بـالنص في استقرارهـا

ان شـك في هـذا بحـال صـلاتـه ... فليبـدلن صـلاتـه لجبـارهـا

وكـذا الـوضـوء مـع الصيـام يعيـده ... من بعـد تـوبتـه الى غفـارهـا

وكـذا بجملتـه وفى تفسيرهـا ... ان شـك لـو في الحرف من تفسـارهـا

فالشك شرك في الذي قررته — هو يحبط الاعمال بعد قرارها

ما خالف النص اعتقادا قاطعا — للعذر دون تأول لمنارها

شرك وفيه الشك شرك آخر — هو محبط الاعمال عن آثارها

اما ان احتمل التأول خلفهم — فهو النفاق دعوه في اسفارها

والشك فيه اكان حقا ذاك أم — هو باطل ان لاح تحت غبارها

لا يبلغ الاشراك في احكامه — لا ينقض الاعمال عند مثارها

هذا وفي ذا الباب كثر مسائل — قد قصر الاحصاء عن تذكارها

ورواية السعدا معا والأشقيا — كتبوا فحق صح عن اخيارها

قد جفت الاقلام باللذ كائن — خيرا وشرا خط في اسطارها

واوامر التكليف في القرآن او — في السنة الغراء من اخبارها

لا تقتضي نفيا ولا ضدا لها — تيك السوابق مع ظهور نهارها

ان السعيد هو السعيد بلا شقا — كتبت سعادته لدى اقدارها

كتبت معلقة على طاعاته — ان طاع اسعد في العلا وقرارها

وكذاك خط له مطيع فائز — بر اطاع فكان من ابرارها

يؤتى كذا يعطى كذا يؤتى كذا — يعطى كذا من طاعة واجارها

في عامه في شهره في يومه — في ساعة في لحظة مقدارها

وكذاك خط بأن ما يؤتى من الْ — أعمال بالتوفيق من قهارها

فتراه يجري في الحياة على الذي — صحف القضا اخفته في اضمارها

لا يستطيع يحيد عنه خطوة — لو طار أو أن حط في اقطارها

فلأنت لو لم تكتبن موحدا — اشركت ثم غدوت من فجارها

لكن كتبت وخط ما تأتيه من — اعمال بر دِقّها وكبارها

لا تستطيع تزيد فيها ذرة　　او تنقص المثقال في معيارها
ولو اجتهدت لان فعل العبد من　　افعال خلاق الورى قهارها
ان شئت تعرف سر هذا الباب من　　آي الكتاب ومن ضيا انوارها
فاقرأ لمن شا منكمُ ان يستقيـ　　ـم ولا مشيئة من سوى جبارها
لم تقتلوا كفار بدر انتم　　لكنه هو قاتل كفارها
هو خالق الاجسام مع افعالها　　والنفع والاضرار حال ضرارها
والفسق والعصيان كلا خالق　　والكفر والايمان في إكفارها
انظر الى الحركات والسكنات في　　ذي الكائنات بأسرها وقرارها
والى اختلاف الشكل والتلوين والتـ　　ـصوير فيها ثم في اسرارها
هل ذاك من افعالها في نفسها　　صنعته ام هل كان من مختارها
مع أنها لصوامت وجوامد　　وجواهل لا عقل في افكارها
لا بل وربي صورت بل دبرت　　بل سخرت في الكل من اطوارها
فاذا عرفت هناك ذلك فاعلمن　　ان كل فعل البر من ابرارها
وجميع ما تأتي البرية صالحا　　فبمحض فضل الهها قهارها
اجراه فيها منة وتفضلا　　لينيلها في الخلد دار قرارها
وكذاك غفران الذنوب وستره　　كل العيوب بفضله ستارها
فالكل خلق صادر من عنده　　في خلقه الابرار مع فجارها
يعزو الينا الصالحات صوادرا　　منه ليعطينا جزاه بدارها
هذا هو الفضل الكبير لمن له　　قلب والقى السمع في تذكارها
سكنى الجنان برحمة وتفضل　　وتكرم منه على ابرارها
وفضائل الاعمال في درجاتها　　فبها التفاضل في علو قرارها

وصحـائـح الاخبـار عن خير الـورى ... نطقت بـذا في الغر من اسفـارهـا

والكل محض الفضـل ليس بيـالـغ ... عمـل وسعي في اقتطـاف ثمـارهـا

امـا تكاليف العبـاد فنعمـة ... وكرامـة من ربهـا قهـارهـا

كي يعرفـوه فيجـأرون اليـه في الـ ... ـحاجات واللزبات حال ضرارها

ومنـافـع اخرى الى دار بهم ... عـادت يضيـق النظم عن تـذكارهـا

وهـو الغني عن العبـاد جميعهـا ... مـا نـالـه من نفعهـا وضرارهـا

والقـول في الازواج وهي ثـلاثـة ... زوجـان في الجنـات في انهـارهـا

اهـل اليمين المسلمـون عمـومهم ... زوج هم الصلحـاء من اخيـارهـا

والسـابقـون هم اولـو التقريب في ... اعلى فراديس العـلا وقرارهـا

وهم ملـوك ذوي الجنـان الانبيـا ... والرسـل ثم الاوليـا بجـوارهـا

واولـو الشمال فـذاك زوج ثـالث ... في النـار كفـار الـورى وشرارهـا

والخـائفـون الطـامعـون هم اولـو ... الايمـان من اهـل اليمين خيـارهـا

يـدعـونـه أي يعبـدون الله خـو ... فـا للعـذاب من الجحيم ونـارهـا

يرجـون رحمتـه وفي رضـوانـه ... هم طـامعـون وفي الجنـان ودارهـا

فهم اولـو الفضـل العظيم جـزاؤهم ... دار النعيم وفي علـو قرارهـا

امـا الألى هم يعبـدون الله لا ... طلبـا لجنتـه ولا انهـارهـا

بـل رغبـة ومحبـة في قربـه ... وجـوار رحمتـه وفي انـوارهـا

فهم الـذين تخصصـوا بـالمـدح في ... آي النسـاء وخصصـوا بفخـارهـا

وهم صنـوف اربـع فـالا نبيـا ... وثـلاثـة نسقـوا على آثـارهـا

وكفـاهم تفضيلـه عن قـولنـا ... لـذوي العقـول من الـورى بصـارهـا

أمـا المعيـة فهي جمـع الـدار من ... دون المنـازل في علـو قرارهـا

عبـــــدوه شكرا منهم ومحبــــــة ونسوا حظـوظ النفس في اوطـارهـا
هـلا ترى مـا قـد أجـاب المصطفى اذ ورمت قـدمـاه من اضرارهـا
افـلا اكـون لـه شكـورا خـاضعـا اذ غصت في آلائـه ببحـارهـا
عرفـوه حقـا بعـد عرف نفـوسهم فبين ومن قـد صـح من اخبـارهـا
نظروا الى الآلاء وهي محيطـــة بهم ومـزن الفضـل في آثـارهـا
فتيقنـــوا ان الكريم اذا ابتـــدا جـدواه سـوف يتمهـا بخيـارهـا
فلـــذاك أشرب حبــه لقلــوبهم فتهـافتت تعشـو لجـذوة نـارهـا
من يخـدم السلطـان حبـا يبتغي تقريـب حضرتـه لقطف ثمـارهـا
فغـدا يجـالســه ويـأكل عنـده وعلى صحـاف لجينـه ونظـارهـا
اتراه مثـل العـــاملين بـــاجرة وعبيـــده وفـوه من مقـــدارهـا
والجلـــد والتغريب للـــزاني اذا لم يحصنن وكان من ابكارهـــا
فيـه احـاديث صحـاح قـد اتت تروى عن المختـار في اسفـارهـا
ومـــذاهب العلمـــاء اكثرهـــا على اثبـاتـه وعليـه قطب مـدارهـا
والقـــائلـون بنفيـــه لم ادر مـــا طرق الـدلالـة عنـدهم ومثـارهـا
وتكلم الـداعي بـاثر ركـوعـــه بـالحمـد خلف المصطفى مختـارهـا
وردت احــاديث صحـــاح عـــدة ان النبي يـزيـــد في اذكارهـا
حمـــدا وتسبيحـــا وتهليـلا ومـــا ضـاهـاه من اعلى الامـور خيـارهـا
مـا كان من جنس الصلاة فمـا بـه بـأس اذا مـا قيـل في اسرارهـا
بـل ذاك منـــدوب إليـــه زيـــادة في الفضـل عن اشيـاخنـا بصـارهـا
والجهر بـــالتكبير والتسبيـح والتـ ـهليـل كل جـاز في اجهـازهـا
فـــذا ومـأمـومـا كـــذا من أمهم نطقت بـه العلمـاء في اسفـارهـا

والمنع من جهر القراءة خص بالـ ... ـمأموم في القرآن من اذكارها

لا غيره نطقت بذلك سنة ... مالي أجاذبه لدى اخبارها

والاجنبي من الكلام هو الذي ... بت الصلاة وجذ من اجذارها

والقول في الايصا بسهم شائع ... في اسهم قد اشركت في دارها

ثم اشتراها بعد ذلك كلها ... فثوى وغادر داره بقرارها

ان لم يجدد للجميع وصية ... الا التي سبقت على استقرارها

فهناك لست أرى سوى السهم الذي ... زمن الوصية خط في اسطارها

اما الذي نظر الفتاة فان راى ... للفرج منها بعد كشف ستارها

حرمت عليه وبعضهم قد قال لا ... والمس اقبح من يد لعوارها

اما الى جثمانها نظرا فلا ... يفضي الى التحريم من نظارها

وهناك اقوال سوى ما قلته ... فاقنع بهذا فهو من مختارها

واذا فتى عقد الزواج بكاعب ... فابانها من قبل حل ازارها

حلت له تلك الربيبة ان يشا ... تزويجها فليلتحف بخمارها

ان لم تكونوا قد دخلتم اخبرت ... ان لا جناح على مريد سرارها (١)

من قال يوما للحليلة طالق ... ان تخرجن من دارها وقرارها

خرجت مغاضبة له طلقت هنا ... هذا طلاق شرطه بفرارها

ألقى الزمان على غواربها وقد ... جمحت فرارا من وثيق اسارها

باللفظ تعتبر اليمين ونحوها ... لا بالنوى ان كن في اضمارها

قلم القضا في لوحه فنعم جرى ... بالكائنات وفي مدى ادوارها

وردت به الاخبار عن خير الورى ... حتى استفاض العلم من اخبارها

قلم ولوح طوله بين السما ... والارض كل صيغ من انوارها

(١) سرارها : معناها جولها وجوانبها .

قــد جفت الاقــلام جــاء بكل مــا ... هــو كائن من شرهــا وخيــارهــا

وطـوى صحـائف هــذه الاعمــال اي ... اعمــالنــا قضيت على اقــدارهــا

عن آيـــة الرحمن تســـال كل يــو ... م هــاك معنى ذاك عن احبــارهــا

اي كل وقت فيـــه يقضي ربنـــا ... في الخلـق مما خـط في اقـدارهـا

يحيي يميت يعـــز ذا ويـــذل ذا ... والكل يبـــديهــا على مقـــدارهــا

كتبت هنــاك وغــاب عنــا علمهــا ... حتى بـدت فينــا لـدى اظهــارهــا

فهنــاك محكـوم بـــامر وقــوعهــا ... وهنـــا نفــوذ الحكم عن اسرارهـــا

هـــذا هــو السر المكتم يـــا أخي ... خفيت حقــائقــه على ابصــارهــا

واذا ابى عقـــد النكاح لابنـــه ... دون الرضى فـــابى لقطف ثمـــارهــا

ان كان بعـد العلم مــا دخــل الرضى ... في قلبــــه وألـــح في انكارهــــا

جـــازت لـوالـــده اذًا اذ لم تكن ... بحليلــة لــلابن حــال شغــارهــا

وحـلائــل الابنــاء هن الـلاء قــد ... حرمن لـلآبـــاء في آثـــارهـــا

الا اذا مـــــــا كان ذاك الابن لم ... يبلـغ ففيهــا الخلف عن اخبــارهــا

والقــول في التحريم اكثرهــا هنــا ... وبـــه اقــول وكان من مختــارهـــا

امر الصبي الى ابيـــــه راجـــع ... لم يعتبر مـــا قـــال في انكارهـــا

واذا دعي الشهـــدا الى ان يشهـــدوا ... امر الــزنــاة من الــورى وشرارهــا

لا يـذهبـوا لا يشهـدوا عمـــدا على ... افعــال فســاق الــورى فجــارهــا

اذ كان ذاك تطلعـــا وتجسســـا ... منهم على العـورات خلف ستــارهــا

من قــد اتى شيئــا من الاقـــذار فلـ ... ـيستر بستر الهـــه قهـــارهـــا

لكن اذا أبـــدى لنـــا عن صفحـــة ... منهــا اقمنــا الحــد في ابشــارهــا

واذا رأوه فجـــــأة وتيقنـــوا ... لفعـل رأي العين من ابصـــارهـــا

فهنـاك ان يـدعـوا اجـابـوا او فـلا   والستر من فعـل التقـاة خيـارهـا

وعن الابـــاء النهي في القرآن في   شـأن الحقـوق يخص عن انكارهـا

والخلف هـل مهما دعـوا لتحمـل   أو لـلأداء وهـذا من مختـارهـا

هـذا من العيني جـاء وذاك من   فرض الكفـايـة في مقر قرارهـا

والفقـد فيـه للرجـال خيـاره   مـا للنسـاء ومـا لهـا وخيـارهـا

ولعـل مـا تحكيـه كان محلـه   عقـد تعـدد من مليـك اسـارهـا

ان لم يكن هـذا فلست بعـالم   وجـه الـذي تحكيـه عن احبـارهـا

مـا عن بيـان الشرع تنقلهـا فلم   ارهـا ولا أنـا غصت في اغـوارهـا

يـارب زدني من علومـك واهـدني   واكشف حجاب الجهل عن انوارها

وافض على طـلابهـا من نـورهـا   واقـذف لهم من زاخرات بحـارهـا

جمـع الحليلـة عنـد عمتهـا ومـع   خـالاتهـا حجر لـذي اخيـارهـا

قـد جاءت الاخبار بالإخبـار عن   تحريم هـذا الجمع عن مختـارهـا

والامر بـالاحراق عن خير الـورى   امر بمشروع لـدى بصـارهـا

فعلى معـاذ واجب احراقـه   لـو لم يكن نسـخ على آثـارهـا

لكن تعقب ذاك نهي نـاسـخ   للحكم عن احراقـه من نـارهـا

والمصطفى لـو كان يغضب لـك لم   يغضب لغير الحـق من جبـارهـا

فجميـع منطـوقـاتـه حكم بـامـ   ـر الله ليس عن الهـوى وهـوارهـا

هـذا الحـديث كمثلمـا في آيـة الصـ   ـدقـات للنجـوى ونسـخ قرارهـا

اذ قـال رب العرش تـاب عليكم   والتـوب عن غضب لـدى جبـارهـا

نسخت بـآخرهـا لسـابـق حكمهـا   وهـو الـوجـوب بعفـوه غفـارهـا

وروايـة السنن المنيرة عن ابي   داود حـق صـح من اخبـارهـا

ليس السـؤال بـــأين عن أينيّـــة   لله جـل عن الظروف وعـــارهـــا

بـل قصـده استكشـاف غـايـة عقلها   وبـلاء مـــا تخفيـــه في اضمارهـــا

هـــــذا وثم النظم تم وعم مـــــا   قــد غم بحثــك عن هــدى انـوارهــا

وازدد ســـؤالا من خبير مـــــاهر   اني ضعيف لست من مهـــارهـــا

وعلى النبي وآلـــه مـع صحبـــه   من اهــل هجرتــه ومن انصــارهــا

ازكى صـــلاة مـــع ســـلام وافر   والتـــابعين ومقتفي آثـــارهـــا



سؤال من رشيد بن راشد

لعهد احبائي انالست بالناسي ... وان الوفا من شيمة الحر بالناس
لذكرهم همت اشتياقا وانني ... لبعدهم قد صرت معدم ايناسي
رعى الله دهرا طاب فيه اجتماعنا ... بأنس وافراح بأحسن جلاس
فلما تولوا اورثوني جوى غدا ... اجاجا به ما كان يعذب للحاسي
لعلهم ان يسمحوا بوصالهم ... فاشفي غليلا كان في قلبي القاسي
وعلي ان احظى الهداية من فتى ... غدا بحر علم طود حلم لنا راسي
هو المرتضى خلفان نجل جميل ... ملاذ الورى سامي الذرى بدر اغلاس
من القوم اهل الحزم والعزم والندى ... ذوي نجدة مع شدة واولي باس
ونار الوغى آل المسيب قد سموا ... به وعلوا مجدا تجلى بنبراس
لقد شاد بنيان الهدى اسه التقى ... وان التقى قطعا لمن خير آساس
وكشف غيم الجهل عنا وان يكن ... عرى داء بطل في الورى فهو الآسي
اليك سؤالا والرجاء جوابكم ... لأشرب من ورد الرشاد بذا الكاس
ايجزي ترى مسح الفتى لجبينه ... وذلك في حين الوضوء عن الراس
وان متوض مس باطن عينه ... وخيشومه أو ابطه مع اضراس
باصبعه او ان يلجها باذنه ... كذا ان يلجها في محل لاعطاس
فهل ناقض ما قد ذكرت وضوءه ... فارشد لذي فكر عيي ونعاس
وما القول فيمن باع شاة ومن شرى ... رآها شرودا لا تقر بأكناس
هل الرد للشارى مع الجهل عندكم ... وهل ذاك عيب اثبتوه بقياس
ودين على ذي عسرة مات لم يفي ... لديانه من ضيق حال وافلاس

فــان حصــل البرآن من دائن وقـــد نوى للوفـا المـودي ينجـو من البـاس
صـلاة الهي للنبي مـــع ســلامــــــه وآل واصحــــــاب كرام واكيــــــاس

الجـواب

اليـــك جـوابـا كاشفـا كل اغـلاس يـزيـح ظـلام الجهـل نـورا كمقبـاس
الا ليس يجــزي مسحــــه لجبينــــه ولا غسلـه عنـد الـوضـوء عن الراس
فــــان جبين المرء من بعض وجهــــه وللـوجـه فرض الغسـل قـام بـاسـاس
وللرأس فرض المسح لا الغسل فـاستبن ترى الفرق في حكم الجبين عن الراس
ومـا مسـه للعين والابـط نـاقضـا وضــوء ولا في غير ذلــك من بــاس
ســوى المس للفرجين منـــــه وغيره ففي ذاك نقض ثم في مس انجـــــاس
وشــــاة شرود بــــاعهــــا غير مخبر فـذالـك عيب يوجب الرد في النـاس
وان هلـك المـديـان ينـوي قضـاء مـا عليــه ولكن حيـل عنــه بـافـلاس
فـــأبراه ذاك الغــريم فقـــد بري وليس عليــه بعـد ذلــك من بـــاس
وربي خبير عــــــالم بعبـــــــاده وما كان من مكنون ذا الناس بالناسي
وصلي الهي ثم سلم دائمـــــــــــــا على المصطفى نور الهدى طوده الراسي
مع الآل والاصحاب مع تـابعيهم الـ ألى طهروا من كل رجس وادنـــاس

سؤال من موسى بن عيسى البكري

انهي سـؤالي لمن بـالعلم قـد عملا ... وفـاق اقرانـه حتى علا زحلا

اعني بـذاك ابـا يحي الكمي عريـ ... ـق المجد من علمه كل الورى شملا

حامي حمى الدين خلفان الرضى فتى ... جميـل الحبر عين القـادة الفضلا

كم بـات في ليلـه لله مبتهـلا ... طوبى لعبد لـه قـد اخلص العملا

تـاهت سمائـل فخرا اذ تصـدرهـا ... اكرم بـه عـالما في حكمـه عـدلا

هـل اليتيم ترى استخـدامـه حسنـا ... قصدا لاصلاحه ام ذاك قد حظلا

ومن يكن مقعـدا حـانوتـه سنـة ... فبـاعـه قبل ان يمضي المـدى رجلا

هـل يبطلن قعـده بـالبيع عنـدكم ... وبـالحسـاب عليـه مـا مضى جعلا

والنهر ان رد من اعـلاه ثم بقي ... بعض من المـاء في مجراه مرتسـلا

هـل جـاز للمرء ان يسقي بـه شجرا ... لـه بـلا حرج اوضح لي السبـلا

وان اتى زوجتي عمرو مخـاضها ... معـا فـأولجتـا للـوضع معتزلا

فـأنتجت ذكرا إحـداهمـا واتت ... اخراهمـا ابنـة تسبي نهى العقـلا

وفيهما اشتجر الأمـان فـادعتـا ... ذاك السليـل معـامع حـاكم عـدلا

وليس عنـدهم اذ ذاك قـابلـة ... ولا بيـان لكي نشفي بـه العلـلا

مـا الحكم بينهما في ذي القضيـة قـل ... بمـا اراك الـه العرش جـل عـلا

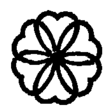
وصـل رب وسلم مـا همى مطر ... لخـاتم الرسـل مع اصحـابـه النبلا

وآلـه الغر والاتبـاع قـاطبـة ... ونظم سـؤالي بحمـد الله قـد كملا

الجـــواب

هـــاك الجـواب تجلى نـوره وجـلا رين الجهالـة عمن حـالف الـوجـلا
ان اليتيم ارى استخـدامـه حسنـا قصـدا لاصلاحـه في كل مـا فعلا
لمـا يليـق بـه من غير مـا ضرر ودون تكليفـه مـا شـق أو ثقـلا
ومن يكن مقعـدا حـانوتـه زمنـا فبـاعـه وهـو لمـا يبلـغ الاجـلا
فـالحكم في البيـع فيـه الخلف عنـدهم بعض يرى ان ذاك البيـع قـد بطـلا
لانـه بـايـع مـا ليس يملكـه في قبض مقتعـد عن ملكـه انتقـلا
وبعضهم قـد اجـازوا بيعـه ورأوا بطـلان اقعـاده بـالعقـد ان حصـلا
ومن كراه لـه مـا نـاب من زمن الى زمـان انعقـاد البيـع قـد جعـلا
وهـو الاحب الينـا ان عقـدهم للبيـع اقـوى من الاكراه فـاحتفـلا
وفي تـزاحم شرعيين يغلب مـا يكـون اقـوى من الامرين حين عـلا
وتلـك عنـد الاصـوليين قـاعـدة معروفـة فـافهم التـأصيـل اذ نقلا
وبعضهم بثبـوت البيـع قـد حكمـوا وبـالكراء معـا مـا قيـل قـد بطـلا
وحـاصصـوا بين مبتـاع وبيعـه حسب الـزمـان بمـا من قعـده حصـلا
والنهر ان رد من اعـلاه ليس من يسقى بمـا قـد بقي في النهر مرتسـلا
فـذاك ملـك لاربـاب الميـاه ولا يحـل من دون اذن منهم وصـلا
والقـول في خلطـة الأولاد ان وقعت والاشتبـاه ولا تبيين قـد قبـلا
فـاحكم بشركـة انسـاب هنـالك مـا بين الخليطين من اولادهم حصـلا
مثـالـه زوجتـا عمرو تنـازعتـا بكرا وكلتـاهمـا قـد تـدعيـه ولا
وثم جـاريـة مـع بكر قـد ولـدت كلتـاهمـا قـد نفتهـا تطلبن بـدلا
فـاحكم بهـا وببكر شركـة لهما كلتـاهمـا أم كل منهما جعـلا

من كل ام لـــــــــــذين نصف ارثها   وليقسما مـــا من الأمين قـــد حصــلا
وبســط ذلــك مــــذكــور ومستطر   في الفقه فاطلب تنل من ذلـك الأملا
والنظم لا يسع التطـويـل يـا ولـدي   فـاعـذر وسـامح وسـد العيب والخللا
وبــــالصــلاة وبــــالتسليم اختم هـ   ـذا النظم للمصطفى والصحب مبتهلا



سؤال من حمدان بن خميس

اراك لقد اوغلت في طلب الرشد   وجاوزت عن حد الدنو الى البعد
ويمت تحدو العيس حتى تجاوزت   بك البيد من قطري عمان الى نجد
ارى لك همات الى طلب الهدى   بك انبعثت تسمو الى ذلك القصد
رويدك ان العيس انحلها السرى   وابدى كلاها في الفلا سرعة الوخد
الا فدع الايغال عنك فهذه   عمان عليها البدر في افق السعد
الم تر فيحاها سمائل اشرقت   ضياء وباهى حسنها جنة الخلد
فيا حادي الأظعان يمم سمائلا   تجد فضلها ينحو الى كل مستجد
اترغب عنها في سواها وقد غدت   بها علماء الدين تربو على العد
وعرج عليها يا مريد الهدى ولذ   ودع عنك ذكر البان والعلم السعد
فثم ترى بدر المعارف طالعا   به تنجلي الظلماء عن سبل الرشد
هنالك بحر العلم ساغ شرابه   لوارده طوبى لمن فاز بالورد
اتترك بحرا يقذف الدر فيضه   وبدرا ينير الكون في السهل والنجد
فهذا الفتى العلامة ابن جميل   تصدى لارشاد الذي جاء يستهدي
هو الفطن النحرير والعمدة الذي   به نقتدي فيما نسر وما نبدي
هو المرشد السارين في غسق الدجى   ليحظوا برضوان المهين في الخلد
فكم فاض للطلاب من بحر علمه ال   لدنيّ علم لذّ احلى من الشهد
وكم من عويص حله ومسائل   ازح دجى اشكالها بسنى الجد
واني لوافق لدى بابه لكي   افوز بجد الجد والرشد والحمد
فيا شيخي المرضى عمدتي ويا   سعادة استاذي اخا الفضل والمجد

اليك نحت بي يعملات السؤال عن　　معالم ديني كي ارى منهج الرشد
ففي محرم بالحج او متمتع　　بعمرته للحج قارف بالعمد
لما يجبرنه الدم أو شبه عمده　　فما حد هذا الدم إن رام يستفدى
أكان لهذا الذبح سن محدد　　من الضان والمعز السمينين اذ يهدي
أم الدم يجزي دون حد ولو غدا　　كمثل ابن شهر او اقل فهل يجدي
وهل يلزمن من اهراقه حيث ينتهي　　الى الحرم المحروس في الحكم في الحد
ولو كان ذا التضييع في خارج عن الـ　　ـحدود وان البعض في حيز البعد
كمثل شعيرات ثلاث ازالها　　مفرقة فارتاع خوفا من الصد
ام الذبح في كل الجهات موسع　　لذلكم الجاني لينجو من الطرد
ومن رام نحر الهدي اي عن تمتع　　بعمرته للحج ان شاء ان يهدي
ايلزم حد الهدي بالسن واجبا　　ام العفو باستيساره فضله يندي
على ظاهر الآيات بين لنا الهدى　　بيانا على التفصيل يا علم السعد
لأقفو منهاج الهدى متمسكا　　بعروته كي ارتقي ذروة المجد
فاحظي بانس القرب من حضر الصفا　　مع السالكين الواصلين الى الجد
فلا زلت تجلو المشكلات بساطع　　يبين هدي خير الورى العلم الفرد
عليه صلاة الله يشرق نورها　　وتسليمه منه يفوق شذى الند
تعم جميع الآل والصحب بعده　　واتباعه اهل الولاية والود



الجواب

لك الحمد ياذا المن والجود والمجد ... على نعم تربو عن الحصر والعد

لك الحمد حمدا استمد به الهدى ... واستوهب النعماء يا واهب الرفد

وللمصطفى الهادي الى منهج الهدى ... صلاتي وتسليمي بلا منتهى حد

وبعد فقد وافي سؤالك يا اخي ... و يا ولدي يا من له صفوة الود

مسائل في سلك القريض نظمتها ... فازرى سناها بالجواهر في العقد

فهاك جوابا تستضيء بنوره ... واسأل مولانا هداه الى الرشد

اذا احرم الانسان بالحج وحده ... فذلك افراد يسمى على حد

وان قرن النسكين حجا وعمرة ... فذاك قران حيث ما جاء بالفرد

ومعتمر في اشهر الحج محرم ... بعمرته في الحل جاء مع الوفد

يطوف ويسعى ثم حل لعمرة ... وحل له كل الحلال من الرفد

وينشيء احراما لحج بمكة ... بتروية اي ثامن الحج بالقصد

وهذا الذي يدعى لديهم تمتعا ... تمتع بالمحظور اذ قصده يهدي

وان يك ساق الهدي جاء مقلدا ... فليس له الاحلال قطعا على العمد

كما فعل المختار في عام حجة الـ ... ـوداع بقي خراجه ثابت العقد

فمن حل من احرامه متمتعا ... بعمرته للحج يلزم ان يهدي

اقل الذي يجزيه شاة مسنة ... وليس لما قد زاد عن ذاك من حد

فما كان أغلى فهو اعلى ولو نمى ... ألوفا من البدن السمان لدى العد

وقد جاء في القرآن هذا مصرحا ... لمستيسر من دون حد ولا عد

وينحر يوم النحر هذا وفي منى ... سوى محصر عنها ففي موضع الصد

واما الفدا في الذكر قد جاء ذكره ... لملقى الاذى بالحلق عن رأسه يفدي

كـذاك اذا القـــاه من غير مـــا اذى ... كـذا التقت الملقى من الظفر والجلـد

فيلــزمــه التكفير لــو نــاسيــا ولا ... ارى ذاك في النسيان لكن على العمـد

وفـديتــه نصــا أتت في كتــابنـــا ... ثــلاثــة اشيــاء لمن رام يستفـــدى

صيــام ونســـك هكـــذا وتصـــدق ... بـأو تقتضى التخيير في ذلـك العمـد

فـــأيّـــا أتى من هــــذه مجـزيء ... بـاجماع اهـل العلم يـا بـاغي الرشـد

ثـلاثــة ايــام لمن صــام قــد كفى ... وبعض يرى عشرا قياسـا على المهـدي

وهـذا قيـاس عــارض النص اذ روي ... بقـول للكعب صم ثـلاثـا لتستفـدي

ومن شاء فـالاطعـام اطعـام ستـة ... مســاكين كل كيــل مـدّينِ بـالمـد

وذاك من البر النقي وضعفــــــه ... لمن يعطي غير البر حبـابـه يفـدى

ومن شـــاء نسكا فهـو شـــاة ثنيـــة ... وهـذا أقـل النسـك لا دون ذا الحـد

لهـــا سنتـــان اكملت ثم جـــاوزت ... لثـالثـة هـذا من المعـز لا الجعـد

وان كان من ضـان فقـل جذع كفى ... هــو ابن شهـور ستـة كامـل العـد

فـامـا محـل الـذبـح فهـو بمكـة ... كذاك بها الاطعام مـا جـاز في البعـد

مســـاكينهـــا اولى بــــه من ســـواهم ... فـــذلـــك مشروع لنفعهم المجـــدى

وان شئت صومـا صمه فيهـا وغيرهـا ... سواء ولو قـد صمت في الاهل من بعـد

وذاك لان الصــوم ليس بنــــافـــع ... لأولئـــك السكان في الحرم السعـــد

وهـــذا الفـــدا كفـــارة لمضيـــع ... لاحرامه بـالحلق خوف الاذى يفـدي

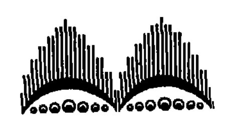
وقيس عليـــه كل مـــا كان مفســـدا ... لاحرامـــه كالظفر والقطـــع للجلـــد

ثـــلاث شعيرات بهـــا او جبـــوا دمـــا ... من الرأس حلقـا او بنتف على العمـد

وفي شعرة اطعـــام مسكين قـــد أتى ... وثنتنين مسكينين يكفيـك تستفـدي

وبعض يرى لاشيء مـــا دون نصفـــه ... ولكن بنصف الرأس كفر وبـالـزيـد

واما جزاء الصيد في حكم قاتل ... ففي ذاك حكم اثنين عدلين بالعد
وذاك لان الصيد فيه تفاوت ... صغير كبير ما تساوي على حد
ويشرط فيه المثل من نعم كا ... اتى ذاك في القرآن للواحد الفرد
لذا احتاج للعدلين ان يحكما به ... بشبهه في الجسم والعب والورد
ففي الفيل قالوا فيه اعظم بدنة ... وثور بثور الوحش يلزم من يودي
وفي ضبع كبش جزاء وهكذا ... له يتحرى الحاكمون على الجهد
كذا الشجر المقطوع من حرم به ... جزاء بقدر الحجم كالحكم في الصيد
وليس ابن شهرين وشهر بمجزيء ... لفدية القاء الأذى عند من يفدي
ولكن لقتل الصيد أو قطع شجرة ... من الحرم المحظور اجزاه عن صيد
لان هنا بالمثل يعتبر الجزا ... فللظبي عنز ثم في الولد بالولد
وفي قاتل اليربوع قيل بجفرة ... من المعز ما استغنى عن الام من ولد
وفي أرنب قالوا عناق صغيرة ... كارنب في التقدير بالمثل والحد
عناق دوين الجفر سنا وقيل بل ... يكون فويق الجفر في السن والعد
وقس ما عدا هذا عليه فانه ... على حكم عدلين يكون جزا الصيد
وحمدا لمولانا وصلى المنا ... على المصطفى والآل والصحب من بعد



سؤال من الشيخ حارب بن محمد السيابي

اليك سؤالا من جهول تعسفا ... مضلا بصحراء الجهالة ارشفا

الا قاتل الله الجهالة انها ... لشر رزايا المرء حالا بها كفى

اتيتك يا خلفان ابغي هداية ... وعلما به ارجو بأن اتشرفا

فانت لنا كنت الوسيلة للهدى ... وانت شفاء الجهل ان داؤه خفى

اتيتك فارشدني الى منهج التقى ... فديتك اني قد وقفت على شفا

بمقياس علم ينجلي الشك عنده ... ويطرد داء الجهل ان يتطوفا

فما نعمت عين تقر على العمى ... ولا طاب مسرورا اذا دينه جفا

فما عرضه جل اسمه لأمانة ... على السبع حتى نص في ذاك مصحفا

كذا الارض والشم الرواسي ابينها ... وعن حملها اشفقن منه تخوفا

فما ههنا معنى الأمانة والتي ... تحملها الانسان منه تكلفا

افدني جوابا يكشف الشك نوره ... وضوحا كبدر التم من غيمه صفا

فلا زلت عونا في الملمات ترتجى ... على كل حال ما صفا الدهر او جفا

عليك سلام الله ما هبت الصبا ... وما ام بيت الله ركب فأوجفا



الجـواب

الاهـاك خـذ مني الجـواب المكشفـا ... لمكنـون سر العلم يـوضـح مـا اختفى

كبـدر الـدجى يجلـو الظـلام اذا بـدا ... ويكسو بساط الارض بالنور مطرفـا

هـو العلم لا نبغي بــه ذهبـا ولا ... لجينـا تليـدا كان او كان مطرفـا

اذا لكـك الامـوال من هـذه الـدنـا ... بنـوهـا وكل كان منهـا مـؤلفـا

جمعنـا حروف العلم حرفـا لحرفـه ... ولا نكتفي لـو نملأ الارض احرفـا

ولـو بـذلـوا مـا جمعـوه جميعـه ... بحرف لنـا مـا كان عن حرفنـا وفى

فيـا حـارب يـا ابن المكارم والعلا ... عليـك طـلاب العلم ان كنت منصفـا

يـزيـد شريـف القـوم مجـدا ورفعـة ... ومـا مشرف الا بـه قـد تشرفـا

سـألت عن المعنى المراد بقـولـه ... تعـالى عرضنـا لـلأمـانـة لاخفـا

فـان امـانـات الالـه فرائض ... على خلقـه ممـا بـه الخلـق كلفـا

يقـال بـان الله جـل جـلالـه ... وعـز اسمـه لمـا اراد يكلفـا

لآدم بـالمفروض خـاطب أولا ... جمـاداتـه مستخبرا متلطفـا

بـان خلق المعقـول فيهـا لتفهم الـ ... ـخطـاب وتبـدى بـالجـواب مصرّفـا

فقـال الـه العرش لـلارض والسما ... كـذا للجبـال الراسيـات على الصفـا

اتحملن من هـذي الامـانـة ثقلهـا ... بمـا كان فيهـا قلن مـا هـو عرفـا

فقـال عليكن العقـاب بتركهـا ... وتضييعهـا يـوم الجـزاء مضعفـا

كـذاك ثـوابي لا انقطـاع لـه لمن ... رعـاهـا واداهـا تمـامـا على الـوفـا

أبين واشفقن التحمـل انـه ... ثقيل على من خـاف أن عنـه يضعفـا

وقلن الهي نحن لسن بطـالبي ... ثـواب ومنـك العفـو يـاخير من عفـا

ونحن على التسخير لـلأمر دائمـــا   عبــدنــاك لا نرجو سواك مصرفـا

أبين ومـا استكبرن لكن تـواضعـا   اذ الامر تخيير ومـــا كان كلفـــا

ولـو كان الـزامـــا لكن حملنـــه   بصبر واذعـان وان شـق فـاعرفـا

وامـــا ابـونـــا آدم فهــو طـــامـع   ليـأتي في ذاك التحمـل بـالـوفـا

فقيـل بـأن قـد قـال مـا بين عـاتقي   واذني احملهـــا ولم يتـــوقفـــا

وكان جهـولا بـــالعـواقب انـــه   ستعجـز عنـه النفس لم تطـق الـوفـا

وأمـا ظلـومـا فهـو يعني لنفســه   بـاتعـابهـا فيما تحمـل واصطفى

وذلــك ممـــدوح من الانبيـــاء اذا   هم حملـوا مـــا حملـوه تكلفـــا

ولم يرد الظلم الـــذي هـو عنـــدهم   مجـــاوزة المحـــدود ممن تعسفـــا

وقيـل عني بـــالظلم للكافر الـــذي   تعـدى حـدود الله لم يـك منصفـا

وكـون الأمـانـات الفرائض كلهـا   فقـد جـاء للجمهور قـولا معرفـا

وقــد جـاء فيـه غير هـذا تركتـه   مخافـة تطـويـل ولم يـك يصطفى

وقـــد كان عرض الله لـلارض والسما   امـانتـــه من قبـل آدم فـاعرفـا

ولم يـك قبـل العرض هـذا حقيقـة   ولكن على ضرب المثـال لمـا اختفى

وربـــك عـلام بمـا في كتـابـــه   حقيقـة معنـاه الى الله فـاصرفـا

وصــل وسلم للرســول وآلـــه   واصحـــابـــه ممن تخير واصطفى



سؤال سعيد بن خلف الخروصي

صن النفس عن كل المعائب النكر ... وخالف هواها فهي قاصمة الظهر

ولاتغترر ياذا النهي بغرورها ... فكم من فتى اودته في حفرة القبر

وجانب اهيل البطل ان كنت عاقلا ... وصاحب ذوي المعروف والفضل والبر

وراقب اله العرش في كل لحظة ... واخلص له الاعمال في السر والجهر

وان كنت ممن يبتغي الفوز في غد ... فشمر لنيل العلم تحظى مدى الدهر

فبالعلم يقضى كل فرض وواجب ... وبالعلم ادراك المعالي بلا شجر

اولو العلم حازوا كل مجد وسؤدد ... وجازوا مقاما دونه موضع النسر

عنيت بذاك العاملين به فهم ... اناروا سبيل الحق في واضح الامر

على انهم قد اصبحوا في زماننا ... كبيض أنوق في المثال ألا فادر

أجل قد بقي منهم لنا خلف فان ... ترد تهتدي فارحل اليه ابا بكر

هو المرتضى خلفان نجل جميل ... لقد فاق في كل الفنون بني العصر

اتيتك ياخلفان أبحث سائلا ... ومسترشدا ليس التعنت من امري

فما القول في عدلين قد شهدا لنا ... بان هلال الصوم قد صح في الشهر

عملنا بما قالا وصمنا الى انقضا ... ثلاثين يوما يا أخا الجود والبر

اذا لم نر ذاك الهلال فهل لنا ... نغير حكم الصوم بالترك والفطر

وفي رجل قد حل وسط بلادنا ... بصحبته اثنان يا علم الدهر

فقال اسمعوا يا قوم ذا ولدي وذا ... غلامي فوافته المنية بالقهر

فما الحكم في هذين يا سيدي وقد ... جهلنا فلم ندر الرقيق من الحر

فاوضح بتفصيل لميراثهم وان ... تعدوا بقذف هل يحدان بالأمر

وان قذفا ما القول في حد قاذف ... لذين اجب يا ثالث الانجم الزهر

وان شهـــدا هــل تقبلن شهـــادة ترى منها قــل لي فـــإني لا أدري

وفي رجــل ســاق النقــود لتــاجر وقــال اسـع فيهــا وابتغي نعم البر

ولكن بشرط ان تــؤدي زكاتهـــا وان شئت رد المــال آخــذه بـالـوفر

بـل الشرط في ربح النقـود زكاة مـا عليها فهل ذا الشرط يثبت في الـذكر

وفعلها هـــذا تراه مـــوافقـــا لمنهـج طـه المصطفى قـائـد الغر

افـدني يـاغـوث البريـة كشف مـا سألت واصلح كل عيب بـذا الشعر

فـما انـا من اهـل القـوافي اخـا العلا ولكنني مستخبر ولكي أدرى

فهـذا وصلى الله مـــا لاح بـــارق على المصطفى والآل مع صحبـه الزهر

وسلم مـا قـد فـاه بـالنطـق قـائـل صن النفس عن كل المعـايب والنكر



الجـــواب

على الطـائر الميـون والطـالـع اليسر نــزلت محـــلا دونـــــه منزل النسر

وحييت بـالترحيب يـا خير قـادم على نجب التقريب والعـــز والنصر

وبـــــوئت من أعلى المجرة منزلا تخر لمرآه ذرى الانجم الــــــــزهر

بـدرت الى أعلى المعـالي وافضـل الـ أماني طـلاب العلم بـوركت من بـدر

فيـا طـالبـا للعلم بـوركت طـالبـا وهنيت بالمطلوب ذي الفخر والـذخر

مـلائكـة الرحمن حفت بطـالب الـ ـعلوم لـه يـدعـون بـالفـوز والغفر

وطير الهوى والـوحش في البر كلهـا لــه استغفرت والحوت في ظلم البحر

مقـام اولي العرفـان فـاق جـلالـة مقـام اولي الايمـان والشهــدا الغر

اولو العلم يعطون الشفـاعـة في الورى كما اعطي الرسـل الكرام لـدى الحشر

اذا الناس في هول العقاب ودقـة الـ ـحسـاب فهم في الروض والرفرف الخضر

فهـذا لـدى العقبى وفي هـذه الـدنـا منـازلهم فـوق الـورى دونهـا نكر

ملـوك الـورى الحكام والعلمــا على ملـوكهم هم حـاكـون مـدى الـدهر

هم العلمـــاء العـــاملـون بعلمهم واين هم قــد ضمهم بـــاطن العفر

مضى العلمــا الابرار راحـوا وأدلجـوا فلم يبــق الا ذكرهم عـــاطر النشر

مضــوا بـالهـدى والبر والعلم والتقى وبـالـدين والـدنيـا جميعـا الى الحشر

مضى النـاس لم يبـق سـوى شبـه لهم من الصـور الســوداء والحمر والصفر

فـوا أسفــا يـــا حسرتـــاي عليهم وواهفي حــزني على الســـادة الغر

اتى خلف من بعـدهم ورثـوا الهـدى وبـالعرض الادنى رضـوا بـــدل البر

الهي غفرانـــــا وعفـــوا فثبت الـ ـقلـوب على تقـواك في السر والجهر

وارشـد سعيـدا للسعـــادة واهـــده ووفقـه للعلم الشريف مـدى الـدهر

سعيد بيث البحث قد جئت طالبا   جوابا له هاك الجواب على قدر

اذا صمت شهر الصوم عن صحة اتت   بعدلين صحت عندهم رؤية البدر

فمن بعد اكمال الثلاثين لا تصم   فانك صمت الشهر فاجنح الى الفطر

وأما اذا ما كنت صمت بواحد   فلا تحسبن اليوم من أول الشهر

وتممه أياما ثلاثين دونه   اذا لم تروه آخر الشهر فلتدر

فهذا الذي اختاره من مقالهم   والا ففيه الخلف يوصف بالكثر

وحكم غريب مات في أرضكم وما   أقربه في صاحبيه من الامر

اذا ما جهلتم امر هذين فاتركوا   سبيلهما والغوا مقال أخي القبر

ان اتفقا فالامر سهل عليكم   أو اختلفا فالحكم بينهما يجرى

وفي البشر الحرية الاصل فاعلمن   وبين من دعواه رقية الحر

فمن صح حكما أنه وارث له   فأعطوه من ذاك اللجين او التبر

والا فوقوف بايديكم ولو   به طالت الايام في مدة الدهر

وهذا اذا أعطاكموه أمانة   فكان بأيديكم على جهة القهر

واما اذا لم تقبضوا جاز ترككم   فلا تمنعوا هذين من ذلك الوفر

دعوهم واياه فذلك واسع   وأنتم من التضمين في أوسع العذر

ولا يثبتن الرق في بشر سوى   مقر به للغير أن ليس بالحر

بعيد بلوغ ما به جنة ولا   هنالك اكراه ولا سطوة القهر

أو العادلان يشهدان برقه   بوجه من التمليك لو فاه بالنكر

وليس بشيء قول من قال خالد   غلامي اذا لم يعترف ذاك بالامر

بهذا فخذ فهو اختياري وعمدتي   ودع ما سوى هذا ولو جاء من عمرو

فقد جاء لا ارث بشك وريبة   ودع ما يريب للذي حكمه تدري

وان قـذفـا أو قـاذف نـال منهما　　فحكمها في ذاك كالحكم في الحر

لان الـذي للملـك انكر قـد جنى　　على نفسـه بـالحـد من ثمرة النكر

وفي قـاذف للعبـد قـول بـأنـه　　يحـد وبـالاسـلام يعلـو وبـالبر

وان شهـدا فـانظر فـان كان واحـد　　أقر بملـك أول الامر بـالجهر

فـانكره من بعـد فـالتبسـا ولا　　يفرق وصف الحر من غيره الغر

فـلا تقبلن تلـك الشهـادة منهما　　معـا حيث جـاءانـا بـإمر من الامر

وهـذا خـلاف الحكم فيما مضى كما　　ستعرف لا يخفى على ثـابت الفكر

فـذا لهما حقـا وذاك عليهما　　وسعي الفتى في حقه عـاد بـالهـدر

قبـول شهـادات الفتى بعض نفعـه　　فيحرم نفعـا جر بـالفسـق والنكر

وذاك عليهم قـاصر ضره ولا　　تعـداهمـا مـا كان من قـاصر الضر

قـد التبسـا بـل اشكـلا في الـذي بـه　　المـا من التلبيس والاثم والـوزر

فنلقي عليهم كل ذلـك كلـه　　ليجنـوا ثمار الغرس من ورق الغـدر

اذا اختلـط المنجوس بـالطـاهر النقي　　ولم يـدر فـاحكم بـالنجـاسة لا الطهر

أو اختلـط الشيء المحرم بـالـذي　　أحـل لنـا فـالحكم في الكل بـالحجر

كـذاك همـا لم يـدر من منهما الـذي　　يرد ولا من ذو الفجـور من البر

ومعـط نقـودا للتجـارة تـاجرا　　ليسعى وكل الربـح للتـاجر الحر

ويشترط المعطي زكاة نقـوده　　على التاجر الساعي بها صاحب التجر

فـذلـك شرط بـاطـل لخـلافـه　　قـواعـد شرع الخـالـق العـالم السر

لان زكاة المـال في المـال نفسـه　　وتلـزم رب المـال حقـا لـذي الفقر

ولم يـك يبرأ مـالـك الملـك دون أن　　يـؤديهـا في الـوجـه من أوجـه البر

نعم ذاك وعـد ان يكن قـد وفى بـه　　وأدى زكاة المـال جـاز بـلا شجر

بدون لزوم بل يعد تبرعا   فان قال أدى جاز تصديقه فادر

اذا كان مأمونا لديه وصادقا   والا فلا والحق باق مدى العمر

اليك جوابا كاشفا ظلم العمى   مميطا حجاب الجهل عن صفحة الصدر

هو البدر الا أنه ليس آفلا   هو الشمس لولا الاصفرار مع العصر

هو الفجر لولا أن يغشيه الدجى   مساء رداء الحزن بالعود والكر

فقابله بالتكريم واعرف مكانه   فقد جل عن تبر وعن بدر الدر

ولازم له درسا بقلب وقالب   وسر في طلاب العلم ما عشت من دهر

فطالب هذا العلم ان صح قصده   واخلص تقواه لدى السر والجهر

يرافق خير الخلق في الخلد أحمدا   نبي الهدى نور الدجى قايد الغر

عليه صلاة الله ثم سلامه   تجدد ما كر الجديدان في العصر

وآل وأصحاب هداة أئمة   هم كملوا للدين بالفتح والنصر



سؤال من عبدالله بن سيف بن محمد الكندي

زم المطيّ لنحو السادة النجبا واطو الفيافي حثيثا تبلغ الاربا
وجرد العزم سيفا صارما ذكرا مستصحب الحق ان شئت العلا طلبا
وعش هماما لكسب الصالحات وقم مستنهضا هما مستجليا كربا
رض الجوانح وارتض ما شفى او ما واستمط ظهر العلا فالحر من ركبا
واظب على العلم واستجلي اشعته واقدم بعزم وخض في بحره اللجبا
بالعلم تدرك ما املت من شرف وطاب سعي حياة وردها عذبا
فالعلم اصدق هاد للعباد وما شيء سوى العلم ينفي الشك والريبا
بالعلم اهل النهى فينا ارتقوا وبنوا فوق المجرة دارا منزلا رحبا
فاحرص هديت لنيل العلم تحظ بما ترجو وتأمل والزم درسه رغبا
واسال ألي العلم هم شمس الهداية ان ليل الغواية للابصار قد حجبا
هم البحور ابا بكر وابسطها الـ ـبحر الخضم علا قدرا سما رتبا
فتى جميل من يعزى لمعضلة يشفي العضال اذا ما مشكل لزبا
بحر المكارم صنديد الملاحم شد اد العزائم اجلى الغم والكربا
الالمعي دليل الحائرين مجيـ ـب السائلين رقي الجوزاء والشهبا
اني اتيتك ابغي كشف حائرة فاجل الصدى وازح جهلي فقد لزبا
ما القول فيمن شرى يوما له امة وقد تسرى بها جهرا وقد رغبا
وبعد ذلك بانت حرة أترى له النكاح اذا تزويجها طلبا
وراهن امة سرية لفتى هل جاز أن يطها ام رهنها حجبا
واثنان في امة ياذا الهدى اشتركا وجامعاها فبان الحمل واضطربا
لمن ترى الابن ان شاء اللحوق وما عليهما ان هما للتوبة انقلبا

وثـدي ثيب طفـل مص مجتـذبـا ... للثـدي لم تـدر هـل البـانهـا شربـا

هـل ذا تراه رضـاعـا حكمـه ابـدا ... ام لا رضـاع بـذا اوضـح لنـا السببـا

وآخـذ أجرة يـومـا على عمـل ... لـه فـأجر زيـدا يصلـح الاربـا

بنصف اجرتـه مـا القـول عنـدكم ... فيا بقي ان لـه مستـأجر طلبـا

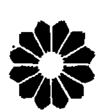
ألمـؤجر ان قلتم لـه فيما اسـ ... ـتحق ذاك ولـلاعمـال مـا انتصبـا

ومن يصلي وينـوي فعـل معصيـة ... حـال الصـلاة فهـل نقض هنـا وجبـا

هات الحقـائق واكشف لي الـدقـائق واو ... ضـح لي الطريـق وانف الشـك والريبـا

ثم الصـلاة على المختـار سيـدنـا ... أعلى الـورى شرفـا ازكاهم حسبـا

والآل والصحب ثم التـابعين لهم ... مـافـاح مسـك ختـام كامـل وربـا



الجواب

الحمد لله لا مينا ولا كذبا ... حمدا يوافي بما من شكره وجبا

الحمد لله حمدا لا انقطاع له ... بأبلغ الشكر والتنزيه مصطحبا

الحمد لله لا ابغي به بدلا ... حمدا يبلغ من رضوانه الاربا

الحمد لله حمدا دائما أبدا ... بعد ما وهب البارى وما سلبا

الحمد لله حمدا غير منحصر ... عد النبات وعد القطر ما انسكبا

الحمد لله ملء الكون اجمعه ... بعد ما اظهر الباري وما حجبا

الحمد الله عد الكائنات وما ... في علمه لم يكن لو كان ما عزبا

حمدا يقربنا زلفى ويزلفنا ... في حضرة القرب مع من كان مقتربا

على بوادي اياد منه اردفها ... تواليا كالغوادي سيلها سكبا

اجلها العلم لاشيء يعادله ... من فاته غمره منه سدى ذهبا

ياطالب العلم ابشر بالسعادة وال ... رضوان يوم يوفى الكل ما طلبا

واصحب الطلب الاخلاص والورع ... الحامي فانها يا نعم ما صحبا

لكل شيء وعاء والعلوم اتى ... وعاؤها الورع الحاوي لما اكتسبا

فالزمه تهدى لفعل الصالحات به ... فمن يحم لحمى المحجور قد حجبا

العلم يطلب للاعمال صاح فمن ... يعمل به ير ما من سره احتجبا

وحامل العلم ان لم يعملن به ... معذب عند من قد يعبد الصلبا

فنسأل الله توفيقا لنا ولكم ... معاشر الدين والاسلام ان يهبا

وخذ جواب سؤالات بعثت بها ... الي وانصت والق السمع مقتربا

في مشترامة عن صحة وقعت ... في بيعه فتسراها وقد رغبا

ان حرة ظهرت جـاز النكاح لـه ... من الـولي بعيـد الفسـخ ان خطبـا

اذ لا يحرمهـا الـوطء الصحيـح على ... حكم الشريعـة لـوقـد بـان مقتضبـا

وراهن امـة سريـة لفتى ... فـالـوطء حـل لـه والرهن مـا حجبـا

لكن تصرفـه بـالـوطء يفسـخ ذا ... ك الرهن فليعطـه الحق الـذي وجبـا

واثنـان قـد وطئـا مملـوكـة لهما ... فجنت الحمـل في الاحشـاء مضطربـا

فبئس مـا فعـلاه انـه لـزنى ... لكن في الحـد خلفـا بـالـذي ركبـا

بعض يرى الحـد في هـذا وبعضهم ... بشبهـة الملـك قـال الحـد مـا وجبـا

ومسقـط الحـد بـالتعـزير قـال هنـا ... فيـوجعـان بضرب مـؤلم ادبـا

مـا كان لا ثنين او مـا زاد فـوقها ... فرج لأنثى اشتراكا قـط مرتكبـا

وفي الـذي ولـدت خلف كـذاك يرى ... بعض لـواطئهـا ابنـا قـد انتسبـا

ومـوجب الحـد قـال الابن ابن زنى ... عبـد لمـالكهـا لا يثبت النسبـا

وقـد حوى لكـلا القـولين مـذهبنـا ... كـذاك مـالـك لـلالحـاق قـد ذهبـا

فـان يطـا اثنـان في طهر قـد اشتركا ... فـالابن ابنهما قـد جـاء منتسبـا

وقيـل عبـدهمـا على الخـلاف اتى ... كل لـه قـدر السهم الـذي وجبـا

وان يكن ذاك في طهرين معتقبـا ... فلـلأخير ابنهـا من وطـؤه عقبـا

يكـون ابنـا لـه والارث بينهما ... هـذا على قـول من قـد يثبت النسبا

لكن يقـوم عبـدا يعطي والـده ... سهم الشريـك كما في امـه وجبـا

ومن يقـل ذاك عبـد فهـو بينهما ... كشركـة الأم فـافهم تبلـغ الأربـا

كـذاك يلـزم عقر الام واطئهـا ... من واحـد كان او اثنين مرتكبـا

وليقسماه على حسب اشتراكها ... في الأم كان لجينـا ذاك او ذهبـا

والطفل ان مص ثـدي الثيبـات ومـا ... تيقنت انـه للـدر قـد شربـا

فهـذه شبهـة لا ينكحن لهـا ... ولا يصـافحهـا او من لهـا قربـا

خوف الوقوع بمحجور وان نكحا　　فلا يقال نكاح باطل وهبا

موءجر رجلا يوما على عمل　　فأجر الغير نقضا دونما حسبا

في ذاك خلف لاهل العلم مشتهر　　بعض يرى للاجير الفضل قد وجبا

وذاك كالربح فيما باعه وارى　　هذا ضعيفا ولا ارضاه يا عجبا

الربح من سلعة في ملكه دخلت　　وذاك ملك سواه كيف يقتربا

وقال قوم بان الفضل مرتجع　　لصاحب العمل المعطي له انقلبا

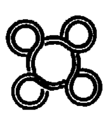
وقيل تأجيره فسخ وعامله　　يعطي عناه بتقويم له نسبا

وذا هو الراجح المختار عندي اذ　　تاجيره كان مجتثا ومقتضبا

ومن نوى في صلاة فعل معصية　　فالخلف في نقضها قد جاء مكتتبا

هاك الحقائق كشفت الدقائق او　　ضحت الطرائق لم اترك لكم ريبا

ثم الصلاة على المختار سيدنا　　والآل والصحب يا طوبى لمن صحبا



سـؤال من عبــدالله بن سيــف ايضــا

الا اطلق عنان العيس تنفي الحصى زيم ... ويمم الى الفيحـــاء ترى ذلـــك العلم

يـزيـح العمى كشـاف كل عـويصة ... رقى ذروة العليــــاء واستنهض الهمم

كريم المحيــــا طيب الاصـــل اروع ... زكي كمي مــــاجـــد بـــاسـل اشم

عنيت بـــه خلفـــان نجـل جميـل ... تربـع في دست العـــدالـــة والكرم

اتيتـك يـا نجـل الجحـاجحـة الألى ... لتكشف مـــابي داء جهلي قـــد عظم

اتيتـك ارجـو منـك حـل مسـائـل ... فمثلـك من يـدعى الى الحـادث الملم

فمـا القـول في خنثى تـزوج غـــادة ... وآبت بنسـل منـه فـافهم لمـا لـزم

ومن بعـــد ذا الخنثى تـزوجــــه فتى ... واولـــده ابنـــا بحكم الهـــدى علم

فصـار أبـا هـذا وامـا لـذاك هـل ... هم اخـوة في الحكم يـــا ايهـــا الحكم

كـــذاك فتـــاة ذات بعـل ولم تحض ... وطلقهـا بعـد الـدخـول بـلا جرم

متى يـدركن الـزوج ان شـاء ردهـا ... وان شـاءت التزويج مـا الحكم يـا علم

وقـاذف ميت هـل ترى الحـد لازمـا ... كحرمـة ذاك الحي ام حكمـــه انصرم

وقـاض اقـام الحـد يـومـا على فتى ... بحضر أهـل العلم من وضحـــوا اللقم

فـذاق شراب المـوت ذاك الفتى فهـل ... على القاضي شيء يا أخا الفضل والكرم

وزيـد شرى ارضـا فصـارت لخـالـد ... بحكم كتـــاب الله والطـــاهر الشيم

ايرجـع للغـلات قـل لي فـــانني ... تخبطت كالعشـواء في حـالـك الظلم

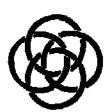
وفي رجـــل حر يطلـــق عرســـــه ... وفي بطنهـا حمـل بهـا ثـابت القـدم

الى سنتين لم يـــزل سيــــدي بهــــا ... وقـد ايقنت بـالحمل والحكم مـا انصرم

ايـدرك ذاك الـزوج رجعتهـا وهـل ... عليـه لهـا الانفـاق في قـول من علم

وزيـــد على عمرو عـــدا واذاقـــه ... شراب المنـايـا منقعـا ممزجـا بسم

وقـد كان للمقتـول ابنـا ثـلاثـة	عفى بعضهم والبعض للقتـل يلتزم
ترى العفو عم الكل اوضح لنا الهدى	واظهر لنـا من صـادق الفكر مـا لـزم
فجـد بجـواب نـوره يكشف العمى	ويزري بنـور الشمس ضـوءا إذا ابتسم
وخـذ بيـدي اني ضللت عن الهـدى	بـداج ومسـود من الجهـل مرتكم
فهـذا وصلى الله مـا هبت الصبـا	على المصطفى المختـار أوفى الورى ذمم
مع الآل والاصحاب مـاذر شـارق	ومـا انهـل مـزن بـالهـواجر والعتم



الجــواب

لـك الحمـد يـاذا العـز والمجـد والكرم ... على نعم لم تحصهــــــا السن الامم
وخير صـلاة مـع سـلام كـلاهمـا ... على المصطفى المبعوث للعرب والعجم
وبعـد فقـد وافى سـؤالـك بـاحثـا ... عن الفقه في سلك القريض قـد انتظم
فـدونـك يـا عبـد الالـه جـواب مـا ... سـألت فخـذ حقـا وبـالحـق فـاعتصم
اذا وجــــــد الخنثى واشكل امره ... فلم يـــــــدر انثى كان ام ذكر علم
فـــذلـــك في شرع الالـــه نكاحـــه ... وانكاحه حجر مـدى الـدهر قـد حرم
وان كان ذا فرج فليس بمشكل ... وتلـك فتـاة حكمهـا عنـد من حكم
وان تــك آلات الرجــال بـــه فـــذا ... هــو الفحـــل لا خنثى ولا امره انبهم
وان جمـع الـوصفين طرا وقـد حـوى ... لفرج واحليــــــل فكالأول احتكم
حرام هنـــا انكاحــــه ونكاحــــه ... وان يـزن فـالاولاد تعـزى اليـه ثم
هم وارثــوه اخـــوة وهـــو والــــد ... وام لهم فـــافقـــه وللعلم فـــاغتنم
وان يـك شخص قـد تبـدل خلقـه ... هنــــالـــــك من انثى الى ذكر أتم
كما جــاء في بعض الاقـــاصيص ذكره ... وحكمــة خـلاق الـورى اعيت الامم
اذا شـــاء امرا قـــال كن فهـــو كائن ... كما شــــاء خـلاق الـــورى وكما حكم
فـان صـح هـذا فـالـوقـوف سبيلنـا ... عن الخـوض في اولاده عنـد من حكم
ومن طلـق الغيـداء بعـد دخـولـه ... وقـد بلغت بـالحيض قيل الطـلاق تم
فتعتـــد بـــالاقراء لا غيرهـــا ولـــو ... بهـا طـالت الايـام لم تر فيهـا دم
وليس لهـا التزويـج دون قضـائهـا ... ثـلاثـــة اقراء أو اليـــاس ينختم
فتعتـد من بعـد الإيـاس ثـلاثـة ... شهـورا بمـا تقضي الـذي كان تـد لـزم
وتمنـــح بـــالتزويـــج ثم ودون ذا ... مطلقهـــا اولى بهـــا ان يشـــا التزم

وان تـك في سن الصبـا لم ترى دمـا فتعتـــــد شهرين وشهرا وتنصرم

وقـــاذف ميت مسلم بـــالــغ اذا اتى وارثـــــوه رافعين الى الحكم

فيلـزمــه الحـد الـوجيـع ومـالـه محيص فمثـل الحي حرمـة من عـدم

وقـاض اقـام الحـد يـومـا على فتى فمـات الفتى من حـده ذاك وانعـدم

فليس على القــاضي جنــاح ومغرم اذا لم يجـاوز مـا الالــه بـه حكم

وزيـد شرى ارضـا فصـارت لخالـد اذا كان بـاستحقـاق حكم من الحكم

ومـا كان شـاريهـا عليمـا بحـالهـا ولا كان عـــداء عليهــــا ولا غشم

فغلتهـــا للمشتري وعليـــه مـــا تعنى على اصـلاحهـا والـــذي غرم

لـــه غنمهـــا والغرم يلـزمـــه اتى حـديثـا عن المختـار والطـاهر الشيم

ومن طلـق العرس الكريمة حـامـلا فيـدركهـا ان شـا رجـوعـا ويلتزم

اذا كان رجعيـا الى حـــال وضعهـا فـان وضعت فـاتتـه اذ حبلهـا انصرم

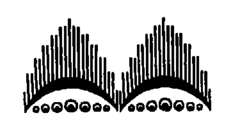
ويلـزمــه الانفــاق والسكنى هكـذا وكسـوتهـا للـوضـع ايضـا فكن فهم

ومقتــول عمــــد ان يكن اوليــاؤه عفـا بعضهم والبعض للقتـل قـد عـزم

ازى العفـو عم الكل لم يبـق هـاهنـا لهم قــود والحــق لم يبـــق من ظلم

فهــاك جـوابـا نـوره يكشف العمى كما كشف الشمس الظـــلام اذا ادلهم

وصلى الــه العرش مـا هبت الصبـا على المصطفى والآل أو فى الورى ذمم



سؤال الشيخ عبدالله بن علي الخليلي

سل المجدين عن عرض السموات ... وطولها وعن الحجب الرفيعات

وعن سما العرش والكرسي ثمت عن ... حضائر القدس في تلك المقامات

وعن طرائق أرباب الحقائق في ... تلك الحدائق بين الوصف والذات

وعن مشاهد هاتيك العوائد في ... تلك المعاهد من تلك الشرافات

وعن مراتب هاتيك المواهب من تلك ... السحائب بالفيض المجيدات

لله قوم سموا جدا فما قنعوا ... دون المرام بآرام ورامات

ولا انثنوا عن مقام ليس يبلغه ... الا اولو العزم في تلك الحضيرات

حتى اذا شاهدوا غايات بغتهم ... تاهوا عن الكون في تلك العنايات

وابصروا القصد نصب العين عن كثب ... فاترعوا من رحيق الوصل كاسات

وأوردوا النفس أمواه الحياة متى ... تسربلوا في هوام بالمشقات

عين الحياة بروض القرب جارية ... والسابقون بأنهار وجنات

وجنة القرب باللذات دانية ... قطوفها بين أرباب الكرامات

خلائف الله أرباب العلوم لقد ... أنرتم الأرض والسبع السموات

هديتم كل غاو عن مراشده ... حتى بكم طمست سبل الغوايات

ما بال ذي الجهل ينحو كل طامسة ... وقادة الناس كالشهب المنيرات

فتى جميل ياخلفان فارس ميـ ... ـدان المعارف كشاف العويصات

ليك أخلصت قصدي ياابن بجدتها ... لما تحيرت في وعر الجهالات

فاضرب بسوطك بحرا ليس يفلقه ... الا عصاك بأسرار جليات

أصبحت في الله موسى في خلائقه وذا ... الهدى الخضر الصعب الشكيمات

اوتيت سؤلك ياموسى فان ترد الـ ... أخرى فانت حري بالاجابات

أنت الكليم وأنت الترجمـــان فقــل لمـا صعقت وشـاهـدت الخفيـــات
فلي بقصـــدك غـــايـــات أؤملهـــا وأنت مبلـغ مثلي خير غـــايـــات
فـاسمع مسـائل يجلـوهـا المقـال لـدى ذاك المقـــام بـــأكـواب المسرات
ماذا ترى في امرىء صعب الشكيمة في ذات المهين لا يخشى المـــلامـــات
القى عليـــه امـــام المسلمين زمـــا م الامر مـذ كان اهـلا لـلامـارات
أو أنـه ذو اقتـدار من لـدنـه وسلـ ـطـان لـه من سـلاطين سراوات
يحمي ويمنـع عرض الـدين مقتـدرا ذبـا ويـدمـغ مسـود الظـلامـات
أصـاب بطـلا بجهـل منـه أو خطـأ بعـد اجتهـاد أيرمى بـالضمانـات
فـان رمي هـل لبيت المـال معـذرة والغرم في مـــالــــه بين اراداتي
وهـل ترى ثم فرقـا في الضمانـة في مـا بين مـال ونفس في الجنـايـات
وحـامـل وضعت ابنـا وجـاريـة أبـوهمـــا راشـــه سهم المنيـــات
ثم استهـل بصـوت منها أحـــد لم يـــدر ايها يـــاذا الـــدرايـــات
فشـوهـــدا بعـــد هـــذا ميتين ولم تـــدر القـوابـــل أيـــا أولا آتي
أنى ترى قسمـــة الميراث ان طلب الـ ـوراث يـومـا وقـوام الـوصيـات
وهـل ترى ثم تصـديـق القـوابـل أو إن طـــولبت من يمين لازم تـــــاتي
وهـــل يصلى عليهم سنـــــة شرعت ويـــدفنـــان معـا أوضـح اشـــاراتي
وفي المبيـع إذا هـــدتـــه مفســـدة طرت عليـــه بـــأسبــاب وعــلات
أوان يكن فـاسـدا أصـلا أو المتبـا يعـان هـداه نقضـا بـالمراضـاة
فهـل ترى ثم ردا في الـذي أخـذ السا عـون من أجـل هـــذا من دلالات
هـذا ومـا حـد مـا تـؤتى المطلقـة الـ أنفـاق منـه أبن نهـج الهـدايـــات
وهـل ترى يلـزمن بيـع المطلـق من أصـول أمـوالـه في ذي العطيـات
إن لم تكن فضلـــة من غلـــة معـــه وربـة الحمـل هـل في الحكم كالـلاتي

هـــــــذا وان كان أرش لصبي على ... أب لـــه فشكا عنـــد الحكـــومـــات

فهــل يقيم وكيـــلا عنـــــه ذلكم الـ ... ـقــاضي ليقبض هــاتيك الأروشــات

فللصبي صـــلاح في الـــوكالــــة أو ... ذا الارش كان على غير الأب العـــاتي

هل يقطـع اللص في هـدم الجدار اذا ... مــا قـــد اتى السرقـــات المستنيرات

أوصـادف البـاب مفتوحـا واخرجهـا ... أو منفــذا في جــدار واســع الــذات

أو أنـــــــه كان من سكان ذلكم الـ ... ـبيت المصــاب بهــاتيــك المصيبـات

فـاطلـق البـاب لـلاخراج أو نقب الـ ... ـجــداركي يخرج الأشيــاء الثمينــات

وبـــائــع مـــال زيـــد غير مكترث ... لخـــالـــــد ومضى أمر البيـــوعـــات

وكان إذ ذاك زيـــد حـــاضرا معهم ... ومـــا بـــدا منـــه نكر للبيـــوعـــات

وبعـــــد أنكر أو لم ينكرن فـــإن ... رأيتم بيعـــه راسي الـــدعـــامـــات

لمن ترى تلكم الأثمـــــان ثم وهـــل ... نكر اذا استلمت من مشترهـــــات

هـذا اذا لم تكن دعـوى هنـاك فـان ... كانت على مـــا تراه من مقـــالات

ومحتس در عرس وهي مرضعـــــة ... هل باحتسا الدر تعرو من اضـاعـات

هـات الجـواب مبينـا كل غـامضـة ... وكاشفـــا غيم جهلي والغبـــاوات

واشرح بعلمك صدري لا عـدمتـك في ... الـدارين ذخرا وضـع وزر الجهـالات

واكشف غطا بصري حتى أشـاهـد أسـ ... ـرار الحقيقـــة من بين الستـــارات

فلي هنـــالـــك أوطـــار منزهـــة ... فاسلـك بي النهج كي أقضي اللبـانـات

والحمـــد لله مـــا من نعمـــة بي إلـ ... ـا فهي منـــه تعـــالى ذو الارادات

ثم الصـــلاة وتسليم الالــــــه على ... محمـــــد خير آت بــــالرســــالات

والآل والصحب أهـل الاستقـامـة من ... هم الثقـــات وأربـــاب الكرامــــات

والتـــابعين بـــاحســـان لهم أبـــدا ... مـا فـاح مسـك ختـام بـالكمـالات

الجـواب

الحمــد لله مبــدي الكائنــات على ... طبـق المشيئــات من بحر الارادات
مفيض أنـوار أسرار المعــارف من ... خضم تيــار زخــار الفيـوضــات
منير ألبـاب أربـاب العلـوم بـإيـ ... ـقــاد الفهـوم بمصبــاح ومشكاة
مثير تــأثير وقـــاد الأثير على ... لـوح الـوجـود بكن طبـق المشيئـات
مسدي الايادي وهادي المهتدين ومهـ ... ـدي المجتـدين بـاسبـال الجـديـات
الـواهب الســالب المنـان من شملت ... آلاؤه وعطـــايـــاه البريــــات
سبحــانــه من الـــه لا يكيفـــه ... درك العقـول بتحـديـد وهيئـات
سبحــانـه من الـه جـل عن مثـل ... وعن شبيـه لـه في الـوصف والـذات
يعطي ويمنـع لا بخـلا ومـــأثرة ... لــذاك عن ذا ولكن سر حكمــات
فـاختص بـالقرب اقـوامـا وبـوأهم ... زلفى حضائر قـدس الأنس بـالـذات
وشعشعت جـذوة التقريب منـه على ... صــدورهم ومضــات شعشعيــات
فـابصروا من معـاني الكائنـات على ... لـوح الـوجـود خفـايـاهـا جليـات
انــار بــالعلم انـوار البصــائر من ... قلـوبهم فتجلى سرهـــا الـــذاتي
ان اليقين مـع الاخـلاص مـا اجتمعـا ... الا قــد اخترقـا الحجب الكثيفـات
واشعـلا في زجـاجـات القلوب سنـا ... يجلـو الحقـائق من رين الجهـالات
يـانـور يـاعـالم الغيب الـذي وسعت ... علمــا احـــاطتـــه كل الخليقــات
يـا عـالم السر والاعلان والجـزء والـ ... ـكل المركّب منهـا كالبسيطـــأت
يــامن احـاط بعلوم الـوجـود كـو ... جـوداتــه ثم احصـــاهـــا بــذرات
أفض علينـــا مِنَ البحر القلمّس من ... انــوار علمــك ومضـات مضيئـــات
تضيء افكارنـــا حتى نشــاهــد من ... نــور الحقـــائـق اسرارا خفيــات

نــور بصـــائرنـــا طهر سرائرنـــا عنهــا امــط حجب الجهــل المبيرات

وأحي ميتهـــا بـــالعلم اذ غرقت في الجهـل البـاب اربـاب الغبـاوات

وامنح هداك اخا العلياء من كرمت اخـلاقـــه وتحلى بـــالكرامـــات

وفـــاق اقرانـــه في كل مكرمـــة حتى سما في العـــلا اعلى السمـــوات

ونـــال بـــالعلم والآداب منزلـــة تقـاصرت عن مـداهـا كل راحـات

ذاك الهمام سليـــــل الاكرمين فتى علي المرتقى أوج الكمـــــــالات

نشـا وليـدا وطفـلا وهـو مرتضـع ثـدي المعـــالي بـــالبـان المروات

فرع نمتـــه الى العليـــاء دوحتـــه فنـــاف عن قنن المجـــد المنيفـــات

والفرع يـزكـو اذا كانت منـابتـــه تعلقت بجراثيم زكيـــــــــــات

لاغرو لا بدع ان ساد الانـام فقـد تقـــدمتـــه جـدود خير ســـادات

سل الخليل وسل صلت بن مـالـك كم قـادوا الجحـافـل إذ هم خير قـادات

كم أصلت الصلت اصليتـا وجـذّ بـه أعنـــاق كل نفـــاق في البريـــات

كم دينـوا من بـلاد الكفر عـاتيـة ودونـوا من دقيقـات عـويصـات

وكم رقـوا صهـوات الخيـل يـوم وغى وكم رقـوا منبرا وعظـا بخطبـــات

وكم محـوا من ضـلالات ومن بـدع نعم واحيـوا لمسنـون الشريعـــات

كم جـاهـدوا في سبيـل الله واجتهـدوا واجهـدوا النفس في عبء العبـادات

تلـــك المكارم لا قعبـــان من لبن شيبـــا بمـــاء فعـــادا بعــد بـولات

يـا ايهـا البطـل المقـدام انـك قـد نظمت سلـك فريـدات وحيـدات

لله درك إن الـــدر معـــدنـــه قعر البحـار العريضـات العميقـات

فـدلنـــا أن صـــدرا كان قـــاذفـــه يربـو على البحر أضعـافا وغـايـات

أهـديت غر سـؤالات بـديعـــات تحوي فهـاك جوابـات السؤالات

خذهـا وخـذ بعنـان الحق ان ظهرت أنـواره هـــاديـــات مستنيرات

من قلد الحكم أو من قد تقلده ... بنفسه باغيا نيل الامارات

إذا أصاب خلا ف الحق عامده ... أو جاهلا باء فيه بالضمانات

والاثم والتوب حقا فيه يلزمه ... مع الضمان لارباب الجنايات

وذاك في ماله لا عذر فيه له ... والجهل ليس يقي أهل الجهالات

وكان من ذاك مال المسلمين بري ... لا يحمل الراكب المحجور والآتي

وإن يكن عالما بالحق قاصده ... فزل أو أخطأ في حكم به يأتي

فالاثم يرفع عنه بالحديث هنا ... ويضمن المتلفات المستحلات

لكن هنا الغرم مال المسلمين به ... أولى إذا كان عدلا في الحكومات

والمال والنفس في هذا المحل سوا ... في الكل يؤخذ قطعا بالغرامات

والحامل الواضع الاثنين ان سمعوا ... صوتا وما عرفوا أيا به آتي

وأيقنوا أنه استهلال بعضهما ... وبعد ذا وجدا في جيش أموات

ان تعرف القابلات الحي أو عرفت ... من منهما جاء قبلا في البدايات

فالقول يقبل من مأمونة قبلت ... وقيل قول اثنتين من أمينات

ولا لزوم يمين هاهنا وكفى ... نفس الشهادة من دون الاليات

الا اذا اتهمت في الامر أو ظهرت ... امارة الميل منها والمحاباة

وقولها ذكرا أو أنثى قد ولدت ... هند فلا تقبلن تلك المقالات

لان ذلك مما للرجال الى ... ان يبصروه مجال في المباحات

أما قضية جهل القابلات بمن ... قد جاء حيا وأبدى بعض نغمات

وما رأين البكا من أين مخرجه ... ولا حياة ترى في بعض جثات

وانما سمعوا صوتا وما علموا ... من اين جاء ولا الجائي به الآتي

فلا أرى هاهنا التوريث بينهما ... ولا هما يرثان للقرابات

اذ صحة الموت للموروث مشترط ... كذا الحياة لوراث بصحات

وههنـا المـوت أصـل في الجنين وحكـ ـم الاصـل مصطحب الا بـاثبـات

ولا تراث بشـك قـد روى خبرا عن سيـد الخلق بـل خير البريـات

وان يكن جـاء حيـا منهما أحـد ومـا تيقن ذا من ذاك بـالـذات

فنصف أنثى ونصف الفحـل حصتـه كارث مشكل يعطى عنـد قسمات

ويرجعن لمن قـد كان وارثـه من بعـده ذي سهـام أو عصـابـات

أمـا الصـلاة ففرع للحيـاة فـان تحققت سن تكبير لأمـوات

والسقـط دون حيـاة فيـه مختلف في هـل يصلى عليـه للجنـازات

ويـدفنـان معـا إن شـاء دافنهم أو شـاء أفرد كـلا في الحفيرات

فقـد أتت سنن في دفنهم عـددا جمعـا بقبر كما في دفن أشتـات

والبيـع إن تقضـوه أو تكن فسـدت عقـوده فتـلاشى بـانحـلالات

فـلا يرد سعـاة البيـع مـا أخـذوا من الاجـارة فيـه والـدلالات

لان ذلـك مـأخـوذ على عنـأ بطيب نفس واتمـام المراضـاة

والنقض أمر طرا من بعـد ذاك على مبيعهم وكـذا أمر الفسـادات

الا اذا كان أسبـاب الفسـاد اتت عليـه من جهـة السـاعي بعـلات

فههنـا هـدم المبني منـه لهم بنفسـه فحرمنـاه الاجـارات

ومن يطلـق عرسـا غير بـائنـة عليـه ينفقهـا من كل مقتـات

ولائـق بغنـاه او بحـالهـا عسرا ويسرا ومعروفـا بعـادات

حتى تـوافي مـداهـا بـانقضـا اجـل وعـدة بشهـور او بحيضـات

وان تكن حـامـلا منـه فـذلـك بـالـ إنفـاق اولى الى الـوضـع الـذي يـأتي

كـذا السكـون لهـا ايضـا عليـه الى ان تمضي عـدتهـا الا لبتـات

وبيعـه الأصـل لـلانفـاق مختلف هـل لازم عـادمـا فضـلا لغـلات

وعنـد اهـل عمـان ليس يلـزمـه بيـع لمن طلقت لكن لـزوجـات

واكثر الفقها لافرق عندهم … بين الاصول وغلات مغلات

وإن يكن لصبي عند والده … ارش ومنه شكا عند الحكومات

لا يسمع القاضي دعواه وليس له … ان يدخلن بهاتيك الجنايات

لانما الحكم للاطفال ممتنع … كذا عليهم بلا نصب الوكالات

وهاهنا الاب اولى بالقيام به … فيما له وعليه من تباعات

لو كان ذاك عليه نفسه فبه … اولى من الغير في نصب الخصومات

اذ السليل وما تحوي يداه معا … لوالد جاء عن خير البريات

نعم اذا بلغ الطفل المدى وأتى … يشكو اباه حكمنا بالأروشات

واللص ان هدم الجدران مسترقا … فالقطع يلزمه حدا باثبات

وان راى الباب مفتوحا كذلك ان … راى منافذ في بيت وسيعات

فما عليه هنا قطع لأنهم … ما حصنوا بيتهم عن سارق آتي

كذاك مشتركو بيت به سكنوا … لا قطع ان سرقوا من اجل شركات

وبائع مال زيد غير مكترث … لخالد ومضى عقد البيوعات

وصاحب المال حر حاضر معهم … ولم يغير بنطق او اشارات

فذاك بيع فضولي قد اختلفوا … في حكمه بفساد أو باثبات

وعند مثبته الاثمان لازمة … لمالك لا لعاد بالفضولات

ولست ممن يرى اثباته ابدا … وذاك كالعابث اللاهي بلعبات

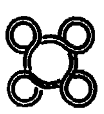
لان صحة عقد البيع مشترط … فيها لعاقده ملك المبيعات

وما السكوت بتمليك يعد ولا … ينقل الملك ترك للنكيرات

ومحتس الدر من ثدي الحليلة لا … بأس عليه بشرب او برضعات

ان كان ذلك من بعد الفصال فلا … رضاع بعد فصال في الروايات

وان تـزوجهـا طفـلا فليس لـــه فـان يـذق لبنـا بـاءت بحرمـات
ولا وان تـزوجهـا طفـلا فليس لـه فـان يـذق لبنـا بـاءت بحرمـات
ولا صـــداق لهـــا ان دلستـــه بـــه ومن يـــدلســـه يغرم للمهـورات
هـاك الجـواب مبينـا كل غـامضـة وكاشفـــا كل غيم والغبـــاوات
والله يحفـــظ عبـــدالله نجـل علي من كل ســـــوء ومكروه وزلات
يـارب واشرح لـه صـدرا وعنـه فضع وزرا وطهره من رين الجهـــالات
بصره بـالحق ثبتـه عليـه وسـد ددهٌ بكل فعـــال او مقـــألات
واكشف غطـا بصر منـه ليبصر مخـ ـفي الحقـائـق مجلـو الغشـاوات
واسلـك بـه اقـوم النهج القـويم لكي يقضي حقـوقـك في بر وطـاعـات
والحمـــد لله شكرانـــا لأنعمـــه ووافيـا بعطـايـاه الجـزيـلات
ثم الصـلاة مـع التسليم ســابغـة لسيـد الخلـق مشمـول الكمـالات
والآل والصحب آسـاس العلوم ينـا بيـع الفضـائـل اربـاب الكرامـات
والتـابعين على الحـق القـويم لهم مـا احـدثـوا بـابتـداع او ضـلالات
والحمـد لله مبـدي الكائنـات على طبـق المشيئـات من بحر الارادات



سؤال من سليمان بن مهنا بن خلفان الكندي

لك الحمد ربي عالم السر والجهر ... وملهمنا مالم نكن كنهه ندري
لك الحمد خذنا بالعناية للهدى ... هداك لنا فضل ويسر عن العسر
لك الحمد حمدا لا نحد حدوده ... دواما بديمومية الشان والقدر
لك الحمد حمدا دائما مترادفا ... بعد نبات الارض والأنجم الزهر
مسائل ألقيها لشمس سمائل ... رسائل يجلوها بقبس من الفكر
عنيت بذا خلفان نجل جميل ... مجلي عويص كامل الاصل والنحر
هو الفيصل المشهور والعلم الذي ... اليه ترد المشكلات مدى الدهر
هو البحر بحر العلم عمدتنا الذي ... تصدى لهذا الشان انعم بذا الذمر
ففي رجل اغمى لمسلم مثله ... بضرب شنيع موجع قاصم الظهر
وقد بقي المضروب يوما وليلة ... به الشك هل وافاه موت بذا الأمر
له من علامات الحياة تحرك ... الى ان اتى من ربنا واضح الخبر
وقد فاته فرض الصلاة بخمسها ... فماذا على المضروب ياعلم العصر
ايبدل ما قد فاته من صلاته ... ام الحكم بالتكفير ام يحظى بالعذر
وماذا على من صار للغمى فاعلا ... من الارش فاكشف لي حقيقة ذا الأمر
وما الحكم فين باع يوما ببغيه ... ثلاثة احرار من السادة الغر
ومن بعد هذا تاب لله مخلصا ... وآب اليه بالخشوع وبالذكر
واقبل يطوي للمهامه والفلا ... لتخليصهم يماصاح بالدر والتبر
فالفاهم ماتوا جيعا ولم يكن ... لهم اثر يبقى هناك سوى القبر
فماذا عليه يا اخا الفضل والتقى ... ارينا جوابا واضحا بين الخبر

وان صلاة الله ثم سلامه ... على احمد هادي الورى معدن البر
مع الآل والاصحاب مافاه ناطق ... لك الحمد ربي عالم السر والجهر

الجواب

اليك جوابا يا اخا الجود والبر ... هديت لفعل البر من سائل بر
اذا ضرب الانسان آخر عاديا ... كذا غير عاد ثم خر على الحر
فان خر مغشيا ومر له مدى ... دوين فوات الفرض مافات بالمر
فهذا على الجاني بعير له فان ... يفت فرضه والعقل ما باء بالكر
فهذا له خمس من الثلث الذي ... له دية قرت لدى الحر والقر
وفي صلوات الخمس ان فات كلها ... بغشيانه فالثلث من دية الحر
فان طال عن هذا فهذا قياسه ... ولو طالت الايام بالكر والفر
واما قضا ما فاته من صلاته ... ففيه خلاف عن اولى العلم و البر
عليه القضا والاكثرون لعذره ... هنا جنحوا والعلم للواحد البر
اذ العقل للتكليف اس وههنا ... غدا فا قدا للعقل اذ مس بالضر
وبائع حر باغيا متغشما ... فتاب وفات الحر من موته المر
عليه متاب ناصح وغرامة ... لخدمته مذ بيع للوارث الحر
كذا عقره ان كان انثى فجومعت ... يوديه للوارث من خالص التبر
ويرجع للمبتاع اثمانه كذا ... اذا ولدت اثمان اولادها الغر
وان كان مقتولا فقيل دياته ... عليه وبعض بل على القاتل الغر
ودونك فاعلم ثم بالعلم فاعملن ... واخلص وايقن واحتس الصبر بالمر
وخير صلاة مع سلام كلاهما ... على احمد والآل مع صحبه الطهر

ســؤال من محمد بن راشـد

اسـائـل من في المكرمـات يسـارع ومن هـو في كل المعـارف بـارع

ومن قـد غـدا حبرا جليـلا معظما نـوال يـديـه للبريـة هـامـع

ومـا ذاك الا الطـود نجـل جميـل خـدين العلا من للخطـوب يقـارع

اذا ضـاع صـك للفتى وهـو عـالم بمـا فيـه قـد خطت هنـاك الاصابع

وخـاف لإنكار الـذي الحق سيـدي عليـه اذا مـا قـال ذلـك ضـائـع

فهـل جـائـز ان يبـدلنـه بخطـه كما كان خـوفـا ان يكـون التنـازع

فجـد لي بـايضـاح يبين مـا اختفى علي فـانت اليـوم للنـاس نـافـع

ودونـك الفـاظـا حسـانـا جلوتهـا عرائس ابكارا لهـا البـدر خـاضـع

مقـدسـة عن كل عيب ولكنـة مهـذبـة تصبـو اليهـا المسـامـع

وصـل وسلم يـاالهي على الـذي لأمتـه يـوم القيـامـة شـافـع

وآل واصحـاب كرام امـاجـد جحـاجحـة صيـد ومن هـو تـابـع



الجـواب

انــور سنـــا برق الغمامـــة لامـع — ام الفجر من افـق الجهـالـة طـالـع

أم لاح صبح الحـق من مطلـع الهـدى — فجلى الـدجى والحق ابيض نـاصع

فخـذ بعنـان الحـق واطرح الهـوى — وواظب على مـا وضحتـه الشرائـع

اذا ضـاع صـك المرء من يـده فـلا — يبـدل سـواه ان ذلـك ضـائـع

ففي ذاك تدليس وكـذب على الـذي — ينقـه والكـذب للمرء بـاضـع

كـذاك على الحكام وهن وشبهـة — وذاك حرام روقتـه المطـامـع

ولكنـه يبـدي البقـاء لصكـه — بنـدح وتعريض بمـا هـو واقـع

فـان يـك مـا اجـداه ذاك ونكره — تبين فليحلف وربـك سـامـع

وحسبـك من ظلم الغريم يمينـه — بهـا دار كل الظـالمين بـلاقـع

فهـذا وصلى الله مـا عكر الـدجى — على المصطفى الهادي الـذي هو شافع



سؤال من حمد بن سيف بن محمد البوسعيدي

أهـدي اجـل تحيـة وسـلامـا متـلازمين مـع السرور دوامـا

وأبث من صفـو المـودة والصفـا مـا قـد يريح الروح والاجسـامـا

ويـزيـل من علـل النفـوس ودائهـا مـاكان يستر فجرهـا البسـامـا

لمن استنـار الكـون وابتهج الـورى وبـه الـزمـان غـدا يتيـه هيـامـا

خلفـان نـور الـدين نجـل جميـل بحر بـامـواج العلـوم ترامى

ترك الأمـور المشغـلات نـوادبـا يبكين لمـا أن غـدون ايـامى

اني اتيتـك حـائرا في مهمـه حـاشـا اقـول بـأن اتيت نظـامـا

لكنني مسترفـد من بحرك الـ فيـاض مـا اجلـو بـه الاظـلامـا

فـاذا نظرت الى تنـاسـق لفظـه في سمطـه وشممت منـه خـزامـا

فـابسط لسـان العـذر عن سقطـاتـه واجعـل رداء الستر منـك مقـامـا

مـاذا ترى في ابن الكريم وهمـه هم انهـزام همـه اعظـامـا

ام ذاك مـا قـال الـذين رووه في اسفـارهم حـاشـا يكـون تعـامى

لكنـه مـا معنى قـول الله في لـولا راى البرهـان منـه لحـامـا

والقـول مـا هـو عنـدكم في اخـوة الـ صـديـق هـل هم انبيـاء كرامـا

ان قلت بـل هم انبيـاء فـالانبيـا هـل يركبـون مـدى الـزمـان حرامـا

اتراهم في الجب القـوا يـوسفـا وغـدت دمـوع ابيـه منـه سجـامـا

ومـلائـك الرحمن خروا سجـدا للجـد آدم حين صـار امـامـا

هـل ذا السجـود تراه كان حقيقـة منهم لـه مـذ شـاهـدوا الاكرامـا

وسجـود يعقـوب الكريم لنجلـه هـل كان بـالآداب ذاك تمـامـا

وكـذا نبي الله داود الـذي اعطى الهـدى فـاستشعر الاعظـامـا

اترى الذي قالوه حقا انه ... اخذ الفتاة من الحليل وقاما

ام كان ذلك جائزا في شرعهم ... ولنا فلا اوضح لنا الاحكاما

ودعا سليمان النبي لربه ... مولاي هب ملكا وفيه اقاما

ماذا اراد به افدني لم تزل ... كهفا وللقوم الكرام اماما

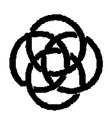
والقول في المعراج ما هو عندهم ... في يقظة ام كان ذاك مناما

وهناك قد فرض الصلاة على الورى ... اوضح لنا الاشكال والابهاما

وكذلك الاسرا الذي قد قصه ... رب العلا من عزز الاسلاما

وكذاك هاروت وماروت فهل ... ملكان ام ذاقا اسى وحماما

ثم الصلاة على النبي وآله ... ما دام ذكر العارفين ختاما



الجواب

حمدا لخالقنا الكريم دواما ... وصلاته للمصطفى وسلاما

والآل والصحب الكرام ومن قفا ... نهج الكرام وكان ذاك كراما

وعلى الكريم المرتضى حمد فتى ... سيف سليل الاكرمين مقاما

حمد اتيت بسمط در صغته ... نظما ففاق على السموط نظاما

كالبدر أو كالفجر أو كالشمس اذ ... تبدو ضحى صحوا ولا اغماما

اضحى الفضاء بنوره وبنوره ... متنورا متعطرا بساما

سحر العقول فصاحة وبلاغة ... فعلام ذا والسحر كان حراما

اودعته غررالعلوم مسائلا ... مثل النجوم تزيح عنك ظلاما

فاسأل ولا تمدح فما أنا بالذي ... قد قلت لا تتحقق الاوهاما

ساءلت عن هم جرى من يوسف ... عن الفتاة اكان ذاك حراما

فاظن لايخفى عليك خلاف اهـ ... ـل العلم فيه اشبعوه كلاما

بالفعل هم كهمها عن بعضهم ... قبل النبوة سوغوا الالماما

ونقول هذا باطل في حقه ... لا نرتضيه وجل عنه مقاما

ويقال هم بضربها وبدفعها ... عن نفسه ثم انثنى مهزاما

ويقال تقدير الكلام اهم لو ... لا ان رأى برهانه قد قاما

لكن راى فالهم ليس بواقع ... وارى ضياء الحق منه تسامى

ولمن يراه واقع فالهم في ... قسمين مع من يعرف الاحكاما

فالأول الطبعي وهو ضرورة ... في النفس ليس يرى عليه اثاما

بل قد يثاب بدفعه وجهاده ... ما لم يصمم جازما هماما

فهنالك العصيان وهو الثاني من   قسميه كان الاثم فيه لزاما
وعلى المقدم واجب في حقه   ان نحمل المعنى فلا ابهاما
ونبوة الاسباط فيها الخلف قد   بسطته اسفار العلو تماما
بعض نفاها ما خلا صديقهم   فالاتفاق على النبوة قاما
فعليه لا اشكال فيا قد حكي   ولهم يراها بعضهم اكراما
وعليه فالمحكي عنهم صادر   قبل النبوة ماراوه حراما
كذاك آدم جاء في عصيانه   خلف على ذا النحو طال مقاما
وسجود املاك السما له على   جهة التحية منهم اعظاما
بالانحناء وليس ذاك عبادة   منهم بل ذلكم اكراما
وكذاك يعقوب النبي واهله   سجدوا ليوسف شفقة وهياما
بالانحناء تحية ما كان ذا   في شرعهم مما يعد حراما
لكنه في شرعنا بالستة الـ   ـغراء حرم فافهم الاحكاما
وحديث داود النبي فما روى الـ   ـقصاص دعه وجل عنه مقاما
كذب وزور ذاك بل افك اتى   ممن رواه عن الصواب تعامى
لو كان منسوبا لادنى مسلم   هذا لقلنا فاسقا ظلاما
أو كيف جاز على نبي مرسل   قد صار في الفضل العميم اماما
لكنه بالطبع مال لحبها   فتمنى أن ليست عليه حراما
ويقال طالب بعلها تطليقها   فاجابه فيا أراد وراما
قد كان ذلك سائغا في شرعهم   ويعد فيا بينهم اكراما
ان ينزل الانسان عن زوج له   لاخيه ايثارا بها انعاما
والصحب قد فعلوه فيا بينهم   كم من نسا الأنصار صرن أيامى

طلقن ايثارا بهن لاخوة ... في الدين ممن هاجروا اسلاما

وكذاك داود يقول لبعلها ... صيرني كافلها بها قواما

أي جد بها إن شئت لا جبرا ولا ... قهرا يكون به عليك لزاما

ان قلت كيف عتاب خالقه له ... اذ سمى ذنبا ما أتى واثاما

وامتن بالغفران والغفران لا ... يؤتى سوى من يركبن حراما

فنقول إن الانبيا في منصب ... عال غدا في الفضل ليس يسامى

فيعد ذنبا منهم مالم يكن ... ذنبا لأنهم أجل مقاما

اذ قيل في الحسنات من أبرارنا ... هي سيئات مقربين عظاما

فالانبيا إن يركبوا المكروه أو ... ما خالف الاولى يعد اثاما

فجميع مافي الذكر والأخبار من ... عصيانهم من ذا القبيل مقاما

وكذاك جل محققي العلماء من ... خلف ومن سلف يقول تماما

أما سليمان النبي فسائل ... من ربه ملكا كبيرا داما

ليكون معجزة له مع قومه ... فيصدقوه ويعظموا اعظاما

اذ كان ذاك الوقت يفتخرون بالـ ... ـملك الكبير الكل فيه تسامى

والانبيا كل يجيء بمعجز ... مما يعد بوقته اكراما

وأراد ملكا خارق العادات ليـ ... ـس يناله أحد سواه تماما

أياك ظنا أنه طلب الدنا ... فخرا علوا كان ذاك حراما

ويقال ذلك بعد سلب الملك خا ... ف وقوع ذلك ان يكون اماما

والخلف في المعراج عندهم أتى ... بعض يراه كان ذاك مناما

والبعض قال بيقظة وبروحه ... قد كان مع جسد علا وتسامى

وكذلك الاسرا وأكثر قولهم ... يقظا سراه ولم يكن نواما

وسألت عن هـاروت مع مـاروت هل	ملكان أو ملكان خلف دامـــــــا
وقراءتـــان كـلاهمـــا سبعيـــة	والــوقف عن هـــذا أراه سـلامـــا
اذ لم أجـد نصـا صريحـا يكشف الـ	ـمستـور فيـه ويـوضـح الابهـامـا
والسحر في تعليـــــــه خلف أتى	ومحققــو العلمـــا رأوه حرامـــا
اذ قيـل ذلـــك لا يتم بـــدونـهـــا	شرك يــزيــل الـدين والاسـلامـا
هـــذا وأعرض مـــا أقــول على الألى	درسـوا العلـوم وأحكمـوا الاحكامـا
واعمــل بحـق واضـح فـــالحـق إن	يبـــدو ضيـــاه يمحـون ظـلامـــا
والحـق نـور واضـح فـاعمــل بـه	واجعلـــه يـــاذا قــدوة وامـــامـا
وصـــلاة ربي دائمـــا للمصطفى	والآل والصحب الكرام ختـــامـــا



سؤال من محمد بن علي الشرياني

ألا زم الركاب ولا تبـــــالي وسر واصبر على سهر الليـــــالي

وجـد السير واســأل عن علـوم فــان العلم ينمــو بــالســؤال

وقـل للشيـخ خلفـــان ألا يـــا سليــل جميــل هـــذا ســؤالي

أريــد جـوابــه كشفــا جليــا كما كشف الــدجى ضـوء الهــلال

اذا زيــــد تـــزوج بنت عمرو فتـــاة ذات قـــد واعتـــدال

وعمرو عنـــده امرأة اذا مـــا رنت سلبت لألبـــاب الرجـــال

زنى زيـــد بهـــا لكنهـــا لم تكن أمـــا لــزوجتـــه بحـــال

فهـل زيـــد حليلتـــه عليـــه حرام أم حـــلال في حـــلال

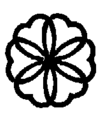
دلـوت اليـــك دلـوي يـــا فرات لتسقيني من المـــاء الـــزلال

على المختـــــار من مضر وآل الـــه العرش صلى ذو الجـــلال



الجــواب

ألا هـــــاك الجـواب بـلا اعتــلال	تجلى نـــــوره مثـــــل الهـــــلال
اذا زيــــــد تــــــزوج بنت عمرو	بعقـــد صـح بــالـوجــه الحــلال
وواقـــــع زوجـــــــة كانت لعمرو	زنى ركب الحرام ولم يبـــــــــــال
فلست أرى على زيـــد بمـــا قـــد	أتى في زوجـــه بــأســـا بحـــال
اذا كانت حليلـــــــــــــة صهره لم	تكن أمـــا لهـــا حسب المثـــال
وليس ببـــــالـغ منـــــه زنـــاه	إلى التحريم في زوج حـــــــــلال
اذا مــــــا لم تر منـــــه زنــــاه	عيــانــا حين يــزني وهـو خـــال
وعــل البعض بــالتكريــه قـــالـوا	وربــك عـــالم بـــالغيب عـــالي
وصـــــل على نبيــــــك ثم سلم	نبي الكل مـــــــــع صحب وآل



سؤال من عبدالله بن الامام سالم

أوجه سؤلي نحو خلفان ذي الهدى ... وعلامة العصر الفقيه الملازم

وخذ بيدي نحو الهدى واهدني اكن ... سليما من الآفات ليس بغاشم

وحل سؤالا أنت أهل لحله ... وفصله كي نوقى عظيم المآثم

فانت حليف العلم لقيت فضله ... ونلت مقاما ما له من مزاحم

تربعت في دست المكارم والعلا ... وأنت وحيد في العلا والمكارم

شمائلك الحسنى أنيسك والملا ... تباعد مثلا عنك يا ابن الاكارم

فضائلك العظمى دنت لاولي النهى ... فهم واردوها وهي أسنى الغنائم

فضيلة علم ليس يعدل فضلها ... لجين ولا تبر ولا عيش ناعم

علمنا وجوب الفرض والفرض لازم ... صلاة كذا حج صيام لصائم

ندين به لله طوعا لربنا ... ونرجو ثوابا والثواب لقائم

فهل لازم في ديننا علم تارك ... عليه عقاب لانتهاك الجرائم

بمعنى يضيق الجهل ان كان جاهلا ... عقاب مضيع الفرض يا خير عالم

أم ذاك مغفور له واسع لدى ... ديانتنا جهلا أفد ذا التناوم

وليس مرادي جهله بعد علمه ... فما الجهل بعد العلم من فعل سالم

ومن حاز بعض الماء عاما وجاء من ... يخاصمه والخصم ليس بحازم

هنالك تأديب وكف لغاشم ... ونصرة مظلوم وردع لظالم

هنالك عدل كيف يسكت عامه ... يقول مراعاة ورفق الملائم

أطالبه عاما برفق وما جدى ... اريد بحكم الله يا خير حاكم

وطالب هذا الماء أقر بشركة ... لحائزه ما فصله في التحاكم

وشفعة شخص جاء يسعى لأخذها ... ولم يك عند البيع أول قادم

يقــول اعتــذاري لست أدري بــأنني　　　شفيــع ومــا حــال الجهــول كعــالم

فهــل جهلــه عـــذر ويعطى مراده　　　أم يحرمنّ المــــال بين العــــوالم

صــلاة الهي مــع ســلام مقـــابــل　　　على المصطفى المختــار من آل هـــاشم

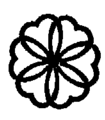
وذلــك من عبــد الالـــه ابن ســالم　　　امــام الهـــدى غفران ربي لســـالم



الجواب

اليك جوابا يا حليف المكارم | سليل امام العدل والفضل سالم
لقد اوجب الله الفرائض ملزما | بها خلقه كيما يقوموا بلازم
والزمهم أن يعلموا بوجوبها | وان يعلموا ان الثواب لقائم
وأن يعلموا أن العقاب محتم | على تاركيها من جهول وعالم
اذا تركوا بعد القيام لحجة الـ | ـوجوب بلا عذر يقي من مآثم
فاما أخو علم بكيفية الادا | فذا الحكم فيه واضح بالتلازم
واما جهول بالاداء فيسألن | خبيرا به من كل حبر وعالم
فان لم يجد والوقت ضاق يؤده | كما ساغ في العقل السليم الملائم
ويطلب علما بالاداء فان يدع | وقد قام برهان الفروض اللوازم
فقل هالك والعالمون بتركه | عليهم كذا أن يحكموا بالمآثم
عليه وجهل الترك ماكان واسعا | لهم بعد برهان هنالك قائم
فان جهلوا حكم الهلاك لتارك | فهم مثله فيه لدى كل عالم
كذا جاهل أيضا بحكم هلاكهم | تسلسل هذا الحكم مع كل حاكم
وهذا جميعا كله بعد حجة | يقوم بها تكليفنا باللوازم
وما كان رب العرش جل معذبا | بلا حجة والله أرحم راحم
ومن قال مائي حازه زيد ظالما | ولكن شريك فيه عند التخاصم
فذلك خصم مدع ظلم خصمه | عليه بيان يوضحنه لحاكم
فان صح ماقد يدعيه يكن له | والا فيؤلي الخصم ليس بظالم
وليس سكوت الخصم في طول عامه | بمبطل دعواه وليس بصارم

ومن جاء يسعى شـافعـا بعـد ان ونى	لجهــل يظن الحــق ليس بــلازم
فتسمــــع دعـــــواه ويعطى مراده	اذا كان حقـا ثـابتـا في التحـاكم
ارى الجهـل عـذرا ههنـا سيا وقـد	اتى القـول أن لا فـوت فيهـا لرائم
ولـو طـالت الايـام ذا حقـه ولا	يفـوتـه طـول المـدى والمـواسم
وصـــل على المختــــار رب وسلمن	نبي الهـدى المبعـوث من آل هــاشم



سـؤال من خالـد بن مهنـا البـطاشـي

مــــااللـوم لـلاحرار بـــالرادع ... ولا بـــأن تحــذر بـــالنـــافـع

ومـــا بـــان تطلب مـــالم يكن ... ولا بـــــأن ترهب للــــواقـــع

والمرء ان ضيـــع من دينــــــه ... فكل سعي المرء بـــالضــــائـع

كالثـــوب اذ أنهـــج فيـــه البلى ... أعيي على ذي الحيلـــــة الراقـــع

فرب ذل حـــل في قـــابــع ... ورب مـوت حــل في طـــامــع

ورب شخص جــامـع طــارفـا ... وآكل لم يـــك بـــالجـــامـع

ولا تـــزك المرء لــــو أنـــــه ... في حـــالـــة الســاجــد والراكـع

مـــالم تـــزك المرء أفعـــالـــه ... والصنـع مـــا دل على الصـــانـع

والمرء بـــالعقـــل فمها خــلا ... منــــه فسم المرء بـــالضـــائـع

والمرء بـــالنطـق فكم نـــاطـق ... اسحر بـــالنطـق نهى ســـامـع

والعلم أعلى مــــــــا يروم الفتى ... والعلم أسنى مكسب نــــــافــع

وليس مثــــــل العلم من مطلب ... اكرم بــــه من نـــاصب رافــع

والعلم لايحصى ثنـــــاء لـــــه ... هنـــاك فيـــه مـــدح الشــــارع

فنحن ان عن لنــــــــا مشكل ... واغبر افـــق الفكر بـــالـــواقـع

نلتفت اليمنى الى عـــــــالم ... ونلفت اليسرى الى بــــــارع

كالحبر خلفـــان الـــذي لم يـــزل ... غرة وجــــه القمر الطــــالـع

أسئلـــة أزجيتهـــا راجيـــا ... كشف غطـاهـا الســاتر القـانـع

جــــاءت الى مجلسنــــا حرة ... ذات جمـــال بـــاهر بـــارع

دانيـــة الخطـو عراهـــا الحيـــا ... ودمعهـــا كالـوابـل الهـــامـع

تخنقهـــا من وجــــدهـــا عبرة ... على حليـل غـــائب شـــاسـع

تقول طلقني فقد عيل من ... صبري وأخشى ورطة الواقع

ضر يفت القلب من هوله ... ياضر خود الباعد القاطع

لم تبغ من طارفه ذرة ... وحسبها من شأنها الفاجع

اوضح لي المشكل من أمرها ... فان ترى التطليق بالواسع

ونائب المجنون أو ذي الصبي ... وغائب عن داره شاسع

هل يدركوا شفعتهم بعدما ... نائبهم لم يك بالشافع

بعد بلوغ او افاقات من ... جن كذا رجعة ذا الراجع

ارجو جوابا كافيا شافيا ... ودم بخير كافل جامع

ثم صلاة الله مصحوبة ... من السلام العطر الضايع

للمصطفى والآل مع صحبه ... ما تم نور القمر الطالع



الجواب

الحمد لله الكريم الذي ... من علينا بالعطا الواسع
حمدا يفوق الحصر احصاؤه ... يفوت عن درك النهى اللامع
ثم الصلاة مع سلام على ... خير الورى والصحب والتابع
من قد أتانا بالهدى صادعا ... اكرم به من مصدع صادع
وبعد فالعلم امام الهدى ... والعمل المأموم كالتابع
يلهمه الرحمن من خلقه ... كل سعيد خاضع خاشع
والاشقيا يحرمه قد أتى ... في خبر يروى عن الشارع
والعلم مخزون وابوابه ... محكمة الاطباق للقارع
مفتاحها التسآل فاسأل تنل ... وارغب الى رب العطاء الواسع
وخذ لما جئت به باحثا ... مني جوابا كالضيا اللامع
حليلة الغائب ان مسها ... ضر ومااللضرمن دافع
فاقبلت تطلب من حاكم ... تطليقها من زوجها الشاسع
فخلف أهل العلم يحكي هنا ... فمنهم من حاظل مانع
ومنهم اوجب تطليقها ... ان لم يكن للضر من رافع
لكن اولاء اختلفوا مرة ... في وصف هذا الضرر الواقع
فمنهم بالجوع أو بالعرى ... ونحوه من واجع فاجع
ان لم يكن للبعل مال به ... تنفق ولو بالاصل من بائع
وان يكن مال له حاضرا ... فما هنا التطليق بالواسع
وما ضرار البضع أي عدمه ... بموجب التفريق في الشائع
لان في الجوع هلاكا ولا ... كذاك ترك الوطء في الواقع

وقـــال قــوم تركـــه مــوجب	تطليقهــا من زوجهــا القــاطـع
لــو وجـدت مـع مــأكل ملبســا	ومسكنـــا لابـــد من رابـــع
وشهـــوة الـــوطء لهـــا قـــوة	تحتـــاج أعلى قـــامـــع رادع
وذاك حـــق ثـــابت واجب	لهـــا على البعـــل بـــلا دافـــع
والضر لا يلـــزم من كـــونـــه	ضرا هـــلاك النفس في الـــواقـــع
وانني اختـــار هـــذا لمـــا	ذكرتـــه من عـــدم المـــانـــع
ونـــائب المجنـــون او ذي الصبـــا	او غـــائب عن داره شـــاســـع
ان ضيـــع الشفعـــة نـــوابهم	مـــا طلبـــوا المبتـــاع من بـــائـع
فـــالخلف في ادراكهـــا قـــد اتى	لبـــالـــغ اوآيب راجـــع
بعض يرى تفـــويتهـــا هـــاهنـــا	وبعضهم مـــاكان بـــالمـــانـع
ولا ارى التفـــويت في حقهم	ولم يكن ذلـــك بـــالضـــايـع
والحـــق لا تبطلـــه مـــدة	بـــل بـــالرضى من بـــالـــغ طـــائـع
هـــذا وصلى الله ربي على	نبيـــه ذي المنطـــق الجـــامـــع
والآل والصحب واتبـــاعهم	اهـــل التقى من خـــاشـــع راكـــع

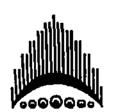


سؤال من عبدالله بن الامام سالم

لمن هـذه الاطـلال درسـا عـوافيـا	تقـادمهـا مر الـزمـان ليـاليـا
وغيرهـا نسـج الريـاح عشيـة	كا هطلت فيهـا المـزون غـواديـا
وانس فيهـا الريم ترتـع آمنـا	وانعم عيش ليس يخشى الـدواهيـا
كا انست فيهـا كـواعب خرد	تصيـد اسـودا دون سـل اليمانيـا
جهلت مكانـات وربعـا ترابعت	بهـا كل كحـلاء ودعجـاء مـاليـا
اذا العيس مرت بي هنـاك تصـددت	وحنت وترمي بي مكانـا عـواليـا
يعرفهـا ذاك المكان فـوادهـا	ولـو جهلت مثلي لنصت تراميـا
اقـول لهـا سيري ونصي وادلجي	الى رجـل يعلـو السماكين راقيـا
همـام تقي من كرام اطـائب	كريم المسـاعي يبسطن الايـاديـا
اقـول وقيـدي واثـق من يحلـه	سـوى من ذكرنـاه ويشفي فـؤاديـا
اذا عـدم المفقـود لمـدة فقـده	وتمت لـه الاعـوام شرطـا مـوافيـا
وكانت لـه عرس عروب تربصت	بعـدة ميت ثم رامت تـواطيـا
لخـاطبهـا عقـد النكاح ومـا مضى	طـلاق ولي شمري محـاميـا
هـل ذا حـلال ام حرام فيفسخن	اجبني وهـل فرق اذا مـاتـواريـا
لغشيـانهـا والستر ضمها معـا	ام اتحـد الحكمـان فيهـا تسـاويـا
هـذا وصلى الله مـاصيب همى	على المصطفى خير البريـة وافيـا
والآل والاصحـاب مـا منشـد تـلا	لمن هـذه الأطـلال درسـا عـوافيـا

الجــواب

هــو الله قــد وجهت فيــه مراميــا ... وحسبي بــه ربــا معينــا وكافيــا
لــه الحمــد لاابغي ســوى الله نــاصرا ... ولا عــاصما او كاشف الكرب شــافيــا
اليــه انــابــاتي عليــه تــوكلي ... بــــه ثقتي في كل امر عرانيــــا
فمن يطــع الله الجليــل ثنـــاؤه ... يــوفــق ولا يخشى ظلــوما وغــاويــا
واهـــدي صــلاتي للنبي وآلـــه ... واصحـــابـــه الابرار ثم ســلاميــا
وبعــد فقــد وافى سـؤالـك يــااخــا الـ ... ـمعــالي سليــل الاكرمين مقــاميــا
وهــاك جــوابا خــذه ان بــان حقــه ... والا فــدعــه جــانبــا متنــائيــا
اذا أجـــل المفقـــود ثم تربصت ... حليلتـــه مـــاكان للمــوت كافيــا
هي الأشهر الـلاتي بهـا الـذكر قـد اتى ... مــع العشرة الايــام عــدا مــوافيــا
وطلقهـــا من بعـــد ذاك وليـــه ... وتعتــد للتطليــق اذ كان مــاضيــا
وبعــد فــان شــاءت نكاحــا تــزوجت ... وطــاب لهــا التزويج مع من تراضيا
وان نكحت من بعــد عــدة مــوتــه ... بــدون طــلاق كان ذلــك كافيــا
وذلــك قــول عن أولي العلم قــد أتى ... وفيما ســـواه عنهم كان آتيـــا
واجعــل ختم النظم ان صــلاتيـــا ... على المصطفى المختـــار ثم ســلاميــا
وآل وأصحاب مدى الـدهر مــا بـدت ... لنا الشمس او غــابت وعــادت كما هيــا



سؤال من موسى بن عيسى البكري

سلا من قد رقى أوج الكمالات ... تقى وبعلمه ساد البريات
سليل جميل مفتي الانام ومن ... غذا يمحو دياجير الظلامات
كريم لم تزل تعنو الوفود له ... فتظفر بالاماني والفضيلات
ومن قد ضل نهج الحق أرشده ... وجلى عنه أغلاس الغوايات
تشا طفلا لفض المشكلات وما ... يعوص وما اختفى بين البريات
يرجيه الملا في كل حادثة ... كذلك في البوادي والمهمات
علا افق العلا قدرا ومرتبة ... وقارن مجده السبع السموات
فجئت اليه أحدو العيس مبتغيا ... مقالا كاشفا غيم الدجنات
بها عرجت من فيحا عمان كما ... قطعت بها الأباطح والسهولات
اذا فئة بغت ظلما على أخرى ... وشنت نحوها كل الاغارات
ورامت حربها من غير ما سبب ... وناوأتها عيانا بالخصومات
ولما أن رأت هاتيكم الأخرى ... وقوع القتل فيها والجراحات
واعلان الحروب من التي جهرا ... عليها قد بغت بين البريات
سطت بجميع عدتها مبادرة ... عليها بالقتال وبالجروحات
ولكن لم تقم حججا متى نهضت ... على من قد بغت ياذا البشاشات
فكيف الحكم في هذي القضيات ... وفي تلك الدماء وفي الجروحات
وقطع الصلح للامراء عندك هل ... يصح عن الرعايا والجماعات
فابرز كل مستتر واوضح ما ... تعمى وامح ديجور الظلامات
فلازلت الدليل لكل حيران ... وعنا هادما صرح الغوايات

صلاة الله ربي للنبي كذا … عليه دائما ازكى التحيات

وآله ثم اصحاب ومن بهم … قفا اثرا بكورا او عشيات

الجواب

ألا حمدا لخلاق البريات … على ارشاده نهج الهدايات

على ماقد ازاح وما اتاح لنا … من البلوى ومن جم الفضيلات

هدانا للهدى والدين علمنا … شريعته فذا اسنى الكرامات

فيا الله لانحصي ثناءك لو … بذلنا الجهد في اعلى العبادات

فكيف وقائدي جهلي وقادمتي … هواي ومرتعي أوْبا الشهيات

ولكن حسن ظني بل وادلالي … على حسناك ادناني لورطاتي

فعفوا ثم عفوا ثم عفوك لي … وللاخوان طلاب الهدايات

ومن في العلم همته وبغيته … نجاة الدين من رين الضلالات

كموسى نجل عيسى اذ اتى يبغي … عن الاحكام كشفا للحكومات

لقد صاغ الجواهر ثم فصلها … عقودا في سموط بالفريدات

كدر ضمه سحر ونحر في … ترائب بيض اتراب خريدات

أيا موسى اليك جواب سؤلك خذ … جوابا ماحيا ليل الجهالات

اذا فئة بغت ظلما على فئة … بلا سبب ولا بعض الجنايات

وقامت ضدها قتلا ونهبا ما … سوى العدوان منها والضلالات

ورامت هذه منها لأخذ الثأ … رحتى قابلتها بالخصومات

فليس ملها القيام لحربها حق … تقطع عذرها بالاحتجاجات

فتدعوها هنالك للافاءة عن … مظالمها على احكام آيات

فليس تحل قد قالوا محاربة ... لقوم قبل اظهار لدعوات

فان تك قد اصرت بعد ذاك فقم ... اليها مسرعا في أخذ ثارات

سوى من خفت بطشته مفاجأة ... ولم يمهلك في اظهار حجات

فذلك لا عليك بأن تبادره ... مقارعة ودفعا للظلامات

ولكن ان تكن قامت بلا حجج ... وغير الحق لم تأخذ زيادات

ولم تتعد حكم الله خالقها ... فليس نرى عليها من ضمانات

ولكن خالفت ما المسلمون به ... لها امروا فبالتوبات فلتات

وبعض قال أهل البغي ما لهم ... علينا من دعاء للافاءات

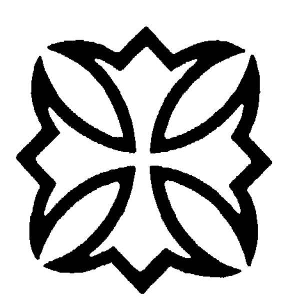
فبالتوحيد حجتهم قد انقطعت ... وقد هدموا مبانيه القويات

وقطع الصلح للامراء ان كانوا ... ثقاة جاز عن كل الرعيات

وصلى الله ربي كلما طلعت ... وما غربت شموس بالعشيات

على المختار والاصحاب مع آل ... كرام مهتدين ذوي كرامات





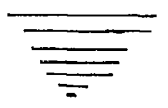
سؤال من علي بن جبر

يــــامن يجلي المعضــلات	يـــامن يفض المشكــلات
ذو ورع يمنعــــــــــــــه	عن خـــوضـةالشبهـــات
اعني بــــه خلفـــــان من	اضحى حليف المكرمـات
عـــلامــــــــة العصرفتي	جميــــــل عين الثقـــــــاة
اني اتيت قـــــاصــــــدا	حمـــــاكم جم الهبــــــات
مـــــــاذا ترى فيمن شرى	وصيفـــــة من البــــــداة
وقــــــد اراد عتقهــــــا	لله بــــــــــاري النسمات
قــــالت بـــــأني حرة	من نســـــل احرار سراة
فهـــا ترى ذا العتــق يـ	ـضي حكمه في ذي الصفات
وهــل لـــــــه اجرمن اللـ	ـــه يقيــه المـوبقـــات
هــات الجـواب مـوضحـا	ابقـــاك ربي في ثبــــــات
صــــــــلاة ربي للنبي الـ	ـهــاشمي ذي المكرمـات
والآل مــع اصحــابــه الـ	ـغر الميـــامين الثقـــات



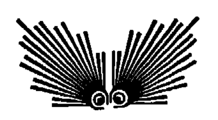
الجواب

حمدا لرب خالق ... وبارئ للنسمات
ثم صلاة الله مع ... سلامه والبركات
على النبي المصطفى ... والآل والصحب الثقات
هاك الجواب واضحا ... وكاشفا للظلمات
اذا شريت أمة ... وقد اقرت حين جات
بأنها مملوكة ... مع بلوغ وثبات
يجوز فيها العتق ... عن نفل وكل الواجبات
لا يقبل النكران منـ ... ـها بعد اقرار ولاة
وان يكن اقرارها ... قد أنتفى بالملكات
من قبل عقد بيعها ... او ليس ببعقد ثبات
او انها صبية ... ما بلغت رشد البنات
فها هنا النكران قد ... يقبل ما ان قيل فات
وليس يجزي عتقها ... قط لبعض الواجبات
وجائز بل واجب ... بسريحها للقربات
فليقطعن حبلها ... لله باري النسمات
ثم صلاة مع سلا ... م لنبي المعجزات
وآله وصحبه ... أولي التقى والمكرمات



سؤال من علـي جبـر ايضـا

اسائل شيخي قدوتي ومنتهى قصـدي ومن هـو في قلبي لـه خـالص الـود
عنيت بـه عـلامـة العصر ذلـك الـ ـفقيه اخـا العليـاء بل علم الرشـد
مـلاذي وأستـاذي سليـل جميـل هـو الحبر خلفـان الكريم اخـو المجـد
فـا القـول في فرض الصـلاة لجمعـة فهـل فرض عين لازم ايمـا فرد
أم ذاك فرض بـالكفـايـة قـل بمـا اراك الهي جـل ربي عن النـد
ومـا نظر الاصحـاب فيهـا اذا استوى على مصرنا سلطـان عـدل لنـا مجـدي
أم شرطهـا كـون الامـام هـو الـذي يقيم بهم ذا الفرض يـامنتهى قصـدي
فـارجـو جـوابـا كي افـوز بهـديـه جـزاك الهي الفـوز في جنـة الخلـد
صـلاة الهي ثم تسليمـه على محمـد المختـار دومـا بـلا عـد
كذا الآل والاصحاب مـاهبت الصبـا على عـذبـات البـان والرنـد والـورد



الجواب

لك الحمد يامن هو مستوجب الحمد ... لك الحمد تحقيقا وجوبا على العبد
لك الحمد حمدا دائما سرمدا على ... مواهبك اللاتي تجل عن العد
واعظمها الاسلام والعلم انه ... لأفضل ما اوتيه عبد من الرفد
وبعد فقد وافى نظامك باحثا ... عن الجمعة الزهراء ياخير مستهدي
وعن فرضها هل كان فرض كفاية ... ام الفرض عيني على الكل من فرد
نعم ذاك عيني على الكل لازم ... من البلغ الاحرار لا الطفل والعبد
ولا تلزم السفار اذ ما عليهم ... سوى ركعتين حالة الضرب في البعد
وليس على النسوان اذ كان فرضها ... شعارا به قام الرجال اولو الجد
ولكن اذا صلى اولئك جمعة ... ففضل وتنحط الفريضة بالقصد
وتلزم بالاجماع في السبعة التي ... له مصر الفاروق تعرف بالعد
وخلف الامام العدل تلزم عندنا ... بنزوى وخلف النائبيه فوي الرشد
وسلطان عدل مقام بالأمر مثله ... وليس افتراق الاسم بالفارق الجدي
وقد سمي السلطان ذو العدل عندهم ... اماما كذاك العكس شاع بلا رد
وفي الجائر الجبار جاء اختلافهم ... جوازا ومنعا أو وجوبا على حد
واكثر اهل العلم متلزم خلفه ... ولو جائر لا يترك الحق للضد
فجابر صلى خلف عامل بصرة ... وذاك هو الحجاج جار عن القصد
زمان بنى مروان كانوا جبابرا ... ومافيهم من سار في منهج الرشد
سوى عمر الثاني بن عبد عزيزهم ... فقد أشبه الفاروق في العدل والزهد
وقد كان في عصر الصحابة كلهم ... يصلونها خلف الملوك بني عبد
بني عبد شمس من معاوية الى ... ان انقرضوا ثم العبابس من بعد

وكانـوا زمـــان التـــابعين تغلبـوا　　على الملـك قهرا قـاصمين عرى العهـد
وخير عصـور عصر اصحـاب أحمـــد　　واتبـــاعهم لم يتركـــوهـــا على العمــد
ولا احـد قـد عـاب من صلى جمعـة　　وراءهم والله يهـــديــــك للرشــــد
وزامـدك علمـــا يـــا علي وحكمـــة　　فربــك ذو فضــل كبير على العبـــد
واهـدي صـلاة مـع سـلام مبـــارك　　على المصطفى الهادي نبي الهدى المهـدي
مـع الآل والاصحـــاب مـع تـــابعيهم　　ومن سلكـوا سبـل الهـدايـة من بعـد



سـؤال من حمــود بن سليمـان العبـري

الى ذروة العلم الشريف المعظم	ومنهلــه المـــأمــوم وردا لمن ظمي
بل النــور في الظلمـاء والصبـح حينـما	تنفس في داج من الليـــــــل مظلم
جــلالــة شيــخ العلم عــلامـــة رقى	على هـــامـــة العليـــا على خير سلم
بقيــــة أهــل الفضـــل والبر والتقى	وكل لـــــه من ربـــــه كل مغنم
اطـــال لنـــا في عمره من لــــه البقـــا	حيـــاة لــــه يحيـــا بهـــا كل مسلم
هـو المرتضى خلفـان من نـوره اضـا	على ظلـمـات العصر بـــالعلم فـــاعلم
أبــوه أبــو الفضـــل الجميـــل جميـــل	الى الجـانب الســامي السيـــابي ينتمي
ســؤال من العبــد الــذليــل بجهلـه	بليــــد ضعيف العلم حيران معـــدم
وانـــــك شيخي كنت في كل مشكل	تحــق لـــك الرجعى ليبصر من عمى
ولازال أهـــل العلم في الأرض حجـــة	على غيرهم لله هم مثـــــــــــل أنجم
وقـــد أخـــذ الميثـــاق منهم كأخـــذه	على الأنبيـــا أن لا عن النـــاس يكتم
وذلـــك شيخي مـــاترى في أب جرى	لــــه في بنيـــه الشر من منطـــق الفم
ولن يبلــو الانســـان الا لســـانـــه	فكم منهم من مـــال اضـــاع ومن دم
فعمر لـــه شبـــلان بكر وخـــالـــد	قـــد اختلفـــا يـومـــا على قـــدر درهم
ومن أجـل ذا بكر على خـــالـد سطـــا	على رأســـه ضربـــا لنزغـــة مجرم
فــــولى الفتى المضروب يسعى تحيزا	الى الاب من بكر أخيـــــه الغشمشم
فقـال الاب الغضبـان دونـك بنـدقـا	ألا فـــارمــــه والامر مني فـــاقـــدم
ولمـــا رأى بكر بن عمر أخـــاه قـــد	تلقـــــاه حـــالا صـــار أول من رمي
رمى اولا بكر لأوصـــال خـــالـــد	فـــاودى صريعـــا نحــو كسر مقـــدم
فيـــا عجبـــا من والـــد ذا صنيعـــه	بـــأبنـــائـــــه في نـــارهم شر مضرم

وان كان ذا غم وغيـــظ وكربـــة ... فمن يســع للخسران ينـــدم وينقم

رفعت لكم تلــك القضيــة مثلمــا ... أنت اولا في مهمـــــه الغي ترتمي

فـارشـد هـداك الله للرشـد والهـدى ... وحيث الرجـا نرجوك فـاعـذر والزم

على المصطفى المختــار خــاتم رسلــه ... تعـــالى الهي صـــل حقـــا وسلم

وأصحـابــه الاطهـــار منهم وآلــه ... وكل فتى مـوف بـه الــدين قــد حمي



الجواب

الا قل لمن القى البحوث عن الدم … وأحكام قتل في القريض المنظم

دع المدح واقصد في السؤال فما أنا … كما قد تراءى في خيال التوهم

فاني بنفسي منك أدرى بعجزها … وتقصيرها عن كل مرقى معظم

وعن درك غايات العلوم وفضلها … فيارب عفوا عن قبيح مذمم

اذا أفلت شمس المعارف وانطفت … مصابيح هذا العلم في عالم عمي

تراءى لهم نجم السها يحسبونه … هو البدر ليل الصحو غير مقتم

نعم ليس يخلو مصرنا من عصابة … لهم قدم في العلم أي مقدم

بهم تنجلي الدهما وينكشف العمى … لهم في مراقي الفضل أطول سلم

فلو جئتهم دوني وجدت كفاءة … لديهم بعلم كاشف كل مبهم

فلولا الجفا أخشاه منك توهما … سكت وقلت اقصد لشيخ معمم

تربع في الحمرا على دست علمه … ففيه الغنى اعني لكل مؤمم

ولكن خذوا عني بما الله فاتح … عليّ وأرجو نفعه كل مسلم

اذا صح اعطاء الاب الابن بندقا … واغرى على قتل السليل الغشمشم

وأيقن هذا أن ذلك قاتل … له اذ رآه جاء في شر مقدم

ولاحت امارات الشرور كواشرا … كذا غلبات الظن في الحكم فاعلم

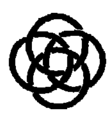
فعاجله ذبا ودفعا لظلمه … عن النفس بالاهراق والسفك للدم

فلست أرى شيئا عليه لدفعه … لباغ وعداء ظلوم مؤثم

ومن واجبات المسلم الدفع للعدا … عن النفس والأموال من كل مجرم

فو كان قتالا له كان هالكا … لترك الذي في الشرع يلزم فافهم

وهـذا على فرض الـذي قلت ان يكن　　كـــذاك وقـوع الامر فـــاعلم وعلم
وان ظهرت دعـوى على غير هـــذه　　فكل لـــه حكم بـــدعـوى ومقسم
ولا يقطع الـدعـوى سوى حـاكم الملا　　على مـوجبـات الحكم عنـد التخـاصم
وصــــل الهي للنبي وآلــــــه　　مـع الصحب والاتبـــاع طرا وسلم



سؤال من عبدالله بن محسن الجابري

يم الى البحر الخضم السلسل ... نجل جميل الهمام المفضل
من قد سما الى السماء وارتقى ... للمجد أعلى رفعة لم تنزل
هو العباب زاخرا تياره ... يلقي اليك دره ان تسأل
يحكم بالشرع الشريف المنزل ... يحل من عويصه والمشكل
في رجل قد باع ارضا لامرئ ... بيعا خيارا لها لأجل
والارض فيها الباسقات والأشا ... اثمارها يانعة للأكل
ومن زروع وقتوت قد نشت ... ومن فواكه ومن سفرجل
والزهر فيها ضاحك نواره ... في حسنها ليس لها من مثل
فهل ترى أثمارها داخلة ... في البيع مع أصل لها مؤصل
أم أنها في بيعه لم تدخل ... وهي لبائع وضيع أو علي
ومن له اقالة في بيعه ... فهل يجوز بيعها لعبهل
ورجل ضارب زوجة له ... فشجها بشفرة أو معول
فأثرت ضربته جراحة ... في وجهها البدر التام الاكمل
فالها من الاروش عندكم ... يامعدن العلم وزاكي العمل
وحالف اي بطلاق زوجة ... اني لم أفعل كذا او اقل
ان كان حانثا فهل زوجته ... بانت أزح ظلام جهل مسبل
هذا وصلى الله ربي دائما ... على النبي الهاشمي المرسل
وآله وصحبه اهل الهدى ... وتابعيهم السراة الكمل

الجواب

هاك الجواب كاشفا للمعضل ... يجلو دجى الليل البهيم الأليل

يهديك لحق المنير الموصل ... الى رضى الباري به ان تعمل

من باع أرضا كان قطعا بيعه ... او كان بيعا بالخيار المهل

وكان فيها الشجر المثر أو ... فيها نخيل دانيات الاكل

فدرك الثار منها حكمه ... لبائع لاصلها المؤصل

وما يكون غير مدرك فذا ... للمشتري عند دراك الغلل

وغلة النخيل في تأبيرها ... دراكها من قول خير الرسل

من له اقالة في بيعه ... فلا يجوز بيعها لعبهل

وما عليه عادة الناس جرت ... بذا الزمان فهو كالمبطل

وضارب لزوجة أو غيرها ... في وجهها فأرشها ان تسأل

مقدر بحسب الجرح وما ... يبلغه من نازل ومن علي

ان اثرت بلا دم في وجهها ... فعشرة دراهما لها قل

وان دمت راجبة كان لها ... هنا بعير وهي نصف الرجل

ثم بعيران لها في باضع ... في وجهها وقس على ذا العمل

وبالطلاق حالف بجنثه ... تطلق منه زوجه ولترحل

وهو على نيته اذا نوى ... واحدة او فوقها اذ يأتلي

فان نوى بها ثلاثا ذهبت ... فلا تحل قبل ذوق العسل

وان يكن ليس له من نية ... فواحد وردها بلا ولي

هذا وصلى الله ربي دائما ... على النبي الهاشمي الاكمل

وآله وصحبه ذوي التقى ... والفضل والعلم معا والعمل

سؤال من علي بن جبر

يا ناق سيري الى ربعي واوطاني   واقري السلام على اهلي وجيراني

وفي منازل خلاني امرحي طربا   فانهم خير اعواني واعياني

منازل لم تزل في الذهن حاضرة   وحبها في صميم القلب اصماني

احن شوقا ليها كلما ذكرت   حنين مفتقد الاحباب ولهان

وانني لم ازل لله مبتهلا   بأن يفيض علينا بحر عرفان

وبعد ذلك سيري نحو عمدتنا   ذاك الكمي عريق المجد والشان

خلفان علامة العصر الوجيه فتى   جيل المرتضى اكرم بخلفان

فانه البحر علما والندى كرما   فردا وليس له في ذاك من ثان

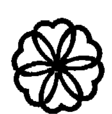
هل النساء عليها كالرجال ترى   اقامة الصلوات امنن بتبيان

وهل عليهن ان يحضرن جمعتنا   مع الامام ففك الموثق العاني

ذات الصبا هل عليها الغسل مفترضا   من الجنابة أم لا قل ببرهان

هذا وصل الهي كلما مطرت   سحائب المزن هتانا بهتان

للمصطفى مع آل والصحابة والا   اتباع ما غردت اطيار اغصان



الجـواب

هــاك الجـواب بـايضــاح وتبيــان   من عـاجـز خـامـل يـدعى بخلفــان

يـاايها المـادح المطري قطعت مطـا   اخيـك اقصر فمـا ادراك مــاشـــاني

خل المـديح وسـل ان شئت مقتصـدا   فــــذاك أدنى الى صــــدق وايمــــان

فـالمـدح ذبح اتــانـا مسنـدا خبرا   عن ســد الخلـق من انس ومن جــان

ان الاقـامـة كالتـأذين مـالـزمت   على النســـا فهما في ذاك سيــــــان

وبعضنـــا قـــال بـل سنت لهن الى   الشــاهـــادتين ولكن ضعف الثــاني

كـذلـك الجمعـة الـزهراء خص بها   رجــالنــا دون نسـوان وعبـــدان

ذات الصبي ما عليها الغسل مفترضا   من الجنــابــة خــذ قـولىببرهـــان

اذلم تكن كلفت شيئـا هنـالـك من   هذي العادات في وقت الصبا الـداني

لكنهــا امرت نـــدبــا كما امرت   قبـل البلـوغ بتـوحيـد وايمـــان

كـذاك بـالصلـوات الخمس تـؤمر مع   صـوم اطــاقتـــه تمرينـــا لاتقـــان

لكي تكـون مـع الادراك متقنـــــة   أوامر الله تلقـــاهـــا بــــاذعــــان

وهكــذا سـائر الصبيــان حكمهم   على ســواء انـــاثيهم كــــذكران

هـذا واحمـد مـولانـا وخـالقنـا   ثم الصـلاة على ذي المجـد والشـــان

محمـــد وعلى الآل الكرام مـــع الصـ   ـحب العظـام الألى فـازوا برضـوان



سؤال من علي بن جبر ايضا

اســــائـل اهــل العلم والحلم والشيم ومن بـالتقى والجـود يعرف والكرم
هــو العلم المقصــود نجــل جميــل حليف المعـالي والمعــارف بــدر تم
فمثلــك من يفتي المشــاكل ان دجى دجى ليلها واحلولـك الجهـل وادلهم
فجئتـك يـاشيخي ويـاقـدوتي ويـا امــامي واستــاذي وفتــاح مـاانبهم
ففي رجـل قـد مـات عن زوجـة لـه وام واخ من اب ايهـــــــا العلم
كــذاك أخ خنثى من الاب هـل ترى تــورثــه الاحكام ام حقــه العــدم
وازكى صــلاة مــع ســلام كــلاهمــا على المصطفى والآل هم ســـادة الامم

الجــواب

اليــك جــوابــا خطـــه مني القلم بعــون إلـــه العرش واللــوح والقلم
ســألت هــل الخنثى لــه من اراثــة اذا أبَــويّـــا كان مـــع ذكر أشم
لـدى زوجـة مـع ام من كان هــالكا نعم ارثــه في شرعنــا ثــابت الــدعم
اتى في كتـــاب الله ضمنـــا تراثـــه وفي السنـــة الغراء تصريحـــه الاتم
كنصف نصيب الخـود يجعــل سهمــه ونصف نصيب الفحل يعطيـه من حكم
فيضرب في حـــاليها مـع شراكـــة ويعطى اذا صـح السهـــام كما علم
وصلى الـــه العرش مـــا ذر شـــارق على المصطفى الهادي من الجهل للامم

سـؤال من علي بن جبـر ايضـا

صــاح خــل الكســلا جــــانبن الـــزلـــلا
واقصـد الى نيــل العلــو م فيهـــا نيـــل العــلا
ان كنت ممن يحتسي من العلـــوم منهـــلا
فـاقصـد الى شيخي فتى جميـــل قطب المـــلا
اكرم بــــه من عــــالم حــازالمقـامــات العلى
كشاف مــا عــاص عليـ ـنـــا فهمــــه واشكـلا
في رجــل قـــد دخــلا مسجـــد قـــوم مثـــلا
رأى الــذي يتلـو كتـا ب ربنـــــــا المنزلا
لكنـــــــه يلحن في مــاكان يــومـا قـد تـلا
فهــل على الــداخـل أن يرشــــده ويعــــدلا
ام ذاك لايلـــزمــــه اوضـح لنـا مـا اشكـلا
ابقــــاك ربي دائمــــا في نعمــــة مبجـــلا
وصـــل ربي ابـــدا على النبي وعلى
اصحـــابــه وآلــه مــاغيث سحب هطــلا



الجـواب

هـاك الجـواب الاعـدلا ... والـواضـح المفصـلا

يريـك نـوره الهـدى ... عن غيهب الجهـل انجلى

من سمـع التـالي وقـد ... يلحن فيا قـد تـلا

فـا عليـه واجبـا ... يقـومن الميـلا

لكن ذاك ينبغي ... وكان امرا افضـلا

لاسيا اللحن الـذي ... من المعـاني بـدلا

وبـالخصـوص حيث كا ... ن مكفرا لمن تـلا

والخلف في كفران من ... بـالجهـل يـومـا بـدلا

وواجب ارشـاده ... في اللحن مهما سـألا

وحسن قـولـك يـا ... هـذا تعلم واسـألا

انـك بـدلت الكتـا ... ب الـواضـح المنزلا

جهـلا وفرض الجـاهليـ ... ـن يسـألـون النبـلا

والله عـالم الغيـو ... ب عفـوه قـد شمـلا

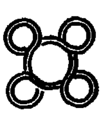
فـلا يضيـق عن جهـول ... مـا تعـدى السبـلا

صـلاتـه سـلامـه ... تغشى النبي المرسـلا

والآل والصحب الألى ... حـازوا المقـام الأكـملا

سؤال من السيد احمد بن هلال بن علي

اني اسائل شيخ العلم مصباحا شيخا جليلا غدا للحق وضاحا
هذا كتاب الـه العرش قال لنا كمثل ينعق ما معناه تصراحا
وشجرة قال لا في الشرق كائنة ولا هي في غرب البقاع تراحا
وملعونة قد قال ايضا لغيرها ازح مشكلا في ذي المقالة لاحا
واهل جنان الخلد فازوا بكل ما هنالك من كل النعيم مباحا
واكل وشرب ليس يعقبه اذى فهل مثل ذا في ذا الانام صراحا
وعاشق شيء ما استطاع يناله أتح مرهما يشفي الفؤاد جراحا
وآمر شخص يفعلن جرائما فمن ضامن كرها عليه قراحا
اليك ابا يحيى مسائلنا التي اردنا لها حلا فمن فلاحا
على المصطفى الهادي صلاة الهنا بكل زمان غدوة ورواحا



الجـواب

ابـدر الـدجى عصرا اضـاء رواحـا ... ام الفجر قـد ابـدى سناه ولاحـا

ام الشمس في افـق السماء تصـاعـدت ... فغشى ضياهـا فـدفـدا وبطـاحـا

أَأم نـور عقـد من قريض يصـوغـه ... فتى في عريـق المجـد قـال وراحـا

هـو السيـد القرم الـذي البس العلا ... حلي المعـالي منـة وسماحـا

سليـل هـلال احمـد القـوم شيمـة ... وانـدى يـدا في المكرمـات وراحـا

منـاقبـه في جبهـة الـدهر غرة ... واضحت سجـايـاه عليـه وشـاحـا

سـألت هـداك الله عن قـول ربنـا ... اينعـق مـا معنـاه خـذه صراحـا

نعيـق رعـاة البهم بـالبهم أصلـه ... اذا ذهبت مـلء الفـلاة مراحـا

فينعـق راعيهـا بهـا ليردهـا ... عن المرتـع الأوبى هـدى وفـلاحـا

فشبـه اهـل الكفر بـالغنم التي ... بهـا نعق الراعي هنـاك وصـاحـا

يقـول هلمي عن مراع وخيمـة ... فثم ذئـاب تخطفنـك ذبـاحـا

فـلا تفهم المعنى المراد من الـدعـا ... ولـو سمعت صوت الرعـاة صيـاحـا

كـذلـك اهل الكفر لو سمعوا الـدعا ... الى الخير صمـوا عن هـداه صراحـا

وقـول الـه العرش لا شرقيـة ... ولا الغرب يحـويهـا اذا هـو لاحـا

فمعنـاه ان الشمس تعلـو محلهـا ... بـلا حـائـل عنهـا ضحى ورواحـا

وذلـك ازكى النبت ان لا يصيبـه ... ظـلال اذا نـور الغـزالـة راحـا

وقـد قيـل ان الشام مـوضـع اصلهـا ... وذلـك وسـط الارض كان براحـا

وملعـونـة قـد ق ال اخرى واغـا ... يقـال هي الـزقـوم خـذه متـاحـا

وقـد قيـل ان اللعن ذم وبعـدهـا ... عن الخير فـافهمـه تحـوز نجـاحـا

واكلهـا الملعـون قيـل فقـد اتى ... بحـذف مضـاف جـائـزا ومبـاحـا

وقيل هي الكفار من اهل مكة وكانوا على كيد النبي شحاحا
وما في جنان الخلد لا يدركن هنا من النعم الكبرى تدوم صباحا
هناك نعيم دائم لا يشوبه فناء واهلوه تدوم صحاحا
وذي دارهم ثم غم نعيمها تنغصه الاكدار ليس تصاحى
ومن لم ينل محبوبه بعد جهده وكان حلالا طيبا ومباحا
فليس سوى الصبر الجميل علاجه ويبسط كفا بالدعاء وراحا
وآمر شخص بالجرائم آثم وما نال من رب العباد فلاحا
وفاعلها ان كان يعقل بالغا لم يك مقهورا ونال فساحا
فقد باء بالآثام ثم ضمانها عليه لما من حجر ذاك اباحا
سواء اصاب المال والفرج ههنا وضربا وقتلا او اصاب جراحا
وان يك مجبورا لما قد اصابه من المال قهرا ما استطاع فساحا
فليس عليه بل على مجبر له ضمان واثم ليس عنه مزاحا
عدا النفس لا ينحط بالجبر غرمها فيضمنها المجبور ثم صراحا
وذلك ان النفس لا يتقى بها عن النفس ان خاف الهلاك كفاحا
فلم تك نفس المتقى فوق نفس من به يتقى فافهمه نلت نجاحا
فهذا وصلى الله ما عكر الدجى وما طلع الفجر المنير ولاحا
على المصطفى الهادي البشير الذي غدا بطلعته ليل الجحود صباحا
مع الآل والاصحاب من درجوا على طريقته الغرا هدى وفلاحا

سـؤال موسـي بن عيـسى

مـــالي ان لا اســـألا وقــــد جهلت السبـــلا
من اين لي السلــوك من غير دليــــل حصـــــلا
فمن يـــــــــدلني على ســـواء نهــج امثـــلا
من يبتغي سلــوكـــــه يـــأمن فيـــه الـزلـلا
لكنني ارى سنـــــــا قلبي بــــــه تهلـــــلا
فتى جميـــل الـــــذي رقي السماك الاعـــــزلا
اللــــوذعي العــــالم الـ ـقطب الفقيــه العبهـلا
خلفــان من ثــوبي عفــا ف وتقى تسربـــــــلا
بحر الــوجــود كعبــة الـ ـــوفــود طــود النبــلا
اتيت شيخي ســـــائــــلا فـــانعم على من ســـألا
قـــاضي الامــــام وكـــلا مــــال يتيم رجـــــلا
لينظر الاصلـــــح والـ أولى لـــــه محتفـــــلا
وفي جــوار مــــالــــه مــــال لشخص جعـــلا
وقــــد اراد بيعـــــه لأجنبي مثـــــــــلا
فجـــــــاء الأجنبي للـ ـــوكيــل يسعى عجــلا
يستــوهبنــــه شفعـــة الـ ـيتيم يـــــاقطب المــلا
فــوافــق الــوكيـــل في ذاك وفـــــاقـــا اكـمـلا
فحـــاز ذاك المـــــال لـ ـمــا ان شرى واستــأصـلا
فعلم القـــــــاضي فجـ ـــاء ســـاعيــا مرتجـلا
مستشفعـــا لــــذا اليتـ ـيم عنـــد بعض الفضـلا

وعــزل الــوكيــل لمـ	ـــا ان لـــذاك فعـلا
لانــه قــد خـــان والـ	ـخــؤون لن يــوكــلا
فهــل ترى القــاضي قــد	اصــــاب فيا فعـــلا
فتصبــح الشفعــــة للـ	ـيتيم ملكا اصـــــــلا
ام ليســـه بصـــائب	في ذاك ولينتقـــــلا
اجب جــوابــا شــافيــا	عني يشـــق الغيطـــلا
لا زلت راقيـــــا الى	اعلى السمــوات العــلا
ثم الصــلاة دائمـــــا	تغشى النبي المرســـلا
وآلـــه ومن غـــدا	لأمرهم ممتثــــــــلا



الجـــواب

الحمـــــــــد لله ولا ... ادعـــو ســـواه امـــلا

لكل مـــا عرى ومـــا ... حـــل ومر او حـــلا

ومـــــــــا الم وادلهم ... او عسى او عســـــلا

ولا الـــــه للمـــــلا ... ســـواه للملـــك عـــلا

مـــالـــك كل عـــالم ... وعـــالم مـــا عمـــلا

لا ولـــــد لـــــه ولا ... والـــــد اولاه الـــولا

اول كل اول ... اصـــل لكل حصـــلا

الحـول والطـول لـــه ... أحكم كـــلا عمـــلا

الـــواســـع الآلاء والآ ... راء علمـــــــــا اولا

صـاح أدع مـولاك لاهـ ... ـــداء العلـوم واســـألا

واسـلُ المـــدام والمهـــا ... وارم المرا والكســـــلا

واطرح ردا اللهـو واسأل ... واعلم وعلم واعمـــــــلا

العلم هـــاد هـــادم ... صروح وســـواس المـــلا

احرص على حصـولـــه ... وحســـوه لـــو علـــلا

وســـل سماء مـــاطرا ... لا مـــاطـــلا مهلهـــلا

كالعـــالم الحـــامـــد ام ... كحمـــــد حر العـــلا

لـــو ســـأل ســـائـــل لـــه ... ارواه علمـــا سلســـلا

وهـــو حر لحلـــــه ... حمـــاكمـــو مـــؤهـــلا

ودع ســـؤال راحـــل ... كاحـــل ولـــو حـــلا

ومـــا رواء مـــاطر ... لعـــاعـــه مـــا ارسـلا

لـك المـلام رادع ‏‏ ‏‏ للحر مهما سئـلا

اسمـع كـلامـا محكمـا ‏‏ ‏‏ حكاه حكام المـلا

لحـاكم الاسـلام مهـ ‏‏ ‏‏ ـما لسـواه وكـلا

اصـول مـال ولـد ‏‏ ‏‏ والـده حـل الهـلا (١)

وحـول اصـل مـالـه ‏‏ ‏‏ مـال لعمرو حصـلا

ملـك عمروًا مـالـه ‏‏ ‏‏ لعـامر واوصـلا

وعـامر سـأل العطـا ‏‏ ‏‏ ء المسـك المـوكـلا

اعطـاه درك المـال للـ ‏‏ ‏‏ ـمـولـود ملكا أكمـلا

اعطـاؤه رد وسـا ‏‏ ‏‏ ء عمـلا مـا عمـلا

ومـا رآه الحـاكم الـ ‏‏ ‏‏ ـعـدل صـلاحـا عـدلا

لـدركـه المـال ومـا ‏‏ ‏‏ عطلـه واهمـلا

مـع صـدعـه وردعـه ‏‏ ‏‏ المـوكل المهمـلا

وطرده لـه لسـوء ‏‏ ‏‏ مـا عسـاه علـلا

مسعـاه طرا واسـع ‏‏ ‏‏ صـار لـه محلـلا

مهما صـلاح المـال للـ ‏‏ ‏‏ ـمـولـود لاح للمـلا

والعـدل للحكام سعـ ‏‏ ‏‏ ـد كل واط رمـلا

وحكم عـدل واحـد ‏‏ ‏‏ للمهـد سعـد كملا

امطرهـا الله لـه ‏‏ ‏‏ كرهـط مـوسى وسلا

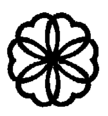
مـوسى سـل العلم وسر ‏‏ ‏‏ لـه كمـوسى أولا

واشـعَ وكرر درسـه ‏‏ ‏‏ واعـدد وعـاء عملا

وهـاك سـؤلا مرسلا ‏‏ ‏‏ لـدار صـور وصـلا

(١) الهلا : الهلاك .

مـع رد مـــا أملـــه	صـــدرك عمـــا ســـألا
سلسلــــه ســــاطره	وصـــار مـــاء سلسـلا
حـــاك لـــه حـــائكـــه	لمـــــا حكاه المهمـــلا
ودرأ المعجم طـ	ـرا وعـــــداه حـــولا
وهــو صراط ســـامـــك	سلــوكـــه مـــا سهـلا
سما لرسم دارس	مـــا داســـه كل المـلا
والحمـــــــد لله على	سلــوكـــه مـــا سهـلا
صـــل الهي دائمـــا	على رســـول ارســـلا
وآلــــــه الطهر الألى	حلــوا المحـــل الاكمـــلا



سـؤال من محمـد بن راشـد

عف النوم واهجره وعنك الهوى خل وسـارع الى درك المعـارف يـا خلي

وجرد مـواضي العـزم في نيلهـا ودع جميع الملاهي واجتنب مسلـك الهـزل

وكابـــد رعـــاك الله كل مشقـــة تنـالـك في تحصيلـك تحظ بـالسؤل

وواظب عليهـــا بكرة وعشيـــة وحـالف أخي الصبر بـل سهر الليـل

فـلا يـدرك العلم النـؤوم ولا أخـو الـ ـبطـالـة أو خـدن التكاسـل والملـل

ولا الخـامل الجبس الهيوب ولا الـذي يميـل الى الاهـواء والغي والبطـــل

ولا السئم الضجران او من يقـــوده هــواه الى اللـذات او كالفتى النـذل

ولا التـائـه المختـال او من صبـا الى ذوات القـدود الهيف والأعين النجـل

ولا يـدركنـه كل من راح واغتـدى وعـادتـه التزيين بـالـدهن والكحـل

اولئـك ليسوا لاكتســاب العلوم او لـدرك المعـالي والمعـارف بـالاهـل

ولا يبلغـون المجـد كـلا ولا السنـا ولـمـا ينـــالـوا عمرك الله من فضـل

فللــــــه قـــــوم شمروا وتجردوا لـه وغـدوا عن مركب الغي في عـزل

وعافوا الدنى واستنهضوا العزم وانتحوا نزوحـا عن الاوطـان والمـال والاهـل

فيا باغي الفضل اطلب العلم والهـدى فذان اساس الفضل يـا بـاغي الفضل

رعى الله اهـل العلم هم سـادة الـورى بهم تكشف الدهيـا ويجلى دجى البطل

وهم خلفـــاء الله بـــل امنـــاؤه وحجتـــه من دون مين ولا هــزل

بهم تبهــج الاعصــار والارض والسما ويشفى بهم داء الغـوايـــة والجهـل

ولله در الحبر نجـــــل جميـــــل حليف التقى زاكي الشمائـل والاصـل

سليـل الكرام الصيـــد آل مسيب ذوي الهمم الشماء والنـــائلي الجـزل

كريم الحيـا طلـق المحيـا وكم همت كصـوب الحيـا كفـاه ذو خلق سهـل

رقى مرتقى الجـوزاء بــالعلم والتقى   وفـاق رفـاق البر واعتـاد بـالعـدل
تـــآليفـــه راقت لـــدى كل عـــالم   لحيــــا كفـــــاه ذو خلـــق سهـــل
رقى مرتقى الجـوزاء بـــالعلم والتقى   وفـــاق رفـــاق البر واعتـــاد بـــالعـدل
تـــآليفـــه راقت لـــدى كل عـــالم   بمـا قـد حوت من مرتضى النقل والعقل
وحسبـك سلــك الــدر منهــا فــانــه   بــه اضحت الآثــار مجموعــة الشمــل
وكم اشرقت انـــوار ميميـــة الـــدمـــا   وضـاءت على الآفـاق والحزن والسهل
ولا تنس ما أبـدى فصول الاصول من   لطــائف علم فهي اشهى من النحــل
واي نظـــام مثـــل نظم سلـــوكـــه   لقــد فــاق معنى فهــو منفرد الشكل
وكم جـــاء في نثر العلـــوم ونظمهـــا   بكل غريب معجب محكم القـــــول
فخـــذ سيـــدي مني سـؤالا منظما   وجد لي بايضـاح يزيح دجى البطل
اذا بيــع مشفــوع اليتـــامى وهم لهم   وكيـلان يـاذا العرف والحلم والفضـل
وقد كان واطي المشترى واحدا من الـ   ـوكيلين من قبـل الشراء لـذا الاصـل
على انــــه لا يشفعنـــــه اذا اشترى   ولم يعلم الثـــاني بــذا البيــع والفعــل
وحين درى هـــذا تقـــدم نـــازعـــا   لشفعتهم حـــالا لـــدى حكم عـــدل
فــاظهر بعــد المــواطــاة ذلــك الـ   ــوكيــل جهــارا المحــابــاة للخــل
فهــل شفعــة الايتــام عنـدكم هنــا   تفـوت بتضييـع المـواطي بـلا مطــل
ام الحـق يــا ذا العــدل اثبــاتهــا لهم   ويحوى عن الشـاري المبيـع بـلا مهـل
وان علم القـــاضي اضـــاعتهـــا من الـ   ـوكيل المواطي هل لـه نزعها قل لي
وان احـــدا مضى من الــوكـــلاء شرا   اصــول لهم او بيــع شيء من النخــل
فهــل فعلـــه مـــاض تمـــامـــا لـــديكم   هنــــا دون اذن الآخرين ازح جهلي
وان اذنـــوا هـــل يمضين فعلـــه بـــلا   حضــورهم طرا دجى ريننــــا جلي
وهـــات جـــوابـــا كاشفـــا ظلم العمى   لنظفر بــالمأمـول يـــا كعبـــة النيـل

ولله حمـــدي ثم شكري ومـــا لنـــا	الــه سـواه جــل ذو العــز والطــول
ونســـألـــك اللهم عفــوا ومنـــة	وغيثـا يروي الارض منسجم الـوبـل
فـــانـــك يـــا ألله تعلم ضرنـــا	وما حل في الفيحـاء من طـائف المحل
فعجــل الينـــا يـــا الهي وسيـــدي	بخصب مريــع بين سيـــل ومنهـــل
بجاه النبي المصطفى معــدن النـدى	مبيد العدى شمس الهدى خـاتم الرسل
عليـــــه صــلاة الله ثم ســلامــــه	وآل وصحب اكرمين ذوي فضـــــل



الجـــواب

لك الحمـد يـا ذا الجود والمجـد والطول — على نعم تربـــو على البعض والكل
تعـاليت عن نـد وضـد معــانـد — وعن عرض او جـوهر وعن المثـــل
وقـــــدست عن أي واين وعن متى — وكيف ولم او هـل وبعـد وعن قبـل
تعـززت بعـد البعـد بـالملـك والبقـا — وقـد كنت قبل القبل فردا بـلا شكل
وهبت لنـا الاسـلام والـدين والهـدى — وعنــا وضعت الاصر مع كل ذي كل
على يـد خير الخلق صفوتـك الـذي — بـه انجـاب غيم الغي عنـا مع الجهـل
هو المصطفى الهادي الذي جاء صادعا — بـــأمرك يـــا ألله للمصطفى صـل
وهبنــا الهي منـك علمـا وحكمــة — ونـورا وايقـانـا وعفـوا عن الـزل
وانطــق لســاني ان سئلت ومقــولي — بحـق وهبني الحـق في القـول والفعـل
وارشـــد وســـدد ســـائلي ومـؤملي — لــدرك المعــالي والمعــارف والعــدل
محمـــد المفضـــال من قــد رقى العـلا — بعـزم وجـد لم يشب قـط بـالهــزل
محمــد لا تمــدح اذا مـــا ســـألتني — فلست لشيء من مـديحـك بـالاهـل
اذا بيــع مشفــوع اليتيم وكان قـــد — اقيم وكيـلان عليـــه ذوا عـــدل
ففرط منهم واحـــد عن خيـــانـــة — وغش فمـــا اولاه بـــالطرد والعـــزل
فلم يــك منـــا كل من غش بعضنـــا — بذا جـاءت الاخبـار عن سيـد الرسل
وان يــك قــد لاح الصلاح بتركهـــا — لــه لا محـــابـــاة الى ذلــك الخـــل
فـذاك لـه وجـه من العــدل جـائـز — يسـوغـه الشرع الشريف مـع العقـل
وامـا الوكيل الثـاني ان جـاء شـافعا — ففي كل حـال جـائز القـول والفعـل
لان بـذا التـوكيـل صـارا كـواحـد — فينــح كل فيــه بـــالعقـــد والحـــل
فمن منهما يشفـــع يشفـــع ولم تفت — شفــــاعتهم الا بفـــوت من الكل

ومن منها يبتـع اصـولا ومن يبـع		يجـوز اذا مـا وكلـوا في شرا الاصـل
وان نصب القـاضي الوكيـل ففرط الـ		ـوكيـل ولم يشفـع يعـاجلـه بـالعـزل
وينصب ايضـــا غيره لانتزاعهـــا		وان نـزع القــاضي فيثبت في قــولي
وان يكن التــوكيــل من غيره فــلا		نرى ابـدا فيـه لـه قـط من دخـل
وقـد قيـل في الايتــام لا شفعــة لهم		ولـو بـوكيـل جـاء ذلـك في قـول
ويـدركهـا الايتـام في قـول بعضهم		اذا بلغـوا جـاءت بـذا صحـة النقـل
فطـالـع وشمر وادرس العلم جـاهـدا		لتظفر بـالمـأمـول يـا بـاغي العـدل
وصـل وسلم يـــا الهي ومـــوئلي		على المصطفى خير الورى خاتم الرسل
مع الآل والاصحاب ما عسعس الدجى		بـاعـداد مـوج البحر او عـددالرمـل



سؤال من محمد بن راشد

خل الخمول والكرى ... وألق عنك الضجرا
وادرك العلم وكن ... في دركه مشمرا
وكد فيه واجتهد ... وساعد الجد احسرا
واشغف به دوما ولا ... تبغ سواه متجرا
واحرص على تحصيله ... دهرا عسى أن تظفرا
وارتكب الاخطار فيـ ... ـه والعقن الصبرا
اياك ان تكسل او ... تمل واسل الخورا
ودع هوى النفس وما ... يقضي الى الغي اهجرا
فاعلم تاج للفتى ... به ينال الظفرا
حامله مبجل ... معظم بين الورى
فاطلبه يا صاح وذر ... عنك الجدال والمرا
واسأل وباحث كل من ... تلقاه طبا شهرا
ثم العليم المرتضى ... شمس الهدى سامي الذرا
نجل جميل الذي ... في العلم قد تصدرا
اليك ابحاثا بعثنا ... يا بصير البصرا
ان بيع مشفوع فتى ... يوما وبالبيع درى
وكان لا يعلم في الـ ... إسلام شفعة ترى
والمال حيز وهو لم ... يشفع ولما يخبرا
ثم احاط علمه ... بها وشاء المشترى
فهل ينالها اذا ... سعى لها مبتدرا

ام دركها يا سيدي ... هناك قد تعذرا

ومن على طلاق عر ... سه بظلم اجبرا

فهل طلاقه يتم ... ان لحبلها صرا

وبجي الثالث خذ ... ه سيدي مسطرا

هل جائز لمسلم ... تدليس من قد كفرا

وغشه في البيع والـ ... ـمعاملات والشرا

فابسط لنا في كشف ما ... احار منا الفكرا

لا زلت عونا مسعدا ... غيثا مغيثا للورى

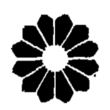
والحمد لله الذي ... للانس والجن برا

حمدا كثيرا طيبا ... مباركا معطرا

تغشى صلاة الله من ... به الهدى قد ظهرا

والآل والصحب الاول ... حازوا العلى والمفخرا

ما تم بدر وهمى ... غيث وما سيل جرى



الجواب

احمد خلاق الورى ... حمدا كثيرا اوفرا
على الذي من به ... من نعم لن تحصرا
اجلها الاسلام والثرا طيبا ... مباركا معطرا
وبعد فالعلم بما ... حلل او ما حظرا
وكم وكم من نعمة ... لم يحصها شكر الورى
والشكر أيضا نعمة ... منه لنا فلنشكرا
ولا يطاق شكره ... الا بتوفيق جرى
فالفضل منه اولا ... به بدا وآخرا
سبحانه من قاهر ... في ملكه تصدرا
اضحك زيدا مثلما ... قد كان ابكى عمرا
اغنى وأقنى مرة ... وتارة قد أفقرا
يمنح هذاك هدى ... منه وعلما انورا
وذاك في ضلاله ... وجهله تبخترا
هذا يطير للعلا ... وذاك يمشي القهقرا
والكل منه حكمة ... بالعدل فينا قد جرى
محمد تسألني ... والقلب قد تكدرا
من ألم ألم بي ... علاجه قد عسرا
والحمد لله ولا ... سواه يمحو الضررا
ان بيع مشفوع فتى ... يوما وبالبيع درى
مع انه يجهل في الا ... سلام شفعة الشرا

فـــاحسب الخــلاف في	امثــال هــذا قــد جرى
بعض يرى فـــواتهـــا	لجهلـــه مـــا عـــذرا
وبعضهم يعـــــــذره	فيـــــــدركن المشترى
وفي مقـــــال انـــــه	لـــو كان عمـــدا اخرا
وفي طــلاق الجبر قـــد	جـــاء اختــلاف البصرا
اثبتـــــــه بعض ومن	ثبــوتــه مـــا عـــذرا
والاكثرون ابطلـــــوا	طــلاق من قـــد جبرا
وهـو الصحيـح عنـدنـا	كما اتـــــانـــــا خبرا
لا عقـــدَ أو عهـــدًا اتى	على الـــذي قـــد قهرا
ولا يجـــوز الغش والـ	خــداع طرا في الــورى
لمسلم قـــــــد كان ذا	ك اولمن قـــــد كفرا
اذ ليس ذاك من صفـــا	ت المــــؤمنين الكبرا
وانمـــا هـــو النفـــا	ق المحض قـــد تقررا
فـــانبـــذه ظهريـــا ولا	تحم حمـــاه واحـــذرا
الا لـــدى الحرب فـــان	الحرب خــدعــة الــورى
والمـــال والنفس بهـــا	ابيـــــــح ممن كفرا
هـــذا ودم في صحـــة	وفي نعيم غمرا
ثم صـــلاة مـــع ســـلا	م وافر تعطرا
على الرســـول المصطفى	خير الـــورى بـــلا مرا
وآلـــه وصحبـــه	الكاملين الكبرا

ســؤال من حمــد بن عبــد الله

اليــك ســؤالا يــا حليف المــواهب ... ســلالــة اشيــاخ كرام المنــاصب

اخلفـــان من رام المعـــالي بسعيــه ... ومن نـــال عــزا فــوق كل المراتب

اتيتـــك شيخي مستمـــدا فــوائـــدا ... وملتمســـا منـــك الهــدى بمكاتب

فــلا زلت كشــافــا لكل عــويصــة ... وتجلــو بنــور العلم ليــل الغيــاهب

اذا بيت الانســان صــومــا بليلــه ... ونـــام عن الــوتر المسمى بــواجب

فــا قـــام الا عن مسيس جنـــابــة ... برؤيــا جمــاع او بــوطء الكــواعب

ولا وقت يقضي الــواجبــات بــه معــا ... سوى واحد هاتيك احـدى العجـائب

سحــور وغســل مــع صــلاة لــوتره ... فتلــك ثــلاث واجبــات لــواجب

فــا الرأي مــا منهــا المقــدم فعلــه ... ومــا هــو اولى في ازدحــام المراتب

ومن قــال للعرس اشربي المــاء كلــه ... لمـــاء عنـــوه قربـــوه بجـــانب

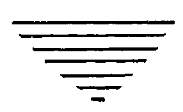
فــانـــك ان لم تشربيـــه فطـــالـــق ... ولا تقربي مني وعني فجــــــــانبي

ولم تستطــع شربـــا لمـــاء اعـــده ... فــا حكمهــا عنـد الخليـل المقــارب

فجــد لي بــايضــاح الجــواب فــانني ... عن العلم في ليـل من الجهـل حـاجب

وسترا لعيب النظم منـــك فـــانني ... لمن مشرب الاعراب لست بشـــارب

فهـــذا وصلى الله مـــا لاح بـــارق ... على أحمـــد المختــار زين المنـــاقب



الجــواب

شروعي بحمـــــد الله في كل واجب ... وفرض ومسنــون وفعــل الرغــائب
وبعــد فحمــد الله في الامر كلــه ... على كل حــــال واجب اي واجب
وصـل على المختــار ربي وآلــه ... واصحــابــه الابرار غر المنــاقب
اليـك جـوابا يـا سليـل الاطـائب ... منيرا مبينــا كاشفــا للغيــاهب
اذا انتبــه الانســان من نــوم ليلــه ... مصـابا بلطخ من جنابـة صـائب
وقـد كان ينوي الصوم والـوتر مـا قضى ... وضـاق عليــه الـوقت عن كل واجب
فهـــذا لعمري قـــد بلي بنـوائب ... ولكن لطف الله ليس بعــــازب
اذا مــا اتقى الله امرء صــادق رأى ... من الله يسرا في الامــور اللــوازب
ارى الغســل شرطـا لا يصح بـدونـه ... صــلاة ولا صــوم ولــو غير واجب
فبــالغســل يبــدأ ان احس بقــوة ... تبلغــه وقت المســا والمغــارب
والا فيبـــــدأ بــــالتيم أولا ... وبــالاكل ثنى مـع هني المشــارب
تيمـــه يكفي لاحراز صـومــه ... ولو لاح نور الصبح من غير حـاجب
وثلث بــالغســل الصحيـح اذا قضى ... من الاكل والمشروب كل المــآرب
وبعــد تمــام الغســل صلى لـوتره ... قضــاء هــو الـوتر المسمى بـواجب
كـذاك ضرورات التزاحم قـدمـوا ... اهم امــــور الشرع حسب المراتب
ومن قال للحسنـا اشربي المـاء انت ان ... ابيت فبــالتطليــق بيني وجــانبي
فــان شربتـــه دون اربـع اشهر ... والا فبــانت عن قرين مصـــاحب
وصـار من الخطـاب ان شـاء بـالرضى ... وبــالمهر مـع عقــد الـولي المقـارب
وذلــك في مــاء تطيـق شرابــه ... قبيـل فـوات الـوقت من كل سـاكب
وان كان ممـــا شربـــه متعــذر ... كنهر وعين في البسيطــة ســارب

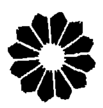
فمن حينها بانت من الزوج هكذا ... جزاء وفاقا حكم كل مغاضب

فسل ولدي فيما عراك لزومه ... فمن لم يسل في الدين ليس بصائب

بذا أمر الرحمن والمصطفى فلا ... تكن عن سبيل الامتثال بناكب

عليه صلاة الله ما فاه فائه ... بنطق وما قد خط حرف لكاتب

وحمدا لربي اولا ثم آخرا ... وشكرا لما أعطاه لي من مواهب



سؤال من حمد بن سيف البوسعيدي

بـامـاتـة الشهوات ايقـاظ الفطر ... نحـو الهـدايـة والعـدول عن الخطر
وبقتـل صـل الجهـل تحيـا روضـة الـ ... ـعلم الشريف وتثمر العمـــل الابر
العلم ركن للحيـــاة وهـــديـــه ... نـــور ومعتصم ومنجـــاة الأخر
والعلم لله الهــــدايـــة كلهــــا ... وهـــو التجنب عن بـــدايـــة كل شر
للهمن مكنـــونـــة معلـــومـــة ... هبطت لترتـع في ريـــاض من بشر
صـارت تبختر في الريـاض هنيئـة ... وتحجبت بـــالعلم عن درك البصر
لاهـوت حسن ليس يـدرك كنههـا ... تصبـو لنـاسـوت الجسيم المنـدثر
عصماء في صدف التجسـد ان بـدت ... فسـد الكيـان اذا ادلهمت وانـدمر
ان غـذيت بـالعلم زاد شعـاعهـا ... وبصـــالـح الاعمـــال يـزداد الثمر
يـا ويح نفسي كم هـوت في مهلـك الأ ... هــواء فـــانهـــارت الى شر الحفر
ولكم تعـالت في صنـوف غرورهـا ... ولكم تحلت بـالريـــاء وبـــالبطر
لـو كان بي قبس المعـارف شـاعـلا ... مـا كنت في ضعـة الغـوايـة منحـدر
لكنمـــا التـوفيـق من رب العـلا ... ارجـوه والغفران عمـــا قـــد غبر
فـاذا بليت ايـــا اخي بعـويصـــة ... او حـــل مشكلـة ومعنـــاهـــا انستر
فـــاقصـــد الى حبر فقيـــه عـــالم ... واسمـع اخي لمـــا نهى ولمـــا أمر
مثـل الفتى خلفـان نـور زمـاننـا ... عـلامـــة العلمـــاء من بحر وبر
اعني سليـل جميـل من قـد غـدا ... بحر العلـوم ومنـه فـالتقـط الـدرر
شيخي لقـد ضـاق الخنـاق وعزني ... فصل الخطاب عساك تكشف مـا استتر
في عـــدة المفقـود هـل في حكمهـا ... خبر صحيـح جـــاء عن خير البشر
ام ذا اجتهـــاد من اولى الالبـــاب في ... ذاك الـزمـان فصنفـوا فيـه الأثر

واستخرجوا الأحكام حسب زمانهم ... لتباعد الأخبار في وقت السفر

فاذا غدا في ذا الزمان مسافر ... بسفينة في لجة وقد انكسر

فضى له البحار والسباح وال ... غواص صاح ليكشفوا عنه الخبر

وكذلك الطيار حلق طائرا ... اعلى المكان ولم يجد فيه الأثر

واستكشفوا اخباره بالبحث من ... كل البقاع وعلم ذلك ما ظهر

وكما ترى ان البقاع تقاربت ... اخبارها بالتيلفون وما شهر

وتعذرت اخباره ايسوغ ان ... يقضى له بالموت حالا في النظر

وترى مقالي اولي الزمان بانهم ... بلغوا الفضاء وانهم بلغوا القمر

هل ذاك مقبول ولست ترى هنا ... تقلا عزيزا يمنعنه ولا نظر

ارجو الجواب مبينا ومفصلا ... كي اقتفي نهج الهداة اولي البصر

ابقاك ربي في سرور كامل ... ووقاك من شر النوائب والخطر

ثم الصلاة على النبي وآله ... ما غرد القمري في غصن الشجر



الجـواب

الحمـد لله دوامـا استمر ... بعـدّ من عصـاه او من ائتمر

حمـدا على الآلاء والبلـواء والشـ ... ـدة والرخـاء مـا سـاءِ وسر

حمـدا على خير القضـا وشره ... وحلـوه والمر ان حـلا ومر

حمـدا بعـدّ القطر او عـدّ الحصى ... والرمـل والنبت مـع عـدّ الشجر

وعـدد الاوراق والاخـلاق والأ ... رزاق ممـا غـاب عنـا او حضر

وعـدد الجـواري والـدراري والأ ... مـواج في البحر اذا البحر زخر

وعـدّ كل مـا ذرا ومـا برا ... وعـدّ ذرات الـوجـود حيث ذر

نحمـده جـل على احسـانـه ... وفضلـه المنهـل في بحر وبر

وعم كل ذي شقـاء او تقى ... وعم كل من شكا ومن شكر

ومن اطـاع واتقى ثم ارتقى ... ومن طغى ومن بغى ومن كفر

عطـاؤه المبسوط في هـذي الـدنـا ... لانـه الرحيم بـالعبـاد بر

كـلا نمـد هـؤلا وهـؤلا ... ولم يكن عن احـد منـه حظر

لان هـذا عرض يـأكلـه ... بر تقي وكـذاك من فجر

لكنمـا العقبى لـذي التقـوى ولا ... ينـال فيهـا عهـده من قـد تبر

فـاجهـد اخي واحرص على تحصيلهـا ... بـالجـد في التقـوى وحسن المصطبر

ورافـق العلم دليـلا حـاذقـا ... تنـج بـه من الخطـا والخطر

والعلم نـور لم يكن قراره ... الا بقلب استنـار وازدهر

الا بقلب مخلص ومـوقن ... مطهر من كل ريب وكـدر

الا بقلب حلت التقـوى بـه ... فـانحـل منـه كل كبر وبطر

الا بقلب جـذ جرثـوم الهـوى ... عن نفسـه وقـادهـا للمـؤتمر

وراضهـا بـالقهر عمـا تشتهي ... من مرتـع الغفـلات او مرعى الخطر

وزمهـا عن الجمـوح والمرو ... ح في ميـادين البطـالـة والبطر

وذادهـا عن حـومهـا حـول الحمى ... حمى الالـه كل شيء محتجر

وصـانهـا عن كل مـا قـد شـانهـا ... من الـدنـايـا ورعـونـات البشر

وراضهـا ان تبتغي أغراضهـا ... أغراضُهـا إعراضُهـا عمـا امر

كالفـاضـل اليقـظ الـذي همـاتـه ... تسمـو لادراك المعـارف والخير

حمـد بن سيف من زكت اخـلاقـه ... وتهللت غيثـا من المـزن انحـدر

غرس العلـوم وجـد في تحصيلهـا ... حتى حـوى منهـا نفـائسهـا الغرر

حمـد اتيت بنظم عقـد رصعت ... فيـه المسـائـل كالفرايـد والـدرر

يـا رب زد حمـدا علـومـا جمـة ... واغفر لـه يـا خير مرجـو غفر

سـاءلت يـا حمـد عن المفقـود هـل ... خبر أتـانـا فيـه عن خير البشر

فـاعلم هـديت بـأن هـذا حـادث ... مـا كان في زمن النبـوة قـد ظهر

كـلا ولا عرفـوه في ايـامـه ... صلى عليـه الله في خير الـزمر

فلـذاك لم نر قـط في احكامـه ... خبرا عن المختـار يروى او اثر

بـل كان ذاك حـدوثـه ووقـوعـه ... عصر الصحـابـة اذ خليفتهم عمر

فتجمـع الاصحـاب مـع فـاروقهم ... للحكم فيـه وامعنـوا فيـه النظر

ضربـوا لـه اجـلا سنينـا اربعـا ... حسب الجهـات لعلـه يـأتي خبر

فـاذا مضت قـالـوا هنـا لـوليـه ... طلـق حليلتـه لكي تنفي الضرر

ولتقض عـدة من تـوفى زوجهـا ... وهنـاك حـل زواجهـا ممن حضر

ولهـا التراث مـع الصـداق لانهم ... بـالموت قـد حكمـوا عليـه كمن غبر

فـاذا اتى والـزوج عنـد حليلهـا ... فـارادهـا فلـه هنـا احـدى الخير

امـا الحليلـة او اقـل المهر من ... هـذا الاخير ومهره حين امتهر

ان شاءها ردت صداق الثاني واعـ ... ـتدت له بثلاثة الاقرا ومر

وذاك ترغيب له في عرسه ... اذ أوكس المهرين أعطوه وقر

هذا اجتهاد كان منهم ومضى ... عليه اجماع الصحابة مع عمر

وصفة المفقود كل من مضى ... عن صحبه مباشرا نوع الخطر

مثل الحريق والغريق والذي ... يدخل حربا حرها قد استعر

فلم يروه بعد ذاك والذي ... ذكرت من هذا القبيل في النظر

لانهم في مركب البحر وقد ... تظاهر الأخبار انه انكسر

فالحكم فيه ما مقدم ارى ... يقضي له بالموت لكن ينتظر

لان هذا حكم شرع الهنا ... ولقد مضى التشريع في زمن غبر

لا نسخ لا تخصيص لا تقييد في ... شرع تقرر بعد خالصة البشر

ما سار عنا المصطفى والشرع في ... نقص فيكمله خوارق ما ظهر

بل سار عنه كاملا ومتما ... تنبئك آية تاسع الحج الابر

فتبدل الاحكام ليس بجائز ... من اجل آلات تقرب للنظر

ومقالهم بلغوا الفضاء فجائر ... وامنع مقالهم بأن بلغوا القمر

أما الفضاء فكل ما بين السما ... والارض ذاك هو الفضاء قد استقر

وبلوغهم قمر السماء يحيله ... نظر العقول مع النقول لمن نظر

قد صحت الاخبار والآثار من ... نقل الثقاة رووه عن خير البشر

ان السماء تباعدت عن أرضنا ... خمس المئين من السنين على قدر

ونجومها فيها كذاك شموسها ... تجري على افلاكها وكذا القمر

فبلوغها كالمستحيل حقيقة ... بالجسم في هذي الحياة من البشر

ان كان سكان الهواء عن السما ... حجبوا برجم الشهب منها بالشرر

فالناس بالأولى وفيه أدلة ... اخرى ترد مقالهم مع من نظر

سؤال من الشيخ سالم بن حمود بن شامس السيابي

حول عن الوجنا وعن اكوارها فالبيد يقطعها سرى سيارها
عجبا به الايام جاءت للورى حارت له العظماء في افكارها
نار وماء والهواء وكلها هذا لذا ضد أصل قرارها
اضحى يطير به الحديد محلقا بالجو قد أزرى على اطيارها
وكأنهم وعلى الكراسي اصبحوا متقابلين وتلك في تزآرها
أجناد سيدنا سليمان على متن الرخا تهوي لدى تسيارها
قد احسنوا صنعا فطاروا في الهوى جنا تطوح في فضا اسفارها
لم ندر الا الشرب من امواهنا والنار ندرى الطهي من اسرارها
ولأنت يا هذا الهوى نخشاك ان عصفت رياحك خفنا من اعصارها
اما الحديد وفيه بأس عبرت عنه النصوص وجاء في اخبارها
لم ندر منه سوى السيوف ونحوها والمدفع الداوي على دوارها
يا أيها الانسان حسبك همة اودت بهذا الكون شعلة نارها
هل قد أمنت من الخطوب وصرفها فغدوت وثابا على اخطارها
ما لي اراك تحاول المريخ في افلاكه والنفس في استكبارها
لا بل اراك تحاول القمر الذي قد ضاء بالدنيا على اقطارها
حاولته سكنا عن الارض التي ما زلت مشاء على احجارها
منها خلقت وقد تعود لبطنها بالرغم منك ترى رهين اسارها
قد جئت بالعجب العجاب كأن في الـ اقدار قد حكمت من جبارها
تطوي الفلا سيرا كرتسل القضا فالارض طوعك برها كبحارها
قم شغل السيّار تتوا إنما يشفيك تطواف على سيارها

او مـــا سمعت زئيره كالاســـد في — آجـامهـا زأرت لحفـظ جـوارهـا
او انـــه كالبحر في طـوفـــانـــه — بتصـادم المـوجـات من زخـارهـا
لـو انـــه رعـــد بمتن غمـــامـــة — يهتز متقـــد التيـوب بنـــارهـــا
وترى بصهـوتـــه الـــذين تسنمـوا — منهـا الـذرى لم يعبـأوا بـاوارهـا
ينسـاب في البيـدا كصـاعقـة مشت — لهـلاك كافرة سعت لـدمـــارهـــا
ويمر بـــالغـــابـــات غير مفكر — من شـأنهـا في ليلهـا ونهـارهـا
قم وجـــه السيـــار معتمـــدا بـــه الـ — ـفيحـــاء مبتغيـا حظيرة دارهـــا
حيث الهدى ضربت هنـاك قبـابـه — والعلم حـــط الرحـــل في مضمارهـــا
سر من صحـــار محـــلا بـــألـوكـــة — فعســـاك تجتلين هـــدى اسرارهـــا
عرج على صحم عروج مـــــــودع — وقـل السلام عليـك من سيـارهـا
واذا بـدت خـابـورة فـــاذهب ولا — تصغي لمـا تبـديـه من اخبـارهـا
واذا اتيت الى السـويـق فعـــد عن — اكنـافهـا سـوقـا بحكم مطـارهـا
واذا المصنعـة قـــابلتـــك بحصنهـــا — فـاقرا السلام على حمـاة ديـارهـا
واذا بــــدت بركا فمن بركاتهـــــا — توليك فـابشر وارع حكم ذمـارهـا
واذا حللت السيب نلت بهـــا المنى — سيبـا كفيض المـزن في امطـارهـا
فـاعطف الى نحـو الرسيـل مسلمـا — والى ربى فنجـا واهـل ديـارهـا
واذا مررت ببـدبـــد فـــاقرأ على — همـــدان تسليمي وقف بمنـــارهـــا
ولـــك السرور اذا سرور عـــارضت — ونشطت بـالنفحـات من ازهـارهـا
واذا ربى الفيحـــاء لاحت ضحـوة — وجريت منتشقـا شـذى خـوبـارهـا
فترى الريـاض وقـد تعـاكف ظلهـا — بتعـانـق الازواج من اشجـــارهـــا
ودنت قطـوف جنـانهـا وتمـــايلت — أفنـــانهـــا وتفـــاخرت بثمارهـــا
ورأيت من تلـــك الجـــداول هـــزة — تهتز عنـــد الجري من انهـــارهـــا

والبـاسقـات وورد‌هـا نسرينهـا تشفيـك بـالنفحات من اعطـارهـا
سر مسرعـا تطـوي البـلاد ميما دهـاءهـا وانـزل على اخيـارهـا
بمقـام شيـخ العلم انصـح عـالم في الله حتى صـار من كبـارهـا
حبر لـه التقـوى شعـار قـد ضفى بـالرشـد والايمـان من غفـارهـا
زانت بـه الايـام عهـدا فـاهتـدت بضيـاه حـائرة لمهيـع دارهـا
ترتـاح منـه النفس من وعثـائهـا ويـزيـح مـا لاقتـه من اكـدارهـا
وعسـاك تعلم ان اهـل العلم هم شرف البـلاد تضيء من انـوارهـا
وهم مصـابيـح الـدجى ان كنت من يدري الهدى اعتمـدن هـدى اسرارها
هم زينـة الـدنيـا كمال حيـاتهـا هم رحمـة المـولى بـاسم خيـارهـا
خلفـان شيـخ العلم انت امـامهـا كشـاف معضلهـا مقيـل عثـارهـا
مهـدي الحيـارى للمعـارف مرشـد الـ ـمسترشـدين الى رفيـع منـارهـا
مـاذا ترى فيمن يقـول خـذوا بنـا تـوا الى المريـخ قصـد مطـارهـا
ونرى روايـات الاوائـل انـه في خـامس الافـلاك عنـد مـدارهـا
كيف الـوصـول اليـه هـل هـذا لـه وجـه يسـوغـه بحكم نجـارهـا
وهم اذاعـوا انهم دخلـوا بـه ورأوه رأي العين خلف ستـارهـا
ورأوا بـه أممـا كثيرا عـدهـا تربـو على المرئي في اكثـارهـا
ايجـوز هـذا سيـدي واراهم زحمـوا بعـزمهم الى اقمـارهـا
وكأنهم كشفـوا صفيحـة وجههـا واتـوا بصـورتهـا الى نظـارهـا
ورأوا عجائب تدهش الالباب في القـ ـمر المنير يشف عن استـارهـا
واراهم مـلأوا البـلاد بـأن من يبغي الصعـود يجي الى طيـارهـا
ورأيت في المسطـور عن اصحـابنـا من اهـل مغربنـا ذوي ابصـارهـا

قـــالـوا يجـوز وغير ممتنـع لمـــا دلت عليـــه وكان من ابرارهـــا
مـــاذا ترى فيمن يصـــدق قـولهم فيما ادعـوه اكان من كفـــارهـــا
اوقلت هـــذا لا يجـوز ترى لنـــا منـــه البراءة وهـو من احبـــارهـا
وإذا الفئـــات تقـــاتلت بغيـــا على عصبيـــة وحميـــة بشنـــارهـــا
هـــل يلـــزم التضمين فيما اتلفـــوا ام ذاك عنـــد البغي رهن بـوارهـا
وإذا تعين بغي قـــوم هــــل تروا تضمينهم لا عنـــد جهـل شرارهـــا
في الـذكر نصـا اصلحـوا مـا بينهم كيف السبيـل اليـه عنـد خيـارهـا
وكـذاك ان فـاءت يقـول فـاصلحـوا سبحـانـه مـولى الـورى ستـارهـا
كيف الطريق لـذلـك الصلـح الـذي يـدعـوه في ذي الحرب عنـد مثـارهـا
اترى ضمانـــــــــا اولا ام آخرا عنـد انتهـــاء الحرب من اضرارهـــا
ام يضمنـن اقلهم لاجلهم ام لا ضمان معـــا على استمرارهـــا
ولقـــد سمعت عن الامـــام بـــأنـــه لم يقض بـــالتضمين في ثـوارهـــا
ويقـال اهـدرمـا جنـوه هـل ترى وجهـا لـذي الاشيـاء في اهـدارهـا
وكـذاك في الجمل الامـام قضى بـأن ليس الضمان هنـا على فجـارهـا
والنيـل الـزم للضمان وجملـــة من قـادة الاسـلام في اسفـارهـا
وهـو الـذي الآثـار قـد جـاءت بـه ولــذاك حيرني هـــدى ابرارهـــا
فصـل حقـائـق في المقـام جهلتهـا واكشف عن الاحكام اصـل قرارهـا
واكشف بنـور العلم غيهب جهلنـــا فـالجهـل يرمي المرء في اغـوارهـــا
اوضـح حقـائـق انت قـائـد جنـدهـا وزعيم دعـوتهـا وقطب مـدارهـا
لـك رايـة التحقيـق فـانشرهـا على افـق الغـوايـة نلتحف بشعـارهـا
واليكهـــا مني الـوكـــة حـــائر اعيــاه فهم الحكم من آثـــارهـــا

وانـا محررهـا ونـاظم عقـدهـا ‏ ‏ ‏ ‏ بصحـار بين غيـاضهـا وقفـارهـا

هـا من صحـار قـد اتتـك مسوقـة ‏ ‏ ‏ ‏ فـانظر بعين العطف نحـو صحـارهـا

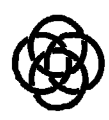
جـاءتـك يحملهـا نجـاح امـورهـا ‏ ‏ ‏ ‏ ويسـوقهـا حـادي الرجـا ببـدارهـا

فـاسمح لهـا بمنـال مـا قـد املت ‏ ‏ ‏ ‏ ورجتـك ترضيهـا بحكم مـزارهـا

اسبـل عليهـا منـك ثـوب حفـاوة ‏ ‏ ‏ ‏ نظرا لغربتهـا وبعـد ديـارهـا

وصـلاة ربي للنبي وآلـه ‏ ‏ ‏ ‏ مـا السفن قـد شقت خضم بحـارهـا

والتـابعين وكل حبر مخلص ‏ ‏ ‏ ‏ مـا دارت الافـلاك في ادوارهـا



الجـــواب

قــد أفلــح الحكـمـاء في استثمـارهـــا غرسـا جنت منـه لـذيـذ ثمـارهـا

غرســـا زكى فنمى على ارض الحجى جـادتـه وطف الفكر بـاستمطـارهـا

لله من همم سمت فتسنمت افـق السماء على مـدى اقطـارهـــا

طافت على هذا الفضـاء ومـا ارتضت مــلأ ســوى الأعلى لحسن جــوارهـا

لم يرتضـوا الارض البسيطـة مسكنـا كــلا ولا قنعـوا بمهــــد قرارهــــا

ولــــــدتهم فصلتهم غــــــذتهم بلــذايــذ المطعــوم من اثمـــارهـــا

وكستهم فضــل الريــاش ومهــدت سبــل المعـاش لكل قـاطن دارهـا

هي برة بـــالكل من ابنـــائهـــا وهم فليس الكل من ابرارهــــــــا

حتى اذا قــويت قــوادمهم بمــــا قـــد زودتهم من قــوى اغــوارهــــا

مـــاء هـواء والحـــديـــد كـوامن في بطنهـا وكـذا منـابت نـارهـا

صرمـوا حبــال ودادهـا هــزئــوا ولم يرعـوا وثـائــق عهـدهم بنجـارهـا

عــزمــوا المسير الى السمـــوات العلى سفهـــا وأنى الاهتـــدا لمنــــارهـــا

مهــلا رويـــــدا امعنــوا نظرا ولا يغرركم الامــلاء من جبـــــارهــــا

حـــــاولتم للمستحيـــل وخضتمــوا بحر الغرور على هـــــدى غرارهـــــا

وعصيتم للهـــــــــــــادين المرشـ ـــدين العـارفين بسهلها ووعـارهـا

العقـــل والشرع المنير كـــلاهمـــا هـو حـارس الابـواب في اقطـارهـا

هــــو مـــــانــع ومسكت ومبكت دعـوى الـولـوج بها وقطف ثمـارهـا

بقـــواطــع وقـــوامـــع وقـــواسر جـذت عرى الآمـال عن اوطـارهـا

هـاكم خـذوا مـا أبـديـاه دلائـلا ودعـوا المخارف والتحـاف شعـارهـا

ان الفروع تعلقت بـــأصـولهـــا وبفصلهـا عنهـا فسـاد نظـارهـا

هـذي العنـاصر اربـع ارض ومـا　　ء والهـواء جميعهـا مـع نـارهـا

اركان هـذا العـالم السفلي وهـ　　ـي اصـولـه وقراره بقرارهـا

ويحـدهـا الاعلى من السطحين من　　كرة هي النـار التي بجـوارهـا

اين النفـوذ ودون ذلـك حـائـل　　نـار تسعر من جحيم سجـارهـا

اين النفـوذ ودون ذاك عـوالم　　حكت النبـوة عن صحيح مثـارهـا

اين النفـوذ ودون ذاك برازخ　　وفراسـخ محفـوفـة بـأوارهـا

اين النفـوذ ودون ذلـك ابحر　　زخـارة بثلـوجهـا وبخـارهـا

نطقت بـذلـك كلـه وزيـادة　　قـدس الشرائـع من سنـا انـوارهـا

ان كانت الابـواب سـدت عن شيـا　　طين استراق السمـع من اخبـارهـا

قـذفـوا بشهب النـار من اقطـارهـا　　مع ان اصـل جسـومهم من نـارهـا

فـالعـالم الارضي بـاد عجـزه　　بـالأولى ان يرقى الى اقطـارهـا

قـد حـاولتـه جبـابرمن قبلكم　　وفراعن تبغي قضى اوطـارهـا

فرموا بشهب النحس والتخييب والتـ　　ـدمير من رب السما قهـارهـا

فليرتقـوا الاسبـاب ان ملكـوا السما　　للهـزء والتعجيز من جبـارهـا

ولكم وكم في السنـة الغراء من　　برهـان صـدق في سنـا انـوارهـا

تقضي بعجـز العـالم السفلي ان　　يرقى الى الافـلاك حـول مـدارهـا

امـا تعرف بعض احـوال الكـوا　　كب من صفـات عـدادهـا وقرارهـا

بـوسـائـط الارصـاد امر شـاهر　　نطقت بـه القـدمـاء في اسفـارهـا

والعقـل ليس يحيلـه بتقـابـل الـ　　ـمرئي عكسـا في سنى ابصـارهـا

ان كنتم تعنـون هـذا سلمت　　لكم المقـالـة بـارئـا إبصـارهـا

او لا فلسنـا قـابلين لردكم　　حكم الشرائـع مـع ضيـا انـوارهـا

ومصـدق لكم بـذلـك كافر　　ومكـذب للرسـل في اخبـارهـا

والحمـــد لله الجميـــل ثنـــاؤه … مـــولى الخليقـــة ربهـــا قهـــارهـــا

واذا الفئـــات تقـــاتلت بغيـــا على … عصبيـــة وحميـــة بشنـــارهـــا

ان يعرف العـــــادون منهم اولا … والمـوقـــدون الحرب عنـــد مثـــارهـــا

ضمنت جميـع المتلفـات لجنـــدهـــا … والجنـــد من دفعتهـــا عن اضرارهـــا

في المـــال والابـــدان تغرم كلـــه … من تعتـــدي بلجينهـــا ونظـــارهـــا

هـــذا اذا الاخرى دعت من تعتـــدي … للفيء فـــامتنعت على اصرارهـــا

والبعض الـــزمهـــا الضمان لأختهـــا … دون الـــذي قـــد كان في انصـــارهـــا

والاول المرضي عنـــدي هـــا هنـــا … واراه اقـــوى وهـــو من مختـــارهـــا

امـــا اذا التبس الامـــور ومـــا درى … من منهم للحرب مسعر نـــارهـــا

فـــاحكم بتضين على كل بمـــا … قـــد كان في الاخرى بعيث مغـــارهـــا

هـــذا ولا هـــدر يجـــوز ولا تـــوى … في مسلم لـــو من ذوي اصرارهـــا

وقيـــاسهم للمستحـــل بمشرك … كي يسقطـــوا التضمين مـــع اوزارهـــا

لا أرتضيـــه ولا أراه ســـائغـــا … هـــل تستـــوي الظلمـــات مـــع انـــوارهـــا

والبحث في هـــذا يطـــول ومـــالـــه … في النظم من سعـــة الى مضمارهـــا

فلنقصر الاقـــلام عن جـــولانهـــا … في معرك سلكتـــه في اسفـــارهـــا

يـــا رب عفـــوا عن ذوي الاسلام غفـ … ـرانـــا لامـــة احمـــد مختـــارهـــا

اجمـــع وألف بينهم ارشـــدهم … طرق النجـــاة ليسلكـــوا بمنـــارهـــا

ثم الصـــلاة مـــع السـلام على النبـ … ـي والصحب من ابرارهـــا

سؤال من الشيخ حارب بن محمد بن محسن السيابي

مقال تهاديه اليك القرائح ... ويبرزه ود طوته الجوانح
وتزجيه بالاسحار ريح مودة ... وتشدو به في الدوح ورق صوادح
سؤال به ابغي شفاء من العمى ... وسترا به في اليوم تبدو الفضائح
الى من ملا الاسفار علما وحكمة ... ومن هو للسر المطلسم شارح
ومن يكشف الامر العويص اذا عنى ... ويوضح امرا فيه تبدو المصالح
عنيت به خلفان مصباح عصرنا ... ولیا به نور الزهادة لائح
فقام لتأليف العلوم وجمعها ... بصادق اخلاص فمسعاه رابح
اذا عميت منا البصائر نهتدي ... به وبأهل العلم ترجى المصالح
اخلفان انت اليوم عمدة ديننا ... وحجتنا ان ارهقتنا الفوادح
وانت الذي ترجى اذا الخطب اقبلت ... دواهيه واشتدت علينا الجحاجح
اخا العلم ارشد حايرا في أموره ... فيصدر فيما رامه منك ناجح
واوضح لنا نهج المحجة مرشدا ... فيكبت بالتحقيق والرشد كاشح
اخا العلم اطلق لي للاعنة معربا ... عن الحق ما جادت لديك القرايح
اخلفان طاب اليوم فيك لنا الثنا ... وقد حسنت فيما ارتأيت المدائح
فماذا ترى فيما اتانا محررا ... به الأثر المشهور للكل طافح
تفرق دين الله من بعد احمد ... ثلاثا وسبعينا فهل ذاك صالح
ومهد كل منهم مذهبا له ... وكل يرى ما يدعي فيه راجح
وانت خبير بالاصول وما انبنى ... عليها وضاق الوسع والخطب فادح
وكل غدا خصما لمن لم يقل بما ... يقول وفي اخوانه الغر قادح
واصبح يبرا من أخيه وصنوه ... على انه بالجهل والبغي جامح

يرى انــه المهــدي للحــق دون من سـواه وعـزت في ولاه النصـايـح

يصـح لنـا منهم ولايـة معشر ومن هـو لـلاسـلام والـدين نـاصـح

ام المنـع مـع اهـل الهـدى ام وقـوفنـا عن الامر أولى قـل ويمّـك طـافـح

وهـل ممكن بعـد التفرق جمعنـا على الـوحـدة العصما فيقرب نـازح

وكيف سبيـل الجمـع ان قلت ممكن اذا قـام داع لـلانـام منـاصـح

وفيما افتراق القـوم والاصـل واحـد وهـادي الورى بـاب الـديـانـة فـاتح

دعـا لاتحـاد الكل في كل لحظـة وجـد سبيل الكفر بـالارض جـايـح

وودعهم في وحـدة شملتهم وكل بحكم الاتحـاد يصـارح

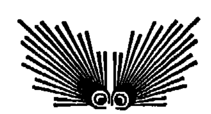
فكـونـوا عبـاد الله اخـوان طـاعـة واعـوان ايمـان هـداة التسـامـح

لحى الله من شـق العصـا بعـد احمـد لتفريـق دين الله والحـق واضـح

وصلي على هـادي الأنـام وآلـه مليـك السما مـا خـاض للبحر سـابـح

عليـه سـلام الله مـا الركب ادلجـوا وسـالت بـأعنـاق المطي الابـاطـح

مع الآل والاصحـاب مـا قـال قـائـل مقـال تهـاديـه اليـك القرايـح



الجـــواب

ابرق على جنـح الغمامـــة جــانـح ... ام البـدر في ليـل الجهــالــة لائـح

ام الـدر منظـومـا تبـدى سنـاؤه ... بلى لـــك در نظّمتـــه القرائـــح

وخـــاض لـــه بحر القريض مجرب ... يرى انـــه في ابحر الشعر ســابـح

همـام تسمى حــاربــا نجـل محسن ... نمتـــه سراة في الحروب جحــاجـح

فيـا حـارب احسن فقـد فـاز محسن ... وصـالـح فـان الصلح فيـه مصـالـح

وسـالم جميـع الخلـق تسلم من الاذى ... فقد ركب الاخطـار في الـدين قـادح

سألت عن الصحب الكرام ومـا جرى ... هناك من الاحداث فـالخطب فـادح

بـذاك جرى في لــوحـه قلم القضـا ... ومـا الله قـاضيه فمـا عنـه جـامـح

تحـزبت الاحــزاب من بعـد احمـد ... وكل الى تحقيــق مرآه طـمـــامـح

ومــــــا كان دين الله رث ولا وهى ... ولكن وهت عنــه القلوب القـوارح

ومـــــــا كان دين الله منفصم العرى ... ولكنهـا الـوثقى الشـداد الصحـايـح

ومـــــا كان دين الله مفترق القـــوى ... ولكن قـواه شـامخــات طـوامـح

ومــا كان دين الله منخفض الــذرى ... ولكن ذراه نـــائفــــات نـواطـح

ومـا كان هـذا الـدين في عصر احمـد ... مهينــــا ولكن للسماكين نـــاطـح

ومـا كان عصر المصطفى نيل بـالاذى ... ولا سـامــه بـالخسف غـاو وكاشح

وما كان عصر المصطفى نـاقص الوفـا ... بـل الآي بـالتكميـل فيـه مـوادح

وما كان عصر المصطفى مس بالقـذى ... ولكن سيـوف الصحب عنـه كـوافـح

ومـا كان عصر المصطفى رسمـه عفى ... ولكن عفت تلـك الـذكور الصفـائـح

بشيئين عـز الـدين واتضـح الهـدى ... ونـــاحت على كفر الكفـور نـوائـح

صحـــائف تتلى من كتـــاب منزل ... صفــائـح سلتهــا ليـوث جحـاجـح

وقد ضيم بـالاعراض عن ذكر ربنـا وبـالميـل لـلاغراض اذ عـز نـاصـح
قلـوب تمـادت في الغرور واخلـدت الى عـاجـل اللـذات وهي مـذابـح
قلـوب ثنـاهـا عن منـاهـج من مضى زخـارف دنيـا والامـاني الفـواضـح
وميلـولـة النفس الجموح مـع الهـوى ومـا منهـا الا الى الشر جـامـح
ومـا متهـا الا وسـاع مسـارع الى حب دنيـاه ومـا السعي نـاجـح
وما هذه الـدنيـا ومـا قـدر قـدرهـا ولـذاتهـا عمـا قليـل روائـح
وحبكـموهـا رأس كل خطيئـة ومنبـع شر منـه تبـدو القبـايـح
كـذا قـالـه المختـار ان كان صـادقـا لـديكم ومـا في رد مـا قـال قـادح
وذا الخلق والشيطـان والنفس والهـوى سـواع الى تـزيينهـا وسـوابـح
وأعـدى عـدو المرء لاشـك نفسـه فـافلـح من زكى وخـاب المسـامـح
وليس على التحقيـق للمرء وازع سوى رحمـة المـولى لمن هـو مـانـح
ومـا عن قضـاء الله للخلـق دافـع ومـا لقضـاء الله في الخلـق زائـح
وكلهم تحت المشيئـة قـابـع وكلهم تحت المشيئـة قـانـح (١)
نـوا أسفـا يـا حسرتـا حـزني على تشتت شمـل الـدين والـدمـع سـافـح
نيـا ملـة الاسـلام مـالـك فللت صـوارمـك البيض الصفـاح اللـوافـح
ويـا ملـة الاسـلام مـالـك نكست لـك اليـوم أعـلام طـوال طـوامـح
ويـا ملـة الاسـلام مـالـك قـد نبت سيـوفـك عن اعنـاق كفر تكافـح
ويـا ملـة الاسـلام مـالـك قـد كبت صـواهلـك الغر العتـاق الضـوابـح
ويـا ملـة الاسـلام مـالـك حطمت عـواملـك السمر اللـدان الكـوالـح
ويـا ملـة الاسـلام مـالـك قـد وهت عـزائمـك الـلاتي السماك تنـاطـح

(١) قانح : أي ذليل خافض الرأس .

ويـا ملـة الاسـلام مـالـك أصبحت	شمـوسـك صفرا لـلافـول جـوانـح
ويـا ملـة الاسـلام مـالي اراك قـد	لبست ثيـاب الحزن والـدمـع سافـح
بلى فـالبسي وابكي ليـوثـا عـوابسـا	جثت فـوقهم في التـرب صم صفـايـح
اذا ركبوا الخيـل العـوابس في الـوغى	تسيـل بـأفعـام الـدمـاء الابـاطـح
إذا برقت في الحرب منهم بـوارق	تحـز رؤوس الكفر وهي روانـح(١)
اذا سلت البيض الصفـاح اكفهم	تصـافحهـا في المشركين الصفـايـح(٢)
وان هـزت السمر العـوالي سراتهم	سرت هربـا منهـا الليـوث السوالـح(٣)
ليوث لدى الهيجاء رهبـان في الـدجى	بهم عـز دين الله وابتز كاشـح
ابـادوا جمـوع الكفر قتـلا واخضعـوا	رقـابهم والسيف في الهـام لافـح
واخلـوا ربـوع الشرك من كل مشرك	كنـود غـوي عن هـدى الله طـامـح
وغـاراتهم في الشرق والغرب غـورت	وأتهم غـاديهـا وأنجـد رائـح
لهـا زجـل في الارض يرتـج سهلهـا	بـه وجـلا ثم الحـزون السحـاسـح
وسـارت مسير الشمس في الارض والسما	وفي اذن الجـوزاء منهـا طحـاطـح
سلـوا فـارسـا مـاذا رأت من فـوارس	بـأيـديهم شهب المنـايـا لـوايـح
سيـوفهم قـد بـدلت سعـد سعـدهـا (٤)	بـذابحهـا مـا الحـال والسعـد ذابح
علت قـوة فـوق السماكين وانثنت	بـاعـزلهـا والرامـح الفرد رامـح
سلـوا سعـدنـا الـزهري (٥) مـاذا اذاقهـا	من النحس يـوم القـادسيـة قـادح

(١) روانح : خاشعة ذليلة .

(٢) الصفايح : أي رقاب المشركين .

(٣) السوالح : جمع سالح وهو حامل السلاح .

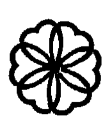
(٤) قوله سعد سعدها : السعد الأول نقيض النحس والسعد الثاني المضاف إليه وهو النجم الثاني المسمى بسعد السعود ، أي ان سيوف الصحابة بدلت سعد دولة الفرس وهو السعد الذابح .

(٥) وسعد بن أبي وقاص لأنه هو أمير يوم القادسية وهو من بني زهرة بن كلاب .

رماها بأبطال شداد اعزة بأيديهم شهب المنايا لوافح
كعمرو وعمرو وابن عمرو وعاصم وكلهم في العد بالألف راجح
وفارس مخزوم وفارس مذحج وفارس شيبان ليوث جحاجح
وفيهم ليوث من ثقيف وعامر ورهط جرير في الحروب موارح
وسل فارسا عن هرمز من اذاقه كؤوس المنايا والدماء سوافح
وكم لهم في الفرس والروم وقعة على هامة الجوزاء منها طحاطح
هم دوخوا للدولتين ومزقوا وكلتاهما اعيا عليها التناطح
هم جاهدوا في الله حق جهاده بهم عز دين الله وابتز طامح
هم اخلصوا لله قصد سبيله وما همهم الا التقى والتناصح
وما طلبوا ملكا ودنيا دنية ومن يسع للمذكور فالسعي فاضح
ولكن رضى الرحمن باعوا نفوسهم بجنته والبيع لاشك رابح
ومن ينصر الرحمن ينصره هكذا نواطق آيات الكتاب صرايح
ولما مضى عصر الصحابة وانقضى واجسادهم ضمت عليها الضرايح
وإخلفهم قوم اضاعوا وبدلوا ومالوا الى اللذات وهي ضحاضح
تناسوا عهود الله واتبعوا الهوى وانوار وحي الله فيهم لوايح
هنالك بالتوفيق والنصر بدلوا من الوهن والخذلان وهي قوارح
فيا أمة المختار هلا تذكري وتستيقظي فالخصم بالنوم فارح
ويا أمة المختار هلا تسارعي الى مجد آباء كرام جحاجح
ويا أمة المختار هلا تناصحي نبيك وهو اللذ يقول تناصحوا
ويا أمة المختار هلا تآلفي على كلمة التوحيد والحق واضح
ويا أمة المختار هلا تعاطفي لود واشفاق طوته الجوانح

ويا أمة المختار كيف تفرقي		مذاهب والقرآن بالنهي صارح
ويا أمة المختار كيف تنازعي		وآي كتاب الله ناه وناصح
وفي ذلك الافشال في الرأي واقع		وتذهب من ذاك القوى والروايح
ويا أمة المختار كيف تفرقي		وهذا طريق الحق صاف صمادح
ويا أمة المختار يا خير أمة		ذري عنك احقادا طوتها الجوانح
وحسبك من تشتيت دينك خطة		عليها مضى الصحب الكرام الطحاطح
تواخوا تصافوا بل تواصوا تواصلوا		على كلمة التوحيد بروا تناصحوا
وما افترقوا في دينهم لمذاهب		تؤول الى التضليل تلكم مقابح
وقد كان في بعض القضايا تخالف		لديهم فلا حقد بل الود نافح
وتلك اجتهادات لاحكام ربهم		وما احد منهم عن الجذر جانح
وحسبهم في الدين جملة دينهم		اليها دعا المختار فيها التناصح
هي العروة الوثقى فمستمسك بها		بلا شك ناج ان تليها صوالح
الا فاقرأوا من كان بالله مؤمنا		ويكفر بالطاغوت فالحكم واضح
له مالنا في الحكم من دين ربنا		كذاك عليه وهو للخير رايح
وما كان يدعو المصطفى كل من دعا		الى غير هذا من أجاب فصالح
واركان هذا الدين خمس فمن اتى		بهن نجا جاءت نصوص صرايح
وعما وراها كان يسكت قائلا		حدود وطاعات تحته صوالح
فمالكم كفرتم من أتى بها		وقلتم غوي عن هدى الله نازح
ايرضى بهذا احمد ويسره		وهل هو انصاف واين التناصح
فيا أمة المختار قومي تداركي		لما فات بالتفريط فالخطب فادح
تداني تحابي بل تواصي تواصلي		تباكي دموعا سيلها الغمر سافح

بذلك يرضى المصطفى عنك بعدما ... بكى اسفا من حادث وهو جايح
عليه صلاة الله ثم سلامه ... مدى الدهر ما عبّت رياح لواقح
وماطلعت شمس وما ذرّ كوكب ... وما صدحت فوق الغصون صوادح
وآل واصحاب نجوم زواهر ... بحور بأنواع العلوم طوافح



سؤال من علي بن جبر

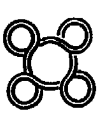
اسائل حبرا قد رقى ذروة المجد وفاق على الاقران بالعلم والرشد
عنيت ابا يحي الكريم اخا التقى حميد المساعي والندى كعبة الوفد
اليه يحج الطالبون لنحوه فيوسع علما كل من جاء يستهدي
فمن باع مالا بالخيار على فتى الى مدة معلومة ياأخا المجد
فمن منهما في الحكم يلزمه بأن يؤبر ذاك المال ياعلم السعد
وما القول في حد الحضانة عندنا وما الراجح المشهور في ذلك الحد
فهات جوابا نيرا اهتدي به من الجهل تحظى الاجر من واهب الرفد
وصل الهي للنبي وآله واصحابه ما سحت السحب بالمد

الجواب

اليك جوابا هاديا كل مستهدي يزيح ظلام الجهل عن طالب الرشد
يؤبر هذا النخل من كان آخذا لغلته حسب الشروط لدى العقد
فكل الذي بالغنم فاز عليه ما عناه من الغرم الثقيل بلا حد
وحد حضانات الذكور عليهم لسبع على المشهور في منتهى الحد
وان تك انثى كان اولى بها النسا الى مبلغ الانكاح او مبلغ الرشد
وهذا على المشهور فيه وقد اتى سواه اذا ما شئت فاطلب لتستهدي
وسل ولدي قصدا اذا ما سألتني واياك والمدح القبيح بلا قصد
فاني اخاف الله من حنب مدحكم واعلم من نفسي خلاف الذي تبدي
صلاتي وتسليمي على خير مرسل وآل وصحب اهل فضل ذوي رشد

وقال شيخنا العلامة خلفان بن جميل
سائلا اخاه وصديقه سيف بن حمد الاغبري

صروف الليـالي اتت بـالعجـائب ومر الـــدهـــور اتى بـــالغرائب
ايــا سيف يــا سنــدي يــا اخي فتى حمـــد يـــاجليــل المنـــاقب
سمعت بـــأعجــوبـــة في الــورى فتـــاة كشمس الضحى وهي كاعب
تــزوجهـــا سبعـــة ســـاعـــة بنكـــح صحيـــح وربي مراقب
وكلهم بـــاشروهـــا ومـــا عصى واحـــد منهم كي يعـــاقب
وان هي جـــاءت بـــابن فـــذا يكـــون لهم ولـــدا أو منـــاسب
وان هلكت اخـــــذوا نصفهم من الارث والربـع ان كان حـاجب
وان هلكـــوا كلهم اخـــذت من الكل ربعـــا وثمنـــا لحـــاجب
فـــا هـــذه يـــا أخي هـل ترى لـــذا الحكم وجهـا الى الحـق ثـاقب
ســـألتـــك كي احفظنهـــا على سبيــل التـــذاكر لاللتجـــارب
وعش ســـالمـــا يـــاأبـــا ســـالم رزقت من الله حسن العـــــواقب
الهي اجرني وسيفـــــــا أخي واخـــواننـــا من جميـع النـــوائب
وصـــــل الهي على احمـــــد مـع الآل مـــا ذر نـــور الكـــواكب



الجواب

سؤالك يامن سما في الكواكب … اتاني بما قد حوى من عجائب

فهاك الجواب بتوفيق من … إليه التجائي عند النوائب

فتلك فتاة لها سبعة … من الاولياء كرام المناصب

وقد جعلت أمرها عندهم … وكل من القوم زوّج خاطب

ولم يعلمن فعل اخوانه … فيمنع تزويج من جاء عاقب

وكل لها قد اتى وهي لم … تميزهم ، بل رأتهم كصاحب

فهل منهم من تراه اعتدى … وراكب حجر خسيس العواقب

فتلك لهم زوجة ولها … من الكل ربع وثمن لحاجب

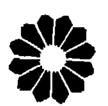
وابنهم وارث منهم … كارث فتى من ابيه المقارب

هذا الذي فيه قد بان لي … وللحق نور يشق الغياهب

فخذه ودع ما بجهل اتى … فما الجهل الا كنسج العناكب

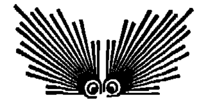
عليك من الله تسليمه … وعش سالما من جميع المصائب

صلاة الاله على المصطفى … واصحابه الاتقياء الاطائب



قال الناسـخ

قد استراح القلم من الجولان على تسويد هـذه المجموعة وقـد وافق
الفراغ من نسخهـا ليلـة الاحـد لعشرين خلت من شهر
جمـادى الآخرة ١٣٨٢ هـ بقلم الراجي رحمـة
مـولاه الفقير الى الله عبـد الله بن
احمـد بن حمـود
بيـده انتهى على وجـه
الاستعجـال
كما يشـاهـد
انتهى



فهـــرست بهجــة المجالــس

الموضوع — صفحة

حياة المؤلف ٧
تقريظ بهجة المجالس (١) ٩
بسط الزمان ١١
تقريظ لبهجة المجالس (٢) ١٣
تقريظ البهجة ١٥
الخطبــة ١٧
المقدمة ١٨
فصل في خواص سورة الاخلاص ١٩
فصل في الاوفاق ٢١
فصل في الرؤيا ٢٣
فصل في قبض الارواح ٢٥
فصل في انذار الحيات ٢٧
فصل في الحوض ووروده ٢٩
بحوث في أشياء مختلفة ٣١
بحث في السعد والنحس ٣٣
بحث هل كل ميت يرى ملك الموت ٣٣
بحث في الحفظـه ٣٤
بحث في الرقي والتمايم ٣٥
فصل في تعاقب الازواج على امرأة ٣٥
فصل هل يدخل الجنة احد بلحية ٣٦
فصل ما الافضل من التعبدي ومعقول المعنى ٣٦
فصل ما معنى الغالي في القرآن والجافي عنه ٣٨
بحث هل خلق الملائكة دفعة واحدة أو شيئا فشيئا ٣٩
بحث في المفاضلة ٤٠
فصل في أول الواجبات على المكلف ٤١
فصل ما يقدمه في المسجد والبيت دخولا وخروجا الى آخره ٤٣

الموضوع	صفحة
☆ بحث في مناهي تتعلق بالنساء	٤٤
☆ فصل في التوكل	٤٥
☆ فصل في الأمل	٤٦
☆ بحث هل في القرآن تفاضل ؟	٤٧
☆ بحث ما القول في الاطفال غداً وما حكمهم	٤٨
☆ فصل في كرامات الاولياء	٤٨
☆ بحث في علم الرمل	٤٩
☆ فصل في أحكام الجن	٥٠
☆ بحوث تتعلق باوصافه ﷺ مع بحوث أخرى	٥٢
☆ بحوث تتعلق بالمهدي والمسيح	٦٠
☆ فصل في فروق وقيود لغوية	٦١
☆ بحوث فقهيـة	٦٢
☆ فصل جامع لمسائل مختلفة	٦٦
☆ أمثـال	٧٠
☆ عن الشيخ ابن العربي في معرفة ليلة القدر	٧٢
☆ حكـم	٧٣
☆ مواعـظ	٧٧
☆ فصل يحوي مواعـظ جمـة	٧٩
☆ بحـوث	٨٢
☆ أمثـال	٨٣
☆ اسواق العرب القديمة	٨٤
☆ مواعـظ	٨٥
☆ عاقر الناقة	٨٥
☆ لماذا اتخذت النصارى يوم الاحد عيد لها ؟	٨٥
☆ امثـال	٨٦
☆ فوائـد	٨٨
☆ نصائـح	٩٠
☆ حكـم	٩١

الموضوع	صفحة
☆ فوائد في معرفة أسماء أشخاص اشتهروا بالكني والالقاب عن السيوطي	٩٢
☆ حكـــم	٩٤
☆ فوائد جليلة في صفات البارئ	٩٧
☆ فصل في الفاظ تتعلق بأصول الدين	١٠١
☆ بحوث نفسية في علم الاصول	١٠٣
☆ باب الاخلاص	١١١
☆ في الصبر والتوكل	١١٢
☆ فصل في اصلاح النفس عن الرذائل والتحلي بالفضائل	١١٣
☆ فصل في العلـــم	١١٤
☆ في العقـــل	١١٤
☆ في الأدب	١١٥
☆ في الصبـــر	١١٥
☆ في الصـــدق	١١٦
☆ في التواضـــع	١١٦
☆ في الجود والحلم والسياسة	١١٧
☆ حكـــم	١١٩
☆ فصل في التوبة	١٢٦
☆ الخاتمة في التوسل بأسماء الله الحسنى	١٢٧
☆ القطرة الغيثية والوسيلة الآلهية	١٣٣
☆ الأسئلــة والاجوبة لشيخنا خلفان بن جميل العمـاني	١٤٣
☆ سؤال اليوسفي مطالع الجد منها تطلع الحكم	١٤٥
☆ الجواب مطالع الوهب والالهام لا الهمم	١٤٨
☆ سؤال خالد قولا لخلفان فتى جميل	١٥٥
☆ الجواب الحمد لله الذي لم يزل	١٥٦
☆ سؤال حمد بن سليمان اسائل من تزجى اليه المسائل	١٥٧
☆ الجواب لك الحمد يا رباه حمدا يقابل	١٥٧
☆ سؤال سالم بن حمود عج بالمطايا على الصعباء من نخل	١٥٨
☆ الجواب وافى سؤالك يا ذا الفضل في حلل	١٥٩

الموضوع	صفحة

☆ سؤال من بعض المتعلمين ماذا يقول العالم النحرير في الخ ١٦٠
☆ الجواب يا من أتاني سائلا في نظمه ١٦٠
☆ سؤال وجواب في الرضاع قل للذي قرض الاشعار يسألني ١٦٢
☆ سؤال من رشيد بن راشد يا موردا للظامي عذبا صافي ١٦٤
☆ جوابه طاف البشير فناءنا بصحاف ١٦٥
☆ سؤال علي الجبري اجب سائلا يا من به المجد قد سما ١٦٦
☆ جوابه اليك جوابا يكشف الجهل والعمى ١٦٧
☆ سؤال سالم بن حمود اليك أبا يحي سؤالا قد احتكم ١٦٨
☆ جوابه لك الحمد يا ذا الجود والفضل والكرم ١٦٩
☆ سؤال سعيد السيفي أسائل من للمكرمات قد استنم ١٧١
☆ جوابه الهي لك الفضل الاعم بل الاتم ١٧٢
☆ سؤال علي بن جبر سبحان من انزل افصح الكلم ١٧٥
☆ جوابه هاك الجواب كاشفا لمن انبهم ١٧٦
☆ سؤال محمد بن راشد اذا رمت نيل المجد والعز والأدب ١٧٧
☆ جوابه شموس سما افق الهداية ام شهب ١٧٨
☆ سؤال علي بن جبر يا صاح شمر للعلا ١٨١
☆ جوابه الحمد لله ولا ١٨٢
☆ سؤال موسى بن عيسى اسائل بحر العلم والحلم خير بر ١٨٥
☆ جوابه اليك جوابا كاشفا عنك ما استتر ١٨٦
☆ سؤال حمود بن سالم أوجه سؤلي معدن الجود خير بر ١٨٧
☆ جوابه اشمس الضحى أم نور فجر أم القمر ١٨٨
☆ سؤال خالد بن هلال العلم أنفع من جند ومن مال ١٨٩
☆ جوابه مالي وللشعر يا خير الورى مالي ١٩٠
☆ سؤال موسى بن عيسى سؤال زان عقدا في النظام ١٩٢
☆ الجواب جوابا كاشفا حجب الظلام ١٩٣
☆ سؤال محمد بن راشد لا يدرك العلم الا طالب حسرا ١٩٤
☆ الجواب من مطلع الفهم نور العلم قد ظهر ١٩٥
☆ سؤال موسى بن عيسى دعيني يا بنة الشُرفا دعيني ١٩٧

الموضوع	صفحة

الموضوع	صفحة
☆ الجواب صباح الحق بالافق المبين	١٩٨
☆ سؤال محمد بن راشد سيدي انت لم تزل تهدينا	١٩٩
☆ الجواب هاك درا منظما مكنونا	٢٠٠
☆ سؤال سالم بن حمود دعها تدك الصخر عند مثارها	٢٠٣
☆ الجواب حمدا لمن سمك السموات العلى	٢٠٤
☆ سؤال احمد بن عبد الله دعها تجوب فدافدا وقفارها	٢١٠
☆ الجواب الحمد لله الذي خلق السما	٢١٥
☆ سؤال رشيد بن راشد لعهد احبائي انا لست بالناسي	٢٢٥
☆ الجواب اليك جوابا كاشفا كل اغلاس	٢٢٦
☆ سؤال موسى بن عيسى انهي سؤالي لمن بالعلم قد عملا	٢٢٧
☆ الجواب هاك الجواب تجلى نوره وجلا	٢٢٨
☆ سؤال حمدان بن خميس اراك لقد اوغلت في طلب الرشد	٢٣٠
☆ الجواب لك الحمد يا ذا المن والجود والمجد	٢٣٢
☆ سؤال الشيخ حارب اليك سؤالا من جهول تعسفا	٢٣٥
☆ الجواب ألا هاك خذ مني الجواب المكشفا	٢٣٦
☆ سؤال سعيد بن خلف صن النفس عن كل المعائب النكر	٢٣٨
☆ الجواب على الطائر الميمون والطالع اليسر	٢٤٠
☆ سؤال عبد الله بن سيف زم المطي لنحو السادة النجبا	٢٤٤
☆ الجواب الحمد لله لا مينا ولا كذبا	٢٤٦
☆ سؤال عبد الله بن سيف الا اطلق عنان العيس تنفي الحصى زيم	٢٤٩
☆ الجواب لك الحمد يا ذا العز والمجد والكرم	٢٥١
☆ سؤال الشيخ الخليلي سل المجدين عن عرض السموات	٢٥٣
☆ الجواب الحمد لله مبدي الكائنات على	٢٥٦
☆ سؤال سليمان بن مهنا لك الحمد ربي عالم السر والجهر	٢٦٢
☆ الجواب اليك جوابا يا اخا الجود والبر	٢٦٣
☆ سؤال محمد بن راشد اسائل من في المكرمات يسارع	٢٦٤
☆ الجواب انور سنا برق الغمامة لامع	٢٦٥
☆ سؤال حمد بن سيف اهدي اجل تحية وسلاما	٢٦٦

الموضوع　　صفحة

☆ الجواب حمدا لخالقنا الكريم دواما ٢٦٨
☆ سؤال الشرياني الا زم الركاب ولا تبالي ٢٧٢
☆ الجواب الا هاك الجواب بلا اعتلال ٢٧٣
☆ سؤال عبد الله بن الامام اوجه سؤلي نحو خلفان ذي الهدى ٢٧٤
☆ الجواب اليك جوابا يا حليف المكارم ٢٧٦
☆ سؤال خالد بن مهنا ما اللوم للاحرار بالرادع ٢٧٨
☆ الجواب الحمد لله الكريم الذي ٢٨٠
☆ سؤال عبد الله بن الامام لمن هذه الاطلال درسا عوافيا ٢٨٢
☆ الجواب هو الله قد وجهت فيه مراميا ٢٨٣
☆ سؤال موسى بن عيسى سلا من قد رقي اوج الكمالات ٢٨٤
☆ الجواب الا حمدا لخلاق البريات ٢٨٥
☆ سؤال علي بن جبر يا من يجلي المعضلات ٢٨٨
☆ الجواب حمدا لرب خالق ٢٨٩
☆ سؤال علي بن جبر اسائل شيخي قدوتي ومنتهى قصدي ٢٩٠
☆ الجواب لك الحمد يا من هو مستوجب الحمد ٢٩١
☆ سؤال حمود بن سليمان الى ذروة العلم الشريف المعظم ٢٩٣
☆ الجواب الا قل لمن القى البحوث عن الدم ٢٩٥
☆ سؤال عبد الله بن محسن يمم الى البحر الخضم السلسل ٢٩٧
☆ الجواب هاك الجواب كاشفا للمعضل ٢٩٨
☆ سؤال علي بن جبر يا ناق سيري الى ربعي واوطاني ٢٩٩
☆ الجواب هاك الجواب بايضاح وتبيان ٣٠٠
☆ سؤال علي بن جبر اسائل اهل العلم والحلم والشيم ٣٠١
☆ الجواب اليك جوابا خطه مني القلم ٣٠١
☆ سؤال علي بن جبر يا صاح خل الكسلا ٣٠٢
☆ الجواب هاك الجواب الاعدلا ٣٠٣
☆ سؤال السيد احمد اني اسائل شيخ العلم مصباحا ٣٠٤
☆ الجواب ابدر الدجى عصرا اضاء رواحا ٣٠٥
☆ سؤال موسى بن عيسى مالي ان لا أسألا ٣٠٧

الموضوع	صفحة
لجواب الحمد لله ولا	٣٠٩
ـؤال محمد بن راشد عف النوم واهجره وعنك الهوى خل	٣١٢
لجواب لك الحمد يا ذا الجود والمجد والطول	٣١٥
ـؤال محمد بن راشد خل الخمول والكرى	٣١٧
لجواب أحمد خلاق الورى	٣١٩
ـؤال حمد بن عبد الله اليك سؤالا يا حليف المواهب	٣٢١
لجواب شروعي بحمد الله في كل واجب	٣٢٢
ـؤال حمد بن سيف باماتة الشهوات ايقاظ الفطر	٣٢٤
لجواب الحمد لله دواما استمر	٣٢٦
سؤال سالم بن حمود حول عن الوجنا وعن اكوارها	٣٢٩
لجواب قد افلح الحكماء في استثمارها	٣٣٤
سؤال الشيخ حارب مقال تهاديه اليك القرائح	٣٣٧
الجواب ابرق على جنح الغمامة جانح	٣٣٩
سؤال علي بن جبر اسائل حبرا قد رقى ذروة المجد	٣٤٥
الجواب اليك جوابا هاديا كل مستهدي	٣٤٥
سؤال المصنف صروف الليالي اتت بالعجائب	٣٤٦
الجواب سؤالك يا من سما في الكواكب	٣٤٧

